٥١

بحار الأنوار

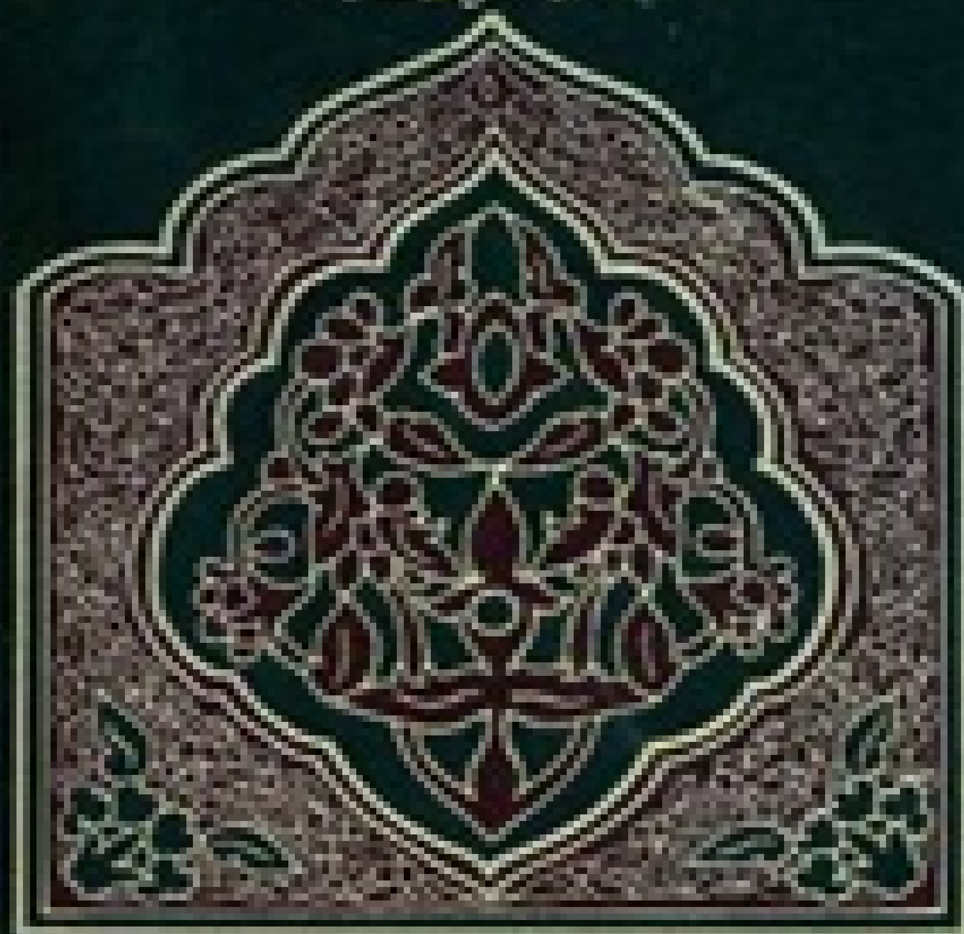
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد 51

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت: جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم: 1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن 11ق

رده بندی کنگره: BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی: 297/212

شماره کتابشناسی ملی: 1680946

ص: 1

كتاب تاريخ الإمام الثانى عشر صلوات اللّه عليه

[مقدمه المؤلف رحمه اللّه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى وصل لعباده القول بإمام بعد إمام لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ و أكمل الدين بأمنائه و حججه فى كل دهر و زمان لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ و الصلاه و السلام على من بشر به و بأوصيائه النبيون و المرسلون محمد سيد الورى و آله مصابيح الدجى إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ و لعنه الله على أعدائهم ما دامت السماوات و الأرضون.

أما بعد فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار فى تاريخ الإمام الثانى عشر و الهادى المنتظر و المهدى المظفر و نور الأنوار و حجه الجبار و الغائب عن معاينه الأبصار و الحاضر فى قلوب الأخيار و حليف الأيمان و كاشف الأحزان و خليفه الرحمن الحجه بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليه و على آبائه المعصومين ما توالت الأزمان من مؤلفات خادم أخبار الأئمه الأخيار و تراب أعتاب حمله الآثار محمد باقر بن محمد تقى حشرهما الله تعالى مع مواليهما الأطهار و جعلهما فى دولتهم من الأعوان و الأنصار.

[أبواب ولادته و أمّه و أسمائه و صفاته و الآيات المتأوله فيه]

باب 1 ولادته و أحوال أمه صلوات الله عليه

«1»- كا، [الكافی]: وُلِدَ علیه السلام لِلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ.

«2»- ک، [إكمال الدین] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَیْنِیِّ عَنْ عَلَّانٍ الرَّازِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ: لَمَّا حَمَلَتْ جَارِیَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ سَتَحْمِلِینَ ذَكَراً وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی.

«3»- ک، [إكمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ مُوسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَتْنِی حَكِیمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَتْ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَقَالَ یَا عَمَّهِ اجْعَلِی إِفْطَارَكِ اللَّیْلَهَ عِنْدَنَا فَإِنَّهَا لَیْلَهُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی سَیُظْهِرُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ الْحُجَّهَ وَ هُوَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ أُمُّهُ قَالَ لِی نَرْجِسُ قُلْتُ لَهُ وَ اللَّهِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا بِهَا أَثَرٌ فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ قَالَتْ فَجِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ جَاءَتْ تَنْزِعُ خُفِّی وَ قَالَتْ لِی یَا سَیِّدَتِی كَیْفَ أَمْسَیْتِ

فَقُلْتُ بَلْ أَنْتِ سَیِّدَتِی وَ سَیِّدَهُ أَهْلِی قَالَتْ فَأَنْكَرَتْ قَوْلِی وَ قَالَتْ مَا هَذَا یَا عَمَّهِ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا یَا بُنَیَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی سَیَهَبُ لَكِ فِی لَیْلَتِكِ هَذِهِ غُلَاماً سَیِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالَتْ فَجَلَسَتْ وَ اسْتَحْیَتْ- (1)

فَلَمَّا أَنْ فَرَغْتُ مِنْ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ أَفْطَرْتُ وَ أَخَذْتُ مَضْجَعِی فَرَقَدْتُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِی جَوْفِ اللَّیْلِ قُمْتُ إِلَی الصَّلَاهِ فَفَرَغْتُ مِنْ صَلَاتِی وَ هِیَ نَائِمَهٌ لَیْسَ بِهَا حَادِثٌ ثُمَّ جَلَسْتُ مُعَقِّبَهً ثُمَّ اضْطَجَعْتُ ثُمَّ انْتَبَهْتُ فَزِعَهً وَ هِیَ رَاقِدَهٌ ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ

ص: 2

1- 1. استحت خ ل و كلاهما وجیهان قرئ بهما قوله تعالی:« إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَهً فَما فَوْقَها».

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَدَخَلَتْنِی الشُّكُوكُ فَصَاحَ بِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَا تَعْجَلِی يَا عَمَّهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَرُبَ قَالَتْ فَقَرَأْتُ الم السَّجْدَهَ وَ يس فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا انْتَبَهَتْ فَزِعَهً فَوَثَبْتُ إِلَيْهَا فَقُلْتُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْكِ ثُمَّ قُلْتُ لَهَا تُحِسِّينَ شَيْئاً قَالَتْ نَعَمْ يَا عَمَّهِ فَقُلْتُ لَهَا اجْمَعِی نَفْسَكِ وَ اجْمَعِی قَلْبَكِ فَهُوَ مَا قُلْتُ لَكِ قَالَتْ حَكِيمَهُ ثُمَّ أَخَذَتْنِی فَتْرَهٌ وَ أَخَذَتْهَا فِطْرَهٌ(1) فَانْتَبَهْتُ بِحِسِّ سَيِّدِی علیه السلام فَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ فَإِذَا أَنَا بِهِ علیه السلام سَاجِداً يَتَلَقَّى الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ فَإِذَا أَنَا بِهِ نَظِيفٌ مُنَظَّفٌ فَصَاحَ بِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام هَلُمِّی إِلَيَّ ابْنِی يَا عَمَّهِ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ أَلْيَتَيْهِ وَ ظَهْرِهِ وَ وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِی فِيهِ وَ أَمَرَّ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ سَمْعِهِ وَ مَفَاصِلِهِ ثُمَّ قَالَ تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ صَلَّى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ عَلَى الْأَئِمَّهِ إِلَى أَنْ وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ أَحْجَمَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام يَا عَمَّهِ اذْهَبِی بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَ ائْتِينِی بِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَ رَدَدْتُهُ وَ وَضَعْتُهُ فِی الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ فَأْتِينَا قَالَتْ حَكِيمَهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَكَشَفْتُ السِّتْرَ لِأَفْتَقِدَ سَيِّدِی علیه السلام فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا فُعِلَ سَيِّدِی فَقَالَ يَا عَمَّهِ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى علیه السلام قَالَتْ حَكِيمَهُ فَلَمَّا كَانَ فِی الْيَوْمِ السَّابِعِ جِئْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ هَلُمِّی إِلَيَّ ابْنِی فَجِئْتُ بِسَيِّدِی فِی الْخِرْقَهِ فَفَعَلَ بِهِ كَفَعْلَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ أَدْلَى لِسَانَهُ فِی فِيهِ كَأَنَّهُ يُغَذِّيهِ لَبَناً أَوْ عَسَلًا ثُمَّ قَالَ تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ فَقَالَ علیه السلام أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ ثَنَّى بِالصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِيهِ علیه السلام ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِی

1- 1. المراد بالفتره سكون المفاصل و هدوؤها قبل غلبه النوم و المراد بالفطره انشقاق البطن بالمولود و طلوعه منه.

الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ (1) قَالَ مُوسَى فَسَأَلْتُ عُقْبَةَ الْخَادِمَ عَنْ هَذَا فَقَالَ صَدَقَتْ حَكِيمَةُ.

بيان: يقال حجمته عن الشی ء فأحجم أی کففته فکف.

«4»- ک، [إكمال الدين] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ هَذَا جَزَاءُ مَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي أَوْلِيَائِهِ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَ لَيْسَ لِي عَقِبٌ فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وُلِدَ لَهُ وَ سَمَّاهُ م ح م د سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الكلينی عن الحسين بن محمد عن المعلی عن أحمد بن محمد قال: خرج عن أبی محمد عليه السلام و ذكر مثله.

بيان: ربما يجمع بينه و بين ما ورد من خمس و خمسين بكون السنه فی هذا الخبر ظرفا لخرج أو قتل أو إحداهما علی الشمسيه و الأخری علی القمريه(2).

«5»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وُلِدَ الصَّاحِبُ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«6»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ وَ الْعَطَّارُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهم السلام عَنِ الشَّارِيِّ عَنْ نَسِيمَ وَ مَارِيَةَ أَنَّهُ: لَمَّا سَقَطَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَقَطَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشَّكُّ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی علان عن محمد العطار: مثله.

1- 1. القصص: 5.

2- 2. و لكن الأخير غير صحيح لان السنه القمريه فى خمس و خمسين و مائتى سنه يزيد على السنه الشمسيه بسبع سنوات، لا بسنه واحده. فكانت السنه الشمسيه سنه تسع و أربعين و مائتين. و القمريه ست و خمسين و مائتين.

«7»- ک، [إكمال الدين] قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَتْنِی نَسِيمُ خَادِمُ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَتْ: قَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام وَ قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلَهٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِی يَرْحَمُكِ اللَّهُ قَالَتْ نَسِيمُ فَفَرِحْتُ بِذَلِکَ فَقَالَ لِی عليه السلام أَ لَا أُبَشِّرُکِ فِی الْعُطَاسِ فَقُلْتُ بَلَی قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ.

«8»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْكُلَيْنِیُّ رَفَعَهُ عَنْ نَسِيمَ الْخَادِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِعَشْرِ لَيَالٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَرْحَمُكِ اللَّهُ فَفَرِحْتُ بِذَلِکَ فَقَالَ أَ لَا أُبَشِّرُکِ فِی الْعُطَاسِ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ.

«9»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْعَطَّارُ جَمِيعاً عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رِيَاحٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ السَّيِّدُ عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام ابْعَثُوا إِلَی أَبِی عَمْرٍو فَبُعِثَ إِلَيْهِ فَصَارَ إِلَيْهِ فَقَالَ اشْتَرِ عَشَرَهَ آلَافِ رِطْلٍ خُبْزاً وَ عَشَرَهَ آلَافِ رِطْلٍ لَحْماً وَ فَرِّقْهُ أَحْسَبُهُ قَالَ عَلَی بَنِی هَاشِمٍ وَ عُقَّ عَنْهُ بِكَذَا وَ كَذَا شَاهً.

«10»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْخَيْزَرَانِیِّ عَنْ جَارِيَهٍ لَهُ كَانَ أَهْدَاهَا لِأَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام: فَلَمَّا أَغَارَ جَعْفَرٌ الْكَذَّابُ عَلَی الدَّارِ جَاءَتْهُ فَارَّهً مِنْ جَعْفَرٍ فَتَزَوَّجَ بِهَا قَالَ أَبُو عَلِیٍّ فَحَدَّثَتْنِی أَنَّهَا حَضَرَتْ وِلَادَهَ السَّيِّدِ عليه السلام وَ أَنَّ اسْمَ أُمِّ السَّيِّدِ صَقِيلُ وَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام حَدَّثَهَا بِمَا جَرَی عَلَی عِيَالِهِ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا بِأَنْ يَجْعَلَ مَنِيَّتَهَا قَبْلَهُ فَمَاتَتْ قَبْلَهُ فِی حَيَاهِ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ عَلَی قَبْرِهَا لَوْحٌ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ هَذَا أُمُّ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَلِیٍّ وَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْجَارِيَهَ تَذْكُرُ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ السَّيِّدُ رَأَتْ لَهُ نُوراً سَاطِعاً قَدْ ظَهَرَ مِنْهُ وَ بَلَغَ أُفُقَ السَّمَاءِ وَ رَأَتْ طُيُوراً بِيضاً تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ وَ تَمْسَحُ أَجْنِحَتَهَا عَلَی رَأْسِهِ وَ وَجْهِهِ وَ سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ تَطِيرُ فَأَخْبَرْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام بِذَلِکَ فَضَحِکَ ثُمَّ قَالَ تِلْکَ مَلَائِكَهُ السَّمَاءِ نَزَلَتْ لِتَتَبَرَّکَ بِهِ وَ هِیَ أَنْصَارُهُ إِذَا خَرَجَ.

ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی غَانِمٍ الْخَادِمِ قَالَ: وُلِدَ لِأَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَلَدٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً فَعَرَضَهُ عَلَی أَصْحَابِهِ يَوْمَ الثَّالِثِ وَ قَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْكُمْ وَ هُوَ الْقَائِمُ الَّذِی تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ بِالانْتِظَارِ فَإِذَا امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ جَوْراً وَ ظُلْماً خَرَجَ فَمَلَأَهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا.

«12»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّيْبَانِیِّ قَالَ قَالَ بِشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسُ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ أَحَدُ مَوَالِی أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ جَارُهُمَا بِسُرَّمَنْ رَأَی: أَتَانِی كَافُورٌ الْخَادِمُ فَقَالَ مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیُّ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِی يَا بِشْرُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ وَ هَذِهِ الْمُوَالاةُ لَمْ تَزَلْ فِيكُمْ يَرِثُهَا خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ وَ أَنْتُمْ ثِقَاتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ إِنِّی مُزَكِّيكَ وَ مُشَرِّفُكَ بِفَضِيلَةٍ تَسْبِقُ بِهَا الشِّيعَةَ فِی الْمُوَالاةِ بِسِرٍّ أُطْلِعُكَ عَلَيْهِ وَ أُنْفِذُكَ فِی ابْتِيَاعِ أَمَةٍ فَكَتَبَ كِتَاباً لَطِيفاً بِخَطٍّ رُومِیٍّ وَ لُغَةٍ رُومِيَّةٍ وَ طَبَعَ عَلَيْهِ خَاتَمَهُ وَ أَخْرَجَ شِقَّةً(1)

صَفْرَاءَ فِيهَا مِائَتَانِ وَ عِشْرُونَ دِينَاراً فَقَالَ خُذْهَا وَ تَوَجَّهْ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ وَ احْضُرْ مَعْبَرَ الْفُرَاتِ ضَحْوَةَ يَوْمِ كَذَا فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَی جَانِبِكَ زَوَارِيقُ السَّبَايَا وَ تَرَی الْجَوَارِیَ فِيهَا سَتَجِدُ طَوَائِفَ الْمُبْتَاعِينَ مِنْ وُكَلَاءِ قُوَّادِ بَنِی الْعَبَّاسِ وَ شِرْذِمَةً مِنْ فِتْيَانِ الْعَرَبِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَأَشْرِفْ مِنَ الْبُعْدِ عَلَی الْمُسَمَّی عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ النَّخَّاسَ عَامَّةَ نَهَارِكَ إِلَی أَنْ تَبْرُزَ لِلْمُبْتَاعِينَ جَارِيَةٌ صِفَتُهَا كَذَا وَ كَذَا لَابِسَةٌ حَرِيرَيْنِ صَفِيقَيْنِ تَمْتَنِعُ مِنَ الْعَرْضِ وَ لَمْسِ الْمُعْتَرِضِ وَ الِانْقِيَادِ لِمَنْ يُحَاوِلُ لَمْسَهَا وَ تَسْمَعُ صَرْخَةً رُومِيَّةً مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ رَقِيقٍ فَاعْلَمْ أَنَّهَا تَقُولُ وَا هَتْكَ سِتْرَاهْ فَيَقُولُ بَعْضُ الْمُبْتَاعِينَ عَلَیَّ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ فَقَدْ زَادَنِی الْعَفَافُ فِيهَا رَغْبَةً فَتَقُولُ لَهُ بِالْعَرَبِيَّهِ لَوْ بَرَزْتَ فِی زِیِّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ عَلَی شِبْهِ مُلْكِهِ مَا بَدَتْ لِی فِيكَ رَغْبَةٌ فَاشْفَقْ عَلَی مَالِكَ فَيَقُولُ النَّخَّاسُ فَمَا الْحِيلَهُ وَ لَا بُدَّ مِنْ بَيْعِكِ فَتَقُولُ الْجَارِيَهُ وَ مَا الْعَجَلَهُ وَ لَا بُدَّ مِنِ اخْتِيَارِ مُبْتَاعٍ يَسْكُنُ قَلْبِی إِلَيْهِ وَ إِلَی وَفَائِهِ وَ أَمَانَتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قُمْ إِلَی عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَّاسِ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ مَعَكَ كِتَاباً مُلَطَّفَةً لِبَعْضِ الْأَشْرَافِ كَتَبَهُ بِلُغَةٍ رُومِيَّةٍ وَ خَطٍّ رُومِیٍّ وَ وَصَفَ فِيهِ كَرَمَهُ وَ وَفَاءَهُ وَ نُبْلَهُ وَ سَخَاءَهُ تُنَاوِلُهَا لِتَتَأَمَّلَ مِنْهُ أَخْلَاقَ

صَاحِبِهِ فَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَ رَضِيَتْهُ فَأَنَا وَكِيلُهُ فِی ابْتِيَاعِهَا مِنْكَ قَالَ بِشْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَامْتَثَلْتُ جَمِيعَ مَا حَدَّهُ لِی مَوْلَایَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فِی

1- 1. الشقه بالكسر و الضم- السبيبه المقطوعه من الثياب المستطيله و قد يكون تصحيف« حقه» و هی وعاء تسوی من خشب أو من العاج أو غير ذلک.

أَمْرِ الْجَارِيَهِ فَلَمَّا نَظَرَتْ فِی الْکِتَابِ بَکَتْ بُکَاءً شَدِیداً وَ قَالَتْ لِعُمَرَ بْنِ یَزِیدَ بِعْنِی مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْکِتَابِ وَ حَلَفَتْ بِالْمُحَرِّجَهِ وَ الْمُغَلَّظَهِ-(1) أَنَّهُ مَتَی امْتَنَعَ مِنْ بَیْعِهَا مِنْهُ قَتَلَتْ نَفْسَهَا فَمَا زِلْتُ أُشَاحُّهُ فِی ثَمَنِهَا حَتَّی اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِیهِ عَلَی مِقْدَارِ مَا کَانَ أَصْحَبَنِیهِ مَوْلَایَ علیه السلام مِنَ الدَّنَانِیرِ فَاسْتَوْفَاهُ وَ تَسَلَّمْتُ الْجَارِیَهَ ضَاحِکَهً مُسْتَبْشِرَهً وَ انْصَرَفْتُ بِهَا إِلَی الْحُجَیْرَهِ الَّتِی کُنْتُ آوِی إِلَیْهَا بِبَغْدَادَ فَمَا أَخَذَهَا الْقَرَارُ حَتَّی أَخْرَجَتْ کِتَابَ مَوْلَانَا علیه السلام مِنْ جَیْبِهَا وَ هِیَ تَلْثِمُهُ وَ تُطْبِقُهُ عَلَی جَفْنِهَا وَ تَضَعُهُ عَلَی خَدِّهَا وَ تَمْسَحُهُ عَلَی بَدَنِهَا فَقُلْتُ تَعَجُّباً مِنْهَا تَلْثِمِینَ کِتَاباً لَا تَعْرِفِینَ صَاحِبَهُ فَقَالَتْ أَیُّهَا الْعَاجِزُ الضَّعِیفُ الْمَعْرِفَهِ بِمَحَلِّ أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ أَعِرْنِی سَمْعَکَ (2) وَ فَرِّغْ لِی قَلْبَکَ أَنَا مُلَیْکَهُ بِنْتُ یَشُوعَا بْنِ قَیْصَرَ مَلِکِ الرُّومِ وَ أُمِّی مِنْ وُلْدِ الْحَوَارِیِّینَ تُنْسَبُ إِلَی وَصِیِّ الْمَسِیحِ شَمْعُونَ أُنَبِّئُکَ بِالْعَجَبِ إِنَّ جَدِّی قَیْصَرَ أَرَادَ أَنْ یُزَوِّجَنِی مِنِ ابْنِ أَخِیهِ وَ أَنَا مِنْ بَنَاتِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً فَجَمَعَ فِی قَصْرِهِ مِنْ نَسْلِ الْحَوَارِیِّینَ مِنَ الْقِسِّیسِینَ وَ الرُّهْبَانِ ثَلَاثَمِائَهِ رَجُلٍ وَ مِنْ ذَوِی الْأَخْطَارِ مِنْهُمْ سَبْعَمِائَهِ رَجُلٍ وَ جَمَعَ مِنْ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ وَ قُوَّادِ الْعَسْکَرِ وَ نُقَبَاءِ الْجُیُوشِ وَ مُلُوکِ الْعَشَائِرِ أَرْبَعَهَ آلَافٍ وَ أَبْرَزَ مِنْ بَهِیِّ مُلْکِهِ عَرْشاً مُسَاغاً مِنْ أَصْنَافِ الْجَوْهَرِ وَ رَفَعَهُ فَوْقَ أَرْبَعِینَ مِرْقَاهً فَلَمَّا صَعِدَ ابْنُ أَخِیهِ وَ أَحْدَقَتِ الصُّلُبُ وَ قَامَتِ الْأَسَاقِفَهُ عُکَّفاً وَ نُشِرَتْ أَسْفَارُ الْإِنْجِیلِ تَسَافَلَتِ الصُّلُبُ مِنَ الْأَعْلَی فَلَصِقَتِ الْأَرْضَ وَ تَقَوَّضَتْ أَعْمِدَهُ الْعَرْشِ فَانْهَارَتْ إِلَی الْقَرَارِ وَ خَرَّ الصَّاعِدُ مِنَ الْعَرْشِ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَتَغَیَّرَتِ أَلْوَانُ الْأَسَاقِفَهِ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ فَقَالَ کَبِیرُهُمْ لِجَدِّی أَیُّهَا الْمَلِکُ أَعْفِنَا مِنْ مُلَاقَاهِ هَذِهِ النُّحُوسِ الدَّالَّهِ عَلَی زَوَالِ هَذَا الدِّینِ الْمَسِیحِیِّ وَ الْمَذْهَبِ الْمَلِکَانِیِّ فَتَطَیَّرَ جَدِّی مِنْ ذَلِکَ تَطَیُّراً شَدِیداً وَ قَالَ لِلْأَسَاقِفَهِ أَقِیمُوا هَذِهِ الْأَعْمِدَهَ وَ ارْفَعُوا الصُّلْبَانَ وَ أَحْضِرُوا أَخَا هَذَا الْمُدْبَرِ الْعَاهِرِ الْمَنْکُوسِ جَدُّهُ لِأُزَوِّجَهُ هَذِهِ

1- 1. المغلظه: المؤکده من الیمین، و المحرجه: الیمین التی تضیق مجال الحالف بحیث لا یبقی له مندوحه عن بر قسمه.
2- 2. من الاعاره أی أعطینی سمعک عاریه.

الصَّبِيَّةَ فَيُدْفَعُ نُحُوسُهُ عَنْكُمْ بِسُعُودِهِ وَ لَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَدَثَ عَلَى الثَّانِی مِثْلُ مَا حَدَثَ عَلَى الْأَوَّلِ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ قَامَ جَدِّی قَيْصَرُ مُغْتَمّاً فَدَخَلَ مَنْزِلَ النِّسَاءِ وَ أُرْخِيَتِ السُّتُورُ وَ أُرِيتُ فِی تِلْكَ اللَّيْلَهِ كَأَنَّ الْمَسِيحَ وَ شَمْعُونَ وَ عِدَّةً مِنَ الْحَوَارِيِّينَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِی قَصْرِ جَدِّی وَ نَصَبُوا فِيهِ مِنْبَراً مِنْ نُورٍ يُبَارِی السَّمَاءَ عُلُوّاً وَ ارْتِفَاعاً فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی كَانَ نَصَبَ جَدِّی وَ فِيهِ عَرْشُهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ خَتَنُهُ وَ وَصِيُّهُ علیه السلام وَ عِدَّهٌ مِنْ أَبْنَائِهِ فَتَقَدَّمَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ فَيَقُولُ لَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله يَا رُوحَ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُكَ خَاطِباً مِنْ وَصِيِّكَ شَمْعُونَ فَتَاتَهُ مُلَيْكَهَ لِابْنِی هَذَا وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام ابْنِ صَاحِبِ هَذَا الْكِتَابِ فَنَظَرَ الْمَسِيحُ إِلَى شَمْعُونَ وَ قَالَ لَهُ قَدْ أَتَاكَ الشَّرَفُ فَصِلْ رَحِمَكَ بِرَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام قَالَ قَدْ فَعَلْتُ فَصَعِدَ ذَلِكَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ زَوَّجَنِی مِنِ ابْنِهِ وَ شَهِدَ

الْمَسِيحُ علیه السلام وَ شَهِدَ أَبْنَاءُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الْحَوَارِيُّونَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ أَشْفَقْتُ أَنْ أَقُصَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا عَلَى أَبِی وَ جَدِّی مَخَافَهَ الْقَتْلِ فَكُنْتُ أُسِرُّهَا وَ لَا أُبْدِيهَا لَهُمْ وَ ضَرَبَ صَدْرِی بِمَحَبَّهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام حَتَّى امْتَنَعْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَضَعُفَتْ نَفْسِی وَ دَقَّ شَخْصِی وَ مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً فَمَا بَقِيَ فِی مَدَائِنِ الرُّومِ طَبِيبٌ إِلَّا أَحْضَرَهُ جَدِّی وَ سَأَلَهُ عَنْ دَوَائِی فَلَمَّا بَرَّحَ بِهِ الْيَأْسُ قَالَ يَا قُرَّهَ عَيْنِی هَلْ يَخْطُرُ بِبَالِكِ شَهْوَهٌ فَأُزَوِّدُكِهَا فِی هَذِهِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا جَدِّی أَرَى أَبْوَابَ الْفَرَجِ عَلَيَّ مُغْلَقَهً فَلَوْ كَشَفْتَ الْعَذَابَ عَمَّنْ فِی سِجْنِكَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ وَ فَكَكْتَ عَنْهُمُ الْأَغْلَالَ وَ تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِمْ وَ مَنَّيْتَهُمُ الْخَلَاصَ رَجَوْتُ أَنْ يَهَبَ الْمَسِيحُ وَ أُمُّهُ عَافِيَهً فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ تَجَلَّدْتُ فِی إِظْهَارِ الصِّحَّهِ مِنْ بَدَنِی قَلِيلًا وَ تَنَاوَلْتُ يَسِيراً مِنَ الطَّعَامِ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَ أَقْبَلَ عَلَى إِكْرَامِ الْأَسَارَى وَ إِعْزَازِهِمْ فَأُرِيتُ أَيْضاً بَعْدَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ لَيْلَهً كَأَنَّ سَيِّدَهَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَهَ علیها السلام قَدْ زَارَتْنِی وَ مَعَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ أَلْفٌ مِنْ وَصَائِفِ الْجِنَانِ فَتَقُولُ لِی مَرْيَمُ هَذِهِ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ علیها السلام أُمُّ زَوْجِكِ أَبِی مُحَمَّدٍ فَأَتَعَلَّقُ بِهَا وَ أَبْكِی وَ أَشْكُو إِلَيْهَا امْتِنَاعَ أَبِی مُحَمَّدٍ مِنْ زِيَارَتِی فَقَالَتْ سَيِّدَهُ النِّسَاءِ علیها السلام إِنَّ ابْنِی أَبَا مُحَمَّدٍ

لَا يَزُورُكِ وَ أَنْتِ مُشْرِكَهٌ بِاللَّهِ عَلَى مَذْهَبِ النَّصَارَى وَ هَذِهِ أُخْتِی مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ تَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ دِينِكِ فَإِنْ مِلْتِ إِلَى رِضَى اللَّهِ تَعَالَى وَ رِضَى الْمَسِيحِ وَ مَرْيَمَ علیها السلام وَ زِيَارَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ إِيَّاكِ فَقُولِی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِی مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْكَلِمَهِ ضَمَّتْنِی إِلَى صَدْرِهَا سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ طَيبَ نَفْسِی وَ قَالَتِ الْآنَ تَوَقَّعِی زِيَارَهَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ إِنِّی مُنْفِذَتُهُ إِلَيْكِ فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا أَنُولُ (1)

وَ أَتَوَقَّعُ لِقَاءَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَلَمَّا كَانَ فِی اللَّيْلَهِ الْقَابِلَهِ رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ كَأَنِّی أَقُولُ لَهُ جَفَوْتَنِی يَا حَبِيبِی بَعْدَ أَنْ أَتْلَفْتُ نَفْسِی مُعَالَجَهَ حُبِّكَ فَقَالَ مَا كَانَ تَأَخُّرِی عَنْكِ إِلَّا لِشِرْكِكِ فَقَدْ أَسْلَمْتِ وَ أَنَا زَائِرُكِ فِی كُلِّ لَيْلَهٍ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ شَمْلَنَا فِی الْعِيَانِ فَلَمَّا قَطَعَ عَنِّی زِيَارَتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَهِ قَالَ بِشْرٌ فَقُلْتُ لَهَا وَ كَيْفَ وَقَعْتِ فِی الْأَسَارَى فَقَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام لَيْلَهً مِنَ اللَّيَالِی أَنَّ جَدَّكِ سَيُسَيِّرُ جَيْشاً إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ يَتْبَعُهُمْ فَعَلَيْكِ بِاللَّحَاقِ بِهِمْ مُتَنَكِّرَهً فِی زِيِّ الْخَدَمِ مَعَ عِدَّهٍ مِنَ الْوَصَائِفِ مِنْ طَرِيقِ كَذَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَوَقَفَتْ عَلَيْنَا طَلَائِعُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِی مَا رَأَيْتَ وَ شَاهَدْتَ وَ مَا شَعَرَ بِأَنِّی ابْنَهُ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَ ذَلِكَ بِاطِّلَاعِی إِيَّاكَ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ سَأَلَنِی الشَّيْخُ الَّذِی وَقَعْتُ إِلَيْهِ فِی سَهْمِ الْغَنِيمَهِ عَنِ اسْمِی فَأَنْكَرْتُهُ وَ قُلْتُ نَرْجِسُ فَقَالَ اسْمُ الْجَوَارِی قُلْتُ الْعَجَبُ أَنَّكِ رُومِيَّهٌ وَ لِسَانُكِ عَرَبِیٌّ قَالَتْ نَعَمْ مِنْ وَلُوعِ جَدِّی وَ حَمْلِهِ إِيَّایَ عَلَى تَعَلُّمِ الْآدَابِ أَنْ أَوْعَزَ إِلَیَّ امْرَأَهً تَرْجُمَانَهً لَهُ فِی الِاخْتِلَافِ إِلَیَّ وَ كَانَتْ تَقْصِدُنِی صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ تُفِيدُنِی الْعَرَبِيَّهَ حَتَّى اسْتَمَرَّ لِسَانِی عَلَيْهَا وَ اسْتَقَامَ قَالَ بِشْرٌ فَلَمَّا انْكَفَأْتُ بِهَا إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى دَخَلَتْ عَلَى مَوْلَایَ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ كَيْفَ أَرَاكِ اللَّهُ عِزَّ الْإِسْلَامِ وَ ذُلَّ النَّصْرَانِيَّهِ وَ شَرَفَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام قَالَتْ كَيْفَ أَصِفُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی قَالَ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ

1- 1. فی النسخه المطبوعه: أقول، و هو سهو و الصحيح ما أثبتناه يقال: نالت المرأه بالحديث أو الحاجه- تنول- ای سمحت أو همت.

أُكْرِمَكِ فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكِ عَشَرَهُ آلَافِ دِينَارٍ أَمْ بُشْرَى لَكِ بِشَرَفِ الْأَبَدِ قَالَتْ بُشْرَى بِوَلَدٍ لِی قَالَ لَهَا أَبْشِرِی بِوَلَدٍ یَمْلِکُ الدُّنْیَا شَرْقاً وَ غَرْباً وَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً قَالَتْ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ خَطَبَکِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَهُ لَیْلَهَ کَذَا فِی شَهْرِ کَذَا مِنْ سَنَهِ کَذَا بِالرُّومِیَّهِ قَالَ لَهَا مِمَّنْ زَوَّجَکِ الْمَسِیحُ علیه السلام وَ وَصِیُّهُ قَالَتْ مِنِ ابْنِکَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ هَلْ تَعْرِفِینَهُ قَالَتْ وَ هَلْ خَلَتْ لَیْلَهٌ لَمْ یَزُرْنِی فِیهَا مُنْذُ اللَّیْلَهِ الَّتِی أَسْلَمْتُ عَلَی یَدِ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ علیه السلام قَالَ فَقَالَ مَوْلَانَا یَا کَافُورُ ادْعُ أُخْتِی حَکِیمَهَ فَلَمَّا دَخَلَتْ قَالَ لَهَا هَا هِیَهْ فَاعْتَنَقَتْهَا طَوِیلًا وَ سُرَّتْ بِهَا کَثِیراً فَقَالَ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ خُذِیهَا إِلَی مَنْزِلِکِ وَ عَلِّمِیهَا الْفَرَائِضَ وَ السُّنَنَ فَإِنَّهَا زَوْجَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ أُمُّ الْقَائِمِ علیه السلام.

«13»- ک (1)،

[إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّیِّ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الشَّیْبَانِیِّ قَالَ: وَرَدْتُ کَرْبَلَاءَ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَمَانِینَ وَ مِائَتَیْنِ قَالَ وَ زُرْتُ قَبْرَ غَرِیبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ انْکَفَأْتُ إِلَی مَدِینَهِ السَّلَامِ مُتَوَجِّهاً إِلَی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ وَ قَدْ تَضَرَّمَتِ الْهَوَاجِرُ وَ تَوَقَّدَتِ السَّمَاءُ وَ لَمَّا وَصَلْتُ مِنْهَا إِلَی مَشْهَدِ الْکَاظِمِ علیه السلام وَ اسْتَنْشَقْتُ نَسِیمَ تُرْبَتِهِ الْمَغْمُورَهِ مِنَ الرَّحْمَهِ الْمَحْفُوفَهِ بِحَدَائِقِ الْغُفْرَانِ أَکْبَبْتُ عَلَیْهَا بِعَبَرَاتٍ مُتَقَاطِرَهٍ وَ زَفَرَاتٍ مُتَتَابِعَهٍ وَ قَدْ حَجَبَ الدَّمْعُ طَرْفِی عَنِ النَّظَرِ فَلَمَّا رَقَأَتِ الْعَبْرَهُ وَ انْقَطَعَ النَّحِیبُ وَ فَتَحْتُ بَصَرِی وَ إِذَا أَنَا بِشَیْخٍ قَدِ انْحَنَی صُلْبُهُ وَ تَقَوَّسَ مَنْکِبَاهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَ رَاحَتَاهُ وَ هُوَ یَقُولُ لِآخَرَ مَعَهُ عِنْدَ الْقَبْرِ یَا ابْنَ أَخٍ فَقَدْ نَالَ عَمُّکَ شَرَفاً بِمَا حَمَّلَهُ السَّیِّدَانِ مِنْ غَوَامِضِ الْغُیُوبِ وَ شَرَائِفِ الْعُلُومِ الَّتِی لَمْ یَحْمِلْ مِثْلَهَا إِلَّا سَلْمَانُ وَ قَدْ أَشْرَفَ عَمُّکَ عَلَی اسْتِکْمَالِ الْمُدَّهِ وَ انْقِضَاءِ الْعُمُرِ وَ لَیْسَ یَجِدُ فِی أَهْلِ الْوَلَایَهِ رَجُلًا یُفْضِی إِلَیْهِ قُلْتُ یَا نَفْسُ لَا یَزَالُ الْعَنَاءُ وَ الْمَشَقَّهُ یَنَالانِ مِنْکِ بِإِتْعَابِیَ الْخُفَّ وَ الْحَافِرَ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ وَ قَدْ قَرَعَ سَمْعِی مِنْ هَذَا الشَّیْخِ لَفْظٌ یَدُلُّ عَلَی عِلْمٍ جَسِیمٍ وَ أَمْرٍ عَظِیمٍ

1- 1. فی النسخه المطبوعه: کا و هو سهو و الصحیح ما أثبتناه راجع کمال الدین ج 2 ص 89 من طبعتنا.

فَقُلْتُ أَيُّهَا الشَّيْخُ وَ مَنِ السَّيِّدَانِ قَالَ النَّجْمَانِ الْمُغَيَّبَانِ فِی الثَّرَی بِسُرَّمَنْ رَأَی فَقُلْتُ إِنِّی أُقْسِمُ بِالْمُوَالاهِ وَ شَرَفِ مَحَلِّ هَذَیْنِ السَّیِّدَیْنِ مِنَ الْإِمَامَهِ وَ الْوِرَاثَهِ أَنِّی خَاطِبٌ عِلْمَهُمَا وَ طَالِبُ آثَارَهُمَا وَ بَاذِلٌ مِنْ نَفْسِی الْأَیْمَانَ الْمُؤَکَّدَهَ عَلَی حِفْظِ أَسْرَارِهِمَا قَالَ إِنْ کُنْتَ صَادِقاً فِیمَا تَقُولُ فَأَحْضِرْ مَا صَحِبَکَ مِنَ الْآثَارِ عَنْ نَقَلَهِ أَخْبَارِهِمْ فَلَمَّا فَتَّشَ الْکُتُبَ وَ تَصَفَّحَ الرِّوَایَاتِ مِنْهَا قَالَ صَدَقْتَ أَنَا بِشْرُ بْنُ سُلَیْمَانَ النَّخَّاسُ مِنْ وُلْدِ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ أَحَدُ مَوَالِی أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ جَارُهُمَا بِسُرَّمَنْ رَأَی قُلْتُ فَأَکْرِمْ أَخَاکَ بِبَعْضِ مَا شَاهَدْتَ مِنْ آثَارِهِمَا قَالَ کَانَ مَوْلَایَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَقَّهَنِی فِی عِلْمِ الرَّقِیقِ فَکُنْتُ لَا أَبْتَاعُ وَ لَا أَبِیعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَاجْتَنَبْتُ بِذَلِکَ مَوَارِدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّی کَمَلَتْ مَعْرِفَتِی فِیهِ فَأَحْسَنْتُ الْفَرْقَ فِیمَا بَیْنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَبَیْنَا أَنَا ذَاتَ لَیْلَهٍ فِی مَنْزِلِی بِسُرَّمَنْ رَأَی وَ قَدْ مَضَی هَوِیٌّ مِنَ اللَّیْلِ إِذْ قَدْ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ فَعَدَوْتُ مُسْرِعاً فَإِذَا بِکَافُورٍ الْخَادِمِ رَسُولِ مَوْلَانَا أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام یَدْعُونِی إِلَیْهِ فَلَبِسْتُ ثِیَابِی وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ فَرَأَیْتُهُ یُحَدِّثُ ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أُخْتَهُ حَکِیمَهَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ یَا بِشْرُ إِنَّکَ مِنْ وُلْدِ الْأَنْصَارِ وَ هَذِهِ الْوَلَایَهُ لَمْ تَزَلْ فِیکُمْ یَرِثُهَا خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ وَ أَنْتُمْ ثِقَاتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ سَاقَ الْخَبَرَ نَحْواً مِمَّا رَوَاهُ الشَّیْخُ إِلَی آخِرِهِ.

بیان: یباری السماء أی یعارضها و یقال برح به الأمر تبریحا جهده و أضر به و أوعز إلیه فی کذا أی تقدم و انکفأ أی رجع.

«14»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِیِّ قَالَ: قَصَدْتُ حَکِیمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ علیه السلام بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهَا عَنِ الْحُجَّهِ وَ مَا قَدِ اخْتَلَفَ فِیهِ النَّاسُ مِنَ الْحَیْرَهِ الَّتِی فِیهَا فَقَالَتْ لِی اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ثُمَّ قَالَتْ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهٍ نَاطِقَهٍ أَوْ صَامِتَهٍ وَ لَمْ یَجْعَلْهَا فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ تَفْضِیلًا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ تَمْیِیزاً لَهُمَا أَنْ یَکُونَ فِی الْأَرْضِ عَدِیلُهُمَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَصَّ وُلْدَ الْحُسَیْنِ بِالْفَضْلِ عَلَی وُلْدِ الْحَسَنِ کَمَا خَصَّ وُلْدَ هَارُونَ عَلَی وُلْدِ مُوسَی وَ إِنْ کَانَ

مُوسَی حُجَّهً عَلَی هَارُونَ وَ الْفَضْلُ لِوُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَا بُدَّ لِلْأُمَّهِ مِنْ حَیْرَهٍ یَرْتَابُ فِیهَا الْمُبْطِلُونَ وَ یَخْلُصُ فِیهَا الْمُحِقُّونَ لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّهٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ إِنَّ الْحَیْرَهَ لَا بُدَّ وَاقِعَهٌ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ یَا مَوْلَاتِی هَلْ کَانَ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَلَدٌ فَتَبَسَّمَتْ ثُمَّ قَالَتْ إِذَا لَمْ یَکُنْ لِلْحَسَنِ علیه السلام عَقِبٌ فَمَنِ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ أَنَّ الْإِمَامَهَ لَا تَکُونُ لِأَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ یَا سَیِّدَتِی حَدِّثِینِی بِوِلَادَهِ مَوْلَایَ وَ غَیْبَتِهِ علیه السلام قال [قَالَتْ] نَعَمْ کَانَتْ لِی جَارِیَهٌ یُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ فَزَارَنِی ابْنُ أَخِی علیه السلام وَ أَقْبَلَ یُحِدُّ النَّظَرَ إِلَیْهَا فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَعَلَّکَ هَوِیتَهَا فَأُرْسِلُهَا إِلَیْکَ فَقَالَ لَا یَا عَمَّهِ لَکِنِّی أَتَعَجَّبُ مِنْهَا فَقُلْتُ وَ مَا أَعْجَبَکَ فَقَالَ علیه السلام سَیَخْرُجُ مِنْهَا وَلَدٌ کَرِیمٌ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی یَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَقُلْتُ فَأُرْسِلُهَا إِلَیْکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ اسْتَأْذِنِی فِی ذَلِکَ أَبِی قَالَتْ فَلَبِسْتُ ثِیَابِی وَ أَتَیْتُ مَنْزِلَ أَبِی الْحَسَنِ فَسَلَّمْتُ وَ جَلَسْتُ فَبَدَأَنِی علیه السلام وَ قَالَ یَا حَکِیمَهُ ابْعَثِی بِنَرْجِسَ إِلَی ابْنِی أَبِی مُحَمَّدٍ قَالَتْ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی عَلَی هَذَا قَصَدْتُکَ أَنْ أَسْتَأْذِنَکَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ یَا مُبَارَکَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَحَبَّ أَنْ یُشْرِکَکِ فِی الْأَجْرِ وَ یَجْعَلَ لَکِ فِی الْخَیْرِ نَصِیباً قَالَتْ حَکِیمَهُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ رَجَعْتُ إِلَی مَنْزِلِی وَ زَیَّنْتُهَا وَ وَهَبْتُهَا لِأَبِی مُحَمَّدٍ وَ جَمَعْتُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهَا فِی مَنْزِلِی فَأَقَامَ عِنْدِی أَیَّاماً ثُمَّ مَضَی إِلَی وَالِدِهِ وَ وَجَّهْتُ بِهَا مَعَهُ قَالَتْ حَکِیمَهُ فَمَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ جَلَسَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مَکَانَ وَالِدِهِ وَ کُنْتُ أَزُورُهُ کَمَا کُنْتُ أَزُورُ وَالِدَهُ فَجَاءَتْنِی نَرْجِسُ یَوْماً تَخْلَعُ خُفِّی وَ قَالَتْ یَا مَوْلَاتِی نَاوِلِینِی خُفَّکِ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتِ سَیِّدَتِی وَ مَوْلَاتِی وَ اللَّهِ لَا دَفَعْتُ إِلَیْکِ خُفِّی لِتَخْلَعِیهِ وَ لَا خَدَمْتِینِی بَلْ أَخْدُمُکِ عَلَی بَصَرِی فَسَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام ذَلِکَ فَقَالَ جَزَاکِ اللَّهُ خَیْراً یَا عَمَّهِ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ إِلَی وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَصِحْتُ بِالْجَارِیَهِ وَ قُلْتُ نَاوِلِینِی ثِیَابِی لِأَنْصَرِفَ فَقَالَ علیه السلام یَا عَمَّتَاهْ بِیتِیَ اللَّیْلَهَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ سَیُولَدُ اللَّیْلَهَ الْمَوْلُودُ الْکَرِیمُ

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی یُحْیِی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قُلْتُ مِمَّنْ یَا سَیِّدِی وَ لَسْتُ أَرَی بِنَرْجِسَ شَیْئاً مِنْ أَثَرِ الْحَمْلِ فَقَالَ مِنْ نَرْجِسَ لَا مِنْ غَیْرِهَا قَالَتْ فَوَثَبْتُ إِلَی نَرْجِسَ فَقَلَبْتُهَا ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَرَ بِهَا أَثَراً مِنْ حَبَلٍ فَعُدْتُ إِلَیْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِی إِذَا کَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ یَظْهَرُ لَکِ بِهَا الْحَبَلُ لِأَنَّ مَثَلَهَا مَثَلُ أُمِّ مُوسَی لَمْ یَظْهَرْ بِهَا الْحَبَلُ وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ إِلَی وَقْتِ وِلَادَتِهَا لِأَنَّ فِرْعَوْنَ کَانَ یَشُقُّ بُطُونَ الْحَبَالَی فِی طَلَبِ مُوسَی وَ هَذَا نَظِیرُ مُوسَی علیه السلام قَالَتْ حَکِیمَهُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُهَا إِلَی وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ هِیَ نَائِمَهٌ بَیْنَ یَدَیَّ لَا تَقْلِبُ جَنْباً إِلَی جَنْبٍ حَتَّی إِذَا کَانَ فِی آخِرِ اللَّیْلِ وَقْتَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَثَبَتْ فَزِعَهً فَضَمَمْتُهَا إِلَی صَدْرِی وَ سَمَّیْتُ عَلَیْهَا فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَالَ اقْرَئِی عَلَیْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَیْهَا وَ قُلْتُ لَهَا مَا حَالُکِ

قَالَتْ ظَهَرَ الْأَمْرُ الَّذِی أَخْبَرَکِ بِهِ مَوْلَایَ فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَیْهَا کَمَا أَمَرَنِی فَأَجَابَنِی الْجَنِینُ مِنْ بَطْنِهَا یَقْرَأُ کَمَا أَقْرَأُ وَ سَلَّمَ عَلَیَّ قَالَتْ حَکِیمَهُ فَفَزِعْتُ لِمَا سَمِعْتُ فَصَاحَ بِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام لَا تَعْجَبِی مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُنْطِقُنَا بِالْحِکْمَهِ صِغَاراً وَ یَجْعَلُنَا حُجَّهً فِی أَرْضِهِ کِبَاراً فَلَمْ یَسْتَتِمَّ الْکَلَامَ حَتَّی غِیبَتْ عَنِّی نَرْجِسُ فَلَمْ أَرَهَا کَأَنَّهُ ضُرِبَ بَیْنِی وَ بَیْنَهَا حِجَابٌ فَعَدَوْتُ نَحْوَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ أَنَا صَارِخَهٌ فَقَالَ لِی ارْجِعِی یَا عَمَّهِ فَإِنَّکِ سَتَجِدِیهَا فِی مَکَانِهَا قَالَتْ فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ کُشِفَ الْحِجَابُ بَیْنِی وَ بَیْنَهَا وَ إِذَا أَنَا بِهَا وَ عَلَیْهَا مِنْ أَثَرِ النُّورِ مَا غَشِیَ بَصَرِی وَ إِذَا أَنَا بِالصَّبِیِّ علیه السلام سَاجِداً عَلَی وَجْهِهِ جَاثِیاً عَلَی رُکْبَتَیْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَیْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ جَدِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ أَبِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ عَدَّ إِمَاماً إِمَاماً إِلَی أَنْ بَلَغَ إِلَی نَفْسِهِ فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِی وَعْدِی وَ أَتْمِمْ لِی أَمْرِی وَ ثَبِّتْ وَطْأَتِی وَ امْلَأِ الْأَرْضَ بِی عَدْلًا وَ قِسْطاً فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالَ یَا عَمَّهِ تَنَاوَلِیهِ فَهَاتِیهِ فَتَنَاوَلْتُهُ وَ أَتَیْتُ بِهِ نَحْوَهُ فَلَمَّا مَثُلْتُ بَیْنَ یَدَیْ أَبِیهِ وَ هُوَ عَلَی یَدَیَّ سَلَّمَ عَلَی أَبِیهِ فَتَنَاوَلَهُ الْحَسَنُ علیه السلام وَ الطَّیْرُ تُرَفْرِفُ عَلَی رَأْسِهِ فَصَاحَ بِطَیْرٍ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ احْمِلْهُ وَ احْفَظْهُ وَ رُدَّهُ إِلَیْنَا فِی

كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَتَنَاوَلَهُ الطَّائِرُ وَ طَارَ بِهِ فِی جَوِّ السَّمَاءِ وَ أَتْبَعَهُ سَائِرُ الطَّيْرِ فَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ أَسْتَوْدِعُکَ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَی فَبَكَتْ نَرْجِسُ فَقَالَ لَهَا اسْكُتِی فَإِنَّ الرَّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ ثَدْيِکِ وَ سَيُعَادُ إِلَيْکِ كَمَا رُدَّ مُوسَی إِلَی أُمِّهِ وَ ذَلِکِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَرَدَدْناهُ إِلی أُمِّهِ كَیْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَقُلْتُ مَا هَذَا الطَّائِرُ قَالَ هَذَا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَكَّلُ بِالْأَئِمَّةِ عليهم السلام يُوَفِّقُهُمْ وَ يُسَدِّدُهُمْ وَ يُرَبِّيهِمْ بِالْعِلْمِ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً رُدَّ الْغُلَامُ وَ وَجَّهَ إِلَیَّ ابْنُ أَخِی عليه السلام فَدَعَانِی فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِیٍّ مُتَحَرِّکٌ يَمْشِی بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ سَيِّدِی هَذَا ابْنُ سَنَتَيْنِ فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أَئِمَّةً يَنْشَئُونَ بِخِلَافِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُهُمْ وَ إِنَّ الصَّبِیَّ مِنَّا إِذَا أَتَی عَلَيْهِ شَهْرٌ كَانَ كَمَنْ يَأْتِی عَلَيْهِ سَنَةٌ وَ إِنَّ الصَّبِیَّ مِنَّا لَيَتَكَلَّمُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَ يَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِنْدَ الرَّضَاعِ تُطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ كُلَّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ أَزَلْ أَرَی ذَلِکَ الصَّبِیَّ كُلَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً إِلَی أَنْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا قَبْلَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام بِأَيَّامٍ قَلَائِلَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ فَقُلْتُ لِأَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام مَنْ هَذَا الَّذِی تَأْمُرُنِی أَنْ أَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ ابْنُ نَرْجِسَ وَ هُوَ خَلِيفَتِی مِنْ بَعْدِی وَ عَنْ قَلِيلٍ تَفْقِدُونِّی فَاسْمَعِی لَهُ وَ أَطِيعِی قَالَتْ حَكِيمَةُ فَمَضَی أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِأَيَّامٍ قَلَائِلَ وَ افْتَرَقَ النَّاسُ كَمَا تَرَی وَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاهُ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ إِنَّهُ لَيُنَبِّئُنِی عَمَّا تَسْأَلُونِّی عَنْهُ فَأُخْبِرُكُمْ وَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الشَّیْ ءِ فَيَبْدَأُنِی بِهِ وَ إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَیَّ الْأَمْرَ فَيَخْرُجُ إِلَیَّ مِنْهُ جَوَابُهُ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَتِی وَ قَدْ أَخْبَرَنِی الْبَارِحَةَ بِمَجِيئِکَ إِلَیَّ وَ أَمَرَنِی أَنْ أُخْبِرَکَ بِالْحَقِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَتْنِی حَكِيمَةُ بِأَشْيَاءَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِکَ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَطْلَعَهُ عَلَی مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ.

بيان: قوله عليه السلام و ثبت وطأتی الوطء الدوس بالقدم سمی به الغزو و القتل

لأن من يطأ على الشى ء برجله فقد استقصى فى هلاكه و إهانته ذكره الجزرى أى أحكم و ثبت ما وعدتنى من جهاد المخالفين و استيصالهم.

«15»- ک، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: وُلِدَ الْخَلَفُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أُمُّهُ رَيْحَانَةُ وَ يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَ يُقَالُ صَقِيلُ وَ يُقَالُ سَوْسَنُ إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِسَبَبِ الْحَمْلِ صَقِيلُ وَ كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَكِيلُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَ أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَ أَوْصَى أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمُرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ سُئِلَ أَنْ يُوصِيَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ فَالْغَيْبَةُ التَّامَّةُ هِيَ الَّتِی وَقَعَتْ بَعْدَ السَّمُرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

بيان: قوله إلا أنه قيل لسبب الحمل أى إنما سمى صقيلا لما اعتراه من النور و الجلاء بسبب الحمل المنور يقال صقل السيف و غيره أى جلاه فهو صقيل و لا يبعد أن يكون تصحيف الجمال.

«16»- ک، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام وَ كَانَ مَوْلِدُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«17»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعَثَ إِلَى بَعْضِ مَنْ سَمَّاهُ لِی بِشَاةٍ مَذْبُوحَةٍ قَالَ هَذِهِ مِنْ عَقِيقَةِ ابْنِی مُحَمَّدٍ.

«18»- ک، [إكمال الدين] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِی الْفَتْحِ قَالَ: جَاءَنِی يَوْماً فَقَالَ لِی الْبِشَارَةَ وُلِدَ الْبَارِحَةَ فِی الدَّارِ مَوْلُودٌ لِأَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَمَرَ بِكِتْمَانِهِ قُلْتُ وَ مَا اسْمُهُ قَالَ سُمِّيَ بِمُحَمَّدٍ وَ كُنِّيَ بِجَعْفَرٍ.

«19»- ک، [إكمال الدين] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ الْخَلَفُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَی عَنَانِ السَّمَاءِ ثُمَّ سَقَطَ لِوَجْهِهِ سَاجِداً لِرَبِّهِ تَعَالَی ذِكْرُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ قَالَ وَ كَانَ مَوْلِدُهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ.

«20»- ک، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ قَالَ: وُلِدَ السَّيِّدُ عليه السلام مَخْتُوناً وَ سَمِعْتُ حَكِيمَهَ تَقُولُ لَمْ يُرَ بِأُمِّهِ دَمٌ فِی نِفَاسِهَا وَ هَذَا سَبِيلُ أُمَّهَاتِ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

«21»- ک، [إكمال الدين] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقُمِّیِّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ عليه السلام وَرَدَ مِنْ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَی جَدِّی أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ كِتَابٌ وَ إِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ يَدِهِ عليه السلام الَّذِی كَانَ

يَرِدُ بِهِ التَّوْقِيعَاتُ عَلَيْهِ وُلِدَ الْمَوْلُودُ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُوراً وَ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ مَكْتُوماً فَإِنَّا لَمْ نُظْهِرْ عَلَيْهِ إِلَّا الْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ وَ الْمَوْلَی لِوَلَايَتِهِ أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ لِيَسُرَّكَ اللَّهُ بِهِ كَمَا سَرَّنَا وَ السَّلَامُ.

«22»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عليهما السلام بِسُرَّمَنْ رَأَی فَهَنَّأْتُهُ بِوِلَادَهِ ابْنِهِ الْقَائِمِ عليه السلام.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی ابن أبی جيد عن ابن الوليد: مثله.

«23»- ک، [إكمال الدين] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ أَبِی الْأَدْيَانِ قَالَ قَالَ عَقِيدٌ الْخَادِمُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ خَيْرَوَيْهِ الْبَصْرِیُّ وَ قَالَ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ كُلُّهُمْ حَكَوْا عَنْ عَقِيدٍ وَ قَالَ أَبُو سَهْلِ بْنُ نَوْبَخْتَ قَالَ عَقِيدٌ: وُلِدَ وَلِیُّ اللَّهِ الْحُجَّهُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ لِلْهِجْرَهِ وَ يُكَنَّی

أَبَا الْقَاسِمِ وَ يُقَالُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَقَبُهُ الْمَهْدِیُّ وَ هُوَ حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی وِلَادَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَ وَ مِنْهُمْ مَنْ کَتَمَ وَ مِنْهُمْ مَنْ نَهَی عَنْ ذِکْرِ خَبَرِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَبْدَی ذِکْرَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

«24»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ زَکَرِیَّا عَنِ الثِّقَهِ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ الْعَبَّاسُ الْعَلَوِیُّ وَ مَا رَأَیْتُ أَصْدَقَ لَهْجَهً مِنْهُ وَ کَانَ خَالَفَنَا فِی أَشْیَاءَ کَثِیرَهٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَلَوِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَی فَهَنَّأْتُهُ بِسَیِّدِنَا صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام لَمَّا وُلِدَ.

«25»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ أَبِی جِیدٍ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِیِّ عَنْ حَکِیمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا قَالَتْ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام سَنَهَ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ قَالَ یَا عَمَّهِ اجْعَلِی اللَّیْلَهَ إِفْطَارَکِ عِنْدِی فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَیَسُرُّکِ بِوَلِیِّهِ وَ حُجَّتِهِ عَلَی خَلْقِهِ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی قَالَتْ حَکِیمَهُ فَتَدَاخَلَنِی لِذَلِکَ سُرُورٌ شَدِیدٌ وَ أَخَذْتُ ثِیَابِی عَلَیَّ وَ خَرَجْتُ مِنْ سَاعَتِی حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی صَحْنِ دَارِهِ وَ جَوَارِیهِ حَوْلَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا سَیِّدِی الْخَلَفُ مِمَّنْ هُوَ قَالَ مِنْ سَوْسَنَ فَأَدَرْتُ طَرْفِی فِیهِنَّ فَلَمْ أَرَ جَارِیَهً عَلَیْهَا أَثَرٌ غَیْرَ سَوْسَنَ قَالَتْ حَکِیمَهُ فَلَمَّا أَنْ صَلَّیْتُ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ أُتِیتُ بِالْمَائِدَهِ فَأَفْطَرْتُ أَنَا وَ سَوْسَنُ وَ بَایَتُّهَا فِی بَیْتٍ وَاحِدٍ فَغَفَوْتُ غَفْوَهً(1)

ثُمَّ اسْتَیْقَظْتُ فَلَمْ أَزَلْ مُفَکِّرَهً فِیمَا وَعَدَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنْ أَمْرِ وَلِیِّ اللَّهِ علیه السلام فَقُمْتُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِی کُنْتُ أَقُومُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ لِلصَّلَاهِ فَصَلَّیْتُ صَلَاهَ اللَّیْلِ حَتَّی بَلَغْتُ إِلَی الْوَتْرِ فَوَثَبَتْ سَوْسَنُ فَزِعَهً وَ خَرَجَتْ وَ أَسْبَغَتِ الْوُضُوءَ ثُمَّ عَادَتْ فَصَلَّتْ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ بَلَغَتْ إِلَی الْوَتْرِ فَوَقَعَ

فِی قَلْبِی أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ قَرُبَ فَقُمْتُ لِأَنْظُرَ فَإِذَا بِالْفَجْرِ الْأَوَّلِ قَدْ طَلَعَ فَتَدَاخَلَ قَلْبِیَ الشَّکُّ (2) مِنْ وَعْدِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَنَادَانِی مِنْ حُجْرَتِهِ لَا تَشُکِّی وَ کَأَنَّکِ بِالْأَمْرِ السَّاعَهَ قَدْ رَأَیْتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

1- 1. غفا یغفو غفوا: نام، و قیل: نعس، و قیل: نام نومه خفیفه.

2- 2. فتداخلنى الشک خ.

قَالَتْ حَكِيمَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ مِمَّا وَقَعَ فِی قَلْبِی وَ رَجَعْتُ إِلَی الْبَیْتِ وَ أَنَا خَجِلَهٌ فَإِذَا هِیَ قَدْ قَطَعَتِ الصَّلَاهَ وَ خَرَجَتْ فَزِعَهً فَلَقِیتُهَا عَلَی بَابِ الْبَیْتِ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتِ وَ أُمِّی هَلْ تُحِسِّینَ شَیْئاً قَالَتْ نَعَمْ یَا عَمَّهِ إِنِّی لَأَجِدُ أَمْراً شَدِیداً قُلْتُ لَا خَوْفَ عَلَیْکِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ وِسَادَهً فَأَلْقَیْتُهَا فِی وَسَطِ الْبَیْتِ وَ أَجْلَسْتُهَا عَلَیْهَا وَ جَلَسْتُ مِنْهَا حَیْثُ تَقْعُدُ الْمَرْأَهُ مِنَ الْمَرْأَهِ لِلْوِلَادَهِ فَقَبَضَتْ عَلَی کَفِّی وَ غَمَزَتْ غَمْزَهً شَدِیدَهً ثُمَّ أَنَّتْ أَنَّهً وَ تَشَهَّدَتْ وَ نَظَرْتُ تَحْتَهَا فَإِذَا أَنَا بِوَلِیِّ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُتَلَقِّیاً الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ فَأَخَذْتُ بِکَتِفَیْهِ فَأَجْلَسْتُهُ فِی حَجْرِی وَ إِذَا هُوَ نَظِیفٌ مَفْرُوغٌ مِنْهُ فَنَادَانِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَا عَمَّهِ هَلُمِّی فَأْتِینِی بِابْنِی فَأَتَیْتُهُ بِهِ فَتَنَاوَلَهُ وَ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِی فِیهِ فَحَنَّکَهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِی أُذُنَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ فِی رَاحَتِهِ الْیُسْرَی فَاسْتَوَی وَلِیُّ اللَّهِ جَالِساً فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ انْطِقْ بِقُدْرَهِ اللَّهِ فَاسْتَعَاذَ وَلِیُّ اللَّهِ علیه السلام مِنَ الشَّیْطَانِ الرَّجِیمِ وَ اسْتَفْتَحَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (1) وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَاحِداً وَاحِداً حَتَّی انْتَهَی إِلَی أَبِیهِ فَنَاوَلَنِیهِ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ قَالَ یَا عَمَّهِ رُدِّیهِ إِلَی أُمِّهِ حَتَّی تَقَرَّ عَیْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ فَرَدَدْتُهُ إِلَی أُمِّهِ وَ قَدِ انْفَجَرَ الْفَجْرُ الثَّانِی فَصَلَّیْتُ الْفَرِیضَهَ وَ عَقَّبْتُ إِلَی أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ وَدَّعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ انْصَرَفْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ اشْتَقْتُ إِلَی وَلِیِّ اللَّهِ فَصِرْتُ إِلَیْهِمْ فَبَدَأْتُ بِالْحُجْرَهِ الَّتِی کَانَتْ سَوْسَنُ فِیهَا فَلَمْ أَرَ أَثَراً وَ لَا سَمِعْتُ ذِکْراً فَکَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَاسْتَحْیَیْتُ أَنْ أَبْدَأَهُ بِالسُّؤَالِ فَبَدَأَنِی فَقَالَ یَا عَمَّهِ فِی کَنَفِ اللَّهِ وَ حِرْزِهِ وَ سَتْرِهِ وَ عَیْنِهِ حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ فَإِذَا غَیَّبَ اللَّهُ شَخْصِی وَ تَوَفَّانِی وَ رَأَیْتِ شِیعَتِی قَدِ اخْتَلَفُوا فَأَخْبِرِی الثِّقَاتَ مِنْهُمْ وَ لْیَکُنْ عِنْدَکِ وَ عِنْدَهُمْ مَکْتُوماً فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ یُغَیِّبُهُ اللَّهُ عَنْ خَلْقِهِ وَ یَحْجُبُهُ عَنْ عِبَادِهِ فَلَا یَرَاهُ أَحَدٌ حَتَّی یُقَدِّمَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَرَسَهُ لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْراً کانَ مَفْعُولًا.

1- 1. القصص: 6.

«26»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَمِیعِ بْنِ بُنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی الدَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَکِیمَهَ: بِمِثْلِ مَعْنَی الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ قَالَتْ بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ خَمْسِینَ وَ مِائَتَیْنِ قَالَتْ وَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ أُمُّهُ قَالَ نَرْجِسُ قَالَتْ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ اشْتَدَّ شَوْقِی إِلَی وَلِیِّ اللَّهِ فَأَتَیْتُهُمْ عَائِدَهً فَبَدَأْتُ بِالْحُجْرَهِ الَّتِی فِیهَا الْجَارِیَهُ فَإِذَا أَنَا بِهَا جَالِسَهً فِی مَجْلِسِ الْمَرْأَهِ النُّفَسَاءِ وَ عَلَیْهَا أَثْوَابٌ صُفْرٌ وَ هِیَ مُعَصَّبَهُ الرَّأْسِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهَا وَ الْتَفَتُّ إِلَی جَانِبِ

الْبَیْتِ وَ إِذَا بِمَهْدٍ عَلَیْهِ أَثْوَابٌ خُضْرٌ فَعَدَلْتُ إِلَی الْمَهْدِ وَ رَفَعْتُ عَنْهُ الْأَثْوَابَ فَإِذَا أَنَا بِوَلِیِّ اللَّهِ نَائِمٌ عَلَی قَفَاهُ غَیْرَ مَحْزُومٍ وَ لَا مَقْمُوطٍ فَفَتَحَ عَیْنَیْهِ وَ جَعَلَ یَضْحَکُ وَ یُنَاجِینِی بِإِصْبَعِهِ فَتَنَاوَلْتُهُ وَ أَدْنَیْتُهُ إِلَی فَمِی لِأُقَبِّلَهُ فَشَمِمْتُ مِنْهُ رَائِحَهً مَا شَمِمْتُ قَطُّ أَطْیَبَ مِنْهَا وَ نَادَانِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَا عَمَّتِی هَلُمِّی فَتَایَ إِلَیَّ فَتَنَاوَلَهُ وَ قَالَ یَا بُنَیَّ انْطِقْ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ قَالَتْ ثُمَّ تَنَاوَلَهُ مِنْهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ أَسْتَوْدِعُکَ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَی کُنْ فِی دَعَهِ اللَّهِ وَ سَتْرِهِ وَ کَنَفِهِ وَ جِوَارِهِ وَ قَالَ رُدِّیهِ إِلَی أُمِّهِ یَا عَمَّهِ وَ اکْتُمِی خَبَرَ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَیْنَا وَ لَا تُخْبِرِی بِهِ أَحَداً حَتَّی یَبْلُغَ الْکِتابُ أَجَلَهُ فَأَتَیْتُ أُمَّهُ وَ وَدَّعْتُهُمْ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ.

بیان: حزمه یحزمه شده.

«27»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ زَکَرِیَّا قَالَ حَدَّثَنِی الثِّقَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ حَکِیمَهَ: بِمِثْلِ ذَلِکَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الشُّیُوخِ: أَنَّ حَکِیمَهَ حَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِیثِ وَ ذَکَرَتْ أَنَّهُ کَانَ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ أَنَّ أُمَّهُ نَرْجِسُ وَ سَاقَتِ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهَا فَإِذَا أَنَا بِحِسِّ سَیِّدِی وَ بِصَوْتِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ یَا عَمَّتِی هَاتِی ابْنِی إِلَیَّ فَکَشَفْتُ عَنْ سَیِّدِی فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ مُتَلَقِّیاً الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ وَ عَلَی ذِرَاعِهِ الْأَیْمَنِ مَکْتُوبٌ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً فَضَمَمْتُهُ إِلَیَّ فَوَجَدْتُهُ مَفْرُوغاً مِنْهُ فَلَفَفْتُهُ فِی ثَوْبٍ وَ

حَمَلْتُهُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ ذَکَرُوا الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَعُدُّ السَّادَةَ الْأَوْصِیَاءَ إِلَی أَنْ بَلَغَ إِلَی نَفْسِهِ وَ دَعَا لِأَوْلِیَائِهِ بِالْفَرَجِ عَلَی یَدَیْهِ ثُمَّ أَحْجَمَ وَ قَالَتْ ثُمَّ رُفِعَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ کَالْحِجَابِ فَلَمْ أَرَ سَیِّدِی فَقُلْتُ لِأَبِی مُحَمَّدٍ یَا سَیِّدِی أَیْنَ مَوْلَایَ فَقَالَ أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ مِنْکِ وَ مِنَّا ثُمَّ ذَکَرُوا الْحَدِیثَ بِتَمَامِهِ وَ زَادُوا فِیهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَوْماً دَخَلْتُ عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَإِذَا مَوْلَانَا الصَّاحِبُ یَمْشِی فِی الدَّارِ فَلَمْ أَرَ وَجْهاً أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ وَ لَا لُغَةً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الْمَوْلُودُ الْکَرِیمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ سَیِّدِی أَرَی مِنْ أَمْرِهِ مَا أَرَی وَ لَهُ أَرْبَعُونَ یَوْماً فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ یَا عَمَّتِی أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّهِ نَنْشَأُ فِی الْیَوْمِ مَا یَنْشَأُ غَیْرُنَا فِی السَّنَهِ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ انْصَرَفْتُ ثُمَّ عُدْتُ وَ تَفَقَّدْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ لِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مَا فَعَلَ مَوْلَانَا فَقَالَ یَا عَمَّهِ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَی.

«28»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ حَنْظَلَهَ بْنِ زَکَرِیَّا قَالَ: حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ بِلَالِ بْنِ دَاوُدَ الْکَاتِبِ وَ کَانَ عَامِّیّاً بِمَحَلٍّ مِنَ النَّصْبِ لِأَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام یُظْهِرُ ذَلِکَ وَ لَا یَکْتُمُهُ وَ کَانَ صَدِیقاً لِی یُظْهِرُ مَوَدَّهً بِمَا فِیهِ مِنْ طَبْعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَیَقُولُ کُلَّمَا لَقِیَنِی لَکَ عِنْدِی خَبَرٌ تَفْرَحُ بِهِ وَ لَا أُخْبِرُکَ بِهِ فَأَتَغَافَلُ عَنْهُ إِلَی أَنْ جَمَعَنِی وَ إِیَّاهُ مَوْضِعُ خَلْوَهٍ فَاسْتَقْصَیْتُ عَنْهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یُخْبِرَنِی بِهِ فَقَالَ کَانَتْ دُورُنَا بِسُرَّمَنْ رَأَی مُقَابِلَ دَارِ ابْنِ الرِّضَا یَعْنِی أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَغِبْتُ عَنْهَا دَهْراً طَوِیلًا إِلَی قَزْوِینَ وَ غَیْرِهَا ثُمَّ قَضَی لِیَ الرُّجُوعُ إِلَیْهَا فَلَمَّا وَافَیْتُهَا وَ قَدْ کُنْتُ فَقَدْتُ جَمِیعَ مَنْ خَلَّفْتُهُ مِنْ أَهْلِی وَ قَرَابَاتِی إِلَّا عَجُوزاً کَانَتْ رَبَّتْنِی وَ لَهَا بِنْتٌ مَعَهَا وَ کَانَتْ مِنْ طَبْعِ الْأَوَّلِ مَسْتُورَهً صَائِنَهً لَا تُحْسِنُ الْکَذِبَ وَ کَذَلِکَ مُوَالِیَاتٌ لَنَا بَقِینَ فِی الدَّارِ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ أَیَّاماً ثُمَّ عَزَمْتُ عَلَی الْخُرُوجِ فَقَالَتِ الْعَجُوزُ کَیْفَ تَسْتَعْجِلُ الِانْصِرَافَ وَ قَدْ غِبْتَ زَمَاناً فَأَقِمْ عِنْدَنَا لِنَفْرَحَ بِمَکَانِکَ فَقُلْتُ لَهَا عَلَی

جِهَهِ الْهُزْءِ أُرِیدُ أَنْ أَصِیرَ إِلَی کَرْبَلَاءَ وَ کَانَ النَّاسُ لِلْخُرُوجِ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَوْ لِیَوْمِ عَرَفَهَ فَقَالَتْ یَا بُنَیَّ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تستهینی بما [تَسْتَهِینَ مَا] ذَکَرْتَ أَوْ تَقُولَهُ عَلَی وَجْهِ

الْهُزْءِ فَإِنِّی أُحَدِّثُکَ بِمَا رَأَیْتُهُ یَعْنِی بَعْدَ خُرُوجِکَ مِنْ عِنْدَنَا بِسَنَتَیْنِ کُنْتُ فِی هَذَا الْبَیْتِ نَائِمَهً بِالْقُرْبِ مِنَ الدِّهْلِیزِ وَ مَعِیَ ابْنَتِی وَ أَنَا بَیْنَ النَّائِمَهِ وَ الْیَقْظَانَهِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ نَظِیفُ الثِّیَابِ طَیِّبُ الرَّائِحَهِ فَقَالَ یَا فُلَانَهُ یَجِیئُکِ السَّاعَهَ مَنْ یَدْعُوکِ فِی الْجِیرَانِ فَلَا تَمْتَنِعِی مِنَ الذَّهَابِ مَعَهُ وَ لَا تَخَافِی فَفَزِعْتُ وَ نَادَیْتُ ابْنَتِی وَ قُلْتُ لَهَا هَلْ شَعَرْتِ بِأَحَدٍ دَخَلَ الْبَیْتَ فَقَالَتْ لَا فَذَکَرْتُ اللَّهَ وَ قَرَأْتُ وَ نِمْتُ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِعَیْنِهِ وَ قَالَ لِی مِثْلَ قَوْلِهِ فَفَزِعْتُ وَ صِحْتُ بِابْنَتِی فَقَالَتْ لَمْ یَدْخُلِ الْبَیْتَ فَاذْکُرِی اللَّهَ وَ لَا تَفْزَعِی فَقَرَأْتُ وَ نِمْتُ فَلَمَّا کَانَ فِی الثَّالِثَهِ جَاءَ الرَّجُلُ وَ قَالَ یَا فُلَانَهُ قَدْ جَاءَکِ مَنْ یَدْعُوکِ وَ یَقْرَعُ الْبَابَ فَاذْهَبِی مَعَهُ وَ سَمِعْتُ دَقَّ الْبَابِ فَقُمْتُ وَرَاءَ الْبَابِ وَ قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ افْتَحِی وَ لَا تَخَافِی فَعَرَفْتُ کَلَامَهُ وَ فَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا خَادِمٌ مَعَهُ إِزَارٌ فَقَالَ یَحْتَاجُ إِلَیْکِ بَعْضُ الْجِیرَانِ لِحَاجَهٍ مُهِمَّهٍ فَادْخُلِی وَ لَفَّ رَأْسِی بِالْمُلَاءَهِ وَ أَدْخَلَنِی الدَّارَ وَ أَنَا أَعْرِفُهَا فَإِذَا بِشِقَاقٍ مَشْدُودَهٍ وَسَطَ الدَّارِ وَ رَجُلٌ قَاعِدٌ بِجَنْبِ الشِّقَاقِ فَرَفَعَ الْخَادِمُ طَرَفَهُ فَدَخَلْتُ وَ إِذَا امْرَأَهٌ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ وَ امْرَأَهٌ قَاعِدَهٌ خَلْفَهَا کَأَنَّهَا تَقْبَلُهَا فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ تُعِینُنَا فِیمَا نَحْنُ فِیهِ فَعَالَجْتُهَا بِمَا یُعَالَجُ بِهِ مِثْلُهَا فَمَا کَانَ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی سَقَطَ غُلَامٌ فَأَخَذْتُهُ عَلَی کَفِّی وَ صِحْتُ غُلَامٌ غُلَامٌ وَ أَخْرَجْتُ رَأْسِی مِنْ طَرَفِ الشِّقَاقِ أُبَشِّرُ الرَّجُلَ الْقَاعِدَ فَقِیلَ لِی لَا تَصِیحِی فَلَمَّا رَدَدْتُ وَجْهِی إِلَی الْغُلَامِ قَدْ کُنْتُ فَقَدْتُهُ مِنْ کَفِّی فَقَالَتْ لِیَ الْمَرْأَهُ الْقَاعِدَهُ لَا تَصِیحِی وَ أَخَذَ الْخَادِمُ بِیَدِی وَ لَفَّ رَأْسِی بِالْمُلَاءَهِ وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الدَّارِ وَ رَدَّنِی إِلَی دَارِی وَ نَاوَلَنِی صُرَّهً وَ قَالَ لِی لَا تُخْبِرِی بِمَا رَأَیْتِ أَحَداً فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَ رَجَعْتُ إِلَی فِرَاشِی فِی هَذَا الْبَیْتِ وَ ابْنَتِی نَائِمَهٌ بَعْدُ فَأَنْبَهْتُهَا وَ سَأَلْتُهَا هَلْ عَلِمْتِ بِخُرُوجِی وَ رُجُوعِی فَقَالَتْ لَا وَ فَتَحْتُ الصُّرَّهَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ وَ إِذَا فِیهَا عَشَرَهُ دَنَانِیرَ عَدَداً وَ مَا أَخْبَرْتُ بِهَذَا أَحَداً إِلَّا فِی هَذَا الْوَقْتِ لَمَّا تَکَلَّمْتَ بِهَذَا الْکَلَامِ عَلَی حَدِّ الْهُزْءِ فَحَدَّثْتُکَ إِشْفَاقاً عَلَیْکَ فَإِنَّ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَأْناً وَ مَنْزِلَهً وَ کُلُّ مَا یَدَّعُونَهُ حتی [حَقٌّ] قَالَ فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهَا وَ صَرَفْتُهُ إِلَی السُّخْرِیَّهِ وَ الْهُزْءِ وَ لَمْ أَسْأَلْهَا عَنِ الْوَقْتِ غَیْرَ أَنِّی أَعْلَمُ یَقِیناً أَنِّی غِبْتُ عَنْهُمْ فِی سَنَهِ نَیِّفٍ وَ خَمْسِینَ

وَ مِائَتَيْنِ وَ رَجَعْتُ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى فِى وَقْتٍ أَخْبَرَتْنِى الْعَجُوزُ بِهَذَا الْخَبَرِ فِى سَنَهِ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِى وِزَارَهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ لَمَّا قَصَدْتُهُ قَالَ حَنْظَلَهُ فَدَعَوْتُ بِأَبِى الْفَرَجِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ حَتَّى سَمِعَ مَعِى هَذَا الْخَبَرَ.

بيان: قوله من طبع الأول أى كانت من طبع الخلق الأول هكذا أى كان مطبوعا على تلك الخصال فى أول عمره و الشقاق جمع الشقه بالكسر و هى من الثوب ما شق مستطيلا.

«29»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رُوِىَ أَنَّ: بَعْضَ أَخَوَاتِ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام كَانَتْ لَهَا جَارِيَهٌ رَبَّتْهَا تُسَمَّى نَرْجِسَ فَلَمَّا كَبِرَتْ دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ أَرَاكَ يَا سَيِّدِى تَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَالَ إِنِّى مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا إِلَّا مُتَعَجِّباً أَمَا إِنَّ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللَّهِ يَكُونُ مِنْهَا ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فِى دَفْعِهَا إِلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ.

«30»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى عَلَّانٌ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ السَّيِّدَ عليه السلام وُلِدَ فِى سَنَهِ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَهِ بَعْدَ مُضِىِّ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام بِسَنَتَيْنِ.

«31»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ الشَّلْمَغَانِىُّ فِى كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ حَدَّثَنِى حَمْزَهُ بْنُ نَصْرٍ غُلَامُ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ السَّيِّدُ عليه السلام تَبَاشَرَ أَهْلُ الدَّارِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَشَأَ خَرَجَ إِلَيَّ الْأَمْرُ أَنْ أَبْتَاعَ فِى كُلِّ يَوْمٍ مَعَ اللَّحْمِ قَصَبَ مُخٍّ وَ قِيلَ إِنَّ هَذَا لِمَوْلَانَا الصَّغِيرِ عليه السلام.

«32»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الشَّلْمَغَانِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى الثِّقَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَاىَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام بِكَبْشٍ وَ قَالَ عُقَّهُ عَنِ ابْنِى فُلَانٍ وَ كُلْ وَ أَطْعِمْ أَهْلَكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لِى الْمَوْلُودُ الَّذِى وُلِدَ لِى مَاتَ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبْشَيْنِ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عُقَّ هَذَيْنِ الْكَبْشَيْنِ عَنْ مَوْلَاكَ وَ كُلْ هَنَّأَكَ اللَّهُ وَ أَطْعِمْ إِخْوَانَكَ فَفَعَلْتُ وَ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَا ذَكَرَ لِى شَيْئاً.

«33»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ وَ الْحِمْيَرِىِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِى نَجْرَانَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله:

إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّی إِذَا مَدَدْتُمْ إِلَيْهِ حَوَاجِبَكُمْ وَ أَشَرْتُمْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ جَاءَ مَلَکُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ ثُمَّ بَقِيتُمْ سَبْتاً مِنْ دَهْرِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيّاً مِنْ أَیٍّ وَ اسْتَوَی فِی ذَلِکَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا أَنْتُمْ كَذَلِکَ إِذْ أَطْلَعَ اللَّهُ نَجْمَكُمْ فَاحْمَدُوهُ وَ اقْبَلُوهُ.

بيان: ليس المراد ذهاب ملک الموت به عليه السلام بقبض روحه بل كان مع روح القدس عند ما غاب به.

«34»- نجم، [كتاب النجوم] ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِی كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ كِتَابٌ مُعْتَمَدٌ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الصَّيْمَرِیُّ وَ مُؤَلِّفُهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْمَرِیُّ وَ كَانَتْ لَهُ مُكَاتَبَاتٌ إِلَی الْهَادِی وَ الْعَسْكَرِیِّ عليهما السلام وَ جَوَابُهَا إِلَيْهِ وَ هُوَ ثِقَةٌ مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ وَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّیُّ ابْنُ أَخِی أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَصْقَلَهَ أَنَّهُ: كَانَ بِقُمَّ مُنَجِّمٌ يَهُودِیٌّ مَوْصُوفٌ بِالْحِذْقِ بِالْحِسَابِ فَأَحْضَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ قَالَ لَهُ قَدْ وُلِدَ مَوْلُودٌ فِی وَقْتِ كَذَا وَ كَذَا فَخُذِ الطَّالِعَ وَ اعْمَلْ لَهُ مِيلَاداً قَالَ فَأَخَذَ الطَّالِعَ وَ نَظَرَ فِيهِ وَ عَمِلَ عَمَلًا لَهُ وَ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ لَسْتُ أَرَی النُّجُومَ تَدُلُّنِی فِيمَا يُوجِبُهُ الْحِسَابُ أَنَّ هَذَا الْمَوْلُودَ لَکَ وَ لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْمَوْلُودِ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِیَّ نَبِیٍّ وَ إِنَّ النَّظَرَ لَيَدُلُّ عَلَی أَنَّهُ يَمْلِکُ الدُّنْيَا شَرْقاً وَ غَرْباً وَ بَرّاً وَ بَحْراً وَ سَهْلًا وَ جَبَلًا حَتَّی لَا يَبْقَی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا دَانَ بِدِينِهِ وَ قَالَ بِوَلَايَتِهِ.

«35»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَهَ: مَوْلِدُ الْحُجَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عليهما السلام بِسُرَّمَنْ رَأَی فِی ثَالِثٍ وَ عِشْرِينَ رَمَضَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أَبُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّی صَقِيلَ وَ قِيلَ حَكِيمَهَ وَ قِيلَ غَيْرَ ذَلِکَ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ لَقَبُهُ الْحُجَّهُ وَ الْخَلَفُ الصَّالِحُ وَ قِيلَ الْمُنْتَظَرُ.

«36»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام لَيْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَ كَانَ سِنُّهُ عِنْدَ وَفَاهِ أَبِيهِ خَمْسُ سِنِينَ آتَاهُ اللَّهُ فِيهِ الْحِكْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ جَعَلَهُ آيَهً لِلْعَالَمِينَ وَ آتَاهُ الْحِكْمَهَ كَمَا آتَاهُ يَحْيَی صَبِيّاً وَ جَعَلَهُ إِمَاماً كَمَا جَعَلَ عِيسَی ابْنَ مَرْيَمَ فِی الْمَهْدِ نَبِيّاً وَ لَهُ قَبْلَ قِيَامِهِ غَيْبَتَانِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَی جَاءَتْ بِذَلِکَ الْأَخْبَارُ فَأَمَّا الْقُصْرَی مِنْهَا فَمُنْذُ وَقْتِ مَوْلِدِهِ إِلَی

انْقِطَاعِ السِّفَارَهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ شِيعَتِهِ وَ عَدَمِ السُّفَرَاءِ بِالْوَفَاهِ وَ أَمَّا الطُّولَى فَهِيَ بَعْدَ الْأُولَى وَ فِي آخِرِهَا يَقُومُ بِالسَّيْفِ.

«37»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ طَاهِرُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ سَيِّدِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِي وَ هُوَ الْمَهْدِيُّ اسْمُهُ م ح م د وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُقَالُ لِأُمِّهِ صَقِيلُ قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِعُ وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى بَلْ أُمُّهُ حَكِيمَهُ وَ فِي رِوَايَهٍ ثَالِثَهٍ يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَ يُقَالُ بَلْ سَوْسَنُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ وَ يُكَنَّى بِأَبِي الْقَاسِمِ وَ هُوَ ذُو الِاسْمَيْنِ خَلَفٍ وَ مُحَمَّدٍ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَهٌ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ تَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ تُنَادِي بِصَوْتٍ فَصِيحٍ هَذَا الْمَهْدِيُّ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الطُّوسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مِسْكِينٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ التَّارِيخِ: أَنَّ أُمَّ الْمُنْتَظَرِ يُقَالُ لَهَا حَكِيمَهُ.

أقول: سيأتى بعض الأخبار فى باب من رآه.

و قال ابن خلكان فى تاريخه هو ثانى عشر الأئمه الاثنى عشر على اعتقاد الإماميه المعروف بالحجه و هو الذى تزعم الشيعه أنه المنتظر و القائم و المهدى و هو صاحب السرداب عندهم و أقاويلهم فيه كثيره و هم ينتظرون ظهوره فى آخر الزمان من السرداب بسرمن رأى كانت ولادته يوم الجمعه منتصف شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين و لما توفى أبوه كان عمره خمس سنين و اسم أمه خمط و قيل نرجس و الشيعه يقولون إنه دخل السرداب فى دار أبيه و أمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها و ذلك فى سنه خمس و ستين و مائتين و عمره يومئذ تسع سنين و ذكر ابن الأزرق فى تاريخ ميافارقين أن الحجه المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنه ثمان و خمسين و مائتين و قيل فى ثامن شعبان سنه ست و خمسين و هو الأصح و إنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين و قيل خمس سنين و قيل إنه دخل السرداب سنه خمس و سبعين و مائتين و عمره سبع عشره سنه و الله أعلم.

أقول:

رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا رِوَايَةً هَذِهِ صُورَتُهَا قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدَانَ الْبَصْرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْأَدَمِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْمَشَايِخِ وَ الثِّقَاتِ عَنْ سَيِّدَيْنَا أَبِی الْحَسَنِ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالا: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ أَنْزَلَ قَطْرَةً مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ فِی الْمُزْنِ فَتَسْقُطُ فِی ثَمَرَهٍ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ فَيَأْكُلُهَا الْحُجَّهُ فِی الزَّمَانِ علیه السلام فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِيهِ فَيَمْضِی لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْماً سَمِعَ الصَّوْتَ فَإِذَا آتَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ قَدْ حُمِلَ كُتِبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (1) فَإِذَا وُلِدَ قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ رُفِعَ لَهُ عَمُودٌ مِنْ نُورٍ فِی كُلِّ مَكَانٍ يَنْظُرُ فِيهِ إِلَى الْخَلَائِقِ وَ أَعْمَالِهِمْ وَ يَنْزِلُ أَمْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ فِی ذَلِکَ الْعَمُودِ وَ الْعَمُودُ نُصْبُ عَيْنِهِ حَيْثُ تَوَلَّى وَ نَظَرَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام دَخَلْتُ عَلَى عَمَّاتِی فَرَأَيْتُ جَارِيَهً مِنْ جَوَارِيهِنَّ قَدْ زُيِّنَتْ تُسَمَّى نَرْجِسُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَراً أَطَلْتُهُ فَقَالَتْ لِی عَمَّتِی حَكِيمَهُ أَرَاکَ يَا سَيِّدِی تَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْجَارِيَهِ نَظَراً شَدِيداً فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمَّهِ مَا نَظَرِی إِلَيْهَا إِلَّا نَظَرَ التَّعَجُّبِ مِمَّا لِلَّهِ فِيهِ مِنْ إِرَادَتِهِ وَ خِيَرَتِهِ قَالَتْ لِی أَحْسَبُکَ يَا سَيِّدِی تُرِيدُهَا فَأَمَرْتُهَا أَنْ تَسْتَأْذِنَ أَبِی عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی تَسْلِيمِهَا إِلَیَّ فَفَعَلَتْ فَأَمَرَهَا علیه السلام بِذَلِکَ فَجَاءَتْنِی بِهَا.

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْدَانَ وَ حَدَّثَنِی مَنْ أَثِقُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشَايِخِ عَنْ حَكِيمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهم السلام قَالَ: كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَتَدْعُو لَهُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ وَلَداً وَ أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ كَمَا أَقُولُ وَ دَعَوْتُ كَمَا أَدْعُو فَقَالَ يَا عَمَّهِ أَمَا إِنَّ الَّذِی تَدْعِينَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِيهِ يُولَدُ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ فَاجْعَلِی إِفْطَارَکِ مَعَنَا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی مِمَّنْ يَكُونُ هَذَا الْوَلَدُ الْعَظِيمُ فَقَالَ لِی علیه السلام مِنْ نَرْجِسَ يَا عَمَّهِ قَالَ فَقَالَتْ لَهُ (2)

يَا سَيِّدِی مَا فِی جَوَارِيکِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْهَا وَ قُمْتُ وَ دَخَلْتُ إِلَيْهَا وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ فَعَلَتْ بِی كَمَا تَفْعَلُ فَانْكَبَبْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَقَبَّلْتُهُمَا وَ مَنَعْتُهَا مِمَّا كَانَتْ تَفْعَلُهُ فَخَاطَبَتْنِی بِالسِّيَادَهِ فَخَاطَبْتُهَا بِمِثْلِهَا فَقَالَتْ لِی فَدَيْتُکِ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا فِدَاکِ وَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ فَأَنْكَرَتْ ذَلِکِ فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرِينَ مَا فَعَلْتُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهَبُ لَکِ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ

1- 1. الأنعام: 115.
2- 2. كذا، و الظاهر: قالت فقلت له.

غُلَاماً سَيِّداً فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ هُوَ فَرَجُ الْمُؤْمِنِینَ فَاسْتَحْیَتْ.

فَتَأَمَّلْتُهَا فَلَمْ أَرَ فِیهَا أَثَرَ الْحَمْلِ فَقُلْتُ لِسَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مَا أَرَی بِهَا حَمْلًا فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَوْصِیَاءِ لَسْنَا نُحْمَلُ فِی الْبُطُونِ وَ إِنَّمَا نُحْمَلُ فِی الْجَنْبِ وَ لَا نَخْرُجُ مِنَ الْأَرْحَامِ وَ إِنَّمَا نَخْرُجُ مِنَ الْفَخِذِ الْأَیْمَنِ مِنْ أُمَّهَاتِنَا لِأَنَّنَا نُورُ اللَّهِ الَّذِی لَا تَنَالُهُ الدَّانِسَاتُ فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی قَدْ أَخْبَرْتَنِی أَنَّهُ یُولَدُ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَفِی أَیِّ وَقْتٍ مِنْهَا قَالَ لِی فِی طُلُوعِ الْفَجْرِ یُولَدُ الْکَرِیمُ عَلَی اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ حَکِیمَهُ فَأَقَمْتُ فَأَفْطَرْتُ وَ نِمْتُ بِقُرْبٍ مِنْ نَرْجِسَ وَ بَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام فِی صُفَّهٍ فِی تِلْکَ الدَّارِ الَّتِی نَحْنُ فِیهَا فَلَمَّا وَرَدَ وَقْتُ صَلَاهِ اللَّیْلِ قُمْتُ وَ نَرْجِسُ نَائِمَهٌ مَا بِهَا أَثَرُ وِلَادَهٍ فَأَخَذْتُ فِی صَلَاتِی ثُمَّ أَوْتَرْتُ فَأَنَا فِی الْوَتْرِ حَتَّی وَقَعَ فِی نَفْسِی أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ وَ دَخَلَ قَلْبِی شَیْ ءٌ فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مِنَ الصُّفَّهِ لَمْ یَطْلُعِ الْفَجْرُ یَا عَمَّهِ فَأَسْرَعْتُ الصَّلَاهَ وَ تَحَرَّکَتْ نَرْجِسُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَیَّ وَ سَمَّیْتُ عَلَیْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا هَلْ تُحِسِّینَ بِشَیْ ءٍ قَالَتْ نَعَمْ فَوَقَعَ عَلَیَّ سُبَاتٌ لَمْ أَتَمَالَکْ مَعَهُ أَنْ نِمْتُ وَ وَقَعَ عَلَی نَرْجِسَ مِثْلُ ذَلِکَ وَ نَامَتْ فَلَمْ أَنْتَبِهْ إِلَّا بِحِسِّ سَیِّدِی الْمَهْدِیِّ وَ صَیْحَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ یَا عَمَّهِ هَاتِی ابْنِی إِلَیَّ فَقَدْ قَبِلْتُهُ فَکَشَفْتُ عَنْ سَیِّدِی علیه السلام فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِداً یَبْلُغُ الْأَرْضَ بِمَسَاجِدِهِ وَ عَلَی ذِرَاعِهِ الْأَیْمَنِ مَکْتُوبٌ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً فَضَمَمْتُهُ إِلَیَّ فَوَجَدْتُهُ مَفْرُوغاً مِنْهُ وَ لَفَفْتُهُ فِی ثَوْبٍ وَ حَمَلْتُهُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَأَخَذَهُ فَأَقْعَدَهُ عَلَی رَاحَتِهِ الْیُسْرَی وَ جَعَلَ رَاحَتَهُ الْیُمْنَی عَلَی ظَهْرِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِی فِیهِ وَ أَمَرَّ بِیَدِهِ عَلَی ظَهْرِهِ وَ سَمْعِهِ وَ مَفَاصِلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَکَلَّمْ یَا بُنَیَّ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یُعَدِّدُ السَّادَهَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام إِلَی أَنْ بَلَغَ إِلَی نَفْسِهِ وَ دَعَا لِأَوْلِیَائِهِ بِالْفَرَجِ عَلَی یَدِهِ ثُمَّ أَحْجَمَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام یَا عَمَّهِ اذْهَبِی بِهِ إِلَی أُمِّهِ لِیُسَلِّمَ عَلَیْهَا وَ أْتِینِی بِهِ فَمَضَیْتُ فَسَلَّمَ عَلَیْهَا وَ رَدَدْتُهُ ثُمَّ وَقَعَ بَیْنِی وَ بَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام کَالْحِجَابِ فَلَمْ أَرَ سَیِّدِی فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی أَیْنَ مَوْلَانَا فَقَالَ أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْکِ فَإِذَا کَانَ الْیَوْمُ السَّابِعُ فَأْتِینَا

فَلَمَّا كَانَ فِی الْیَوْمِ السَّابِعِ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ علیه السلام هَلُمِّی ابْنِی فَجِئْتُ بِسَیِّدِی وَ هُوَ فِی ثِیَابٍ صُفْرٍ فَفَعَلَ بِهِ کَفِعَالِهِ الْأَوَّلِ وَ جَعَلَ لِسَانَهُ علیه السلام فِی فِیهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَکَلَّمْ یَا بُنَیَّ فَقَالَ علیه السلام أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ ثَنَّی بِالصَّلَاهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ حَتَّی وَقَفَ عَلَی أَبِیهِ علیه السلام ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (1) ثُمَّ قَالَ لَهُ اقْرَأْ یَا بُنَیَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ فَابْتَدَأَ بِصُحُفِ آدَمَ فَقَرَأَهَا بِالسُّرْیَانِیَّهِ وَ کِتَابِ إِدْرِیسَ وَ کِتَابِ نُوحٍ وَ کِتَابِ هُودٍ وَ کِتَابِ صَالِحٍ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ تَوْرَاهِ مُوسَی وَ زَبُورِ دَاوُدَ وَ إِنْجِیلِ عِیسَی وَ فُرْقَانِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَصَّ قِصَصَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ إِلَی عَهْدِهِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَوْماً دَخَلْتُ دَارَ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَإِذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ یَمْشِی فِی الدَّارِ فَلَمْ أَرَ وَجْهاً أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِهِ علیه السلام وَ لَا لُغَهً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ فَقَالَ لِی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام هَذَا الْمَوْلُودُ الْکَرِیمُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَهُ أَرْبَعُونَ یَوْماً وَ أَنَا أَرَی مِنْ أَمْرِهِ مَا أَرَی فَقَالَ علیه السلام یَا عَمَّتِی أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعْشَرَ الْأَوْصِیَاءِ نَنْشَأُ فِی الْیَوْمِ مَا یَنْشَأُ غَیْرُنَا فِی الْجُمْعَهِ وَ نَنْشَأُ فِی الْجُمْعَهِ مَا یَنْشَأُ غَیْرُنَا فِی السَّنَهِ فَقُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَانْصَرَفْتُ فَعُدْتُ وَ تَفَقَّدْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ لِسَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام مَا فَعَلَ مَوْلَانَا فَقَالَ یَا عَمَّهِ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَی علیه السلام ثُمَّ قَالَ علیه السلام لَمَّا وَهَبَ لِی رَبِّی مَهْدِیَّ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَرْسَلَ مَلَکَیْنِ فَحَمَلَاهُ إِلَی سُرَادِقِ الْعَرْشِ حَتَّی وَقَفَا بِهِ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ مَرْحَباً بِکَ عَبْدِی لِنُصْرَهِ دِینِی وَ إِظْهَارِ أَمْرِی وَ مَهْدِیِّ عِبَادِی آلَیْتُ أَنِّی بِکَ آخُذُ وَ بِکَ أُعْطِی وَ بِکَ أَغْفِرُ وَ بِکَ أُعَذِّبُ ارْدُدَاهُ أَیُّهَا الْمَلَکَانِ رُدَّاهُ رُدَّاهُ عَلَی أَبِیهِ رَدّاً رَفِیقاً وَ أَبْلِغَاهُ فَإِنَّهُ فِی ضَمَانِی وَ کَنَفِی وَ بِعَیْنِی إِلَی أَنْ أُحِقَّ بِهِ الْحَقَّ وَ أُزْهِقَ بِهِ الْبَاطِلَ وَ یَکُونَ الدِّینُ لِی وَاصِباً ثُمَّ قَالَتْ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَی الْأَرْضِ وُجِدَ جَاثِیاً عَلَی رُکْبَتَیْهِ رَافِعاً

1- 1. القصص: 6.

بِسَبَّابَتَيْهِ ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَبْداً دَاخِراً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ ثُمَّ قَالَ عليه السلام زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ لَوْ أُذِنَ لِی لَزَالَ الشَّکُّ.

وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَجَّهَ إِلَيَّ مَوْلَایَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام بِأَرْبَعَهِ أَكْبُشٍ وَ كَتَبَ إِلَيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ عُقَّ هَذِهِ عَنِ ابْنِی مُحَمَّدٍ الْمَهْدِیِّ وَ كُلْ هَنَّأَکَ وَ أَطْعِمْ مَنْ وَجَدْتَ مِنْ شِيعَتِنَا.

أقول: و قال الشهيد رحمه الله فی الدروس ولد عليه السلام بسرمن رأی يوم الجمعه ليلا خامس عشر شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين و أمه صقيل و قيل نرجس و قيل مريم بنت زيد العلويه.

أقول: و عين الشيخ فی المصباحين و السيد بن طاوس فی كتاب الإقبال و سائر مؤلفی كتب الدعوات ولادته عليه السلام فی النصف من شعبان و قال فی الفصول المهمه ولد عليه السلام بسرمن رأی ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّيْلَةَ الَّتِی يُولَدُ فِيهَا الْقَائِمُ عليه السلام لَا يُولَدُ فِيهَا مَوْلُودٌ إِلَّا كَانَ مُؤْمِناً وَ إِنْ وُلِدَ فِی أَرْضِ الشِّرْكِ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِبَرَكَهِ الْإِمَامِ عليه السلام.

باب 2 أسمائه عليه السلام و ألقابه و كناه و عللها

«1»- ع، [علل الشرائع] الدَّقَّاقُ وَ ابْنُ عِصَامٍ مَعاً عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ سُمِّیَ الْقَائِمُ قَائِماً قَالَ لَمَّا قُتِلَ جَدِّیَ الْحُسَيْنُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا أَ تَغْفُلُ

عَمَّنْ قَتَلَ صَفْوَتَکَ وَ ابْنَ صَفْوَتِکَ وَ خِیَرَتَکَ مِنْ خَلْقِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِمْ قَرُّوا مَلَائِکَتِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَنْتَقِمَنَّ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِینٍ ثُمَّ کَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام لِلْمَلَائِکَهِ فَسَرَّتِ الْمَلَائِکَهُ بِذَلِکَ فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ یُصَلِّی فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِکَ الْقَائِمِ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ.

«2»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ اقْبِضْ هَذِهِ الْخَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَعْهَا فِی مَوَاضِعِهَا فَإِنَّهَا زَکَاهُ مَالِی فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلْ خُذْهَا أَنْتَ فَضَعْهَا فِی جِیرَانِکَ وَ الْأَیْتَامِ وَ الْمَسَاکِینِ وَ فِی إِخْوَانِکَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِنَّمَا یَکُونُ هَذَا إِذَا قَامَ قَائِمُنَا فَإِنَّهُ یَقْسِمُ بِالسَّوِیَّهِ وَ یَعْدِلُ فِی خَلْقِ الرَّحْمَنِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَ الْفَاجِرِ فَمَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ فَإِنَّمَا سُمِّیَ الْمَهْدِیَّ لِأَنَّهُ یُهْدَی لِأَمْرٍ خَفِیٍّ یَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاهَ وَ سَائِرَ کُتُبِ اللَّهِ مِنْ غَارٍ بِأَنْطَاکِیَّهَ فَیَحْکُمُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِالتَّوْرَاهِ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِالْإِنْجِیلِ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِالزَّبُورِ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِالْفُرْقَانِ وَ تُجْمَعُ إِلَیْهِ أَمْوَالُ الدُّنْیَا کُلُّهَا مَا فِی بَطْنِ الْأَرْضِ وَ ظَهْرِهَا فَیَقُولُ لِلنَّاسِ تَعَالَوْا إِلَی مَا قَطَعْتُمْ فِیهِ الْأَرْحَامَ وَ سَفَکْتُمْ فِیهِ الدِّمَاءَ وَ رَکِبْتُمْ فِیهِ مَحَارِمَ اللَّهِ فَیُعْطِی شَیْئاً لَمْ یُعْطِ أَحَدٌ کَانَ قَبْلَهُ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَجُلٌ مِنِّی اسْمُهُ کَاسْمِی یَحْفَظُنِی اللَّهُ فِیهِ وَ یَعْمَلُ بِسُنَّتِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا وَ نُوراً بَعْدَ مَا تَمْتَلِئُ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ سُوءاً.

بیان: قوله علیه السلام إنما یکون هذا أی وجوب رفع الزکاه إلی الإمام و قوله یحکم بین أهل التوراه بالتوراه لا ینافی ما سیأتی من الأخبار فی أنه علیه السلام لا یقبل من أحد إلا الإسلام لأن هذا محمول علی أنه یقیم الحجه علیهم بکتبهم أو یفعل ذلک فی بدو الأمر قبل أن یعلو أمره و یتم حجته قوله علیه السلام یحفظنی الله فیه أی یحفظ حقی و حرمتی فی شأنه فیعینه و ینصره أو یجعله بحیث یعلم الناس حقه و حرمته لجده.

«3»- مع، [معانی الأخبار]: سُمِّيَ الْقَائِمُ علیه السلام قَائِماً لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ موته [مَوْتِ] ذِكْرِهِ.

«4»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِی ابْنِي عَلِيٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِی وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِی ابْنِهِ الْحَسَنِ أَمْرُهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِيهِ وَ طَاعَتُهُ طَاعَةُ أَبِيهِ ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحَسَنِ فَبَكَى علیه السلام بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنَهُ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لِمَ سُمِّيَ الْقَائِمَ قَالَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ وَ ارْتِدَادِ أَكْثَرِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ الْمُنْتَظَرَ قَالَ لِأَنَّ لَهُ غَيْبَةً تَكْثُرُ أَيَّامُهَا وَ يَطُولُ أَمَدُهَا فَيَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ الْمُخْلِصُونَ وَ يُنْكِرُهُ الْمُرْتَابُونَ وَ يَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِ الْجَاحِدُونَ وَ يَكْثُرُ فِيهَا الْوَقَّاتُونَ وَ يَهْلِكُ فِيهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ يَنْجُو فِيهَا الْمُسْلِمُونَ.

«5»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْكُلَيْنِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع (1)

حِينَ وُلِدَ الْحُجَّةُ زَعَمَ الظَّلَمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِی لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسْلَ فَكَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ اللَّهِ وَ سَمَّاهُ الْمُؤَمَّلَ.

«6»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی الْفَضْلُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْمَهْدِيُّ وَ الْقَائِمُ وَاحِدٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لِأَيِّ شَيْ ءٍ سُمِّيَ الْمَهْدِيَّ قَالَ لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيٍّ وَ سُمِّيَ الْقَائِمَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ إِنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ.

بيان: قوله علیه السلام بعد ما يموت أی ذكره أو يزعم الناس.

«7»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ علیه السلام دَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ جَدِيداً وَ هَدَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ قَدْ دَثَرَ وَ ضَلَّ عَنْهُ الْجُمْهُورُ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْقَائِمُ مَهْدِيّاً لِأَنَّهُ يُهْدَى إِلَى أَمْرٍ مَضْلُولٍ عَنْهُ وَ سُمِّيَ الْقَائِمَ لِقِيَامِهِ بِالْحَقِّ.

«8»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ

سُلْطاناًَ(2) قَالَ الْحُسَيْنُ فَلا يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ إِنَّهُ

ص: 30

1- 1. كذا. و الظاهر: أبو محمّد عليه السلام.
2- 2. أسرى: 33.

کانَ مَنْصُوراً قَالَ سَمَّی اللَّهُ الْمَهْدِیَّ الْمَنْصُورَ کَمَا سُمِیَّ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدٌ و محمود [مَحْمُوداً] وَ کَمَا سُمِّیَ عِیسَی الْمَسِیحَ علیه السلام.

«9»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی الطُّوسِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَدِیٍّ قَالَ: یُقَالُ کُنْیَهُ الْخَلَفِ الصَّالِحِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ هُوَ ذُو الِاسْمَیْنِ.

أقول: قد سبق أسماؤه علیه السلام فی الباب السابق و سیأتی فی باب من رآه علیه السلام و غیره.

باب 3 النهی عن التسمیه

«1»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنِ الضُّرَیْسِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: لَمَّا مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ دَخَلْتُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِی إِلَی أَبِیکَ وَ أُنْسِی بِهِ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ یَا بَا خَالِدٍ تُرِیدُ مَا ذَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ وَصَفَ لِی أَبُوکَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ بِصِفَهٍ لَوْ رَأَیْتُهُ فِی بَعْضِ الطُّرُقِ لَأَخَذْتُ بِیَدِهِ قَالَ فَتُرِیدُ مَا ذَا یَا بَا خَالِدٍ قَالَ أُرِیدُ أَنْ تُسَمِّیَهُ لِی حَتَّی أَعْرِفَهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ سَأَلْتَنِی وَ اللَّهِ یَا بَا خَالِدٍ عَنْ سُؤَالٍ مُجْهِدٍ وَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ أَمْرٍ مَا لَوْ کُنْتُ مُحَدِّثاً بِهِ أَحَداً لَحَدَّثْتُکَ وَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ أَمْرٍ لَوْ أَنَّ بَنِی فَاطِمَهَ عَرَفُوهُ حَرَصُوا عَلَی أَنْ یَقْطَعُوهُ بَضْعَهً بَضْعَهً.

«2»- نی، [الغیبه] للنعمانی أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام یَقُولُ: الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنِی فَکَیْفَ لَکُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ قُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ لِأَنَّکُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَ لَا یَحِلُّ لَکُمْ ذِکْرُهُ بِاسْمِهِ قُلْتُ فَکَیْفَ نَذْکُرُهُ فَقَالَ قُولُوا الْحُجَّهُ

مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ.

ک، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد: مثله- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سعد: مثله- نص، [كفايه الأثر] على بن محمد السندى عن محمد بن الحسن عن سعد: مثله أقول قد مر فی بعض أخبار اللوح التصريح باسمه عليه السلام فقال الصدوق رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا بتسميه القائم عليه السلام و الذی أذهب إليه النهی عن تسميته عليه السلام.

«3»- يد، [التوحيد] الدَّقَّاقُ وَ الْوَرَّاقُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی الْقَائِمِ عليه السلام: لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً الْخَبَرَ.

«4»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِی الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ يَغِيبُ عَنْكُمْ شَخْصُهُ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ.

ک، [إكمال الدين] الدقاق عن الأسدی عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدی عن ابن أبی يعفور عن أبی عبد الله عليه السلام: مثله.

ک، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْقَائِمِ عليه السلام: يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

بيان: هذه التحديدات مصرحه فی نفی قول من خص ذلک بزمان الغيبه الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطه و الاستبعادات الوهميه.

«6»- ک، [إكمال الدين] السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْقَائِمُ هُوَ الَّذِی يَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ وَ يَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ

وَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتُهُ وَ هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَنِيُّهُ الْخَبَرَ.

نص، [كفايه الأثر] أبو عبد الله الخزاعى عن الأسدى: مثله.

«7»- ک، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِیِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عِنْدَ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لِلْعَمْرِیِّ إِنِّی أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَهٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ إِبْرَاهِيمَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِی هَلْ رَأَيْتَ صَاحِبِی قَالَ نَعَمْ وَ لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ ذِی وَ أَشَارَ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً إِلَى عُنُقِهِ قَالَ قُلْتُ فَالاسْمُ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ هَذَا فَإِنَّ عِنْدَ الْقَوْمِ أَنَّ هَذَا النَّسْلَ قَدِ انْقَطَعَ.

«8»- كا، [الكافى] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِیِّ قَالَ: سَأَلَنِی أَصْحَابُنَا بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الِاسْمِ وَ الْمَكَانِ فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِنْ دَلَلْتُهُمْ عَلَى الِاسْمِ أَذَاعُوهُ وَ إِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ.

«9»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِیِّ وَ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ الْكُوفِیِّ قَالَ: خَرَجَ فِی تَوْقِيعَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ سَمَّانِی فِی مَحْفِلٍ مِنَ النَّاسِ.

«10»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِیٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَقُولُ: خَرَجَ تَوْقِيعٌ بِخَطٍّ أَعْرِفُهُ مَنْ سَمَّانِی فِی مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِی فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ.

«11»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ رَجُلٌ لَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ إِلَّا كَافِرٌ.

«12»- ک، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنِ الْقَائِمِ فَقَالَ لَا يُرَى جِسْمُهُ وَ لَا يُسَمَّى بِاسْمِهِ.

«13»- ک، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام

قَالَ: سَٱلَ عُمَرُ أمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

ص: 33

عليه السلام عَنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَهْدِیِّ مَا اسْمُهُ قَالَ أَمَّا اسْمُهُ فَلَا إِنَّ حَبِیبِی وَ خَلِیلِی عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِاسْمِهِ حَتَّی یَبْعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ مِمَّا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ فِی عِلْمِهِ.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد: مثله.

باب 4 صفاته صلوات الله علیه و علاماته و نسبه

«1»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَکْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْرِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهم السلام قَالَ: لَا یَکُونُ الْقَائِمُ إِلَّا إِمَامَ بْنَ إِمَامٍ وَ وَصِیَّ بْنَ وَصِیٍّ.

«2»- ک، [إکمال الدین] أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ وَ ابْنُ شَاذَوَیْهِ وَ ابْنُ مَسْرُورٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ هِلَالٍ الضَّبِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ شِیعَتَکَ بِالْعِرَاقِ کَثِیرٌ وَ وَ اللَّهِ مَا فِی أَهْلِ الْبَیْتِ مِثْلُکَ کَیْفَ لَا تَخْرُجُ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ قَدْ أَمْکَنْتَ الْحِشْوَهَ مِنْ أُذُنَیْکَ وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِکُمْ قُلْتُ فَمَنْ صَاحِبُنَا قَالَ انْظُرُوا مَنْ تَخْفَی عَلَی النَّاسِ وِلَادَتُهُ فَهُوَ صَاحِبُکُمْ.

بیان: قال الجوهری فلان من حشوه بنی فلان بالکسر أی من رذالهم.

أقول: أی تسمع کلام أراذل الشیعه و تقبل منهم فی توهمهم أن لنا أنصارا کثیره و أنه لا بد لنا من الخروج و أنی القائم الموعود.

«3»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَکَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی یَقُولُ: وَ اللَّهِ

لَا يَكُونُ الْمَهْدِیُّ أَبَداً إِلَّا مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام.

«4»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْجَرِیرِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ الزُّبَیْرِ قَالَ سَمِعْتُ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ: الْمُنْتَظَرُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فِی ذُرِّیَّهِ الْحُسَیْنِ وَ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ الْمَظْلُومُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ قَالَ وَلِیُّهُ رَجُلٌ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ مِنْ عَقِبِهِ ثُمَّ قَرَأَ وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (1) سُلْطاناً فَلا یُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ (2) قَالَ سُلْطَانُهُ فِی حُجَّتِهِ عَلَی جَمِیعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ حَتَّی یَكُونَ لَهُ الْحُجَّهُ عَلَی النَّاسِ وَ لَا یَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَیْهِ حُجَّهٌ.

«5»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ مُوسَی عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَكِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی الْمِنْبَرِ: یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی فِی آخِرِ الزَّمَانِ أَبْیَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَهً مُبْدَحُ الْبَطْنِ عَرِیضُ الْفَخِذَیْنِ عَظِیمٌ مُشَاشُ الْمَنْكِبَیْنِ بِظَهْرِهِ شَامَتَانِ شَامَهٌ عَلَی لَوْنِ جِلْدِهِ وَ شَامَهٌ عَلَی شِبْهِ شَامَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَهُ اسْمَانِ اسْمٌ یَخْفَی وَ اسْمٌ یَعْلُنُ فَأَمَّا الَّذِی یَخْفَی فَأَحْمَدُ وَ أَمَّا الَّذِی یَعْلُنُ فَمُحَمَّدٌ فَإِذَا هَزَّ رَایَتَهُ أَضَاءَ لَهَا مَا بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رُءُوسِ الْعِبَادِ فَلَا یَبْقَی مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ أَشَدَّ مِنْ زُبَرِ الْحَدِیدِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ لَا یَبْقَی مَیِّتٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَیْهِ تِلْكَ الْفَرْحَهُ فِی قَلْبِهِ وَ فِی قَبْرِهِ وَ هُمْ یَتَزَاوَرُونَ فِی قُبُورِهِمْ وَ یَتَبَاشَرُونَ بِقِیَامِ الْقَائِمِ علیه السلام.

بیان: مبدح البطن أی واسعه و عریضه قال الفیروزآبادی البداح كسحاب المتسع من الأرض أو اللینه الواسعه و البدح بالكسر الفضاء الواسع و امرأه بیدح بادن و الأبدح الرجل الطویل السمین و العریض الجنبین من الدواب و قال المشاشه بالضم رأس العظم الممكن المضغ و الجمع مشاش و الشامه علامه تخالف البدن الذی هی فیه و هی هنا إما بأن تكون أرفع من سائر الأجزاء أو أخفض و إن لم تخالف

ص: 35

1- 1. الزخرف: 28.
2- 2. الأنعام: 115.

فی اللون.

«6»- ک، [إكمال الدين] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله يَنْبُتُ فِی قَلْبِ مَهْدِيِّنَا كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ عَنْ أَحْسَنِ نَبَاتِهِ فَمَنْ بَقِیَ مِنْكُمْ حَتَّی يَلْقَاهُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَرَاهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعَ الرِّسَالَهِ.

وَ رُوِیَ: أَنَّ التَّسْلِيمَ عَلَی الْقَائِمِ علیه السلام أَنْ يُقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ.

«7»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی سَعْدٌ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: سَايَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَهْدِیِّ مَا اسْمُهُ فَقَالَ أَمَّا اسْمُهُ فَإِنَّ حَبِيبِی عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِاسْمِهِ حَتَّی يَبْعَثَهُ اللَّهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ صِفَتِهِ قَالَ هُوَ شَابٌّ مَرْبُوعٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّعْرِ يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلَی مَنْكِبَيْهِ وَ نُورُ وَجْهِهِ يَعْلُو سَوَادَ لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ بِأَبِی ابْنُ خِيَرَهِ الْإِمَاءِ.

نی، [الغيبه] للنعمانی عن عمرو بن شمر: مثله.

«8»- نی، [الغيبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً مِنْ وَاسِطٍ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَسَأَلَنِی عَنِ النَّاسِ وَ الْأَسْعَارِ فَقُلْتُ تَرَكْتُ النَّاسَ مَادِّينَ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ لَوْ خَرَجْتَ لَاتَّبَعَكَ الْخَلْقُ فَقَالَ يَا ابْنَ عَطَاءٍ أَخَذْتَ تَفْرُشُ أُذُنَيْكَ لِلنَّوْكَی لَا وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِكُمْ وَ لَا يُشَارُ إِلَی رَجُلٍ مِنَّا بِالْأَصَابِعِ وَ يُمَطُّ إِلَيْهِ بِالْحَوَاجِبِ إِلَّا مَاتَ قَتِيلًا أَوْ حَتْفَ أَنْفِهِ قُلْتُ وَ مَا حَتْفُ أَنْفِهِ قَالَ يَمُوتُ بِغَيْظِهِ عَلَی فِرَاشِهِ حَتَّی يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لِوِلَادَتِهِ قُلْتُ وَ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لِوِلَادَتِهِ قَالَ انْظُرْ مَنْ لَا يَدْرِی النَّاسُ أَنَّهُ وُلِدَ أَمْ لَا فَذَاكَ صَاحِبُكُمْ.

بيان: النوكی الحمقی و قال الجوهری مط حاجبيه أی مدهما(1) قوله

1- 1. يعنى إذا كان يخاطب بهما.

قلت و من لا يؤبه أى ما معناه و يحتمل أن يكون سقط لفظه من من النساخ لتوهم التكرار(1).

«9»- نى، [الغيبه] للنعمانى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْ يَسُوقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ عَفْواً بِغَيْرِ سَيْفٍ فَقَدْ بُويِعَ لَكَ وَ ضُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِكَ فَقَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ اخْتَلَفَ الْكُتُبُ إِلَيْهِ وَ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ سُئِلَ عَنِ الْمَسَائِلِ وَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ إِلَّا اغْتِيلَ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ غُلَاماً مِنَّا خَفِیَّ الْمَوْلِدِ وَ الْمَنْشَإِ غَيْرَ خَفِیٍّ فِی نَفْسِهِ.

بيان: قال الجوهرى يقال أعطيته عفو المال يعنى بغير مسأله و عفا الماء إذا لم يطأه شى ء يكدره.

«10»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حُصَيْنٍ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی حَجٍّ أَوْ عُمْرَهٍ فَقُلْتُ لَهُ كَبِرَتْ سِنِّی وَ دَقَّ عَظْمِی فَلَسْتُ أَدْرِی يُقْضَى لِی لِقَاؤُكَ أَمْ لَا فَاعْهَدْ إِلَیَّ عَهْداً وَ أَخْبِرْنِی مَتَى الْفَرَجُ فَقَالَ إِنَّ الشَّرِيدَ الطَّرِيدَ الْفَرِيدَ الْوَحِيدَ الْفَرْدَ مِنْ أَهْلِهِ الْمَوْتُورَ بِوَالِدِهِ الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ هُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ وَ اسْمُهُ اسْمُ نَبِیٍّ فَقُلْتُ أَعِدْ عَلَیَّ فَدَعَا بِكِتَابٍ أَدِيمٍ أَوْ صَحِيفَهٍ فَكَتَبَ فِيهَا.

بيان: الموتور بوالده أى قتل والده و لم يطلب بدمه و المراد بالوالد إما العسكرى عليه السلام أو الحسين أو جنس الوالد ليشمل جميع الْقَائِمُ عليهم السلام قوله المكنى بعمه لعل كنيه بعض أعمامه أبو القاسم أو هو عليه السلام مكنى بأبى جعفر أو أبى الحسين أو أبى محمد أيضا و لا يبعد أن

يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكنايه خوفا من عمه جعفر و الأوسط أظهر كما مر فى خبر حمزه بن أبى الفتح و خبر عقيد تكنيته عليه السلام بأبى جعفر و سيأتى أيضا و لا تنافى التكنيه بأبى القاسم أيضا قوله عليه السلام

1- 1. بل التكرار غلط، و المعنى: من الذى لا يؤبه لولادته؟.

اسم نبی يعنی نبينا صلی الله عليه و آله.

«11»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يُونُسَ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ حُصَيْنٍ التَّغْلِبِيِّ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ كَلَامِهِ فَقَالَ أَ حَفِظْتَ أَمْ أَكْتُبُهَا لَكَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ فَدَعَا بِكُرَاعٍ مِنْ أَدِيمٍ أَوْ صَحِيفَهٍ فَكَتَبَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَ أَخْرَجَهَا حُصَيْنٌ إِلَيْنَا فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ هَذَا كِتَابُ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام.

«12»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ الطَّرِيدُ الْفَرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ الْمُكَنَّى بِعَمِّهِ الْمُفْرَدُ مِنْ أَهْلِهِ اسْمُهُ اسْمُ نَبِیٍّ.

«13»- نی، [الغيبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَالِمٍ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عن عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ أَنَّ: الَّذِی تَطْلُبُونَ وَ تَرْجُونَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ مَكَّهَ وَ مَا يَخْرُجُ مِنْ مَكَّهَ حَتَّى يَرَى الَّذِی يُحِبُّ وَ لَوْ صَارَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَعْضَاءُ أَعْضَاءَ الشَّجَرَهِ(1).

«14»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِی الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا تَوَالَتْ ثَلَاثَهُ أَسْمَاءٍ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ كَانَ رَابِعُهُمُ الْقَائِمَ عليه السلام.

«15»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَيْنَا حَتَّى ضَاقَتْ قُلُوبُنَا وَ مِتْنَا كَمَداً فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ آيَسُ مَا يَكُونُ وَ أَشَدُّ غَمّاً يُنَادِی مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ وَ اسْمِ أَبِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ اسْمُ نَبِیٍّ وَ اسْمِ أَبِيهِ اسْمُ وَصِیٍّ.

«16»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ أَصْغَرُنَا سِنّاً وَ أَخْمَلُنَا شَخْصاً

ص: 38

1- 1. كذا و فى المصدر: يأكل الاغصان أغصان الشجر. و هو الصحيح راجع ص 94.

قُلْتُ مَتَی یَکُونُ قَالَ إِذَا سَارَتِ الرُّکْبَانُ بِبَیْعَهِ الْغُلَامِ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَرْفَعُ کُلُّ ذِی صِیصِیَهٍ لِوَاءً.

بیان: أصغرنا سنا أی عند الإمامه قوله سارت الرکبان أی انتشر الخبر فی الآفاق بأن بویع الغلام أی القائم علیه السلام و الصیصیه شوکه الدیک و قرن البقر و الضباء و الحصن و کل ما امتنع به و هنا کنایه عن القوه و الصوله.

«17»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عُمَرَ الْیَمَانِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَیْسَ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ لِأَحَدٍ.

«18»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ عَقْدٌ وَ لَا بَیْعَهٌ.

«19»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَا قُلْتُ فَوَلَدُکَ قَالَ لَا قُلْتُ فَوَلَدُ وَلَدِکَ قَالَ لَا قُلْتُ (1)

فَوَلَدُ وَلَدِ وَلَدِکَ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَنْ هُوَ قَالَ الَّذِی یَمْلَأُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً لَعَلَی فَتْرَهٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ یَأْتِی کَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بُعِثَ عَلَی فَتْرَهٍ.

«20»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَیَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِی وَابِلٍ قَالَ: نَظَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ کَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیِّداً وَ سَیُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِ نَبِیِّکُمْ یُشْبِهُهُ فِی الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ یَخْرُجُ عَلَی حِینِ غَفْلَهٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِمَاتَهٍ لِلْحَقِّ وَ إِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ وَ اللَّهِ لَوْ

1- 1. ما بين المعقوفتين أضفناه من نسخه الكافى راجع ج 1 ص 341 و المصدر ص 98.

لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَتْ عُنُقُهُ يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ سُكَّانُهَا وَ هُوَ رَجُلٌ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ ضَخْمُ الْبَطْنِ أَزْيَلُ الْفَخِذَيْنِ (1) لِفَخِذِهِ الْيُمْنَى شَامَةٌ أَفْلَجُ الثَّنَايَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

بيان: القنا فى الأنف طوله و دقه أرنبته مع حدب فى وسطه قوله عليه السلام أزيل الفخذين من الزيل كنايه عن كونهما عريضتين كما مر فى خبر آخر و فى بعض النسخ بالباء الموحده من الزبول فينافى ما سبق ظاهرا و فى بعضها أربل بالراء المهمله و الباء الموحده من قولهم رجل ربل كثير اللحم و هذا أظهر و فلج الثنايا انفراجها و عدم التصاقها.

«21»- نى، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ فِي حَقْوَيَّ هِمْيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَ قَدْ أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنَّنِي أُنْفِقُهَا بِبَابِكَ دِينَاراً دِينَاراً أَوْ تُجِيبَنِي فِيمَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ سَلْ تُجَبْ وَ لَا تُبَعِّضْ (2) دَنَانِيرَكَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ الْقَائِمُ بِهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَمَنْ هُوَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَقَالَ ذَاكَ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً الْغَائِرُ الْعَيْنَيْنِ الْمُشَرَّفُ الْحَاجِبَيْنِ عَرِيضٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ بِرَأْسِهِ حَزَازٌ وَ بِوَجْهِهِ أَثَرٌ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى.

بيان: المشرف الحاجبين أى فى وسطهما ارتفاع من الشرفه و الحزاز ما يكون فى الشعر مثل النخاله و قوله عليه السلام رحم الله موسى لعله إشاره إلى أنه سيظن بعض الناس أنه القائم و ليس كذلك أو أنه قال فلانا كما سيأتى فعبر عنه الواقفيه بموسى (3).

«22»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

1- 1. فى النسخه المطبوعه فى المواضع و كذا المصدر أذيل و هو سهو.
2- 2. لا تنفق ظ.
3- 3. فى النسخه المطبوعه شا و هو سهو لان الحديث لا يوجد فى الإرشاد و الصحيح ما أثبتناه راجع كتاب الغيبه للنعمانىّ ص 115، مع ما يظهر من قوله بعد ذلك: نى و بهذا الاسناد و هكذا فى صدر الاسناد الآتيه مصدرا بعبد الواحد بن عبد اللّٰه و هو من مشايخ النعمانىّ.

عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ أَنْتَ الْقَائِمُ قَالَ قَدْ وَلَدَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّی لِلطَّالِبِ بِالدَّمِ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ ثُمَّ أَعَدْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ حَیْثُ تَذْهَبُ صَاحِبُکَ الْمُدَبَّحُ الْبَطْنِ ثُمَّ الْحَزَازُ بِرَأْسِهِ ابْنُ الْأَرْوَاعِ (1)

رَحِمَ اللَّهُ فُلَاناً.

بیان: ابن الأرواع لعله جمع الأروع أی ابن جماعه هم أروع الناس أو جمع الروع و هو من یعجبک بحسنه و جهاره منظره أو بشجاعته أو جمع الروع بمعنی الخوف.

«23»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَوْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الشَّکُّ مِنِ ابْنِ عِصَامٍ: یَا بَا مُحَمَّدٍ بِالْقَائِمِ عَلَامَتَانِ شَامَهٌ فِی رَأْسِهِ وَ دَاءُ الْحَزَازِ بِرَأْسِهِ وَ شَامَهٌ بَیْنَ کَتِفَیْهِ مِنْ جَانِبِهِ الْأَیْسَرِ تَحْتَ کَتِفَیْهِ وَرَقَهٌ مِثْلُ وَرَقَهِ الْآسِ ابْنُ سِتَّهٍ وَ ابْنُ خِیَرَهِ الْإِمَاءِ.

بیان: لعل المعنی ابن سته أعوام عند الإمامه أو ابن سته بحسب الأسماء فإن أسماء آبائه علیهم السلام محمد و علی و حسین و جعفر و موسی و حسن و لم یحصل ذلک فی أحد من الْقَائِمُ علیهم السلام قبله مع أن بعض رواه تلک الأخبار من الواقفیه و لا تقبل روایاتهم فیما یوافق مذهبهم (2).

«24»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ قَیْسٍ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِیدٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِیِّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ

1- 1. فی النسخه المطبوعه و کذا المصدر بتقدیم الواو علی الراء فی جمیع المواضع« الاوراع» و هو سهو.
2- 2. و لعلّ الصحیح أنه« ابن سته» و هو عباره اخری عن کونه علیه السلام« أزیل» یعنی: متباعدا ما بین الفخذین: کما مرّ فی الحدیث 19 و

قد صححه الفاضل القمّیّ المعروف بأرباب فی نسخه المصدر بابن سبیه لکنه لا یوافق مع الحدیث 25 و الحدیث 26.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زَيْدٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ يُوسُفَ مِنْ أَمَةٍ سَوْدَاءَ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِی لَيْلَةٍ.

يُرِيدُ بِالشَّبَهِ مِنْ يُوسُفَ عليه السلام الْغَيْبَةَ

«25»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَبِی ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ أَ هِیَ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ خَيْرُ الْحَرَائِرِ قَالَ المبدح [الْمُدَبِّحُ] بَطْنُهُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً رَحِمَ اللَّهُ فُلَاناً.

«26»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ فَقُلْتُ سُرُورٌ مِنْ عَمِّكَ زَيْدٍ خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ سِتَّةٍ وَ أَنَّهُ قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ أَنَّهُ ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ فَقَالَ كَذَبَ لَيْسَ هُوَ كَمَا قَالَ إِنْ خَرَجَ قُتِلَ.

بيان: لعل زيدا أدخل الحسن عليه السلام فی عداد الآباء مجازا فإن العم قد يسمى أبا فمع فاطمه عليها السلام سته من المعصومين.

«27»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ ابْنَا الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِی هَلْ صَاحَبَكَ أَحَدٌ فَقُلْتُ نَعَمْ صَحِبَنِی رَجُلٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ قَالَ فِيمَا كَانَ يَقُولُ قُلْتُ كَانَ يَزْعُمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يُرْجَى هُوَ الْقَائِمُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ اسْمُ النَّبِيِّ وَ اسْمَ أَبِيهِ اسْمُ أَبِی النَّبِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فِی الْجَوَابِ إِنْ كُنْتَ تَأْخُذُ بِالْأَسْمَاءِ فَهُوَ ذَا فِی وُلْدِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لِی إِنَّ هَذَا ابْنُ أَمَةٍ يَعْنِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هَذَا ابْنُ مَهِيرَةٍ يَعْنِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا رَدَدْتَ عَلَيْهِ قُلْتُ مَا كَانَ عِنْدِی شَیْ ءٌ أَرُدُّ عَلَيْهِ فَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ابْنُ سِتَّةٍ يَعْنِی الْقَائِمَ عليه السلام.

«28»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: اَلْأَمْرُ

ص: 42

فِی أَصْغَرِنَا سِنّاً وَ أَخْمَلِنَا ذِکْراً.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الصیرفی عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

«29»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَحَدِهِمَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَوْ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَ یَکُونُ أَنْ یُفْضَی هَذَا الْأَمْرُ إِلَی مَنْ لَمْ یَبْلُغْ قَالَ سَیَکُونُ ذَلِکَ قُلْتُ فَمَا یَصْنَعُ قَالَ یُوَرِّثُهُ عِلْماً وَ کُتُباً وَ لَا یَکِلُهُ إِلَی نَفْسِهِ.

بیان: لعل المعنی أن لا مدخل للسن فی علومهم و حالاتهم فإن الله تعالی لا یکلهم إلی أنفسهم بل هم مؤیدون بالإلهام و روح القدس.

«30»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یَکُونُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا فِی أَخْمَلِنَا ذِکْراً وَ أَحْدَثِنَا سِنّاً.

«31»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُلَیْلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ هَذَا سَیُفْضَی إِلَی مَنْ یَکُونُ لَهُ الْحَمْلُ.

بیان: لعل المعنی أنه یحتاج أن یحمل لصغره و یحتمل أن یکون بالخاء المعجمه یعنی یکون خامل الذکر.

«32»- کشف، [کشف الغمه] ابْنُ الْخَشَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا صَدَقَهُ بْنُ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ هُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ هُوَ الْمَهْدِیُّ.

«33»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْمَهْدِیُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ وَ هُوَ رَجُلٌ آدَمُ.

الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: صِفَتُهُ علیه السلام شَابٌّ مَرْبُوعُ الْقَامَهِ حَسَنُ الْوَجْهِ وَ الشَّعْرُ یَسِیلُ عَلَی مَنْکِبَیْهِ أَقْنَی الْأَنْفِ أَجْلَی الْجَبْهَهِ قِیلَ إِنَّهُ غَابَ فِی السِّرْدَابِ وَ الْحَرَسُ عَلَیْهِ وَ کَانَ ذَلِکَ سَنَهَ سِتٍّ وَ سَبْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ.

باب 5 الآیات المؤوله بقیام القائم علیه السلام

«1»- فس، [تفسیر القمی]: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ(1) قَالَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ فِی هَذِهِ الدُّنْیَا إِلَی خُرُوجِ الْقَائِمِ علیه السلام فَنَرُدُّهُمْ وَ نُعَذِّبُهُمْ لَیَقُولُنَّ ما یَحْبِسُهُ أَنْ یَقُولُوا لِمَ لَا یَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَا یَخْرُجُ عَلَی حَدِّ الِاسْتِهْزَاءِ فَقَالَ اللَّهُ أَلا یَوْمَ یَأْتِیهِمْ لَیْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ.

«1»- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: فِی قَوْلِهِ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ لَیَقُولُنَّ ما یَحْبِسُهُ قَالَ الْأُمَّهُ الْمَعْدُودَهُ أَصْحَابُ الْقَائِمِ الثَّلَاثُمِائَهِ وَ الْبِضْعَهَ عَشَرَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ الْأُمَّهُ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَلَی وُجُوهٍ کَثِیرَهٍ فَمِنْهُ الْمَذْهَبُ وَ هُوَ قَوْلُهُ کانَ النَّاسُ أُمَّهً واحِدَهً(2) أَیْ عَلَی مَذْهَبٍ وَاحِدٍ وَ مِنْهُ الْجَمَاعَهُ مِنَ النَّاسِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَجَدَ عَلَیْهِ أُمَّهً مِنَ النَّاسِ یَسْقُونَ(3) أَیْ جَمَاعَهً وَ مِنْهُ الْوَاحِدُ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ أُمَّهً وَ هُوَ قَوْلُهُ إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّهً قانِتاً لِلَّهِ حَنِیفاً(4) وَ مِنْهُ أَجْنَاسُ جَمِیعِ الْحَیَوَانِ وَ هُوَ قَوْلُهُ

1- 1. هود: 8.
2- 2. البقره: 213.
3- 3. القصص: 22.
4- 4. النحل: 120.

وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ (1) وَ مِنْهُ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَوْلُهُ كَذلِكَ أَرْسَلْناكَ فِی أُمَّهٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها أُمَمٌ (2) وَ هِیَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مِنْهُ الْوَقْتُ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ قالَ الَّذِی نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهٍ (3) أَیْ بَعْدَ وَقْتٍ وَ قَوْلُهُ إِلی أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ يَعْنِی الْوَقْتَ وَ مِنْهُ يَعْنِی بِهِ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ تَری كُلَّ أُمَّهٍ جاثِيَهً كُلُّ أُمَّهٍ تُدْعی إِلی كِتابِهَا (4) وَ قَوْلُهُ وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (5) وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ.

«2»- فس، [تفسير القمي]: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسی بِآياتِنا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (6) قَالَ أَيَّامُ اللَّهِ ثَلَاثَهٌ يَوْمُ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ يَوْمُ الْمَوْتِ وَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ.

«3»- فس، [تفسير القمی]: وَ قَضَيْنا إِلی بَنِی إِسْرائِيلَ فِی الْكِتابِ (7) أَیْ أَعْلَمْنَاهُمْ ثُمَّ انْقَطَعَتْ مُخَاطَبَهُ بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ خَاطَبَ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ يَعْنِی فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ أَصْحَابَهُمَا وَ نَقْضَهُمُ الْعَهْدَ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً يَعْنِی مَا ادَّعَوْهُ مِنَ الْخِلَافَهِ فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما يَعْنِی يَوْمَ الْجَمَلِ بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِيدٍ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابَهُ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ أَیْ طَلَبُوكُمْ وَ قَتَلُوكُمْ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا يَعْنِی يَتِمُّ وَ يَكُونُ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ يَعْنِی لِبَنِی أُمَيَّهَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَصْحَابِهِ وَ سَبَوْا نِسَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ

1- 1. فاطر: 24.
2- 2. الرعد: 32.
3- 3. يوسف: 45.
4- 4. الجاثيه: 27.
5- 5. النحل: 84.
6- 6. إبراهيم: 5.
7- 7. أسری: 5.

أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَهِ يَعْنِى الْقَائِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَصْحَابَهُ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ يَعْنِى تَسَوُّدَ وُجُوهِهِمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّهٍ يَعْنِى رَسُولَ اللَّهِ وَ أَصْحَابَهُ وَ لِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيراً أَىْ يَعْلُو عَلَيْكُمْ فَيَقْتُلُوكُمْ ثُمَّ عَطَفَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَقَالَ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ أَىْ يَنْصُرُكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ ثُمَّ خَاطَبَ بَنِى أُمَيَّهَ فَقَالَ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا يَعْنِى إِنْ عُدْتُمْ بِالسُّفْيَانِیِّ عُدْنَا بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

بيان: على تفسيره معنى الآيه أوحينا إلى بنى إسرائيل أنكم يا أمه محمد تفعلون كذا و كذا و يحتمل أن يكون الخبر الذى أخذ عنه التفسير محمولا على أنه لما أخبر النبى صلى الله عليه و آله أن كلما يكون فى بنى إسرائيل يكون فى هذه الأمه نظيره فهذه الأمور نظائر تلك الوقائع و فى بطن الآيات إشاره إليها و بهذا الوجه الذى ذكرنا تستقيم كثير من الأخبار الوارده فى تأويل الآيات قوله وَعْدُ أُولاهُما أى وعد عقاب أوليهما و الكره الدوله و الغلبه و النفير من ينفر مع الرجل من قومه و قيل جمع نفر و هم المجتمعون للذهاب إلى العدو قوله تعالى وَعْدُ الْآخِرَهِ أى وعد عقوبه المره الآخره قوله تعالى وَ لِيُتَبِّرُوا أى و ليهلكوا ما عَلَوْا أى ما غلبوه و استولوا عليه أو مده علوهم.

«4»- فس، [تفسير القمى]: أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً(1) يَعْنِى مِنْ أَمْرِ الْقَائِمِ وَ السُّفْيَانِیِّ.

«5»- فس، [تفسير القمى]: فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا(2) يَعْنِى بَنِى أُمَيَّهَ إِذَا أَحَسُّوا بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ يَعْنِى الْكُنُوزَ الَّتِى كَنَزُوهَا قَالَ فَيَدْخُلُ بَنُو أُمَيَّهَ إِلَى الرُّومِ إِذَا طَلَبَهُمُ الْقَائِمُ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الرُّومِ وَ يُطَالِبُهُمْ بِالْكُنُوزِ الَّتِى كَنَزُوهَا فَيَقُولُونَ كَمَا حَكَى اللَّهُ يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ قَالَ بِالسَّيْفِ وَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ وَ هَذَا كُلُّهُ مِمَّا لَفْظُهُ مَاضٍ وَ

1- 1. طه: 113.
2- 2. الأنبياء: 12.

مَعْنَاهُ مُسْتَقْبَلٌ وَ هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِمَّا تَأْوِيلُهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ.

بيان: يَرْكُضُونَ أى يهربون مسرعين راكضين دوابهم قوله تعالى حَصِيداً أى مثل الحصيد و هو النبت المحصود خامِدِينَ أى ميتين من خمدت النار.

«6»- فس، [تفسير القمى]: وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ(1) قَالَ الْكُتُبُ كُلُّهَا ذِكْرٌ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ قَالَ الْقَائِمُ عليه السلام وَ أَصْحَابُهُ.

توضيح: قوله الكتب كلها ذكر أى بعد أن كتبنا فی الكتب الأخر المنزله و قال المفسرون المراد به التوراه و قيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزله و بالذكر اللوح المحفوظ.

«7»- فس، [تفسير القمى] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ(2) قَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ يَقُولُونَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَخْرَجَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ وَ إِنَّمَا هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ يَطْلُبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ الدَّمِ وَ طُلَّابُ التِّرَهِ.

«8»- فس، [تفسير القمى]: وَ مَنْ عاقَبَ (3) يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ يَعْنِی حِينَ أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ ثُمَّ بُغِیَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ بِالْقَائِمِ مِنْ وُلْدِهِ عليه السلام.

«9»- فس، [تفسير القمى] فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّكاهَ(4) فَهَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْأَئِمَّهِ وَ الْمَهْدِیِّ وَ أَصْحَابِهِ يَمْلِكُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ يُظْهِرُ بِهِ الدِّينَ وَ يُمِيتُ اللَّهُ بِهِ وَ بِأَصْحَابِهِ الْبِدَعَ وَ الْبَاطِلَ كَمَا أَمَاتَ السُّفَهَاءُ الْحَقَّ حَتَّى لَا يُرَى

1- 1. الأنبياء: 105.
2- 2. الحجّ: 39.
3- 3. الحجّ: 60.

4- 4. الحجّ: 41.

أَیْنَ الظُّلْمُ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ.

«10»- فس، [تفسیر القمی]: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ (1)

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تَخْضَعُ رِقَابُهُمْ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّةَ وَ هِیَ الصَّیْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ علیه السلام.

«11»- فس، [تفسیر القمی]: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (2)

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ علیه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الْمُضْطَرُّ إِذَا صَلَّی فِی الْمَقَامِ رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ فَأَجَابَهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُهُ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ.

«12»- فس، [تفسیر القمی]: وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّکَ (3) یَعْنِی الْقَائِمَ علیه السلام لَیَقُولُنَّ إِنَّا کُنَّا مَعَکُمْ أَ وَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِی صُدُورِ الْعالَمِینَ.

«13»- فس، [تفسیر القمی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ (4) یَعْنِی الْقَائِمَ وَ أَصْحَابَهُ فَأُولئِکَ ما عَلَیْهِمْ مِنْ سَبِیلٍ وَ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ انْتَصَرَ مِنْ بَنِی أُمَیَّةَ وَ مِنَ الْمُکَذِّبِینَ وَ النُّصَّابِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّمَا السَّبِیلُ عَلَی الَّذِینَ یَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ یَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (5).

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراسانی عن علی بن الحسن بن فضال عن إسماعیل بن مهران عن یحیی بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام: مثله.

ص: 48

1- 1. الشعراء: 4.

2- 2. النمل: 62.
3- 3. العنكبوت: 10.
4- 4. الشورى: 41.
5- 5. الشورى: 42.

«14»- فس، [تفسير القمى] رُوِىَ: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ(1) يَعْنِى خُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام.

«15»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِىِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ حَمَّادٍ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِىِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِى قَوْلِهِ تَعَالَى مُدْهامَّتانِ (2) قَالَ يَتَّصِلُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ نَخْلًا.

«16»- فس، [تفسير القمى]: يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (3) قَالَ بِالْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذَا خَرَجَ لَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يُعْبَدَ غَيْرُ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«17»- فس، [تفسير القمى]: وَ أُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ (4) يَعْنِى فِى الدُّنْيَا بِفَتْحِ الْقَائِمِ عليه السلام.

«18»- فس، [تفسير القمى]: حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ (5) قَالَ الْقَائِمُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً.

«19»- فس، [تفسير القمى]: إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَ أَكِيدُ كَيْداً فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ (6) يَا مُحَمَّدُ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً لَوْ بُعِثَ الْقَائِمُ عليه السلام فَيَنْتَقِمُ لِى مِنَ الْجَبَّارِينَ وَ الطَّوَاغِيتِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ بَنِى أُمَيَّةَ وَ سَائِرِ النَّاسِ.

«20»- فس، [تفسير القمى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (7) قَالَ اللَّيْلُ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّانِى غَشَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى دَوْلَتِهِ الَّتِى جَرَتْ لَهُ عَلَيْهِ وَ أُمِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنْ يَصْبِرَ فِي دَوْلَتِهِمْ حَتَّى تَنْقَضِيَ قَالَ وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى قَالَ النَّهَارُ هُوَ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام إِذَا قَامَ غَلَبَ دَوْلَةَ الْبَاطِلِ وَ الْقُرْآنُ ضَرَبَ فِيهِ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَ خَاطَبَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله بِهِ وَ نَحْنُ [نَعْلَمُهُ] فَلَيْسَ

1- 1. القمر: 1.

2- 2. الرحمن: 64.
3- 3. الصف: 8.
4- 4. الصف: 13.
5- 5. الجن: 24.
6- 6. الطارق: 16.
7- 7. الليل: 1.

يَعْلَمُهُ غَيْرُنَا.

إيضاح: قوله عليه السلام غش لعله بيان لحاصل المعنى لا لأنه مشتق من الغش أی غشيه و أحاط به و أطفأ نوره و ظلمه و غشه و يحتمل أن يكون من باب أملت و أمليت.

«21»- فس، [تفسير القمی]: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ (1) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِباً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ مِثْلِهِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: سُئِلَ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ فَقَالَ عليه السلام مَاؤُكُمْ أَبْوَابُكُمُ الْأَئِمَّةُ وَ الْأَئِمَّةُ أَبْوَابُ اللَّهِ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ يَعْنِی يَأْتِيكُمْ بِعِلْمِ الْإِمَامِ.

«22»- فس، [تفسير القمی]: هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (2) إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِی يُظْهِرُهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ هَذَا مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ تَأْوِيلَهُ بَعْدَ تَنْزِيلِهِ.

«23»- ل، [الخصال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: أَيَّامُ اللَّهِ (3) ثَلَاثَةٌ يَوْمُ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ يَوْمُ الْكَرَّهِ وَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ.

مع، [معانی الأخبار] أبی عن الحميری عن ابن هاشم عن ابن أبی عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن أبيه عليه السلام: مثله.

«24»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ(4) قَالَ يَغْشَاهُمُ الْقَائِمُ بِالسَّيْفِ قَالَ قُلْتُ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ قَالَ يَقُولُ خَاضِعَهٌ لَا تُطِيقُ الِامْتِنَاعَ

1- 1. الملک: 30.

2- 2. براءه: 34.
3- 3. إبراهيم: 5.
4- 4. الغاشيه: 1.

قَالَ قُلْتُ عامِلَهٌ قَالَ عَمِلَتْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ ناصِبَهٌ قَالَ نَصْبُ غَيْرِ وُلَاهِ الْأَمْرِ قَالَ قُلْتُ تَصْلى ناراً حامِيَةً قَالَ تَصْلَى نَارَ الْحَرْبِ فِى الدُّنْيَا عَلَى عَهْدِ الْقَائِمِ وَ فِى الْآخِرَهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

«25»- ک، [إكمال الدين] ثو، [ثواب الأعمال] أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّکَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (1) فَقَالَ الْآيَاتُ هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ الْآيَهُ الْمُنْتَظَرُ هُوَ الْقَائِمُ عليه السلام فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ قِيَامِهِ بِالسَّيْفِ وَ إِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ آبَائِهِ عليهم السلام.

ثو، [ثواب الأعمال] و حدثنا بذلک أحمد بن زياد عن على عن أبيه عن ابن أبى عمير و ابن محبوب عن ابن رئاب و غيره عن الصادق عليه السلام.

«26»- ک، [إكمال الدين] أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِىِّ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَسَدِ بْنِ ثَعْلَبَهَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: لَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهم السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ (2) فَقَالَ إِمَامٌ يَخْنِسُ فِى زَمَانِهِ عِنْدَ انْقِضَاءٍ مِنْ عِلْمِهِ سَنَهَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ ثُمَّ يَبْدُو كَالشِّهَابِ الْوَقَّادِ فِى ظُلْمَهِ اللَّيْلِ فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِکَ قَرَّتْ عَيْنَاکَ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على عن الأسدى عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبى الحسن بن أبى الربيع عن محمد بن إسحاق: مثله- نى، [الغيبه] للنعمانى الكلينى عن عده من رجاله عن سعد عن أحمد بن الحسين بن عمر عن الحسين بن أبى الربيع عن محمد بن إسحاق: مثله تفسير قال البيضاوى بِالْخُنَّسِ بالكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر و هى ما سوى النيرين من السيارات الْجَوارِ الْكُنَّسِ أى السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس من كنس الوحش إذا دخل كناسته انتهى.

1- 1. الأنعام: 158.
2- 2. التكوير: 16.

و أقول على تأويله على الجمعيه إما للتعظيم أو للمبالغه فى التأخر أو لشموله لسائر الْقَائِمُ عليهم السلام باعتبار الرجعه أو لأن ظهوره عليه السلام بمنزله ظهور الجميع و يحتمل أن يكون المراد بها الكواكب فيكون ذكرها لتشبيه الإمام بها فى الغيبه و الظهور كما فى أكثر البطون فإن أدركت أى على الفرض البعيد أو فى الرجعه ذلك أى ظهوره و تمكنه.

«27»- ک، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ فَقَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ يَقُولُ إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِباً عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ يَأْتِيكُمْ بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ حَلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَرَامِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا جَاءَ تَأْوِيلُ الْآيَهِ وَ لَا بُدَّ أَنْ يَجِی ءَ تَأْوِيلُهَا.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على الرازى عن الأسدى عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد: مثله.

«28»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (1) قَالَ مَنْ أَقَرَّ بِقِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام أَنَّهُ حَقٌّ.

«29»- ک، [إكمال الدين] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الم ذلِکَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدیً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ فَقَالَ الْمُتَّقُونَ شِيعَهُ عَلِیٍّ عليه السلام وَ أَمَّا الْغَيْبُ فَهُوَ الْحُجَّهُ الْغَائِبُ وَ شَاهِدُ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (2).

1- 1. البقره: 3.
2- 2. يونس: 20.

«30»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ غَابَ عَنْکُمْ إِمَامُکُمْ فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِإِمَامٍ جَدِیدٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلیل عن موسی بن القاسم: مثله- و عن الکلینی عن علی بن محمد عن سهل عن موسی بن القاسم: مثله.

«31»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِکٍ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (1) قَالَ هُوَ خُرُوجُ الْمَهْدِیِّ.

«32»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها(2) یَعْنِی یُصْلِحُ الْأَرْضَ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا یَعْنِی مِنْ بَعْدِ جَوْرِ أَهْلِ مَمْلَکَتِهَا قَدْ بَیَّنَّا لَکُمُ الْآیاتِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ.

«33»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَجْدِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ تَمَّامٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ قَالَ قِیَامُ الْقَائِمِ علیه السلام وَ مِثْلُهُ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً(3) قَالَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ یَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ.

«34»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْمُقْرِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَکَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ عُمَیْرِ بْنِ هَاشِمٍ الطَّائِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ

1- 1. الذاریات: 22.

2- 2. الحديد: 17.
3- 3. البقره: 148.

مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ قَالَ قِيَامُ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ وَ فِيهِ نَزَلَتْ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِی لا يُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً(1) قَالَ نَزَلَتْ فِی الْمَهْدِیِّ علیه السلام.

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] محمد بن العباس عن علی بن عبد الله عن إبراهیم بن محمد الثقفی عن الحسن بن الحسین: مثله.

«35»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقِطَعِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (2) قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ يَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِيَّهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ فَيُعِزُّهُمْ وَ يُذِلُّ عَدُوَّهُمْ.

«36»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَیَّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنْ سَمَاعَةَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِی الْقَائِمِ علیه السلام وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (3).

«37»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْمِيثَمِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُؤْمِنِ الطَّاقِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَالَ يُحْيِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْقَائِمِ بَعْدَ مَوْتِهَا يَعْنِی بِمَوْتِهَا كُفْرَ أَهْلِهَا وَ الْكَافِرُ مَيِّتٌ.

«38»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ (4) قَالَ مَا زَالَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ دَوْلَةٌ لِلَّهِ وَ دَوْلَةٌ لِإِبْلِيسَ فَأَيْنَ دَوْلَةُ اللَّهِ أَمَا هُوَ قَائِمٌ وَاحِدٌ.

1- 1. النور: 55.
2- 2. القصص: 5.

3- 3. الحديد: 16.
4- 4. آل عمران: 140.

«39»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی هَذِهِ الْآيَةِ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ (1) يَوْمَ يَقُومُ الْقَائِمُ علیه السلام يَئِسَ بَنُو أُمَيَّةَ فَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَئِسُوا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام.

«40»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ جَابِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ(2) قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ أَذَانٌ دَعْوَتُهُ إِلَی نَفْسِهِ.

بيان: هذا بطن للآيه.

«41»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: سُئِلَ أَبِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً(3) حَتَّی لَا يَكُونَ مُشْرِكٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ (4) ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا سَيَرَی مَنْ يُدْرِكُهُ مَا يَكُونُ مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ لَيَبْلُغَنَّ دِينُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا بَلَغَ اللَّيْلُ حَتَّی لَا يَكُونَ شِرْكٌ عَلَی ظَهْرِ الْأَرْضِ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

بيان: أی كما قال الله فی قوله وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.

«42»- شی، [تفسير العياشی] عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُسَافِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ(5) يَعْنِی عِدَّةً كَعِدَّةِ بَدْرٍ قَالَ يَجْمَعُونَ لَهُ فِی سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ.

إيضاح: قال الجزری فی حديث علی علیه السلام فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف أی قطع السحاب المتفرقه و إنما خص الخريف لأنه أول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلی بعض بعد ذلك.

«43»- شی، [تفسير العياشی] عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: وَ لَئِنْ

1- 1. المائده: 4.

2- 2. براءه: 5.
3- 3. براءه: 37.
4- 4. الأنفال: 39.
5- 5. هود: 8.

أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّهٍ مَعْدُودَهٍ قَالَ هُوَ الْقَائِمُ وَ أَصْحَابُهُ.

«44»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ عَهْدَ نَبِیِّ اللَّهِ صَارَ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَالْزَمْ هَؤُلَاءِ فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُمِائَهِ رَجُلٍ وَ مَعَهُ رَايَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

عَامِداً إِلَى الْمَدِينَهِ حَتَّى يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ فَيَقُولَ هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ خُسِفَ بِهِمْ وَ هِیَ الْآيَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ أَ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِی تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (1).

«45»- شى، [تفسير العياشى] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ قَالَ هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ هُمْ يُمْسَخُونَ وَ يُقْذَفُونَ وَ يَسْبُخُونَ فِی الْأَرْضِ.

«46»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ قَضَيْنا إِلى بَنِی إِسْرائِيلَ فِی الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ (2) قَتْلُ عَلِیٍّ وَ طَعْنُ الْحَسَنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً قَتْلُ الْحُسَيْنِ فَإِذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما إِذَا جَاءَ نَصْرُ دَمِ الْحُسَيْنِ بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ قَوْمٌ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ لَا يَدَعُونَ وِتْراً لِآلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا أَحْرَقُوهُ وَ كانَ وَعْداً مَفْعُولًا قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّهَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً خُرُوجُ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِی الْكَرَّهِ فِی سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ عَلَيْهِمُ الْبِيضُ الْمُذَهَّبُ لِكُلِّ بِيضَهٍ وَجْهَانِ وَ الْمُؤَدِّی إِلَى النَّاسِ أَنَّ الْحُسَيْنَ قَدْ خَرَجَ فِی أَصْحَابِهِ حَتَّى لَا يَشُكَّ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَنَّهُ لَيْسَ بِدَجَّالٍ وَ لَا شَيْطَانٍ الْإِمَامُ الَّذِی بَيْنَ أَظْهُرِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا اسْتَقَرَّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ لَا يَشُكُّونَ فِيهِ وَ بَلَغَ عَنِ الْحُسَيْنِ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ بَيْنَ أَظْهُرِ النَّاسِ وَ صَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ جَاءَ الْحُجَّهَ الْمَوْتُ فَيَكُونُ الَّذِی يَلِی غُسْلَهُ وَ كَفْنَهُ وَ حَنُوطَهُ وَ إِيلَاجَهُ حُفْرَتَهُ الْحُسَيْنَ وَ لَا يَلِی الْوَصِیَّ إِلَّا الْوَصِیُّ وَ زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِی حَدِيثِهِ ثُمَّ يَمْلِكُهُمُ الْحُسَيْنُ حَتَّى يَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ.

1- 1. النحل: 45.
2- 2. أسرى: 4.

بیان: قوله لا یدعون وترا أی ذا وتر و جنایه ففی الکلام تقدیر مضاف و الوتر بالکسر الجنایه و الظلم.

«47»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَالَ کَانَ یَقْرَأُ بَعَثْنا عَلَیْکُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الْقَائِمُ وَ أَصْحَابُهُ أُولِی بَأْسٍ شَدِیدٍ.

«48»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ: یَا أَیُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّ بَیْنَ جَوَانِحِی عِلْماً جَمّاً فَسَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَبْقُرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَهً شَرْقِیَّهً تَطَأُ فِی حُطَامِهَا مَلْعُونٌ نَاعِقُهَا وَ مَوْلَاهَا وَ قَائِدُهَا وَ سَائِقُهَا وَ الْمُتَحَرِّزُ فِیهَا فَکَمْ عِنْدَهَا مِنْ رَافِعَهٍ ذَیْلَهَا یَدْعُو بِوَیْلِهَا دَخَلَهُ أَوْ حَوْلَهَا لَا مَأْوَی یَکُنُّهَا وَ لَا أَحَدَ یَرْحَمُهَا فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَکُ قُلْتُمْ مَاتَ أَوْ هَلَکَ وَ أَیَّ وَادٍ سَلَکَ فَعِنْدَهَا تَوَقَّعُوا الْفَرَجَ وَ هُوَ تَأْوِیلُ هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ رَدَدْنا لَکُمُ الْکَرَّهَ عَلَیْهِمْ وَ أَمْدَدْناکُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِینَ وَ جَعَلْناکُمْ أَکْثَرَ نَفِیراً وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَیَعِیشُ إِذْ ذَاکَ مُلُوکٌ نَاعِمِینَ وَ لَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُولَدَ لِصُلْبِهِ أَلْفُ ذَکَرٍ آمِنِینَ مِنْ کُلِّ بِدْعَهٍ وَ آفَهٍ و التنزیل عَامِلِینَ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ قَدِ اضْمَحَلَّتْ عَلَیْهِمُ الْآفَاتُ وَ الشُّبُهَاتُ.

توضیح: قبل أن تبقر قَالَ الْجَزَرِیُّ فِی حَدِیثِ أَبِی مُوسَی: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ سَیَأْتِی عَلَی النَّاسِ فِتْنَهٌ بَاقِرَهٌ تَدَعُ الْحَلِیمَ حَیْرَانَ.

أی واسعه عظیمه و فی بعض النسخ بالنون و الفاء أی تنفر ضاربا برجلها و الضمیر فی حطامها راجع إلی الدنیا بقرینه المقام أو إلی الفتنه بملابسه أخذها و التصرف فیها قوله و المتجرز لعله من جرز أی أکل أکلا وحیا و قتل و قطع و بخس و فی النسخه بالحاء المهمله و لعل المعنی من یتحرز من إنکارها و رفعها لئلا یخل بدنیاه و سائر الخبر کان مصحفا فترکته علی ما وجدته و المقصود واضح.

«49»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ: سُئِلَ عَنْ

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ(1) قَالَ إِنَّ مِنَّا إِمَاماً مُسْتَتِراً فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَکَتَ فِی قَلْبِهِ نُکْتَةً فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«50»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُوبَ أبو [أَبِی] الْحُسَیْنِ مِنْ کِتَابِهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ وَهْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً(2) قَالَ الْقَائِمُ وَ أَصْحَابُهُ.

«51»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ لَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلی أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ(3) قَالَ الْعَذَابُ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ الْأُمَّةُ الْمَعْدُودَةُ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ وَ أَصْحَابُهُ.

«52»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ یُوسُفَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ وَهْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْراتِ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً(4) قَالَ نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ وَ أَصْحَابِهِ یَجْمَعُونَ عَلَی غَیْرِ مِیعَادٍ.

«53»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمَسْعُودِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُذِنَ لِلَّذِینَ یُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلی نَصْرِهِمْ لَقَدِیرٌ(5) قَالَ هِیَ فِی الْقَائِمِ علیه السلام وَ أَصْحَابِهِ.

«54»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ

1- 1. المدّثّر: 8.
2- 2. النور: 55.

3- 3. هود: 8.
4- 4. البقره: 148.
5- 5. الحجّ: 39.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ (1) قَالَ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَ لَكِنْ نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ يَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فَيَخْبِطُهُمْ بِالسَّيْفِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ خَبْطاً.

بیان: قال الفیروزآبادی خبطه یخبطه ضربه شدیدا و القوم بسیفه جلدهم.

«55»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الْأَدْنى دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ (2) قَالَ الْأَدْنَى غَلَاءُ السِّعْرِ وَ الْأَكْبَرُ الْمَهْدِيُّ بِالسَّيْفِ.

«56»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا خَرَجَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ وَ يَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَقَامِ ثُمَّ يُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِإِسْمَاعِيلَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ص ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَدْعُو وَ يَتَضَرَّعُ حَتَّى يَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ (3).

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قَالَ هذا [هَذِهِ] نَزَلَتْ فِی الْقَائِمِ علیه السلام إِذَا خَرَجَ تَعَمَّمَ وَ صَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ وَ تَضَرَّعَ إِلَى رَبِّهِ فَلَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً.

«57»- كنز، [كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهره]: قَوْلُهُ تَعَالَى يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ (4) تَأْوِيلُهُ- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ تَرَكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَكَهُ اللَّهُ.

1- 1. الرحمن: 41.
2- 2. الم السجده: 21.
3- 3. النمل: 62.
4- 4. الصف: 8.

وَ يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ الْإِمَامَهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا(1) وَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ لَهُ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْوَلَایَهِ لِوَصِیِّهِ وَ الْوَلَایَهُ هِیَ دِینُ الْحَقِّ قُلْتُ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ قَالَ عَلَی جَمِیعِ الْأَدْیَانِ عِنْدَ قِیَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ بِوَلَایَهِ الْقَائِمِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ قُلْتُ هَذَا تَنْزِیلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذَا الْحَرْفُ فَتَنْزِیلٌ وَ أَمَّا غَیْرُهُ فَتَأْوِیلٌ.

«58»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أُنْزِلَ تَأْوِیلُهَا بَعْدُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَتَی یُنْزَلُ قَالَ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ یَبْقَ کَافِرٌ وَ لَا مُشْرِکٌ إِلَّا کَرِهَ خُرُوجَهُ حَتَّی لَوْ کَانَ کَافِرٌ أَوْ مُشْرِکٌ فِی بَطْنِ صَخْرَهٍ لَقَالَتِ الصَّخْرَهُ یَا مُؤْمِنُ فِی بَطْنِی کَافِرٌ أَوْ مُشْرِکٌ فَاقْتُلْهُ قَالَ فَیُنَحِّیهِ اللَّهُ فَیَقْتُلُهُ.

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ فِیهِ لَقَالَتِ الصَّخْرَهُ یَا مُؤْمِنُ فِیَّ مُشْرِکٌ فَاکْسِرْنِی وَ اقْتُلْهُ.

«59»- کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ أَنَّهُ سَمِعَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ: هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ الْآیَهَ أَ ظَهَرَ ذَلِکَ بَعْدُ کَلَّا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ حَتَّی لَا یَبْقَی قَرْیَهٌ إِلَّا وَ نُودِیَ فِیهَا بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بُکْرَهً وَ عَشِیّاً.

ص: 60

1- 1. التغابن: 8.

وَ قَالَ أَيْضاً حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ الْمُقْرِی عَنْ نُعَيْمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّی لَا يَبْقَی يَهُودِیٌّ وَ لَا نَصْرَانِیٌّ وَ لَا صَاحِبُ مِلَّةٍ إِلَّا دَخَلَ فِی الْإِسْلَامِ حَتَّی يَأْمَنَ الشَّاةُ وَ الذِّئْبُ وَ الْبَقَرَةُ وَ الْأَسَدُ وَ الْإِنْسَانُ وَ الْحَيَّةُ وَ حَتَّی لَا تَقْرِضَ فَأْرَةٌ جِرَاباً وَ حَتَّی تُوضَعَ الْجِزْيَةُ وَ يُكْسَرَ الصَّلِيبُ وَ يُقْتَلَ الْخِنْزِيرُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ ذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

«60»- كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ إِذا تُتْلی عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ-(1)

يَعْنِی تَكْذِيبَهُ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام إِذْ يَقُولُ لَهُ لَسْنَا نَعْرِفُكَ وَ لَسْتَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ كَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله.

«61»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحابَ الْيَمِينِ-(2) قَالَ نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ثُمَّ شِيعَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِی جَنَّاتٍ يَتَساءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ما سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ يَعْنِی لَمْ يَكُونُوا مِنْ شِيعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخائِضِينَ فَذَاكَ يَوْمُ الْقَائِمِ عليه السلام وَ هُوَ يَوْمُ الدِّينِ وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّی أَتانَا الْيَقِينُ أَيَّامُ الْقَائِمِ فَما تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ فَمَا يَنْفَعُهُمْ شَفَاعَهُ مَخْلُوقٍ وَ لَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

بيان: قوله عليه السلام يعنی لم يكونوا يحتمل وجهين أحدهما أن الصلاه لما لم تكن من غير الشيعه مقبوله فعبر عنهم بما لا ينفک عنهم من الصلاه المقبوله و الثانی أن يكون من المصلی تالی السابق فی خيل السباق و إنما يطلق عليه ذلک لأن رأسه عند صلا السابق و الصلا ما عن يمين الذنب و شماله فعبر عن التابع بذلک و قيل الصلاه أيضا مأخوذه من ذلک عند إيقاعها جماعه و هذا الوجه الأخير مروی عن أبی عبد الله عليه السلام حيث قال عنی بها لم نكن من أتباع الأئمه الذين قال الله فيهم

1- 1. القلم: 15، المطففين: 13.

2- 2. المدّثّر: 38- 48.

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ (1) أ ما ترى الناس يسمون الذى يلى السابق فى الحلبه مصلى فذلک الذى عنى حيث قال لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّينَ لم نک من أتباع السابقين.

«62»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِينَ (2) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ قَالَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْکِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ (3) قَالَ اخْتَلَفُوا کَمَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِی الْکِتَابِ وَ سَيَخْتَلِفُونَ فِی الْکِتَابِ الَّذِی مَعَ الْقَائِمِ الَّذِی يَأْتِيهِمْ بِهِ حَتَّى يُنْکِرَهُ نَاسٌ کَثِيرٌ فَيُقَدِّمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَوْ لا کَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ قَالَ لَوْ لَا مَا تَقَدَّمَ فِيهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ مَا أَبْقَى الْقَائِمُ مِنْهُمْ وَاحِداً وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (4) قَالَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اللَّهِ رَبِّنا ما کُنَّا مُشْرِکِينَ (5) قَالَ يَعْنُونَ بِوَلَايَةِ عَلِیٍّ عليه السلام وَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ (6) قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام ذَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ.

«63»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِی الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ (7) قَالَ يُرِيهِمْ فِی أَنْفُسِهِمُ الْمَسْخَ وَ يُرِيهِمْ فِی الْآفَاقِ انْتِقَاضَ الْآفَاقِ عَلَيْهِمْ فَيَرَوْنَ قُدْرَةَ

1- 1. الواقعه: 10.
2- 2. صلى الله عليه و آله: 86.
3- 3. هود: 111 فصلت: 45 و ذيلهما:« وَ إِنَّهُمْ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ»* و أمّا قوله: « وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ» فى إبراهيم: 22 و الشورى: 21.
4- 4. المعارج: 26.
5- 5. الأنعام. 23.
6- 6. أسرى: 81.

7- 7. فصّلت: 53.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ فِی الْآفَاقِ قُلْتُ لَهُ حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ قَالَ خُرُوجُ الْقَائِمِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَرَاهُ الْخَلْقُ لَا بُدَّ مِنْهُ.

«64»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَهَ فَسَیَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً وَ أَضْعَفُ جُنْداً(1) قَالَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ فَهُوَ خُرُوجُ الْقَائِمِ وَ هُوَ السَّاعَهُ فَسَیَعْلَمُونَ ذَلِکَ الْیَوْمَ مَا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَی یَدَیْ قَائِمِهِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَکاناً یَعْنِی عِنْدَ الْقَائِمِ وَ أَضْعَفُ جُنْداً قُلْتُ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ-(2)

قَالَ مَعْرِفَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ قَالَ نَزِیدُهُ مِنْهَا قَالَ یَسْتَوْفِی نَصِیبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ وَ مَنْ کانَ یُرِیدُ حَرْثَ الدُّنْیا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نَصِیبٍ قَالَ لَیْسَ لَهُ فِی دَوْلَهِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِیبٌ.

«65»- أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی کِتَابِ الْأَنْوَارِ الْمُضِیئَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِیَادِی یَرْفَعُهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: الْمُسْتَضْعَفُونَ فِی الْأَرْضِ الْمَذْکُورُونَ فِی الْکِتَابِ (3)

الَّذِینَ یَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أَئِمَّهً نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ یَبْعَثُ اللَّهُ مَهْدِیَّهُمْ فَیُعِزُّهُمْ وَ یُذِلُّ عَدُوَّهُمْ.

وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (4) قَالَ هُوَ خُرُوجُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام.

وَ بِالْإِسْنَادِ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی (5) وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ قَالَ هُوَ خُرُوجُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام.

وَ بِالْإِسْنَادِ أَیْضاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ

1- 1. مریم: 76.
2- 2. الشوری: 20.
3- 3. یرید قوله تعالی:« وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ»، القصص: 5.

4- 4. الذاريات: 23.
5- 5. ما جعلناه بين المعقوفتين استدركه النسخه المطبوعه فى الهامش و جعل عليه رمز« صح» لكنه سهو مكرر كما لا يخفى.

بَعْدَ مَوْتِها(1) قَالَ يُصْلِحُ اللَّهُ الْأَرْضَ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَوْتِها يَعْنِی بَعْدَ جَوْرِ أَهْلِ مَمْلَكَتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ بِالْحُجَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ هِبَهِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِیِّ يَرْفَعُهُ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً(2) قَالَ النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَهُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ يَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصُهُ وَ يُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ وَ يُقَرِّبُ عَلَيْهِ كُلَّ بَعِيدٍ.

وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَاعِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّهِيدِ نَوَّرَ اللَّهُ ضَرِيحَهُ رَوَی الصَّفْوَانِیُّ فِی كِتَابِهِ عَنْ صَفْوَانَ أَنَّهُ: لَمَّا طَلَبَ الْمَنْصُورُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَوَضَّأَ وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَعَدْتَنَا عَلَی لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ أَنَّكَ تُبَدِّلُنَا مِنْ بَعْدِ خَوْفِنَا أَمْناً اللَّهُمَّ فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِی فَأَيْنَ وَعْدُ اللَّهِ لَكُمْ فَقَالَ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ الْآيَهَ.

وَ رُوِیَ: أَنَّهُ تُلِیَ بِحَضْرَتِهِ علیه السلام وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الْآيَهَ فَهَمَلَتَا عَيْنَاهُ علیه السلام وَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفُونَ.

«66»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَی وَلَدِهَا وَ تَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ.

بيان: عطفت عليه أی شفقت و شمس الفرس شماسا أی منع ظهره و رجل شموس صعب الخلق و ناقه ضروس سيئه الخلق يعض حالبها ليبقى لبنها لولدها.

1- 1. الحديد: 17.
2- 2. لقمان: 20.

أبواب النصوص من الله تعالى و من آبائه علیه صلوات الله علیهم أجمعین سوی ما تقدم فی کتاب أحوال أمیر المؤمنین علیه السلام من النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام

باب 1 ما ورد من إخبار الله و إخبار النبی صلی الله علیه و آله بالقائم علیه السلام من طرق الخاصه و العامه

1(1)

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ زَاجٍ عَنْ هُدْبَهَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ الْیَمَانِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی طَلْحَهَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ أَهْلِ الْجَنَّهِ رَسُولُ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی محمد بن علی عن عثمان بن أحمد عن إبراهیم بن عبد الله الهاشمی عن الحسن بن الفضل البوصرائی عن سعد بن عبد الحمید: مثله.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ الْحَقُّ مِنَّا وَ ذَلِکَ حِینَ یَأْذَنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ مَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَکَ اللَّهَ اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فَأْتُوهُ وَ لَوْ عَلَی الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِیفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلِیفَتِی.

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِ

1- 1. کذا فی النسخه المطبوعه و الظاهران الحدیث مستخرج من کتب الصدوق(ره).

بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَمَّا عُرِجَ بِی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ مِنْهَا إِلَی سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ مِنَ السِّدْرَهِ إِلَی حُجُبِ النُّورِ نَادَانِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ یَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِی وَ أَنَا رَبُّکَ فَلِی فَاخْضَعْ وَ إِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ وَ بِی فَثِقْ فَإِنِّی قَدْ رَضِیتُ بِکَ عَبْداً وَ حَبِیباً وَ رَسُولًا وَ نَبِیّاً وَ بِأَخِیکَ عَلِیٍّ خَلِیفَهً وَ بَاباً فَهُوَ حُجَّتِی عَلَی عِبَادِی وَ إِمَامٌ لِخَلْقِی بِهِ یُعْرَفُ أَوْلِیَائِی مِنْ أَعْدَائِی وَ بِهِ یُمَیَّزُ حِزْبُ الشَّیْطَانِ مِنْ حِزْبِی وَ بِهِ یُقَامُ دِینِی وَ تُحْفَظُ حُدُودِی وَ تُنْفَذُ أَحْکَامِی وَ بِکَ وَ بِهِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ أَرْحَمُ عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ بِالْقَائِمِ مِنْکُمْ أَعْمُرُ أَرْضِی بِتَسْبِیحِی وَ تَقْدِیسِی وَ تَهْلِیلِی وَ تَکْبِیرِی وَ تَمْجِیدِی وَ بِهِ أُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِی وَ أُوَرِّثُهَا أَوْلِیَائِی وَ بِهِ أَجْعَلُ کَلِمَهَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِیَ السُّفْلَی وَ کَلِمَتِیَ الْعُلْیَا بِهِ أُحْیِی بِلَادِی وَ عِبَادِی بِعِلْمِی وَ لَهُ أُظْهِرُ الْکُنُوزَ وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِیَّتِی وَ إِیَّاهُ أُظْهِرُ عَلَی الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِی وَ أُمِدُّهُ بِمَلَائِکَتِی لِتُؤَیِّدَهُ عَلَی إِنْفَاذِ أَمْرِی وَ إِعْلَانِ دِینِی ذَلِکَ وَلِیِّی حَقّاً وَ مَهْدِیُّ عِبَادِی صِدْقاً.

أقول: قد مضی کثیر من الأخبار فی باب النصوص علی الاثنی عشر و بعضها فی باب علل أسمائه علیه السلام.

«4»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ شُرَیْحِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَمْرٍو الْبَکَّائِیِّ: عَنْ کَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ فِی الْخُلَفَاءِ هُمْ اثْنَیْ عَشَرَ فَإِذَا کَانَ عِنْدَ انْقِضَائِهِمْ وَ أَتَی طَبَقَهٌ صَالِحَهٌ مَدَّ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْعُمُرِ کَذَلِکَ وَعَدَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّهَ ثُمَّ قَرَأَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ وَ کَذَلِکَ فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ لَیْسَ بِعَزِیزٍ أَنْ یَجْمَعَ هَذِهِ الْأُمَّهَ یَوْماً أَوْ نِصْفَ یَوْمٍ وَ إِنَّ یَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ کَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

«5»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله: لَا تَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی یَقُومَ بِأَمْرِ أُمَّتِی رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ یَمْلَأُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«6»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَحْیَی الْعَبْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الصواری [الضِّرَارِیِ] عَنْ أَبِی الصَّلْتِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ فِی مَرَضِهِ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَا بُدَّ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ مَهْدِیٍّ وَ هُوَ وَ اللَّهِ مِنْ وُلْدِکِ.

أقول: قد مضی بتمامه فی فضائل أصحاب الکساء علیهم السلام.

«7»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْحَفَّارُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَنْ بِشْرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخِتَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ أَبِی: دَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الرَّایَهَ یَوْمَ خَیْبَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ ثُمَّ ذَکَرَ نَصْبَهُ علیه السلام یَوْمَ الْغَدِیرِ وَ بَعْضَ مَا ذَکَرَ فِیهِ مِنْ فَضَائِلِهِ علیه السلام إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ بَکَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ مِمَّ بُکَاؤُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام أَنَّهُمْ یَظْلِمُونَهُ وَ یَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ وَ یُقَاتِلُونَهُ وَ یَقْتُلُونَ وُلْدَهُ وَ یَظْلِمُونَهُمْ بَعْدَهُ وَ أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ ذَلِکَ یَزُولُ إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَ عَلَتْ کَلِمَتُهُمْ وَ أَجْمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِمْ وَ کَانَ الشَّانِئُ لَهُمْ قَلِیلًا وَ الْکَارِهُ لَهُمْ ذَلِیلًا وَ کَثُرَ الْمَادِحُ لَهُمْ وَ ذَلِکَ حِینَ تَغَیُّرِ الْبِلَادِ وَ تَضَعُّفِ الْعِبَادِ وَ الْإِیَاسِ مِنَ الْفَرَجِ وَ عِنْدَ ذَلِکَ یَظْهَرُ الْقَائِمُ فِیهِمْ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اسْمُهُ کَاسْمِی وَ اسْمُ أَبِیهِ کَاسِمِ ابْنِی وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِی یُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ بِهِمْ وَ یحمد [یُخْمِدُ] الْبَاطِلَ بِأَسْیَافِهِمْ وَ یَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ بَیْنَ رَاغِبٍ إِلَیْهِمْ وَ خَائِفٍ لَهُمْ قَالَ وَ سَکَنَ الْبُکَاءُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِینَ أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا یُخْلَفُ وَ قَضَاؤُهُ لَا یُرَدُّ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ فَإِنَّ فَتْحَ اللَّهِ قَرِیبٌ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً اللَّهُمَّ اکْلَأْهُمْ وَ احْفَظْهُمْ وَ ارْعَهُمْ وَ کُنْ لَهُمْ وَ انْصُرْهُمْ وَ أَعِنْهُمْ وَ أَعِزَّهُمْ وَ لَا تُذِلَّهُمْ وَ اخْلُفْنِی فِیهِمْ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

«8»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام مَا كَانَ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ قَالَتْ يَا رَبِّ يُفْعَلُ هَذَا بِالْحُسَيْنِ صَفِيِّكَ وَ ابْنِ نَبِيِّكَ قَالَ فَأَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ ظِلَّ الْقَائِمِ علیه السلام وَ قَالَ بِهَذَا أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْ ظَالِمِيهِ.

«9»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَوْفٍ أَبِی الْوَدَّاكِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: وَ اللَّهِ مَا يَأْتِی عَلَيْنَا عَامٌ إِلَّا وَ هُوَ شَرٌّ مِنَ الْمَاضِی وَ لَا أَمِيرٌ إِلَّا وَ هُوَ شَرٌّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَا تَقُولُ وَ لَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لَا يَزَالُ بِكُمُ الْأَمْرُ حَتَّى يُولَدَ فِی الْفِتْنَةِ وَ الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضُ جَوْراً فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا مِنِّی وَ مِنْ عِتْرَتِی فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُ جَوْراً وَ يُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا وَ يَحْثُو الْمَالَ حَثْواً وَ لَا يَعُدُّهُ عَدّاً وَ ذَلِكَ حَتَّى يَضْرِبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ.

إيضاح: قال الفيروزآبادی الجران باطن العنق و منه حتى ضرب الحق بجرانه أی قر قراره و استقام كما أن البعير إذا برك و استراح مد عنقه على الأرض.

«10»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً لَيَغِيبَنَّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِی بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنِّی حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَا لِلَّهِ فِی آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ وَ يَشُكُّ آخَرُونَ فِی وِلَادَتِهِ فَمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ فَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ وَ لَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ إِلَيْهِ سَبِيلًا بِشَكِّهِ فَيُزِيلَهُ عَنْ مِلَّتِی وَ يُخْرِجَهُ مِنْ دِينِی فَقَدْ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ.

«11»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ إِيَاسٍ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَمَّا عَرَجَ بِی رَبِّی جَلَّ جَلَالُهُ أَتَانِی النِّدَاءُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ

رَبِّ الْعَظَمَهِ لَبَّیْکَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ فِیمَ اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَی قُلْتُ إِلَهِی لَا عِلْمَ لِی فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ هَلَّا اتَّخَذْتَ مِنَ الْآدَمِیِّینَ وَزِیراً وَ أَخاً وَ وَصِیّاً مِنْ بَعْدِکَ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ مَنِ أَتَّخِذُ تَخَیَّرْ لِی أَنْتَ یَا إِلَهِی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ قَدِ اخْتَرْتُ لَکَ مِنَ الْآدَمِیِّینَ عَلِیّاً فَقُلْتُ إِلَهِی ابْنُ عَمِّی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَلِیّاً وَارِثُکَ وَ وَارِثُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِکَ وَ صَاحِبُ لِوَائِکَ لِوَاءِ الْحَمْدِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ صَاحِبُ حَوْضِکَ یَسْقِی مَنْ وَرَدَ عَلَیْهِ مِنْ مُؤْمِنِی أُمَّتِکَ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ أَقْسَمْتُ عَلَی نَفْسِی قَسَماً حَقّاً لَا یَشْرَبُ مِنْ ذَلِکَ الْحَوْضِ مُبْغِضٌ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ ذُرِّیَّتِکَ الطَّیِّبِینَ حَقّاً حَقّاً أَقُولُ یَا مُحَمَّدُ لَأُدْخِلَنَّ الْجَنَّهَ جَمِیعَ أُمَّتِکَ إِلَّا مَنْ أَبَی فَقُلْتُ إِلَهِی وَ أَحَدٌ یَأْبَی دُخُولَ الْجَنَّهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلَی فَقُلْتُ فَکَیْفَ یَأْبَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ اخْتَرْتُکَ مِنْ خَلْقِی وَ اخْتَرْتُ لَکَ وَصِیّاً مِنْ بَعْدِکَ وَ جَعَلْتُهُ مِنْکَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدَکَ وَ أَلْقَیْتُ مَحَبَّهً فِی قَلْبِکَ وَ جَعَلْتُهُ أَبَا وُلْدِکَ فَحَقُّهُ بَعْدَکَ عَلَی أُمَّتِکَ کَحَقِّکَ عَلَیْهِمْ فِی حَیَاتِکَ فَمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ جَحَدَ حَقَّکَ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یُوَالِیَهُ فَقَدْ أَبَی أَنْ یُوَالِیَکَ وَ مَنْ أَبَی أَنْ یُوَالِیَکَ فَقَدْ أَبَی أَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً شُکْراً لِمَا أَنْعَمَ إِلَیَّ فَإِذَا

مُنَادٍ یُنَادِی ارْفَعْ یَا مُحَمَّدُ رَأْسَکَ وَ سَلْنِی أُعْطِکَ فَقُلْتُ یَا إِلَهِی اجْمَعْ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی عَلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لِیَرِدُوا عَلَیَّ جَمِیعاً حَوْضِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی قَدْ قَضَیْتُ فِی عِبَادِی قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَهُمْ وَ قَضَایَ مَاضٍ فِیهِمْ لَأُهْلِکُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَ أَهْدِی بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَ قَدْ آتَیْتُهُ عِلْمَکَ مِنْ بَعْدِکَ وَ جَعَلْتُهُ وَزِیرَکَ وَ خَلِیفَتَکَ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی أَهْلِکَ وَ أُمَّتِکَ عَزِیمَهً مِنِّی وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ عَادَاهُ وَ أَبْغَضَهُ وَ أَنْکَرَ وَلَایَتَهُ بَعْدَکَ فَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَکَ وَ مَنْ أَبْغَضَکَ فَقَدْ أَبْغَضَنِی وَ مَنْ عَادَاهُ فَقَدْ عَادَاکَ وَ مَنْ عَادَاکَ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّکَ وَ مَنْ أَحَبَّکَ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ هَذِهِ الْفَضِیلَهَ وَ أَعْطَیْتُکَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِیّاً کُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ مِنَ الْبِکْرِ الْبَتُولِ وَ آخِرُ رَجُلٍ مِنْهُمْ یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ

مَرْیَمَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً أُنْجِی بِهِ مِنَ الْهَلَکَهِ وَ أُهْدِی بِهِ مِنَ الضَّلَالَهِ وَ أُبْرِئُ بِهِ الْأَعْمَی وَ أَشْفِی بِهِ الْمَرِیضَ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَکُونُ ذَلِکَ إِذَا رُفِعَ الْعِلْمُ وَ ظَهَرَ الْجَهْلُ وَ کَثُرَ الْقُرَّاءُ وَ قَلَّ الْعَمَلُ وَ کَثُرَ الْقَتْلُ وَ قَلَّ الْفُقَهَاءُ الْهَادُونَ وَ کَثُرَ فُقَهَاءُ الضَّلَالَهِ وَ الْخَوَنَهِ وَ کَثُرَ الشُّعَرَاءُ وَ اتَّخَذَ أُمَّتُکَ قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ وَ حُلِّیَتِ الْمَصَاحِفُ وَ زُخْرِفَتِ الْمَسَاجِدُ وَ کَثُرَ الْجَوْرُ وَ الْفَسَادُ وَ ظَهَرَ الْمُنْکَرُ وَ أَمَرَ أُمَّتُکَ بِهِ وَ نَهَی عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ اکْتَفَی الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ وَ صَارَ الْأُمَرَاءُ کَفَرَهً وَ أَوْلِیَاؤُهُمْ فَجَرَهً وَ أَعْوَانُهُمْ ظَلَمَهً وَ ذَوُو الرَّأْیِ مِنْهُمْ فَسَقَهً وَ عِنْدَ ذَلِکَ ثَلَاثَهُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَ خَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسْفٌ بِجَزِیرَهِ الْعَرَبِ وَ خَرَابُ الْبَصْرَهِ عَلَی یَدِ رَجُلٍ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ یَتْبَعُهُ الزُّنُوجُ وَ خُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ ظُهُورُ الدَّجَّالِ یَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ سِجِسْتَانَ وَ ظُهُورُ السُّفْیَانِیِّ فَقُلْتُ إِلَهِی مَا یَکُونُ بَعْدِی مِنَ الْفِتَنِ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیَّ وَ أَخْبَرَنِی بِبَلَاءِ بَنِی أُمَیَّهَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مِنْ فِتْنَهِ وُلْدِ عَمِّی وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَأَوْصَیْتُ بِذَلِکَ ابْنَ عَمِّی حِینَ هَبَطْتُ إِلَی الْأَرْضِ وَ أَدَّیْتُ الرِّسَالَهَ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَی ذَلِکَ کَمَا حَمِدَهُ النَّبِیُّونَ وَ کَمَا حَمِدَهُ کُلُّ شَیْ ءٍ قَبْلِی وَ مَا هُوَ خَالِقُهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

بیان: قوله تعالی فیما اختصم الملأ الأعلی إشاره إلی قوله تعالی ما کانَ لِی مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلی إِذْ یَخْتَصِمُونَ (1) و المشهور بین المفسرین أنه إشاره إلی قوله تعالی إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً(2) و سؤال الملائکه فی ذلک فلعله تعالی سأله أولا عن ذلک ثم أخبره به و بین أن الأرض لا تخلو من حجه و خلیفه ثم سأله عن خلیفته و عین له الخلفاء بعده و لا یبعد أن یکون الملائکه سألوا فی ذلک الوقت عن خلیفه الرسول صلی الله علیه و آله فأخبره الله بذلک و قد مضی فی باب المعراج بعض القول فی ذلک.

1- 1. صلی الله علیه و آله: 69.
2- 2. البقره: 29.

قوله تعالى و خراب البصره إشاره إلى قصه صاحب الزنج الذى خرج فى البصره سنه ست أو خمس و خمسين و مائتين و وعد كل من أتى إليه من السودان أن يعتقهم و يكرمهم فاجتمع إليه منهم خلق كثير و بذلک علا أمره و لذا لقب صاحب الزنج و كان يزعم أنه على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

و قال ابن أبى الحديد و أكثر الناس يقدحون فى نسبه و خصوصا الطالبيون و جمهور النسابين على أنه من عبد القيس و أنه على بن محمد بن عبد الرحيم و أمه أسديه من أسد بن خزيمه جدها محمد بن حكيم الأسدى من أهل الكوفه و نحو ذلک قال ابن الأثير فى الكامل و المسعودى فى مروج الذهب و يظهر من الخبر أن نسبه كان صحيحا.

ثم اعلم أن هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنه لظهوره عليه السلام إذ الغرض بيان أن قبل ظهوره عليه السلام يكون هذه الحوادث كما أن كثيرا من أشراط الساعه التى روتها العامه و الخاصه ظهرت قبل ذلک بدهور و أعوام و قصه صاحب الزنج كانت مقارنه لولادته عليه السلام و من هذا الوقت ابتدأت علاماته إلى أن يظهر عليه السلام.

على أنه يحتمل أن يكون الغرض علامات ولادته عليه السلام لكنه بعيد.

«12»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ خُلَفَائِی وَ أَوْصِيَائِی وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِی اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَخِی وَ آخِرُهُمْ وَلَدِی وَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ أَخُوکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قِيلَ فَمَنْ وَلَدُکَ قَالَ الْمَهْدِیُّ يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَأَطَالَ اللَّهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ وَلَدِی الْمَهْدِیُّ فَيَنْزِلَ رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّیَ خَلْفَهُ وَ تُشْرِقَ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ يَبْلُغَ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَ الْمَغْرِبَ.

«13»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ

أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی أَشْبَهُ النَّاسِ بِی خَلْقاً وَ خُلْقاً تَکُونُ لَهُ غَیْبَهٌ وَ حَیْرَهٌ تَضِلُّ فِیهِ الْأُمَمُ ثُمَّ یُقْبِلُ کَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَ یَمْلَأُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«14»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ قَائِمَ أَهْلِ بَیْتِی وَ هُوَ یَأْتَمُّ بِهِ فِی غَیْبَتِهِ قَبْلَ قِیَامِهِ وَ یَتَوَلَّی أَوْلِیَاءَهُ وَ یُعَادِی أَعْدَاءَهُ ذَاکَ مِنْ رُفَقَائِی وَ ذَوِی مَوَدَّتِی وَ أَکْرَمِ أُمَّتِی عَلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«15»- ک، [إکمال الدین] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الْجَبَلِیِّ عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ سَدِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ قَائِمَ أَهْلِ بَیْتِی وَ هُوَ مُقْتَدٍ بِهِ قَبْلَ قِیَامِهِ یَأْتَمُّ بِهِ وَ بِأَئِمَّهِ الْهُدَی مِنْ قَبْلِهِ وَ یَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ أُولَئِکَ رُفَقَائِی وَ أَکْرَمُ أُمَّتِی عَلَیَّ.

«16»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ جَمِیعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ وَ الْبَرْقِیِّ وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی اسْمُهُ اسْمِی وَ کُنْیَتُهُ کُنْیَتِی أَشْبَهُ النَّاسِ بِی خَلْقاً وَ خُلْقاً تَکُونُ لَهُ غَیْبَهٌ وَ حَیْرَهٌ حَتَّی یَضِلَّ الْخَلْقُ عَنْ أَدْیَانِهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ یُقْبِلُ کَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ فَیَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«17»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی تَکُونُ لَهُ غَیْبَهٌ وَ حَیْرَهٌ تَضِلُّ فِیهَا الْأُمَمُ یَأْتِی بِذَخِیرَهِ الْأَنْبِیَاءِ فَیَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«18»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِمَامُ أُمَّتِی وَ خَلِيفَتِی عَلَيْهِمْ بَعْدِی وَ مِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِی يَمْلَأُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ بَشِيراً إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِی زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِلْقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبَةٌ فَقَالَ إِی وَ رَبِّی وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا لَأَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِهِ فَإِيَّاكَ وَ الشَّكَّ فِی أَمْرِ اللَّهِ فَهُوَ كُفْرٌ.

«19»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِی اسْمُهُ اسْمِی وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِی وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِی وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِی يُقِيمُ النَّاسَ عَلَى مِلَّتِی وَ شَرِيعَتِی وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِی وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فِی غَيْبَتِهِ فَقَدْ أَنْكَرَنِی وَ مَنْ كَذَّبَهُ فَقَدْ كَذَّبَنِی وَ مَنْ صَدَّقَهُ فَقَدْ صَدَّقَنِی إِلَى اللَّهِ أَشْكُو الْمُكَذِّبِينَ لِی فِی أَمْرِهِ وَ الْجَاحِدِينَ لِقَوْلِی فِی شَأْنِهِ وَ الْمُضِلِّينَ لِأُمَّتِی عَنْ طَرِيقَتِهِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

«20»- ک، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِی فَقَدْ أَنْكَرَنِی.

«21»- ک، [إكمال الدين] الْوَرَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِی فِی زَمَانِ غَيْبَتِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

«22»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی دَارِمٍ عَنْ

عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْقَيْسِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ تَمَّامٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِی نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ.

«23»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُعَلَّی بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی الصَّدِيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِی أُمَّتِی عَلَی اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زِلْزَالٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً يَرْضَی عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَ سَاكِنُ الْأَرْضِ تَمَامَ الْخَبَرِ.

«24»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ تَلِيدٍ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أَبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ قَالَهَا ثَلَاثاً يَخْرُجُ عَلَی حِينِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زِلْزَالٍ شَدِيدٍ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً يَمْلَأُ قُلُوبَ عِبَادِهِ عِبَادَةً وَ يَسَعُهُمْ عَدْلُهُ.

«25»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلَی الْمِنْبَرِ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ تُنْزِلُ لَهُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ تُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ بَذْرَهَا فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مَلَأَهَا الْقَوْمُ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«26»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ مُصَبِّحٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّی يُخْرِجَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«27»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ فِطْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّی يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّی يُوَاطِئُ اسْمُهُ

اسْمِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمَ أَبِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً.

«28»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ وَ غَیْرِهِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی یَلِیَ أُمَّتِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُقَالُ لَهُ الْمَهْدِیُّ.

«29»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ أَبِی قُبَیْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فَعِنْدَ ذَلِکَ خُرُوجُ الْمَهْدِیِّ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَذَا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِهِ یَمْحَقُ اللَّهُ الْکَذِبَ وَ یُذْهِبُ الزَّمَانَ الْکَلِبَ بِهِ یُخْرِجُ ذُلَّ الرِّقِّ مِنْ أَعْنَاقِکُمْ ثُمَّ قَالَ أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْمَهْدِیُّ أَوْسَطُهَا وَ عِیسَی آخِرُهَا وَ بَیْنَ ذَلِکَ تَیْحٌ أَعْوَجُ.

بیان: قال الجزری کلب الدهر علی أهله إذا ألح علیهم و اشتد و قال الفیروزآبادی تاح له الشی ء یتوح تهیأ کتاح یتیح و أتاحه الله فأتیح و المتیح کمنبر من یعرض فیما لا یعنیه أو یقع فی البلایا و فرس یعترض فی مشیته نشاطا و المتیاح الکثیر الحرکه العریض انتهی و فیه تکلف و الأظهر أنه تصحیف ما مر فی أخبار اللوح و غیر ذلک نتج الهرج أی نتائج الفساد و الجور(1).

«30»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَانِئٍ عَنْ نُعَیْمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی مَرْیَمَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْمَلِیحِ عَنْ زِیَادِ بْنِ بُنَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ نُفَیْلٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: الْمَهْدِیُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ.

1- 1. و لعله تصحیف:« ثبج أعوج» الثبج: المتوسط بین الخیار و الرذال، و الاعوج: المائل البین العوج و السیئ الخلق، و قد یکون« ثبج أعرج» فالاول هو البوم النائح و الثانی الغراب.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جماعه عن التلعكبرى عن أحمد بن على عن محمد بن على عن عثمان بن أحمد عن إبراهيم بن علاء عن أبى المليح: مثله.

«31»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُصَبِّحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ سَمِعَ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ یَقُولُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ یَا وَهْبُ ثُمَّ یَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ قُلْتُ مِنْ وُلْدِکَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ مِنْ وُلْدِی وَ لَکِنْ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَطُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ زَمَانَهُ وَ بِهِ یُفَرِّجُ اللَّهُ عَنِ الْأُمَّهِ حَتَّی یَمْلَأَهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

«32»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ: فِی حَدِیثٍ لَهُ طَوِیلٍ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّا أُعْطِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ سَبْعاً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا نَبِیُّنَا خَیْرُ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ أَبُوکِ وَ وَصِیُّنَا خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ هُوَ بَعْلُکِ وَ شَهِیدُنَا خَیْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّ أَبِیکِ حَمْزَهُ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّکِ جَعْفَرٌ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاکِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مِنَّا وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ الَّذِی یُصَلِّی خَلْفَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ عَلَی مَنْکِبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ مِنْ هَذَا ثَلَاثاً.

«33»- نی، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَنْدِیجِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبَّاسِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ سَلَّامٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَشَّابِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی مَثَلُ نُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّی إِذَا نَجْمٌ مِنْهَا طَلَعَ فَرَمَقُوهُ بِالْأَعْیُنِ وَ أَشَرْتُمْ إِلَیْهِ بِالْأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلَکُ الْمَوْتِ فَذَهَبَتْ بِهِ ثُمَّ لَبِثْتُمْ فِی ذَلِکَ سَبْتاً مِنْ دَهْرِکُمْ وَ اسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ یَدْرِ أَیٌّ مِنْ أَیٍّ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَبْدُو نَجْمُکُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَ اقْبَلُوهُ.

«34»- نی، [الغيبه] للنعمانى أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ بِالْبَقِیعِ فَأَتَاهُ

عَلِیٌّ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اجْلِسْ فَأَجْلَسَهُ عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ هُوَ بِالْبَقِیعِ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَأَجْلَسَهُ عَنْ یَسَارِهِ ثُمَّ جَاءَ الْعَبَّاسُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِیلَ هُوَ بِالْبَقِیعِ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ أَجْلَسَهُ أَمَامَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَ لَا أُبَشِّرُکَ أَ لَا أُخْبِرُکَ یَا عَلِیُّ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ کَانَ جَبْرَئِیلُ عِنْدِی آنِفاً وَ خَبَّرَنِی أَنَّ الْقَائِمَ الَّذِی یَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً مِنْ ذُرِّیَّتِکَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَصَابَنَا خَیْرٌ قَطُّ مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَلَی یَدَیْکَ ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا جَعْفَرُ أَ لَا أُبَشِّرُکَ قَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ کَانَ جَبْرَئِیلُ عِنْدِی آنِفاً فَأَخْبَرَنِی أَنَّ الَّذِی یَدْفَعُهَا إِلَی الْقَائِمِ هُوَ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ أَ تَدْرِی مَنْ هُوَ قَالَ لَا قَالَ ذَاکَ الَّذِی وَجْهُهُ کَالدِّینَارِ وَ أَسْنَانُهُ کَالْمِنْشَارِ وَ سَیْفُهُ کَحَرِیقِ النَّارِ یَدْخُلُ الْجَبَلَ ذَلِیلًا وَ یَخْرُجُ مِنْهُ عَزِیزاً یَکْتَنِفُهُ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا عَمَّ النَّبِیِّ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا أَخْبَرَنِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِی وَیْلٌ لِذُرِّیَّتِکَ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ فَلَا أَجْتَنِبُ النِّسَاءَ قَالَ لَهُ قَدْ فَرَغَ اللَّهُ مِمَّا هُوَ کَائِنٌ.

«35»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ یُونُسَ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْبَاقِرَ علیه السلام یَقُولُ: نَظَرَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام فِی السِّفْرِ الْأَوَّلِ بِمَا یُعْطَی قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ مُوسَی رَبِّ اجْعَلْنِی قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ ذَاکَ مِنْ ذُرِّیَّهِ أَحْمَدَ ثُمَّ نَظَرَ فِی السِّفْرِ الثَّانِی فَوَجَدَ فِیهِ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ مِثْلَهُ فَقِیلَ لَهُ مِثْلُ ذَلِکَ ثُمَّ نَظَرَ فِی السِّفْرِ الثَّالِثِ فَرَأَی مِثْلَهُ فَقَالَ مِثْلَهُ (1) فَقِیلَ لَهُ مِثْلُهُ.

«36»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ أَشْیَمَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ مُسْتَبْشِرٌ یَضْحَکُ سُرُوراً فَقَالَ لَهُ النَّاسُ أَضْحَکَ اللَّهُ سِنَّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ زَادَکَ سُرُوراً

1- 1. راجع المصدر(ص) 126.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَ لَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ لِيَ فِيهِمَا تُحْفَةٌ مِنَ اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ رَبِّی أَتْحَفَنِی فِی يَوْمِی هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحِفْنِی بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضَی إِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام أَتَانِی فَأَقْرَأَنِی مِنْ رَبِّیَ السَّلَامَ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَی وَ لَا يَخْلُقُ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِیَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِيُّکَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَاکَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ وَ حَمْزَةُ عَمُّکَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّکَ الطَّيَّارُ فِی الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ مِنْكُمُ الْقَائِمُ يُصَلِّی عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَی الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام.

«37»- کشف، [کشف الغمه] وَقَعَ لِی أَرْبَعُونَ حَدِيثاً جَمَعَهَا الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی أَمْرِ الْمَهْدِيِّ علیه السلام أَوْرَدْتُهَا سَرْداً كَمَا أَوْرَدَهَا وَ اقْتَصَرْتُ عَلَی ذِكْرِ الرَّاوِی عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله الْأَوَّلُ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: يَكُونُ مِنْ أُمَّتِیَ

الْمَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ عُمُرُهُ فَسَبْعُ سِنِينَ وَ إِلَّا فَثَمَانٍ وَ إِلَّا فَتِسْعٌ يَتَنَعَّمُ أُمَّتِی فِی زَمَانِهِ نَعِيماً لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهُ قَطُّ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَ لَا تَدَّخِرُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا.

الثَّانِی فِی ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ علیه السلام وَ أَنَّهُ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آلِهِ وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: تُمْلَأُ الْأَرْضُ ظُلْماً وَ جَوْراً فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِی فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا يَمْلِكُ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً.

الثَّالِثُ وَ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله: لَا تَنْقَضِی السَّاعَةُ حَتَّی يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ.

الرَّابِعُ فِی قَوْلِهِ لِفَاطِمَةَ علیه السلام الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَةَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ.

الْخَامِسُ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْنِی الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیه السلام عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ

اللّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی الْحَالَهِ الّتِی

ص: 78

قُبِضَ فِيهَا فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَبَكَتْ حَتَّى ارْتَفَعَ صَوْتُهَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَيْهَا رَأْسَهُ فَقَالَ حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ فَقَالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا حَبِيبَتِي أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ اطَّلَعَ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ وَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ يَا فَاطِمَةُ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَداً قَبْلَنَا وَ لَا يُعْطِي أَحَداً بَعْدَنَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا أَبُوكِ وَ وَصِيِّي خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ بَعْلُكِ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ أَبِيكِ وَ عَمُّ بَعْلِكِ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَ أَخُو بَعْلِكِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُمَا يَا فَاطِمَةُ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَ مَرْجاً وَ تَظَاهَرَتِ الْفِتَنُ وَ انْقَطَعَتِ السُّبُلُ وَ أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلَا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً وَ لَا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلَالَةِ وَ قُلُوباً غُلْفاً يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُمْتُ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَا فَاطِمَةُ لَا تَحْزَنِي وَ لَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْحَمُ بِكِ وَ أَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي وَ ذَلِكِ لِمَكَانِكِ مِنِّي وَ مَوْقِعِكِ مِنْ قَلْبِي قَدْ زَوَّجَكِ اللَّهُ زَوْجَكِ وَ هُوَ أَعْظَمُهُمْ حَسَباً وَ أَكْرَمُهُمْ مَنْصَباً وَ أَرْحَمُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمْ تَبْقَ فَاطِمَةُ بَعْدَهُ إِلَّا خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ يَوْماً حَتَّى أَلْحَقَهَا اللَّهُ بِهِ عليه السلام.

السَّادِسُ فِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ الْحُسَيْنِيُّ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَذَكَّرَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ وُلْدِي اسْمُهُ اسْمِي فَقَامَ

سَلْمَانُ رحمه الله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ وُلْدِکَ هُوَ قَالَ مِنْ وَلَدِی هَذَا وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَی الْحُسَيْنِ عليه السلام.

السَّابِعُ فِی الْقَرْيَهِ الَّتِی يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَهْدِیُّ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا كرعَهُ.

الثَّامِنُ فِی صِفَهِ وَجْهِ الْمَهْدِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدُّرِّیِّ.

التَّاسِعُ فِی صِفَهِ لَوْنِهِ وَ جِسْمِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی لَوْنُهُ لَوْنٌ عَرَبِیٌّ وَ جِسْمُهُ جِسْمٌ إِسْرَائِيلِیٌّ عَلَی خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَرْضَی فِی خِلَافَتِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الطَّيْرُ فِی الْجَوِّ.

الْعَاشِرُ فِی صِفَهِ جَبِينِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ مِنَّا أَجْلَی الْجَبِينِ أَقْنَی الْأَنْفِ.

الْحَادِی عَشَرَ فِی صِفَهِ أَنْفِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِیُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِی أَشَمُّ الْأَنْفِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

الثَّانِی عَشَرَ فِی خَالِهِ عَلَی خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ يَوْمُ الرَّابِعَهِ عَلَی يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلَ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ غَيْلَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ قَالَ الْمَهْدِیُّ عليه السلام مِنْ وُلْدِی ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَهً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ فِی خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قِطْرِيَّتَانِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِی إِسْرَائِيلَ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ وَ يَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ.

الثَّالِثَ عَشَرَ قَوْلُهُ عليه السلام الْمَهْدِیُّ أَفْرَقُ الثَّنَايَا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ عِتْرَتِی رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَايَا أَجْلَی الْجَبْهَهِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا يَفِيضُ الْمَالُ فَيْضاً.

الرَّابِعَ عَشَرَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ هُوَ إِمَامٌ صَالِحٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ فَتَنْفِی الْمَدِینَهُ الْخَبَثَ کَمَا یَنْفِی الْکِیرُ خَبَثَ الْحَدِیدِ وَ یُدْعَی ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ الْخَلَاصِ فَقَالَتْ أُمُّ شَرِیکٍ فَأَیْنَ الْعَرَبُ یَوْمَئِذٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ قَلِیلٌ یَوْمَئِذٍ وَ جُلُّهُمْ بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ إِمَامُهُمُ الْمَهْدِیُّ رَجُلٌ صَالِحٌ.

الْخَامِسَ عَشَرَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُهُ عِیَاناً لِلنَّاسِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ فِی أُمَّتِی یَبْعَثُهُ اللَّهُ عِیَاناً لِلنَّاسِ یَتَنَعَّمُ الْأُمَّهُ وَ تَعِیشُ الْمَاشِیَهُ وَ تُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَ یُعْطِی الْمَالَ صِحَاحاً.

السَّادِسَ عَشَرَ فِی قَوْلِهِ علیه السلام عَلَی رَأْسِهِ غَمَامَهٌ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ وَ عَلَی رَأْسِهِ غَمَامَهٌ فِیهَا مُنَادٍ یُنَادِی هَذَا الْمَهْدِیُّ خَلِیفَهُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ.

السَّابِعَ عَشَرَ فِی قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلَی رَأْسِهِ مَلَکٌ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ وَ عَلَی رَأْسِهِ مَلَکٌ یُنَادِی هَذَا الْمَهْدِیُّ فَاتَّبِعُوهُ.

الثَّامِنَ عَشَرَ فِی بِشَارَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أُمَّتَهُ بِالْمَهْدِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُبَشِّرُکُمْ بِالْمَهْدِیِّ یُبْعَثُ فِی أُمَّتِی عَلَی اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلَازِلَ فَیَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً یَرْضَی عَنْهُ سَاکِنُ السَّمَاءِ وَ سَاکِنُ الْأَرْضِ یَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحاً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ مَا صِحَاحاً قَالَ السَّوِیَّهُ بَیْنَ النَّاسِ.

التَّاسِعَ عَشَرَ فِی اسْمِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّی یَمْلِکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

الْعِشْرُونَ فِی کُنْیَتِهِ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَیْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا یَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ فِیهِ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِی وَ خُلُقُهُ خُلُقِی

یُکَنَّی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام.

الْحَادِی وَ الْعِشْرُونَ فِی ذِکْرِ اسْمِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا یَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمَ أَبِی یَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

الثَّانِی وَ الْعِشْرُونَ فِی ذِکْرِ عَدْلِهِ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً ثُمَّ لَیَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی حَتَّی یَمْلَأَهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً [عُدْوَاناً] وَ ظُلْماً.

الثَّالِثُ وَ الْعِشْرُونَ فِی خُلُقِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی وَ خُلُقُهُ خُلُقِی یَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا.

الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ فِی عَطَائِهِ علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَکُونُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ الْمَهْدِیُّ یَکُونُ عَطَاؤُهُ هَنِیئاً.

الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ عِلْمِهِ بِسُنَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی وَ یَعْمَلُ بِسُنَّتِی وَ یُنَزِّلُ اللَّهُ لَهُ الْبَرَکَهَ مِنَ السَّمَاءِ وَ تُخْرِجُ الْأَرْضُ بَرَکَتَهَا وَ تُمْلَأُ بِهِ الْأَرْضُ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ یَعْمَلُ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ سَبْعَ سِنِینَ وَ یَنْزِلُ بَیْتَ الْمَقْدِسِ.

السَّادِسُ وَ الْعِشْرُونَ فِی مَجِیئِهِ وَ رَایَاتِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: إِذَا رَأَیْتُمُ الرَّایَاتِ السُّودَ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ خُرَاسَانَ فَائْتُوهَا وَ لَوْ حَبْواً عَلَی الثَّلْجِ فَإِنَّ فِیهَا خَلِیفَهَ اللَّهِ الْمَهْدِیَّ.

السَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ فِی مَجِیئِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَیْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَتْ فِتْیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اغْرَوْرَقَتْ عَیْنَاهُ وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَزَالُ نَرَی فِی وَجْهِکَ شَیْئاً

نَكْرَهُهُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِی سَيَلْقَوْنَ بَعْدِی بَلَاءً وَ تَشْرِيداً وَ تَطْرِيداً حَتَّى يَأْتِیَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَهُ فَيُقَاتِلُونَ وَ يُنْصَرُونَ فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً كَمَا مَلَئُوهَا جَوْراً فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَ لَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ.

الثَّامِنُ وَ الْعِشْرُونَ فِی مَجِيئِهِ عليه السلام وَ عَوْدِ الْإِسْلَامِ بِهِ عَزِيزاً وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: وَيْحَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مُلُوكٍ جَبَابِرَةٍ كَيْفَ يَقْتُلُونَ وَ يُخِيفُونَ الْمُطِيعِينَ إِلَّا مَنْ أَظْهَرَ طَاعَتَهُمْ فَالْمُؤْمِنُ التَّقِیُّ يُصَانِعُهُمْ بِلِسَانِهِ وَ يَفِرُّ مِنْهُمْ بِقَلْبِهِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُعِيدَ الْإِسْلَامَ عَزِيزاً قَصَمَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ أَنْ يُصْلِحَ أُمَّةً بَعْدَ فَسَادِهَا فَقَالَ عليه السلام يَا حُذَيْفَةُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی تَجْرِی الْمَلَاحِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَ يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ لَا يُخْلِفُ وَعْدَهُ وَ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

التَّاسِعُ وَ الْعِشْرُونَ فِی تَنَعُّمِ الْأُمَّةِ فِی زَمَنِ الْمَهْدِیِّ عليه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: يَتَنَعَّمُ أُمَّتِی فِی زَمَنِ الْمَهْدِیِّ عليه السلام نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَّمُوا قَبْلَهَا قَطُّ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَ لَا تَدَعُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ.

الثَّلَاثُونَ فِی ذِكْرِ الْمَهْدِیِّ وَ هُوَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْجَنَّةِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ أَخِی عَلِیٌّ وَ عَمِّی حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَهْدِیُّ.

الْحَادِی وَ الثَّلَاثُونَ فِی مُلْكِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی.

الثَّانِی وَ الثَّلَاثُونَ فِی خِلَافَتِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يُقْتَلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ابْنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لَا يَصِيرُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَجِی ءُ الرَّايَاتُ السُّودُ فَيَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ ثُمَّ يَجِی ءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِیُّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِیُّ.

الثَّالِثُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی قَوْلِهِ علیه السلام إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْمَهْدِیِّ فَأْتُوهُ فَبَایِعُوهُ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: تَجِی ءُ الرَّایَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ کَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِیدِ فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَلْیَأْتِهِمْ فَبَایَعَهُمْ وَ لَوْ حَبْواً عَلَی الثَّلْجِ.

الرَّابِعُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ وَ بِهِ یُؤَلِّفُ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِیُّ أَمْ مِنْ غَیْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لاَ بَلْ مِنَّا یَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ الدِّینَ کَمَا فَتَحَ بِنَا وَ بِنَا یُنْقَذُونَ مِنَ الْفِتَنِ کَمَا أُنْقِذُوا مِنَ الشِّرْکِ وَ بِنَا یُؤَلِّفُ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَهِ الْفِتْنَهِ إِخْوَاناً کَمَا أَلَّفَ بَیْنَهُمْ بَعْدَ عَدَاوَهِ الشِّرْکِ إِخْوَاناً فِی دِینِهِمْ.

الْخَامِسُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی قَوْلِهِ علیه السلام لاَ خَیْرَ فِی الْعَیْشِ بَعْدَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدُّنْیَا إِلاَّ لَیْلَهٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ حَتَّی یَمْلِکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمَ أَبِی یَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ یَقْسِمُ الْمَالَ بِالسَّوِیَّهِ وَ یَجْعَلُ اللَّهُ الْغِنَی فِی قُلُوبِ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَیَمْلِکُ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً لاَ خَیْرَ فِی الْعَیْشِ بَعْدَ الْمَهْدِیِّ.

السَّادِسُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ وَ بِیَدِهِ تُفْتَحُ الْقُسْطَنْطِینِیَّهُ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَهُ حَتَّی یَمْلِکَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِینِیَّهَ وَ جَبَلَ الدَّیْلَمِ وَ لَوْ لَمْ یَبْقَ إِلاَّ یَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ حَتَّی یَفْتَحَهَا.

السَّابِعُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی ذِکْرِ الْمَهْدِیِّ وَ هُوَ یَجِی ءُ بَعْدَ مُلُوکٍ جَبَابِرَهٍ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَیْسِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: سَیَکُونُ بَعْدِی خُلَفَاءُ وَ مِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ وَ مِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوکٌ جَبَابِرَهٌ ثُمَّ یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

الثَّامِنُ وَ الثَّلاَثُونَ فِی قَوْلِهِ علیه السلام مِنَّا الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام خَلْفَهُ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنَّا الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام خَلْفَهُ.

التَّاسِعُ وَ الثَّلَاثُونَ وَ هُوَ يُكَلِّمُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ علیه السلام فَيَقُولُ أَمِيرُهُمُ الْمَهْدِيُّ تَعَالَ صَلِّ بِنَا فَيَقُولُ أَلَا إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ.

الْأَرْبَعُونَ فِی قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَنْ تَهْلِکَ أُمَّةٌ أَنَا فِی أَوَّلِهَا وَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فِی آخِرِهَا وَ الْمَهْدِیُّ فِی وَسَطِهَا.

بيان: جسمه جسم إسرائيلی أی مثل بنی إسرائيل فی طول القامه و عظم الجثه و قال الجزری فی صفه المهدی علیه السلام أنه أجلی الجبهه الأجلی الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين و الذی انحسر الشعر عن جبهته و قال الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قليلا و قال فيه أنه علیه السلام كان متوشحا بثوب قطری هو ضرب من البرود فيه حمره و لها أعلام فيها بعض الخشونه و قيل هی حلل جياد تحمل من قبل البحرين.

«38»- كشف، [كشف الغمه] ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعی فی كتاب كفايه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب و قال فی أوله: إنی جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعه ليكون الاحتجاج به آكد فقال فی المهدی علیه السلام.

الْبَابُ الْأَوَّلُ فِی ذِكْرِ خُرُوجِهِ فِی آخِرِ الزَّمَانِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زِرٍّ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَمْلِکَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِی سُنَنِهِ.

وَ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ علیهم السلام: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِی سُنَنِهِ.

وَ أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرُ الصَّرِيفِينِیُّ بِدِمَشْقَ وَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِیُّ بِجَامِعِ جَبَلِ قاسبون [قَاسِيُونَ] قَالا أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَامِعِ

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَامِيُّ بِهَرَاةَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ الطَّائِيُّ أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ السِّجْزِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُشْرَى السِّجْزِيُّ أَنْبَأَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ الْآبُرِيُّ فِی کِتَابِ مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ: ذَکَرَ هَذَا الْحَدِيثَ وَ قَالَ فِيهِ وَ زَادَ زَائِدَةً(1)

فِی رِوَايَتِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنِّی أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

قَالَ الْکَنْجِيُّ: وَ قَدْ ذَکَرَ التِّرْمِذِيُّ الْحَدِيثَ فِی جَامِعِهِ وَ لَمْ يَذْکُرْ وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِی وَ ذَکَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ فِی مُعْظَمِ رِوَايَاتِ الْحُفَّاظِ وَ الثِّقَاتِ مِنْ نَقَلَهِ الْأَخْبَارِ اسْمُهُ اسْمِی فَقَطْ وَ الَّذِی رَوَى وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِی فَهُوَ زَائِدَةٌ وَ هُوَ يَزِيدُ فِی الْحَدِيثِ وَ إِنْ صَحَّ فَمَعْنَاهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِی أَيِ الْحُسَيْنُ وَ کُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجَعَلُ الْکُنْيَهِ اسْماً کِنَايَهٌ عَنْ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ دُونَ الْحَسَنِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَکُونَ الرَّاوِی تَوَهَّمَ قَوْلَهُ ابْنِی فَصَحَّفَهُ فَقَالَ أَبِی فَوَجَبَ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا جَمْعاً بَيْنَ الرِّوَايَاتِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا أَصْحَابُنَا الشِّيعَهُ فَلَا يُصَحِّحُونَ هَذَا الْحَدِيثَ لِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ مِنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ عليه السلام وَ أَمَّا الْجُمْهُورُ فَقَدْ نَقَلُوا أَنَّ زَائِدَةً کَانَ يَزِيدُ فِی الْأَحَادِيثِ فَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ زِيَادَتِهِ لِيَکُونَ جَمْعاً بَيْنَ الْأَقْوَالِ وَ الرِّوَايَاتِ.

الْبَابُ الثَّانِی فِی قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَتَذَاکَرْنَا الْمَهْدِيَّ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ- أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِی سُنَنِهِ وَ عَنْهُ عَنْهَا رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ علیها السلام أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِی سُنَنِهِ.

«14»- وَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ علیهم السلام يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِی لَيْلَهٍ.

1- 1. هذه الزياده ليست مخصوصه بحديث زائده، عن زر، عن عبد اللّه، بل رواه غيره أيضا كما مرّ عليك فى هذا الباب و قد رواه أبو داود فى سننه ج

2 ص 421: عن فطر و غيره و الظاهر أنهم أرادوا أن يحرفوا الحديث الى محمّد بن عبد اللّه المهدى العباسىّ و لذلک تراهم يقولون فى بعض الأحاديث: و كنيته أبو عبد اللّه.

الْبَابُ الثَّالِثُ فِی أَنَّ الْمَهْدِیَّ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَنَا وَ حَمْزَهُ وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِی صَحِیحِهِ.

الْبَابُ الرَّابِعُ فِی أَمْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِمُبَایَعَهِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یُقْتَلُ عِنْدَ کَنْزِکُمْ ثَلَاثَهٌ کُلُّهُمُ ابْنُ خَلِیفَهٍ ثُمَّ لَا یَصِیرُ إِلَی وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّایَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَیَقْتُلُونَکُمْ قَتْلًا لَمْ یُقْتَلْهُ قَوْمٌ ثُمَّ ذَکَرَ شَیْئاً لَا أَحْفَظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا رَأَیْتُمُوهُ فَبَایِعُوهُ وَ لَوْ حَبْواً عَلَی الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِیفَهُ اللَّهِ الْمَهْدِیُّ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ ابْنُ مَاجَهَ.

الْبَابُ الْخَامِسُ فِی ذِکْرِ نُصْرَهِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ لِلْمَهْدِیِّ علیه السلام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَیْدِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَیُوطِئُونَ لِلْمَهْدِیِّ یَعْنِی سُلْطَانَهُ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنٌ صَحِیحٌ رَوَتْهُ الثِّقَاتُ وَ الْأَثْبَاتُ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَهَ الْقَزْوِینِیُّ فِی سُنَنِهِ.

وَ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَیْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ فِتْیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَلَمَّا رَآهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اغْرَوْرَقَتْ عَیْنَاهُ وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ قَالَ فَقُلْنَا مَا نَزَالُ نَرَی فِی وَجْهِکَ شَیْئاً نَکْرَهُهُ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَهَ عَلَی الدُّنْیَا وَ إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی سَیَلْقَوْنَ بَعْدِی بَلَاءً وَ تَشْرِیداً وَ تَطْرِیداً حَتَّی یَأْتِیَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ مَعَهُمْ رَایَاتٌ سُودٌ فَیَسْأَلُونَ الْخَیْرَ وَ لَا یُعْطَوْنَهُ فَیُقَاتِلُونَ فَیُنْصَرُونَ فَیُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا وَ لَا یَقْبَلُونَهُ حَتَّی یَدْفَعُوهَا إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَیَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مَلَئُوهَا جَوْراً فَمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکُمْ مِنْکُمْ فَلْیَأْتِهِمْ وَ لَوْ حَبْواً عَلَی الثَّلْجِ.

وَ رَوَی ابْنُ أَعْثَمَ الْکُوفِیُّ فِی کِتَابِ الْفُتُوحِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَیْحاً لِلطَّالَقَانِ فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا کُنُوزاً لَیْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ وَ لَکِنْ بِهَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ هُمْ أَیْضاً أَنْصَارُ الْمَهْدِیِّ فِی آخِرِ الزَّمَانِ.

الْبَابُ السَّادِسُ فِی مِقْدَارِ مُلْکِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ علیه السلام عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: خَشِینَا أَنْ یَکُونَ بَعْدَ نَبِیِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِیَّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ فِی أُمَّتِی الْمَهْدِیَ

يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً زَيْدٌ الشَّاكُّ قَالَ قُلْنَا وَ مَا ذَاکَ قَالَ سِنِينَ قَالَ فَيَجِی ءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِیُّ أَعْطِنِی قَالَ فَيَحْثِی لَهُ فِی ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ التِّرْمِذِیُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَ قَدْ رُوِیَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَبِی سَعِيدٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَكُونُ فِی أُمَّتِیَ الْمَهْدِیُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَ إِلَّا فَتِسْعٌ يَتَنَعَّمُ فِيهِ أُمَّتِی نِعْمَةً لَمْ يَتَنَعَّمُوا مِثْلَهَا قَطُّ تُؤْتِی الْأَرْضُ أُكُلَهَا وَ لَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئاً وَ الْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِیُّ أَعْطِنِی فَيَقُولُ خُذْ.

وَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِباً إِلَی مَكَّةَ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَ هُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثُ الشَّامِ فَتَنْخَسِفُ بِهِمُ الْبَيْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَی النَّاسُ ذَلِکَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أحواله [أَخْوَالُهُ] كَلْبٌ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً

فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَ ذَلِکَ بَعْثُ كَلْبٍ وَ الْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَ يَعْمَلُ فِی النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يُلْقِی الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُتَوَفَّی وَ يُصَلِّی عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامٍ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ غَيْرُ مُعَاذٍ عَنْ هِشَامٍ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ هَذَا سِيَاقُ الْحُفَّاظِ كَالتِّرْمِذِیِّ وَ ابْنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِیِّ وَ أَبِی دَاوُدَ.

الْبَابُ السَّابِعُ فِی بَيَانِ أَنَّهُ يُصَلِّی بِعِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ علیه السلام أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَی صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیِّ رَوَاهُ الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحَيْهِمَا.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِی يُقَاتِلُونَ عَلَی الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيَنْزِلُ عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ علیه السلام فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ بِنَا فَيَقُولُ أَلَا إِنَّ بَعْضَكُمْ

عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ.

قال: هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه فإن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى عليه السلام يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدى عليه السلام فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله و إمامكم منكم أي يؤمكم بكتابكم قال فإن سأل سائل و قال مع صحه هذه الأخبار و هى أن عيسى يصلى خلف المهدى عليه السلام و يجاهد بين يديه و أنه يقتل الدجال بين يدى المهدى عليه السلام و رتبه التقدم فى الصلاه معروفه و كذلك رتبه التقدم فى الجهاد و هذه الأخبار مما يثبت طرقها و صحتها عند السنه و كذلك ترويها الشيعه على السواء و هذا هو الإجماع من كافه أهل الإسلام إذ من عدا الشيعه و السنه من الفرق فقوله ساقط مردود و حشو مطرح فثبت أن هذا إجماع كافه أهل الإسلام و مع ثبوت الإجماع على ذلک و صحته فأيما أفضل الإمام أو المأموم فى الصلاه و الجهاد معا الجواب عن ذلک أن نقول هما قدوتان نبى و إمام و إن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال اجتماعهما و هو الإمام يكون قدوه للنبى فى تلک الحال و ليس فيهما من يأخذه فى الله لومه لائم و هما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كافه و المداهنه و الرياء و النفاق و لا يدعو الداعى لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعه و لا مخالفا لمراد الله و رسوله صلى الله عليه و آله و إذا كان الأمر كذلک فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعه المحمديه بذلک بدليل قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: يَؤُمُّ بِالْقَوْمِ أَقْرَؤُهُمْ فَإِنِ اسْتَوَوْا فَأَعْلَمُهُمْ فَإِنِ اسْتَوَوْا فَأَفْقَهُهُمْ فَإِنِ اسْتَوَوْا فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً فَإِنِ اسْتَوَوْا فَأَصْبَحُهُمْ وَجْهاً.

فلو علم الإمام أن عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعه و لموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كل مكروه و كذلک لو علم عيسى أنه أفضل منه لما جاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء و النفاق و المحاباه بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه و كذلک قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم

منه فلذلک قدمه و صلی خلفه و لو لا ذلک لم یسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجه الفضل فی الصلاه ثم الجهاد هو بذل النفس بین یدی من یرغب إلی الله تعالی بذلک و لو لا ذلک لم یصح لأحد جهاد بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و لا بین یدی غیره و الدلیل علی صحه ما ذهبنا إلیه قول الله سبحانه و تعالی إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (1) و لأن الإمام نائب الرسول فی أمته و لا یسوغ لعیسی علیه السلام أن یتقدم علی الرسول فکذلک علی نائبه و مما یؤید هذا القول

مَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ بْنِ مَاجَهَ الْقَزْوِینِیُّ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فِی نُزُولِ عِیسَی علیه السلام فَمِنْ ذَلِکَ: قَالَتْ أُمُّ شَرِیکٍ بِنْتُ أَبِی الْعَکَرِ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیْنَ الْعَرَبُ یَوْمَئِذٍ فَقَالَ هُمْ یَوْمَئِذٍ قَلِیلٌ وَ جُلُّهُمْ بِبَیْتِ الْمَقْدِسِ وَ إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ یُصَلِّی بِهِمُ الصُّبْحَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام فَرَجَعَ ذَلِکَ الْإِمَامُ یَنْکُصُ یَمْشِی الْقَهْقَرَی لِیَتَقَدَّمَ عِیسَی علیه السلام یُصَلِّی بِالنَّاسِ فَیَضَعُ عِیسَی علیه السلام یَدَهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ ثُمَّ یَقُولُ لَهُ تَقَدَّمْ.

قال هذا حدیث صحیح ثابت ذکره ابن ماجه فی کتابه عن أبی أمامه الباهلی قال خطبنا رسول الله صلی الله علیه و آله و هذا مختصره.

الْبَابُ الثَّامِنُ فِی تَحْلِیَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَهْدِیَّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ مِنِّی أَجْلَی الْجَبْهَهِ أَقْنَی الْأَنْفِ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً یَمْلِکُ سَبْعَ سِنِینَ قَالَ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنٌ صَحِیحٌ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِیُّ فِی صَحِیحِهِ وَ رَوَاهُ غَیْرُهُ مِنَ الْحُفَّاظِ کَالطَّبَرَانِیِّ وَ غَیْرِهِ.

وَ ذَکَرَ ابْنُ شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ فِی کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِی بَابِ الْأَلِفِ وَ اللَّامِ بِإِسْنَادِهِ

1- 1. براءه: 112.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: الْمَهْدِیُّ طَاوُسُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِی وَجْهُهُ کَالْقَمَرِ الدُّرِّیِّ اللَّوْنُ لَوْنٌ عَرَبِیٌّ وَ الْجِسْمُ جِسْمٌ إِسْرَائِیلِیٌّ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً یَرْضَی بِخِلَافَتِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ الطَّیْرُ فِی الْجَوِّ یَمْلِکُ عِشْرِینَ سَنَهً.

الْبَابُ التَّاسِعُ فِی تَصْرِیحِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِأَنَّ الْمَهْدِیَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا سَعِیدٍ الْخُدْرِیَّ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَ لَا تُحَدِّثُنِی بِشَیْ ءٍ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ وَ فَضْلِهِ فَقَالَ بَلَی أُخْبِرُکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرِضَ مَرْضَهً نَقِهَ مِنْهَا فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَاطِمَهُ تَعُودُهُ وَ أَنَا جَالِسٌ عَنْ یَمِینِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الضَّعْفِ

خَنَقَتْهَا الْعَبْرَهُ حَتَّی بَدَتْ دُمُوعُهَا عَلَی خَدِّهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکِ یَا فَاطِمَهُ قَالَتْ أَخْشَی الضَّیْعَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاکِ فَبَعَثَهُ نَبِیّاً ثُمَّ اطَّلَعَ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَکِ فَأَوْحَی إِلَیَّ فَأَنْکَحْتُهُ وَ اتَّخَذْتُهُ وَصِیّاً أَ مَا عَلِمْتِ أَنَّکِ بِکَرَامَهِ اللَّهِ إِیَّاکِ زَوَّجَکِ أَغْزَرَهُمْ عِلْماً وَ أَکْثَرَهُمْ حِلْماً وَ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً فَاسْتَبْشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَزِیدَهَا مَزِیدَ الْخَیْرِ کُلِّهِ الَّذِی قَسَمَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهَا یَا فَاطِمَهُ وَ لِعَلِیٍّ علیه السلام ثَمَانِیَهُ أَضْرَاسٍ یَعْنِی مَنَاقِبَ إِیمَانٌ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ حِکْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْیُهُ عَنِ الْمُنْکَرِ یَا فَاطِمَهُ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ أُعْطِینَا سِتَّ خِصَالٍ لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ لَا یُدْرِکُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِینَ غَیْرُنَا نَبِیُّنَا خَیْرُ الْأَنْبِیَاءِ وَ هُوَ أَبُوکِ وَ وَصِیُّنَا خَیْرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ هُوَ بَعْلُکِ وَ شَهِیدُنَا خَیْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْزَهُ عَمُّ أَبِیکِ وَ مِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ هُمَا ابْنَاکِ وَ مِنَّا مَهْدِیُّ الْأُمَّهِ الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی خَلْفَهُ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَی مَنْکِبِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ مِنْ هَذَا مَهْدِیُّ الْأُمَّهِ قَالَ هَکَذَا أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِیُّ صَاحِبُ الْجَرْحِ وَ التَّعْدِیلِ.

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِی ذِکْرِ کَرَمِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی نَضْرَهَ قَالَ: کُنَّا

عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يُوشِکُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَ لَا دِرْهَمٌ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَاکَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاکَ ثُمَّ قَالَ يُوشِکُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَ لَا مُدٌّ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ ذَاکَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ثُمَّ سَکَتَ هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَکُونُ فِی آخِرِ أُمَّتِی خَلِيفَةٌ يَحْثِی الْمَالَ حَثْياً لَا يَعُدُّهُ عَدّاً قَالَ قُلْتُ لِأَبِی نَضْرَةَ وَ أَبِی الْعَلَاءِ الرَّيَّانِيِّ إِنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لَا.

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی نَضْرَةَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مِنْ خُلَفَائِکُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْياً لَا يَعُدُّهُ عَدّاً قَالَ هَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ.

وَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: أُبَشِّرُکُمْ بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِی أُمَّتِی عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَ زَلَازِلَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً يَرْضَى عَنْهُ سَاکِنُ السَّمَاءِ وَ سَاکِنُ الْأَرْضِ يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحاً فَقَالَ رَجُلٌ مَا صِحَاحاً قَالَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ وَ يَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله غِنًى وَ يَسَعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِياً يُنَادِی يَقُولُ مَنْ لَهُ فِی الْمَالِ حَاجَةٌ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَيَقُولُ أَنَا فَيَقُولُ ائْتِ السَّدَّانَ يَعْنِی الْخَازِنَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُکَ أَنْ تُعْطِيَنِی مَالًا فَيَقُولُ لَهُ احْثُ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِی حَجْرِهِ وَ أَبْرَزَهُ نَدِمَ فَيَقُولُ کُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْساً أَعْجَزَ عَمَّا وَسِعَهُمْ فَيَرُدُّهُ وَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُ إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئاً أَعْطَيْنَاهُ فَيَکُونُ لِذَلِکَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ لَا خَيْرَ فِی الْعَيْشِ بَعْدَهُ أَوْ قَالَ ثُمَّ لَا خَيْرَ فِی الْحَيَاهِ بَعْدَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ ثَابِتٌ أَخْرَجَهُ شَيْخُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِی مُسْنَدِهِ وَ فِی هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْمُجْمَلَ فِی صَحِيحِ مُسْلِمٍ هُوَ هَذَا الْمُبَيَّنُ فِی مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وِفْقاً بَيْنَ الرِّوَايَاتِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَکُونُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وَ ظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَکُونُ عَطَاؤُهُ هَنِيئاً قَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ.

الْبَابُ الْحَادِی عَشَرَ فِی الرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ مِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِیُّ أَمْ مِنْ غَیْرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا بَلْ مِنَّا یَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ الدِّینَ کَمَا فَتَحَ بِنَا وَ بِنَا یُنْقَذُونَ مِنَ الْفِتْنَهِ کَمَا أُنْقِذُوا مِنَ الشِّرْکِ وَ بِنَا یُؤَلِّفُ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَهِ الْفِتْنَهِ کَمَا أَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَهِ الشِّرْکِ وَ بِنَا یُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَهِ الْفِتْنَهِ إِخْوَاناً کَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَهِ الشِّرْکِ إِخْوَاناً فِی دِینِهِمْ قَالَ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنٌ عَالٍ رَوَاهُ الْحُفَّاظُ فِی کُتُبِهِمْ فَأَمَّا الطَّبَرَانِیُّ فَقَدْ ذَکَرَهُ فِی الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ وَ أَمَّا أَبُو نُعَیْمٍ فَرَوَاهُ فِی حِلْیَهِ الْأَوْلِیَاءِ وَ أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ فَقَدْ سَاقَهُ فِی عَوَالِیهِ.

وَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یَنْزِلُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ فَیَقُولُ أَمِیرُهُمُ الْمَهْدِیُّ تَعَالَ صَلِّ بِنَا فَیَقُولُ أَلَا إِنَّ بَعْضَکُمْ عَلَی بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَکْرِمَهَ اللَّهِ تَعَالَی هَذِهِ الْأُمَّهَ.

قَالَ: هَذَا حَدِیثٌ صَحِیحٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِی أُسَامَهَ فِی مُسْنَدِهِ وَ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی عَوَالِیهِ وَ فِی هَذِهِ النُّصُوصِ دَلَالَهٌ عَلَی أَنَّ الْمَهْدِیَّ غَیْرُ عِیسَی وَ مَدَارُ الْحَدِیثِ لَا مَهْدِیَّ إِلَّا عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُنْدِیُّ مُؤَذِّنُ الْجُنْدِ قَالَ الشَّافِعِیُّ الْمُطَّلِبِیُّ کَانَ فِیهِ تَسَاهُلٌ فِی الْحَدِیثِ قَالَ قَدْ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ وَ اسْتَفَاضَتْ بِکَثْرَهِ رُوَاتِهَا عَنِ الْمُصْطَفَی علیه السلام فِی الْمَهْدِیِّ وَ أَنَّهُ یَمْلِکُ سَبْعَ سِنِینَ وَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ أَنَّهُ یَخْرُجُ مَعَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ یُسَاعِدُهُ عَلَی قَتْلِ الدَّجَّالِ بِبَابِ لُدٍّ بِأَرْضِ فِلَسْطِینَ وَ أَنَّهُ یَؤُمُّ هَذِهِ الْأُمَّهَ وَ عِیسَی یُصَلِّی خَلْفَهُ فِی طُولٍ مِنْ قِصَّتِهِ وَ أَمْرِهِ وَ قَدْ ذَکَرَهُ الشَّافِعِیُّ فِی کِتَابِ الرِّسَالَهِ وَ لَنَا بِهِ أَصْلٌ وَ نَرْوِیهِ وَ لَکِنْ یَطُولُ ذِکْرُ سَنَدِهِ قَالَ وَ قَدِ اتَّفَقُوا عَلَی أَنَّ الْخَبَرَ لَا یُقْبَلُ إِذَا کَانَ الرَّاوِی مَعْرُوفاً بِالتَّسَاهُلِ فِی رِوَایَتِهِ.

الْبَابُ الثَّانِی عَشَرَ فِی قَوْلِهِ علیه السلام لَنْ تَهْلِکَ أُمَّهٌ أَنَا فِی أَوَّلِهَا وَ عِیسَی فِی آخِرِهَا وَ الْمَهْدِیُّ فِی وَسَطِهَا وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَنْ یَهْلِکَ أُمَّهٌ الْحَدِیثَ.

قَالَ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی عَوَالِیهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ وَ مَعْنَی قَوْلِهِ وَ عِیسَی فِی آخِرِهَا لَمْ یُرِدْ بِهِ أَنَّ عِیسَی یَبْقَی بَعْدَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام لِأَنَّ ذَلِکَ لَا یَجُوزُ لِوُجُوهٍ.

مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ صلى الله عليه و آله: لَا خَيْرَ فِی الْحَيَاهِ بَعْدَهُ. وَ فِی رِوَايَهٍ: لَا خَيْرَ فِی الْعَيْشِ بَعْدَهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ مِنْهَا أَنَّ الْمَهْدِیَّ عليه السلام إِذَا كَانَ إِمَامَ آخِرِ الزَّمَانِ وَ لَا إِمَامَ بَعْدَهُ مَذْكُورٌ فِی رِوَايَهِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ هَذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ أَنَّ الْخَلْقَ يَبْقَی بِغَيْرِ إِمَامٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّ عِيسَی يَبْقَی بَعْدَهُ إِمَامُ الْأُمَّهِ قُلْتُ لَا يَجُوزُ هَذَا الْقَوْلُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله صَرَّحَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ وَ إِذَا كَانَ عِيسَی فِی قَوْمٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ وَ أَيْضاً لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ نَائِبُهُ لِأَنَّهُ جَلَّ مَنْصَبُهُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِالْأُمَّهِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوهِمُ الْعَوَامَّ انْتِقَالَ الْمِلَّهِ الْمُحَمَّدِيَّهِ إِلَی الْمِلَّهِ الْعِيسَوِيَّهِ وَ هَذَا كُفْرٌ فَوَجَبَ حَمْلُهُ عَلَی الصَّوَابِ وَ هُوَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله أَوَّلُ دَاعٍ إِلَی مِلَّهِ الْإِسْلَامِ وَ الْمَهْدِیَّ أَوْسَطُ دَاعٍ وَ الْمَسِيحَ آخِرُ دَاعٍ فَهَذَا مَعْنَی الْخَبَرِ عِنْدِی وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمَهْدِیُّ أَوْسَطُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يَعْنِی خَيْرَهَا إِذْ هُوَ إِمَامُهَا وَ بَعْدَهُ يَنْزِلُ عِيسَی مُصَدِّقاً لِلْإِمَامِ وَ عَوْناً لَهُ وَ مُسَاعِداً وَ مُبَيِّناً لِلْأُمَّهِ صِحَّهَ مَا يَدَّعِيهِ الْإِمَامُ فَعَلَی هَذَا يَكُونُ الْمَسِيحُ آخِرَ الْمُصَدِّقِينَ عَلَی وِفْقِ النَّصِّ قَالَ الْفَقِيرُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی عَلِیُّ بْنُ عِيسَی أَثَابَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ وَ كَرَمِهِ قَوْلُهُ الْمَهْدِیُّ أَوْسَطُ الْأُمَّهِ يَعْنِی خَيْرَهَا يُوهِمُ أَنَّ الْمَهْدِیَّ عليه السلام خَيْرٌ مِنْ عَلِیٍّ عليه السلام وَ هَذَا لَا قَائِلَ بِهِ وَ الَّذِی أَرَاهُ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله أَوَّلُ دَاعٍ وَ الْمَهْدِیَّ عليه السلام لَمَّا كَانَ تَابِعاً لَهُ وَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ جُعِلَ وَسَطاً لِقُرْبِهِ مِمَّنْ هُوَ تَابِعُهُ وَ عَلَی شَرِيعَتِهِ وَ عِيسَی عليه السلام لَمَّا كَانَ صَاحِبَ مِلَّهٍ أُخْرَی وَ دَعَا فِی آخِرِ زَمَانِهِ إِلَی شَرِيعَهٍ غَيْرِ شَرِيعَتِهِ حَسُنَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

«14»- الْبَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ فِی ذِكْرِ كُنْيَتِهِ وَ أَنَّهُ يُشْبِهُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله فِی خُلُقِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا اسْمُهُ اسْمِی وَ خُلُقُهُ خُلُقِی يُكَنَّی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُزِقْنَاهُ عَالِياً بِحَمْدِ اللَّهِ وَ مَعْنَی قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله خُلُقُهُ خُلُقِی مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ عَنِ انْتِقَامِ الْمَهْدِیِّ عليه السلام مِنَ الْكُفَّارِ لِدِينِ اللَّهِ تَعَالَی كَمَا كَانَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَالَ تَعَالَی إِنَّكَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِيمٍ قَالَ الْفَقِيرُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی عَلِیُّ بْنُ عِيسَی عَفَا اللَّهُ عَنْهُ الْعَجَبُ مِنْ قَوْلِهِ مِنْ أَحْسَنِ

الْكِنَايَاتِ إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ وَ مِنْ أَيْنَ تَحَجَّرَ عَلَى الْخُلُقِ فَجَعَلَهُ مَقْصُوراً عَلَى الِانْتِقَامِ فَقَطْ وَ هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِنْ كَرَمِهِ وَ شَرَفِهِ وَ عِلْمِهِ وَ حِلْمِهِ وَ شَجَاعَتِهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّتِی عَدَدْتُهَا صَدْرَ هَذَا الْكِتَابِ وَ أَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرُ الْآيَهِ دَلِيلًا عَلَى مَا قَرَّرَهُ.

الْبَابُ الرَّابِعَ عَشَرَ فِی ذِكْرِ اسْمِ الْقَرْيَهِ الَّتِی يَكُونُ مِنْهَا خُرُوجُ الْمَهْدِیِّ عليه السلام وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا كرعَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُزِقْنَاهُ عَالِياً أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْفَهَانِیُّ فِی عَوَالِيهِ كَمَا سُقْنَاهُ.

الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ فِی ذِكْرِ الْغَمَامَهِ الَّتِی تُظَلِّلُ الْمَهْدِیَّ عليه السلام عِنْدَ خُرُوجِهِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ وَ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَهٌ فِيهَا مُنَادٍ يُنَادِی هَذَا الْمَهْدِیُّ خَلِيفَهُ اللَّهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا رُوِّينَاهُ عَالِياً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الْبَابُ السَّادِسَ عَشَرَ فِی ذِكْرِ الْمَلَكِ الَّذِی يَخْرُجُ مَعَ الْمَهْدِیِّ عليه السلام عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَخْرُجُ الْمَهْدِیُّ وَ عَلَى رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِی إِنَّ هَذَا الْمَهْدِیُّ فَاتَّبِعُوهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَتْهُ الْحُفَّاظُ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ كَأَبِی نُعَيْمٍ وَ الطَّبَرَانِیِّ وَ غَيْرِهِمَا.

الْبَابُ السَّابِعَ عَشَرَ فِي ذِكْرِ صِفَهِ الْمَهْدِیِّ وَ لَوْنِهِ وَ جِسْمِهِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ مُرْسَلًا وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُذَيْفَهَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: الْمَهْدِیُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی لَوْنُهُ لَوْنٌ عَرَبِیٌّ وَ جِسْمُهُ جِسْمٌ إِسْرَائِيلِیٌّ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً يَرْضَى بِخِلَافَتِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الطَّيْرُ فِي الْجَوِّ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ رُزِقْنَاهُ عَالِياً بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْ جَمٍّ غَفِيرٍ أَصْحَابِ الثَّقَفِیِّ وَ سَنَدُهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَنَا.

الْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ فِی ذِكْرِ خَالِهِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ ثِيَابِهِ وَ فَتْحِهِ مَدَائِنَ الشِّرْكِ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ الْبَاهِلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ

الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ فِى يَوْمِ الرَّابِعَةِ عَلَى يَدَىْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ هِرَقْلَ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ غَيْلَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ إِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ قَالَ الْمَهْدِىُّ مِنْ وُلْدِى ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ فِى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِى إِسْرَائِيلَ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ وَ يَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ قَالَ هَذَا سِيَاقُ الطَّبَرَانِىِّ فِى مُعْجَمِهِ الْأَكْبَرِ.

الْبَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ فِى ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ أَسْنَانِ الْمَهْدِىِّ عليه السلام عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ عِتْرَتِى رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَايَا أَجْلَى الْجَبْهَةِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ يَفِيضُ الْمَالُ فَيْضاً قَالَ هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِى عَوَالِيهِ.

الْبَابُ الْعِشْرُونَ فِى ذِكْرِ فَتْحِ الْمَهْدِىِّ عليه السلام الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَا يَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَفْتَحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَ جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَ لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهَا قَالَ هَذَا سِيَاقُ الْحَافِظِ أَبِى نُعَيْمٍ وَ قَالَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِىُّ بِلَا شَكٍّ وِفْقاً بَيْنَ الرِّوَايَاتِ.

الْبَابُ الْحَادِى وَ الْعِشْرُونَ فِى ذِكْرِ خُرُوجِ الْمَهْدِىِّ عليه السلام بَعْدَ مُلُوكٍ جَبَابِرَةٍ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: سَيَكُونُ بَعْدِى خُلَفَاءُ وَ مِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ وَ مِنْ بَعْدِ الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ جَبَابِرَةٌ ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِىُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِى فَوَائِدِهِ وَ الطَّبَرَانِىُّ فِى مُعْجَمِهِ الْأَكْبَرِ.

الْبَابُ الثَّانِى وَ الْعِشْرُونَ فِى قَوْلِهِ صلى الله عليه و آله الْمَهْدِىُّ إِمَامٌ صَالِحٌ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ وَ قَالَ فِيهِ إِنَّ الْمَدِينَةَ لَتَنْفِى خَبَثَهَا كَمَا يَنْفِى الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَ يُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ وَ جُلُّهُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ إِمَامُهُمُ الْمَهْدِىُّ رَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ هَكَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِىُّ.

الْبَابُ الثَّالِثُ وَ الْعِشْرُونَ فِی ذِکْرِ تَنَعُّمِ الْأُمَّهِ زَمَنَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: تَتَنَعَّمُ أُمَّتِی فِی زَمَنِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام نِعْمَهً لَمْ یَتَنَعَّمُوا مِثْلَهَا قَطُّ یُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَیْهِمْ مِدْرَاراً وَ لَا تَدَعُ الْأَرْضُ شَیْئاً مِنْ نَبَاتِهَا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ قَالَ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنُ الْمَتْنِ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِیُّ فِی مُعْجَمِهِ الْأَکْبَرِ.

الْبَابُ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ فِی أَخْبَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَنَّ الْمَهْدِیَّ خَلِیفَهُ اللَّهِ تَعَالَی وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یُقْتَلُ عِنْدَ کَنْزِکُمْ ثَلَاثَهٌ کُلُّهُمُ ابْنُ خَلِیفَهٍ لَا یَصِیرُ إِلَی وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَجِی ءُ الرَّایَاتُ السُّودُ فَیَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا لَمْ یُقْتَلْهُ قَوْمٌ ثُمَّ یَجِی ءُ خَلِیفَهُ اللَّهِ الْمَهْدِیُّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَایِعُوهُ فَإِنَّهُ خَلِیفَهُ اللَّهِ الْمَهْدِیُّ قَالَ هَذَا حَدِیثٌ حَسَنُ الْمَتْنِ وَقَعَ إِلَیْنَا عَالِیاً مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَ حُسْنِ تَوْفِیقِهِ وَ فِیهِ دَلِیلٌ عَلَی شَرَفِ الْمَهْدِیِّ بِکَوْنِهِ خَلِیفَهَ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ عَلَی لِسَانِ أَصْدَقِ وُلْدِ آدَمَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ الْآیَهَ(1).

الْبَابُ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ: فِی الدَّلَالَهِ عَلَی کَوْنِ الْمَهْدِیِّ حَیّاً بَاقِیاً مُذْ غَیْبَتِهِ إِلَی الْآنَ وَ لَا امْتِنَاعَ فِی بَقَائِهِ بِدَلِیلِ بَقَاءِ عِیسَی وَ الْخَضِرِ وَ إِلْیَاسَ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ بَقَاءِ الدَّجَّالِ وَ إِبْلِیسَ اللَّعِینِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ هَؤُلَاءِ قَدْ ثَبَتَ بَقَاؤُهُمْ بِالْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ وَ قَدِ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَنْکَرُوا جَوَازَ بَقَاءِ الْمَهْدِیِّ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَنْکَرُوا بَقَاءَهُ مِنْ وَجْهَیْنِ أَحَدُهُمَا طُولُ الزَّمَانِ وَ الثَّانِی أَنَّهُ فِی سِرْدَابٍ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَقُومَ أَحَدٌ بِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ هَذَا مُمْتَنِعٌ عَادَهً قَالَ مُؤَلِّفُ الْکِتَابِ مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَنْجِیُّ بِعَوْنِ اللَّهِ نَبْتَدِئُ أَمَّا عِیسَی علیه السلام فَالدَّلِیلُ عَلَی بَقَائِهِ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (2) وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِهِ مُنْذُ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا وَ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ أَمَّا السُّنَّهُ فَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ

1- 1. المائده: 67.
2- 2. النساء: 158.

عَنِ النُّوَاسِ بْنِ سِمْعَانَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فِی قِصَّهِ الدَّجَّالِ قَالَ فَیَنْزِلُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ عِنْدَ الْمَنَارَهِ الْبَیْضَاءِ شَرْقِیِّ دِمَشْقَ بَیْنَ مَهْرُودَتَیْنِ (1) وَاضِعاً کَفَّیْهِ عَلَی أَجْنِحَهِ مَلَکَیْنِ وَ أَیْضاً مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْیَمَ فِیکُمْ وَ إِمَامُکُمْ مِنْکُمْ وَ أَمَّا الْخَضِرُ وَ إِلْیَاسُ فَقَدْ قَالَ ابْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ الْخَضِرُ وَ إِلْیَاسُ بَاقِیَانِ یَسِیرَانِ فِی الْأَرْضِ.

وَ أَیْضاً فَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِیثاً طَوِیلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَکَانَ فِیمَا حَدَّثَنَا قَالَ یَأْتِی وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَیْهِ أَنْ یَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِینَهِ فَیَنْتَهِی إِلَی بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِی تَلِی الْمَدِینَهَ فَیَخْرُجُ إِلَیْهِ یَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَیْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَیْرِ النَّاسِ فَیَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الدَّجَّالُ الَّذِی حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَدِیثَهُ فَیَقُولُ الدَّجَّالُ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْیَیْتُهُ أَ تَشُکُّونَ فِی الْأَمْرِ فَیَقُولُونَ لَا قَالَ فَیَقْتُلُهُ ثُمَّ یُحْیِیهِ فَیَقُولُ حِینَ یُحْیِیهِ وَ اللَّهِ مَا کُنْتُ فِیکَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِیرَهً مِنِّی الْآنَ قَالَ فَیُرِیدُ الدَّجَّالُ أَنْ یَقْتُلَهُ فَلَا یُسَلَّطُ عَلَیْهِ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَعْدٍ: یُقَالُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ علیه السلام قَالَ هَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ فِی صَحِیحِهِ کَمَا سُقْنَاهُ سَوَاءً وَ أَمَّا الدَّلِیلُ عَلَی بَقَاءِ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ حَدِیثَ تَمِیمٍ الدَّارِیِّ وَ الْجَسَّاسَهِ وَ الدَّابَّهِ الَّتِی کَلَّمَتْهُمْ وَ هُوَ حَدِیثٌ صَحِیحٌ ذَکَرَهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ وَ قَالَ هَذَا صَرِیحٌ فِی بَقَاءِ الدَّجَّالِ قَالَ وَ أَمَّا الدَّلِیلُ عَلَی بَقَاءِ إِبْلِیسَ اللَّعِینِ فَآیُ الْکِتَابِ الْعَزِیزِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَی قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ (2)

وَ أَمَّا بَقَاءُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام فَقَدْ جَاءَ فِی الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ أَمَّا الْکِتَابُ فَقَدْ قَالَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ (3) قَالَ هُوَ الْمَهْدِیُّ مِنْ عِتْرَهِ فَاطِمَهَ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّهُ عِیسَی علیه السلام فَلَا تَنَافِیَ بَیْنَ الْقَوْلَیْنِ إِذْ هُوَ مُسَاعِدٌ لِلْإِمَامِ عَلَی مَا تَقَدَّمَ وَ قَدْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَیْمَانَ

1- 1. هکذا فی مشکاه المصابیح ص 473 و فی سنن ابی داود ج 2 ص 432 ممصرتین یقال: ثوب مهرود: أصفر مصبوغ بالهرد و ثوب ممصر: مصبوغ بالمصر أی الطین الأحمر أو الأصفر.
2- 2. الحجر: 37.
3- 3. براءه: 34.

وَ مَنْ شَايَعَهُ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ(1) قَالَ هُوَ الْمَهْدِىُّ يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَ بَعْدَ خُرُوجِهِ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَهِ وَ أَمَارَاتُهَا وَ أَمَّا الْجَوَابُ عَنْ طُولِ الزَّمَانِ فَمِنْ حَيْثُ النَّصِّ وَ الْمَعْنَى أَمَّا النَّصُّ فَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ الثَّلَاثَهِ فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَ أَنَّهُمْ لَيْسَ فِيهِمْ مَتْبُوعٌ غَيْرُ الْمَهْدِيِّ بِدَلِيلِ أَنَّهُ إِمَامُ الْأُمَّهِ فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام يُصَلِّى خَلْفَهُ كَمَا وَرَدَ فِى الصِّحَاحِ وَ يُصَدِّقُهُ فِى دَعْوَاهُ وَ الثَّالِثُ هُوَ الدَّجَّالُ اللَّعِينُ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ حَيٌّ مَوْجُودٌ وَ أَمَّا الْمَعْنَى فِى بَقَائِهِمْ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ قِسْمَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَقَاؤُهُمْ فِى مَقْدُورِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لَا يَكُونُ وَ مُسْتَحِيلٌ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ مَقْدُورِ اللَّهِ لِأَنَّ مَنْ بَدَأَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ شَىْ ءٍ وَ أَفْنَاهُ ثُمَّ يُعِيدُهُ بَعْدَ الْفَنَاءِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْبَقَاءُ فِى مَقْدُورِهِ تَعَالَى فَلَا يَخْلُو مِنْ قِسْمَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَاجِعاً إِلَى اخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى اخْتِيَارِ الْأُمَّهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَاجِعاً إِلَى اخْتِيَارِ الْأُمَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ ذَلِکَ مِنْهُمْ لَجَازَ لِأَحَدِنَا أَنْ يَخْتَارَ الْبَقَاءَ لِنَفْسِهِ وَ لِوُلْدِهِ وَ ذَلِکَ غَيْرُ حَاصِلٍ لَنَا غَيْرُ دَاخِلٍ تَحْتَ مَقْدُورِنَا وَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ رَاجِعاً إِلَى اخْتِيَارِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ثُمَّ لَا يَخْلُو بَقَاءُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ مِنْ قِسْمَيْنِ أَيْضاً إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِسَبَبٍ أَوْ لَا يَكُونَ لِسَبَبٍ فَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ سَبَبٍ كَانَ خَارِجاً عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَهِ وَ مَا يَخْرُجُ عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَهِ لَا يَدْخُلُ فِى أَفْعَالِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَبَبٍ يَقْتَضِيهِ حِكْمَهُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ وَ سَنَذْكُرُ سَبَبَ بَقَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حِدَتِهِ أَمَّا بَقَاءُ عِيسَى عليه السلام لِسَبَبٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ مُنْذُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَحَدٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِى آخِرِ الزَّمَانِ وَ أَمَّا الدَّجَّالُ اللَّعِينُ لَمْ يُحْدِثْ حَدَثاً مُنْذُ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ خَارِجٌ فِيكُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ وَ أَنَّ مَعَهُ جِبالًا مِنْ خُبْزٍ تَسِيرُ مَعَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِکَ مِنْ آيَاتِهِ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِکَ فِى آخِرِ الزَّمَانِ لَا مُحَالَهَ

1- 1. الزخرف: 61.

وَ أَمَّا الْإِمَامُ الْمَهْدِیُّ علیه السلام مُذْ غَیْبَتِهِ عَنِ الْأَبْصَارِ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا لَمْ یَمْلَأِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا تَقَدَّمَتِ الْأَخْبَارُ فِی ذَلِکَ فَلَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ مَشْرُوطاً بِآخَرِ الزَّمَانِ فَقَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ لِاسْتِیفَاءِ الْأَجَلِ الْمَعْلُومِ فَعَلَی هَذَا اتَّفَقَتْ أَسْبَابُ بَقَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ هُمْ عِیسَی وَ الْمَهْدِیُّ وَ الدَّجَّالُ لِصِحَّةِ أَمْرٍ مَعْلُومٍ فِی وَقْتٍ مَعْلُومٍ وَ هُمْ صَالِحَانِ نَبِیٌّ وَ إِمَامٌ وَ طَالِحٌ عَدُوُّ اللَّهِ وَ هُوَ الدَّجَّالُ وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَخْبَارُ مِنَ الصِّحَاحِ بِمَا ذَکَرْنَاهُ فِی صِحَّةِ بَقَاءِ الدَّجَّالِ مَعَ صِحَّةِ بَقَاءِ عِیسَی علیه السلام فَمَا الْمَانِعُ مِنْ بَقَاءِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام مَعَ کَوْنِ بَقَائِهِ بِاخْتِیَارِ اللَّهِ وَ دَاخِلًا تَحْتَ مَقْدُورِهِ سُبْحَانَهُ وَ هُوَ آیَةُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله.

فَعَلَی هَذَا هُوَ أَوْلَی بِالْبَقَاءِ مِنَ الِاثْنَیْنِ الْآخَرَیْنِ لِأَنَّهُ إِذَا بَقِیَ الْمَهْدِیُّ علیه السلام کَانَ إِمَامَ آخِرِ الزَّمَانِ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا تَقَدَّمَتِ الْأَخْبَارُ فَیَکُونُ بَقَاؤُهُ مَصْلَحَةً لِلْمُکَلَّفِینَ وَ لُطْفاً بِهِمْ فِی بَقَائِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ الدَّجَّالُ إِذَا بَقِیَ فَبَقَاؤُهُ مَفْسَدَةٌ لِلْعَالَمِینَ لِمَا ذُکِرَ مِنِ ادِّعَاءِ رُبُوبِیَّتِهِ وَ فَتْکِهِ بِالْأُمَّةِ وَ لَکِنْ فِی بَقَائِهِ ابْتِلَاءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی لِیَعْلَمَ الْمُطِیعَ مِنْهُمْ مِنَ الْعَاصِی وَ الْمُحْسِنَ مِنَ الْمُسِی ءِ وَ الْمُصْلِحَ مِنَ الْمُفْسِدِ وَ هَذَا هُوَ الْحِکْمَةُ فِی بَقَاءِ الدَّجَّالِ وَ أَمَّا بَقَاءُ عِیسَی فَهُوَ سَبَبُ إِیمَانِ أَهْلِ الْکِتَابِ بِهِ لِلْآیَةِ وَ التَّصْدِیقِ بِنُبُوَّةِ سَیِّدِ الْأَنْبِیَاءِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ وَ یَکُونُ تِبْیَاناً لِدَعْوَی الْإِمَامِ عِنْدَ أَهْلِ الْإِیمَانِ وَ مُصَدِّقاً لِمَا دَعَا إِلَیْهِ عِنْدَ أَهْلِ الطُّغْیَانِ بِدَلِیلِ صَلَاتِهِ خَلْفَهُ وَ نُصْرَتِهِ إِیَّاهُ وَ دُعَائِهِ إِلَی الْمِلَّةِ الْمُحَمَّدِیَّةِ الَّتِی هُوَ إِمَامٌ فِیهَا فَصَارَ بَقَاءُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام أَصْلًا وَ بَقَاءُ الِاثْنَیْنِ فَرْعاً عَلَی بَقَائِهِ فَکَیْفَ یَصِحُّ بَقَاءُ الْفَرْعَیْنِ مَعَ عَدَمِ بَقَاءِ الْأَصْلِ لَهُمَا وَ لَوْ صَحَّ ذَلِکَ لَصَحَّ وُجُودُ الْمُسَبَّبِ مِنْ دُونِ وُجُودِ السَّبَبِ وَ ذَلِکَ مُسْتَحِیلٌ فِی الْعُقُولِ وَ إِنَّمَا قُلْنَا إِنَّ بَقَاءَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام أَصْلٌ لِبَقَاءِ الِاثْنَیْنِ لِأَنَّهُ لَا یَصِحُّ وُجُودُ عِیسَی علیه السلام بِانْفِرَادِهِ غَیْرَ نَاصِرٍ لِمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَ غَیْرَ مُصَدِّقٍ لِلْإِمَامِ لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ ذَلِکَ لَکَانَ مُنْفَرِداً بِدَوْلَةٍ وَ دَعْوَةٍ وَ ذَلِکَ یُبْطِلُ دَعْوَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ حَیْثُ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ تَبَعاً فَصَارَ مَتْبُوعاً وَ أَرَادَ أَنْ یَکُونَ فَرْعاً فَصَارَ أَصْلًا وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ

قَالَ صلی الله علیه و آله الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَی لِسَانِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَی لِسَانِی إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ لَهُ عَوْناً وَ نَاصِراً وَ مُصَدِّقاً وَ إِذَا لَمْ یَجِدْ مَنْ یَکُونُ لَهُ عَوْناً وَ مُصَدِّقاً لَمْ یَکُنْ لِوُجُودِهِ تَأْثِیرٌ فَثَبَتَ أَنَّ وُجُودَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام أَصْلٌ لِوُجُودِهِ وَ کَذَلِکَ الدَّجَّالُ اللَّعِینُ لَا یَصِحُّ وُجُودُهُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ لَا یَکُونُ لِلْأُمَّهِ إِمَامٌ یَرْجِعُونَ إِلَیْهِ وَ وَزِیرٌ یُعَوِّلُونَ عَلَیْهِ لِأَنَّهُ لَوْ کَانَ کَذَلِکَ لَمْ یَزَلِ الْإِسْلَامُ مَقْهُوراً وَ دَعْوَتُهُ بَاطِلَهً فَصَارَ وُجُودُ الْإِمَامِ أَصْلًا لِوُجُودِهِ عَلَی مَا قُلْنَاهُ وَ أَمَّا الْجَوَابُ عَنْ إِنْکَارِهِمْ بَقَاءَهُ فِی السِّرْدَابِ مِنْ غَیْرِ أَحَدٍ یَقُومُ بِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ فَفِیهِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا بَقَاءُ عِیسَی علیه السلام فِی السَّمَاءِ مِنْ غَیْرِ أَحَدٍ یَقُومُ بِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ هُوَ بَشَرٌ مِثْلُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام فَلَمَّا جَازَ بَقَاؤُهُ فِی السَّمَاءِ وَ الْحَالَهُ هَذِهِ فَکَذَلِکَ الْمَهْدِیُّ فِی السِّرْدَابِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ عِیسَی علیه السلام یُغَذِّیهِ رَبُّ الْعَالَمِینَ مِنْ خِزَانَهِ غَیْبِهِ فَقُلْتُ لَا تَفْنَی خَزَائِنُهُ بِانْضِمَامِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام إِلَیْهِ فِی غِذَائِهِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ عِیسَی خَرَجَ عَنْ طَبِیعَهِ الْبَشَرِیَّهِ قُلْتُ هَذِهِ دَعْوَی بَاطِلَهٌ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَی لِأَشْرَفِ الْأَنْبِیَاءِ صلی الله علیه و آله قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ فَإِنْ قُلْتَ اکْتَسَبَ ذَلِکَ مِنَ الْعَالَمِ الْعِلْوِیِّ قُلْتُ هَذَا یَحْتَاجُ إِلَی تَوْقِیفٍ وَ لَا سَبِیلَ إِلَیْهِ وَ الثَّانِی بَقَاءُ الدَّجَّالِ فِی الدَّیْرِ عَلَی مَا تَقَدَّمَ بِأَشَدِّ الْوَثَاقِ مَجْمُوعَهً یَدَاهُ إِلَی عُنُقِهِ مَا بَیْنَ رُکْبَتَیْهِ إِلَی کَعْبَیْهِ بِالْحَدِیدِ وَ فِی رِوَایَهٍ فِی بِئْرٍ مَوْثُوقٌ وَ إِذَا کَانَ بَقَاءُ الدَّجَّالِ مُمْکِناً عَلَی الْوَجْهِ الْمَذْکُورِ مِنْ غَیْرِ أَحَدٍ یَقُومُ بِهِ فَمَا الْمَانِعُ مِنْ بَقَاءِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام مُکَرَّماً مِنْ غَیْرِ الْوَثَاقِ إِذِ الْکُلُّ فِی مَقْدُورِ اللَّهِ تَعَالَی فَثَبَتَ أَنَّهُ غَیْرُ مُمْتَنِعٍ شَرْعاً وَ لَا عَادَهً ثُمَّ ذَکَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَبْحَاثِ خَبَرَ سَطِیحٍ وَ أَنَا أَذْکُرُ مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ إِلَیْهِ وَ مُقْتَضَاهُ یَذْکُرُ لِذِی جَدَنٍ الْمَلِکِ وَقَائِعَ وَ حَوَادِثَ تَجْرِی وَ زَلَازِلَ مِنْ فِتَنٍ ثُمَّ إِنَّهُ یَذْکُرُ خُرُوجَ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ أَنَّهُ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ یُطَیِّبُ الدُّنْیَا وَ أَهْلَهَا فِی أَیَّامِ

دَوْلَتِهِ علیه السلام وَ رُوِیَ عَنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ أَنَّهُ قَالَ هَذَا حَدِیثٌ مِنْ طِوَالاتِ الْمَشَاهِیرِ کَذَا ذَکَرَهُ الْحُفَّاظُ فِی کُتُبِهِمْ وَ لَمْ یُخَرَّجْ فِی الصَّحِیحِ.

«39»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَ أَمَّا مَا وَرَدَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْمَهْدِیِّ مِنَ الْأَحَادِیثِ الصَّحِیحَهِ فَمِنْهَا مَا نَقَلَهُ الْإِمَامَانِ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا کُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِسَنَدِهِ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: الْمَهْدِیُّ مِنِّی أَجْلَی الْجَبْهَهِ أَقْنَی الْأَنْفِ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ یَمْلِکُ سَبْعَ سِنِینَ.

وَ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدِهِ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا یَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یَمْلَؤُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَیْضاً أَبُو دَاوُدَ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ: الْمَهْدِیُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الْقَاضِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَغَوِیُّ فِی کِتَابِهِ الْمُسَمَّی بِشَرْحِ السُّنَّهِ وَ أَخْرَجَهُ الْإِمَامَانِ الْبُخَارِیُّ وَ مُسْلِمٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِسَنَدِهِ فِی صَحِیحِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْیَمَ وَ إِمَامُکُمْ مِنْکُمْ.

وَ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِسَنَدِهِمَا فِی صَحِیحَیْهِمَا یَرْفَعُهُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِسَنَدِهِ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَوْ لَمْ یَبْقَ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا یَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْیَوْمَ حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنِّی أَوْ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی وَ اسْمُ أَبِیهِ اسْمَ أَبِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: یَلِی رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی یُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِی هَذِهِ الرِّوَایَاتُ عَنْ أَبِی دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ص: 102

وَ مِنْهَا مَا نَقَلَهُ الْإِمَامُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّعْلَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِی تَفْسِیرِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: نَحْنُ وُلْدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَهُ الْجَنَّهِ أَنَا وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْمَهْدِیُّ.

أقول: روی السید بن طاوس فی کتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلی نحوا مما مر فی الباب التاسع إلی قوله و منا و الذی نفسی بیده مهدی هذه الأمه روی صاحب کشف الغمه عن محمد بن طلحه الحدیث الذی أورده أولا فی الباب الثامن عن أبی داود و الترمذی و الحدیث الأول من الباب الثانی عن أبی داود فی صحیحه و الحدیث الأول من الباب السابع عن صحیحی البخاری و مسلم و شرح السنه للحسین بن مسعود البغوی و الحدیث الثانی من الباب الأول عن أبی داود فی صحیحه و الحدیث الثالث من الباب الأول عن أبی داود و الترمذی مع زیاده و اسم أبیه اسم أبی و بدونها و حدیث الباب الثالث عن تفسیر الثعلبی ثم قال ابن طلحه فإن قیل بعض هذه الصفات لا تنطبق علی الخلف الصالح فإن اسم أبیه لا یوافق اسم والد النبی صلی الله علیه و آله ثم أجاب بعد تمهید مقدمتین.

الأول أنه شائع فی لسان العرب إطلاق لفظ الأب علی الجد الأعلی کقوله تعالی مِلَّهَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ و قوله حکایه عن یوسف وَ اتَّبَعْتُ مِلَّهَ آبائِی إِبْراهِیمَ و فی حدیث الإسراء أن جبرئیل قال هذا أبوک إبراهیم و الثانی أن لفظه الاسم تطلق علی الکنیه و علی الصفه کما

روی البخاری و مسلم: أن رسول الله صلی الله علیه و آله سمی علیا أبا تراب و لم یکن اسم أحب إلیه منه.

فأطلق لفظ الاسم علی الکنیه و مثل ذلک قول المتنبی:

أجل قدرک أن تسمی مؤنبه و***من کناک فقد سماک للعرب.

ثم قال و لما کان الحجه من ولد أبی عبد الله الحسین فأطلق النبی علی الکنیه لفظ الاسم إشاره إلی أنه من ولد الحسین علیه السلام بطریق جامع موجز انتهی.

أقول: ذکر بعض المعاصرین فیه وجها آخر و هو أن کنیه الحسن العسکری أبو محمد و عبد الله أبو النبی صلی الله علیه و آله أبو محمد فتتوافق الکنیتان و الکنیه داخله تحت الاسم

و الأظهر ما مر من كون أبی مصحف ابنی.

أَقُولُ مَا رَوَاهُ عَنِ الصَّحِيحَيْنِ وَ فِرْدَوْسِ الدَّيْلَمِيِّ مُطَابِقٌ لِمَا عِنْدَنَا مِنْ نُسَخِهَا وَ عِنْدِی مِنْ شَرْحِ السُّنَّهِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْبَغَوِيِّ نُسْخَهٌ قَدِيمَهٌ أَنْقُلُ عَنْهُ مَا وَجَدْتُهُ فِيهِ مِنْ رِوَايَاتِ الْمَهْدِیِّ عليه السلام بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْحَنَفِیُّ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُزَنِیُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِیِّ التَّمِيمِیُّ الْحَافِظُ بِالْكُوفَهِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِیُّ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی بُرْدَهَ عَنْ أَبِی الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

وَ أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ قُرَّهَ عَنْ أَبِی الصَّدِيقِ النَّاجِی عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلَاءً يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّهَ حَتَّی لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ فَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عِتْرَتِی أَهْلِ بَيْتِی فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً يَرْضَی عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَ سَاكِنُ الْأَرْضِ لَا يَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئاً إِلَّا صَبَّهُ مِدْرَاراً وَ لَا يَدَعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئاً إِلَّا أَخْرَجَتْهُ حَتَّی يَتَمَنَّی الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتَ تَعِيشُ فِی ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانَ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ وَ يُرْوَی هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ وَ أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِی اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عُمَرَ.

وَ رُوِیَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ: الْمَهْدِیُّ مِنْ عِتْرَتِی مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ وَ يُرْوَی وَ يَعْمَلُ فِی النَّاسِ بِسُنَّهِ نَبِيِّهِمْ فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يُتَوَفَّی وَ يُصَلِّی عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی نَضْرَهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قِصَّهِ الْمَهْدِیِّ قَالَ فَيَجِی ءُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِیُّ أَعْطِنِی أَعْطِنِی فَيَحْثِی لَهُ فِی ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ زِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَفِیُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاذٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِیُّ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُقْرِی الْآدَمِیُّ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحِسَائِیُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَهَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی هِنْدٍ عَنْ أَبِی نَضْرَهَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَهٌ يُعْطِی الْمَالَ بِغَيْرِ عَدَدٍ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ- عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ دَاوُدَ انْتَهَی.

أقول: روی ابن الأثير فی جامع الأصول ناقلا عن عده من صحاحهم عن أبی هريره و جابر و ابن مسعود و علی علیه السلام و أم سلمه رضی الله عنها و أبی سعيد و أبی إسحاق عشر روايات فی خروج المهدی علیه السلام و اسمه و وصفه و أن عيسی علیه السلام يصلی خلفه تركناها مخافه الإطناب و فيما أوردناه كفايه لأولی الألباب.

«40»- يف، [الطرائف] ذَكَرَ الثَّعْلَبِیُّ: فِی تَفْسِيرِ حم عسق بِإِسْنَادِهِ قَالَ السِّينُ سَنَاءُ الْمَهْدِیِّ علیه السلام وَ الْقَافُ قُوَّهُ عِيسَی علیه السلام حِينَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُ النَّصَارَی وَ يُخَرِّبُ الْبِيَعَ.

وَ عَنْهُ: فِی قِصَّهِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْمَهْدِیَّ علیه السلام يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَ يُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَی رَقْدَتِهِمْ فَلَا يَقُومُونَ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

«41»- يف، [الطرائف] ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: الْمَهْدِیُّ طَاوُسُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

أقول: ثم روی السيد عن الجمع بين الصحاح السته و كتاب الفردوس و المناقب لابن المغازلی و المصابيح لأبی محمد بن مسعود الفراء كثيرا مما مر من أخبار المهدی علیه السلام ثم قال و كان بعض العلماء من الشيعه قد صنف كتابا وجدته و وقفت عليه و فيه أحاديث أحسن مما أوردناه و قد سماه كتاب كشف المخفی فی مناقب المهدی علیه السلام و روی فيه مائه و عشره أحاديث من طرق رجال الأربعه المذاهب فتركت نقلها بأسانيدها و ألفاظها كراهيه للتطويل و لئلا يمل ناظرها و لأن بعض ما أوردنا يغنی عن زياده التفصيل لأهل الإنصاف و العقل الجميل و سأذكر أسماء من روی المائه و عشره الأحاديث التی فی كتاب المخفی عن أخبار المهدی علیه السلام لتعلم مواضعها علی التحقيق و تزداد هدايه أهل التوفيق.

فمنها من صحيح البخارى ثلاثه أحاديث و منها من صحيح مسلم أحد عشر حديثا و منها من الجمع بين الصحيحين للحميدى حديثان و من الجمع بين الصحاح السته لزيد بن معاويه العبدرى أحد عشر حديثا و منها من كتاب فضائل الصحابه مما أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبرى من مسند أحمد بن حنبل سبعه أحاديث و منها من تفسير الثعلبى خمسه أحاديث و منها من

غريب الحديث لابن قتيبه الدينورى سته أحاديث و منها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمى أربعه أحاديث و منها من كتاب مسند سيده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليه السلام تأليف الحافظ أبى الحسن على الدارقطنى سته أحاديث و منها من كتاب الحافظ أيضا من مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ثلاثه أحاديث و من كتاب المبتدإ للكسائى حديثان يشتملان أيضا على ذكر المهدى عليه السلام و ذكر خروج السفيانى و الدجال و منها من كتاب المصابيح لأبى الحسين بن مسعود الفراء خمسه أحاديث.

و منها من كتاب الملاحم لأبى الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنارى أربعه و ثلاثون حديثا و منها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمى المعروف بابن مطيق ثلاثه أحاديث و منها من كتاب الرعايه لآمل الروايه لأبى الفتح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغانى ثلاثه أحاديث و منها خبر سطيح روايه الحميدى أيضا و منها من كتاب الاستيعاب لأبى عمر يوسف بن عبد البر النميرى حديثان.

قال السيد و وقفت على الجزء الثانى من كتاب السنن روايه محمد بن يزيد ماجه قد كتب فى زمان مؤلفه تاريخ كتابته و بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها.

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد أجزت الأخبار لأبى عمرو و محمد بن سلمه و جعفر و الحسن ابنى محمد بن سلمه حفظهم الله و هو سماعى من محمد بن يزيد ماجه نفعنا الله و إياكم به و كتب إبراهيم بن دينار بخطه و ذلک فى شهر شعبان سنه ثلاثمائه و قد عارضت به و صلى على محمد و سلم كثيرا.

و قد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها باب خروج المهدى و روى فى هذا الباب من ذلک الكتاب من هذه النسخه سبعه أحاديث

بأسانيدها فى خروج المهدى و أنه من ولد فاطمه عليه السلام و أنه يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ذكر كشف الحاله و فضلها يرفعها إلى النبى صلى الله عليه و آله.

قال السيد و وقفت أيضا على كتاب المقتص على محدث الأعوام لبناء ملاحم غابر الأيام تلخيص أبى الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المنارى قد كتب فى زمان مؤلفه فى آخر النسخه التى وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تأليفه سنه ثلاثمائه و ثلاثين و على الكتاب إجازات و تجويزات تاريخ بعض إجازاته فى ذى قعده سنه ثمانين و أربعمائه من جمله هذا الكتاب ما هذا لفظه سيأتى بعض المأثور فى المهدى عليه السلام و سيرته ثم روى ثمانيه عشر حديثا بأسانيدها إلى النبى صلى الله عليه و آله بتحقيق خروج المهدى عليه السلام و ظهوره و أنه من ولد فاطمه عليه السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و أنه يملأ الأرض عدلا و ذكر كمال سيرته و جلاله ولايته.

ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثا فى وصف المهدى عليه السلام على ما نقله صاحب كشف الغمه ثم قال فجمله الأحاديث مائه حديث و سته و خمسون حديثا و أما الذى ورد من طرق الشيعه فلا يسعه إلا مجلدات و نقل إلينا سلفنا نقلا متواترا أن المهدى المشار إليه ولد ولاده مستوره لأن حديث تملكه و دولته و ظهوره على كافه الممالک و العباد و البلاد

كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال فى ولاده إبراهيم و موسى عليهما السلام و غيرهما و عرفت الشيعه ذلک لاختصاصها بآبائه عليهما السلام فإن كل من يلزم بقوم كان أعرف بأحوالهم و أسرارهم من الأجانب كما أن أصحاب الشافعى أعرف بحاله من أصحاب غيره من رؤساء الأربعه المذاهب.

و قد كان عليه السلام ظهر لجماعه كثيره من أصحاب والده العسكرى و نقلوا عنه أخبارا و أحكاما شرعيه و أسبابا مرضيه.

و كان له وكلاء ظاهرون فى غيبته معروفون بأسمائهم و أنسابهم و أوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات و الكرامات و جواب المشكلات و بكثير مما ينقله عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و آله من الغائبات منهم عثمان بن سعيد العمرى المدفون بقطقطان

الجانب الغربی ببغداد و منهم أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری و منهم أبو القاسم الحسین بن روح النوبختی و منهم علی بن محمد السمری رضی الله عنهم و قد ذکر نصر بن علی الجهضمی بروایه رجال الأربعه المذاهب حال هؤلاء الوکلاء و أسمائهم و أنهم کانوا وکلاء المهدی علیه السلام. و لقد لقی المهدی علیه السلام بعد ذلک خلق کثیر من الشیعه و غیرهم و ظهر لهم علی یده من الدلائل ما ثبت عندهم أنه هو علیه السلام و إذا کان علیه السلام الآن غیر ظاهر لجمیع شیعته فلا یمتنع أن یکون جماعه منهم یلقونه و ینتفعون بمقاله و فعاله و یکتمونه کما جری الأمر فی جماعه من الأنبیاء و الأوصیاء و الملوک و الأولیاء حیث غابوا عن کثیر من الأمه لمصالح دینیه أوجبت ذلک.

و أما استبعاد من استبعد منهم ذلک لطول عمره الشریف فما یمنع من ذلک إلا جاهل بالله و بقدرته و بأخبار نبینا و عترته کیف و قد تواتر کثیر من الأخبار بطول عمر جماعه من الأنبیاء و غیرهم من المعمرین و هذا الخضر باق علی طول السنین و هو عبد صالح لیس بنبی و لا حافظ شریعه و لا بلطف فی بقاء التکلیف فکیف یستبعد طول حیاه المهدی علیه السلام و هو حافظ شریعه جده ص و لطف فی بقاء التکلیف و المنفعه ببقائه فی حال ظهوره و خفائه أعظم من المنفعه بالخضر و کیف یستبعد ذلک من یصدق بقصه أصحاب الکهف لأنه مضی لهم فیما تضمنه القرآن ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِینَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً و هم أحیاء کالنیام بغیر طعام و شراب و بقوا إلی زمن النبی صلی الله علیه و آله حیث بعث الصحابه لیسلموا علیهم کما رواه الثعلبی.

و رأیت تصنیفا لأبی حاتم سهل بن محمد السجستانی من أعیان الأربعه المذاهب سماه کتاب المعمرین إلی آخر ما ذکره رحمه الله من الاحتجاج علیهم و ترکناه لأنه خارج عن مقصود کتابنا.

«42»- نص، [کفایه الأثر] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِی بَابِ النُّصُوصِ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنِّی وَ أَنَا مِنْکَ وَ أَنْتَ أَخِی وَ وَزِیرِی فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَکَ ضَغَائِنُ فِی صُدُورِ قَوْمٍ وَ سَتَکُونُ

ص: 108

بَعْدِی فِتْنَهٌ صَمَّاءُ صَیْلَمٌ-(1) یَسْقُطُ فِیهَا کُلُّ وَلِیجَهٍ وَ بِطَانَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّیعَهِ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِکَ تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ فَکَمْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَیْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی سَمِیِّی وَ شَبِیهِی وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ عَلَیْهِ جُیُوبُ النُّورِ أَوْ قَالَ جَلَابِیبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ الْقُدْسِ کَأَنِّی بِهِمْ آیِسٌ مَا کَانُوا نُودُوا بِنِدَاءٍ یُسْمَعُ مِنَ الْبُعْدِ کَمَا یُسْمَعُ مِنَ الْقُرْبِ یَکُونُ رَحْمَهً عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً عَلَی الْمُنَافِقِینَ قُلْتُ وَ مَا ذَلِکَ النِّدَاءُ قَالَ ثَلَاثَهُ أَصْوَاتٍ فِی رَجَبٍ الْأَوَّلُ أَلا لَعْنَهُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِینَ الثَّانِی أَزِفَتِ الْآزِفَهُ الثَّالِثُ یَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ یُنَادِی أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ حَتَّی یَنْسُبَهُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فِیهِ هَلَاکُ الظَّالِمِینَ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَأْتِی الْفَرَجُ وَ یَشْفِی اللَّهُ صُدُورَهُمْ وَ یُذْهِبُ غَیْظَ قُلُوبِهِمْ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَمْ یَکُونُ بَعْدِی مِنَ الْأَئِمَّهِ قَالَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ تِسْعَهٌ وَ التَّاسِعُ قَائِمُهُمْ.

بیان: من ولد السابع أی سابع الأئمه لا سابع الأولاد و قوله من ولدک حال أو صفه للخامس.

باب 2 ما ورد عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی ذلک

«1»- ک، [إکمال الدین] الشَّیْبَانِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لِلْقَائِمِ مِنَّا غَیْبَهٌ أَمَدُهَا طَوِیلٌ کَأَنِّی بِالشِّیعَهِ یَجُولُونَ جَوَلَانَ النَّعَمِ فِی غَیْبَتِهِ یَطْلُبُونَ الْمَرْعَی فَلَا یَجِدُونَهُ أَلَا فَمَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَی دِینِهِ [وَ] لَمْ یَقْسُ قَلْبُهُ لِطُولِ أَمَدِ غَیْبَهِ إِمَامِهِ فَهُوَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا إِذَا قَامَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ فَلِذَلِکَ

1- 1. الفتنه الصماء: هی التی تدع الناس حیاری لا یجدون المخلص منها، و الصیلم الشدید من الداهیه.

تَخْفَى وِلَادَتُهُ وَ يَغِيبُ شَخْصُهُ.

«2»- ک، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَّهُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ علیه السلام التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِکَ يَا حُسَيْنُ هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ الْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ قَالَ الْحُسَيْنُ علیه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَكَائِنٌ فَقَالَ علیه السلام إِی وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَ لَكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَ حَيْرَةٍ لَا تَثْبُتُ فِيهَا عَلَى دِينِهِ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرَوْحِ الْيَقِينِ الَّذِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ.

«3»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی عَفِيفٍ الشَّاعِرِ(1)

قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: كَأَنِّی بِكُمْ تَجُولُونَ جَوَلَانَ الْإِبِلِ تَبْتَغُونَ الْمَرْعَى فَلَا تَجِدُونَهُ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ.

ک، [إكمال الدين] أبی و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن أبی الخطاب عن محمد بن سنان عن أبی الجارود عن عبد الله بن أبی عفيف: مثله.

«4»- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ الْعَيَّاشِ قَالَ حَدَّثَنِی الشَّيْخُ الثِّقَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ فِی سَنَهِ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ عِنْدَ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی جُحَيْفَهَ وَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ وَ الْحَارِثِ بْنِ شَرِبٍ كُلٌّ حَدَّثَنَا: أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ ابْنُهُ الْحَسَنُ يَقُولُ مَرْحَباً بِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِذَا أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ بِأَبِی أَنْتَ يَا أَبَا ابْنِ خِيَرَهِ الْإِمَاءِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُکَ تَقُولُ هَذَا لِلْحَسَنِ وَ هَذَا لِلْحُسَيْنِ وَ مَنِ ابْنُ خِيَرَهِ الْإِمَاءِ فَقَالَ ذَاکَ الْفَقِيدُ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ م ح م د بْنُ

1- 1. كذا فی النسخه المطبوعه و سيجی ء فی الحديث 14 عن غيبه النعمانیّ« ابن أبی عقب» و فی نسخه كمال الدين و تمام النعمه أعنی المصدر فی الباب السابع و العشرين ج 1 ص 422 ابن أبی عقبه.

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ هَذَا وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ علیه السلام.

«5»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنِ ابْنِ سَيَابَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيتُمْ بِلَا إِمَامٍ هُدًى وَ لَا عَلَمٍ يُرَى يَبْرَأُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.

«6»- شا، [الإرشاد] رَوَى مَسْعَدَهُ بْنُ صَدَقَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام يَقُولُ: خَطَبَ النَّاسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْكُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَنَا سَيِّدُ الشَّيْبِ وَ فِيَّ سُنَّهٌ مِنْ أَيُّوبَ وَ سَيَجْمَعُ اللَّهُ لِي أَهْلِي كَمَا جَمَعَ لِيَعْقُوبَ شَمْلَهُ وَ ذَلِكَ إِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ وَ قُلْتُمْ ضَلَّ أَوْ هَلَكَ أَلَا فَاسْتَشْعِرُوا قَبْلَهَا بِالصَّبْرِ وَ بُوءُوا إِلَى اللَّهِ بِالذَّنْبِ فَقَدْ نَبَذْتُمْ قُدْسَكُمْ وَ أَطْفَأْتُمْ مَصَابِيحَكُمْ وَ قَلَّدْتُمْ هِدَايَتَكُمْ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ وَ لَا لَكُمْ سَمْعاً وَ لَا بَصَراً ضَعُفَ وَ اللَّهِ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ هَذَا وَ لَوْ لَمْ تَتَوَاكَلُوا أَمْرَكُمْ وَ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ نُصْرَهِ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ وَ لَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَ لَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى هَضْمِ الطَّاعَهِ وَ إِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا فِيكُمْ تِهْتُمْ كَمَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى وَ بِحَقٍّ أَقُولُ لَيُضَعَّفَنَّ عَلَيْكُمُ التِّيهُ مِنْ بَعْدِي بِاضْطِهَادِكُمْ وُلْدِي ضِعْفَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَلَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ نَهَلًا وَ امْتَلَأْتُمْ عَلَلًا عَنْ سُلْطَانِ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ فِي الْقُرْآنِ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى نَاعِقِ ضَلَالٍ وَ لَأَجَبْتُمُ الْبَاطِلَ رَكْضاً ثُمَّ لَغَادَرْتُمْ دَاعِيَ الْحَقِّ وَ قَطَعْتُمُ الْأَدْنَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَ وَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ أَلَا وَ لَوْ ذَابَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَقَدْ دَنَا التَّمْحِيصُ لِلْجَزَاءِ وَ كُشِفَ الْغِطَاءُ وَ انْقَضَتِ الْمُدَّهُ وَ أَزِفَ الْوَعْدُ وَ بَدَا لَكُمُ النَّجْمُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ أَشْرَقَ لَكُمْ قَمَرُكُمْ كَمِلْ ءِ شَهْرِهِ وَ كَلَيْلَهٍ تَمَّ فَإِذَا اسْتَبَانَ ذَلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَهَ وَ خَالِعُوا الْحَوْبَهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَدَارَيْتُمْ مِنَ الصَّمَمِ وَ اسْتَشْفَيْتُمْ مِنَ الْبَكَمِ وَ كُفِيتُمْ مَئُونَهَ التَّعَسُّفِ وَ الطَّلَبِ وَ نَبَذْتُمُ الثِّقَلَ الْفَادِحَ عَنِ الْأَعْنَاقِ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبَى الرَّحْمَهَ وَ فَارَقَ الْعِصْمَهَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

بیان: الشیب بالکسر و بضمتین جمع الأشیب و هو من أبیض شعره و استداره الفلک کنایه عن طول مرور الأزمان أو تغیر أحوال الزمان و سیأتی خبر فی باب أشراط الساعه یؤید الثانی قوله هذا فصل بین الکلامین أی خذوا هذا و النهل محرکه أول الشرب و العلل محرکه الشربه الثانیه و الشرب بعد الشرب تباعا قوله کمل ء شهره أی کما یملأ فی شهره فی اللیله الرابع عشر فیکون ما بعده تأکیدا أو کما إذا فرض أنه یکون نامیا متزایدا إلی آخر الشهر و سیأتی تفسیر بعض الفقرات فی شرح الخطبه المنقوله من الکافی و هی کالشرح لهذه و یظهر منها ما وقع فی هذا الموضع من التحریفات و الاختصارات المخله بالمعنی.

«7»- نی، [الغیبه] للنعمانی ابْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حراب [فُرَاتِ] بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: زَادَ الْفُرَاتُ عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَرَکِبَ هُوَ وَ ابْنَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَمَرَّ بِثَقِیفٍ فَقَالُوا قَدْ جَاءَ عَلِیٌّ یَرُدُّ الْمَاءَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ مَا وَ اللَّهِ لَأُقْتَلَنَّ أَنَا وَ ابْنَایَ هَذَانِ وَ لَیَبْعَثَنَّ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ وُلْدِی فِی آخِرِ الزَّمَانِ یُطَالِبُ بِدِمَائِنَا وَ لَیَغِیبَنَّ عَنْهُمْ تَمْیِیزاً لِأَهْلِ الضَّلَالَهِ حَتَّی یَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِی آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ حَاجَهٍ.

«8»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ(1)

عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: خَبَرٌ تَدْرِیهِ خَیْرٌ مِنْ عَشَرَهٍ تَرْوِیهِ إِنَّ لِکُلِّ حَقٍّ حَقِیقَهً وَ لِکُلِّ صَوَابٍ نُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِیعَتِنَا فَقِیهاً حَتَّی یُلْحَنَ لَهُ فَیَعْرِفَ اللَّحْنَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ وَ إِنَّ مِنْ وَرَائِکُمْ فِتَناً مُظْلِمَهً عَمْیَاءَ مُنْکَسِفَهً لَا یَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّوَمَهُ قِیلَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَا النُّوَمَهُ قَالَ

1- 1. فی النسخه المطبوعه: محمّد بن همام و محمّد بن الحسین بن جمهور جمیعا عن الحسین بن محمّد بن جمهور، عن أبیه. و الصحیح ما أثبتناه راجع المصدر ص 70 و مستدرک النوریّ ج 3 ص 526.

الَّذِی یَعْرِفُ النَّاسَ وَ لَا یَعْرِفُونَهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ سَیُعْمِی خَلْقَهُ مِنْهَا بِظُلْمِهِمْ وَ جَوْرِهِمْ وَ إِسْرَافِهِمْ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ سَاعَهً وَاحِدَهً مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا وَ لَکِنَّ الْحُجَّهَ یَعْرِفُ النَّاسَ وَ لَا یَعْرِفُونَهُ کَمَا کَانَ یُوسُفُ یَعْرِفُ النَّاسَ وَ هُمْ لَهُ مُنْکِرُونَ ثُمَّ تَلَا یا حَسْرَهً عَلَی الْعِبادِ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ.

بیان: قوله علیه السلام حتی یلحن له أی یتکلم معه بالرمز و الإیماء و التعریض علی جهه التقیه و المصلحه فیفهم المراد قال الجزری یقال لحنت فلانا إذا قلت له قولا یفهمه و یخفی علی غیره لأنک تمیله بالتوریه عن الواضح المفهوم و قال فی حدیث علی و ذکر آخر الزمان و الفتن ثم قال خیر أهل ذلک الزمان کل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذکر الذی لا یؤبه له و قیل الغامض فی الناس الذی لا یعرف الشر و أهله و قیل النومه بالتحریک الکثیر النوم فأما الخامل الذی لا یؤبه له فهو بالتسکین و من الأول

حَدِیثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا النُّوَمَهُ قَالَ الَّذِی یَسْکُتُ فِی الْفِتْنَهِ فَلَا یَبْدُو مِنْهُ شَیْ ءٌ.

«9»- نهج، [نهج البلاغه] فِی حَدِیثِهِ علیه السلام: فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ ضَرَبَ یَعْسُوبُ الدِّینِ بِذَنَبِهِ فَیَجْتَمِعُونَ إِلَیْهِ کَمَا یَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِیفِ.

قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَعْسُوبُ الدِّینِ السَّیِّدُ الْعَظِیمُ الْمَالِکُ لِأُمُورِ النَّاسِ یَوْمَئِذٍ وَ الْقَزَعُ قِطَعُ الْغَیْمِ الَّتِی لَا مَاءَ فِیهَا.

بیان: قالوا هذا الکلام فی خبر الملاحم الذی یذکر فیه المهدی علیه السلام و قال فی النهایه أی فارق أهل الفتنه و ضرب فی الأرض ذاهبا فی أهل دینه و أتباعه الذین یتبعونه علی رأیه و هم الأذناب و قال الزمخشری الضرب بالذنب هاهنا مثل للإقامه و الثبات یعنی أنه یثبت هو و من یتبعه علی الدین.

«10»- نهج، [نهج البلاغه] قَالَ علیه السلام فِی بَعْضِ خُطَبِهِ: قَدْ لَبِسَ لِلْحِکْمَهِ جُنَّتَهَا وَ أَخَذَهَا بِجَمِیعِ أَدَبِهَا مِنَ الْإِقْبَالِ عَلَیْهَا وَ الْمَعْرِفَهِ بِهَا وَ التَّفَرُّغِ لَهَا وَ هِیَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِی یَطْلُبُهَا وَ حَاجَتُهُ الَّتِی یَسْأَلُ عَنْهَا فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الْإِسْلَامُ وَ ضَرَبَ بِعَسِیبِ ذَنَبِهِ وَ أَلْصَقَ الْأَرْضَ بِجِرَانِهِ بَقِیَّهٌ مِنْ بَقَایَا حُجَّتِهِ خَلِیفَهٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِیَائِهِ.

بيان: قال ابن أبى الحديد قالت الإماميه إن المراد به القائم عليه السلام المنتظر و الصوفيه يزعمون أنه ولى الله و عندهم أن الدنيا لا يخلو عن الأبدال و هم أربعون و عن الأوتاد و هم سبعه و عن القطب و هو واحد و الفلاسفه يزعمون أن المراد به العارف و عند أهل السنه هو المهدى الذى سيخلق و قد وقع اتفاق الفرق من المسلمين على أن الدنيا و التكليف لا ينقضى إلا على المهدى.

قوله عليه السلام فهو مغترب أى هذا الشخص يخفى نفسه إذا ظهر الفسق و الفجور و اغترب الإسلام باغتراب العدل و الصلاح و هذا يدل على ما ذهبت إليه الإماميه و العسيب عظم الذنب أو منبت الشعر منه و إلصاق الأرض بجرانه كنايه عن ضعفه و قله نفعه فإن البعير أقل ما يكون نفعه حال بروكه.

«11»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ وُلْدِی هُوَ الَّذِی یُقَالُ مَاتَ هَلَکَ لَا بَلْ فِی أَیِّ وَادٍ سَلَکَ.

«12»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ مُزَاحِمٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ بْنِ صَعْصَعَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ: لَا تَنْفَکُّ هَذِهِ الشِّیعَهُ حَتَّی تَکُونَ بِمَنْزِلَهِ الْمَعْزِ لَا یَدْرِی الْخَابِسُ عَلَی أَیِّهَا یَضَعُ یَدَهُ فَلَیْسَ لَهُمْ شَرَفٌ یُشْرِفُونَهُ وَ لَا سِنَادٌ یَسْتَنِدُونَ إِلَیْهِ فِی أُمُورِهِمْ.

إیضاح: خبس الشی ء بکفه أخذه و فلانا حقه ظلمه أی یکون کلهم مشترکین فی العجز حتی لا یدری الظالم أیهم یظلم لاشتراکهم فی احتمال ذلک کقصاب یتعرض لقطیع من المعز لا یدری أیهم یأخذ للذبح.

«13»- نی، [الغیبه] للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ یَعْنِی ابْنَ أَبِی عَقِبٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ: کَأَنِّی بِکُمْ تَجُولُونَ جَوَلَانَ الْإِبِلِ تَبْتَغُونَ مَرْعًی وَ لَا تَجِدُونَهَا مَعْشَرَ الشِّیعَهِ.

«14»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ مُوسَی بْنِ هَارُونَ بْنِ عِیسَی الْعَبْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قَعْنَبٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَبِّئْنَا بِمَهْدِیِّکُمْ هَذَا فَقَالَ إِذَا دَرَجَ الدَّارِجُونَ وَ قَلَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ ذَهَبَ الْمُجْلِبُونَ فَهُنَاکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکَ السَّلَامُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ مِنْ ذِرْوَهِ طَوْدِ الْعَرَبِ وَ بَحْرِ مَغِیضِهَا إِذَا وَرَدَتْ وَ مَجْفُوِّ أَهْلِهَا إِذَا أَتَتْ وَ مَعْدِنِ صَفْوَتِهَا إِذَا اکْتَدَرَتْ لَا یَجْبُنُ إِذَا الْمَنَایَا هَلِعَتْ وَ لَا یَحُورُ إِذَا الْمُؤْمِنُونَ اکْتَنَفَتْ وَ لَا یَنْکُلُ إِذَا الْکُمَاهُ اصْطَرَعَتْ مُشَمِّرٌ مُغْلَوْلِبٌ ظَفِرٌ ضِرْغَامَهٌ حَصِدٌ مُخَدِّشٌ ذَکَرٌ سَیْفٌ مِنْ سُیُوفِ اللَّهِ رَأْسٌ قُثَمٌ نَشِقٌ رَأْسَهُ فِی بَاذِخِ السُّؤْدُدِ وَ غَارِزٌ مَجْدَهُ فِی أَکْرَمِ الْمَحْتِدِ فَلَا یَصْرِفَنَّکَ عَنْ تَبِعَتِهِ صَارِفٌ عَارِضٌ یَنُوصُ إِلَی الْفِتْنَهِ کُلَّ مَنَاصٍ إِنْ قَالَ فَشَرُّ قَائِلٍ وَ إِنْ سَکَتَ فَذُو دَعَائِرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی صِفَهِ الْمَهْدِیِّ علیه السلام فَقَالَ أَوْسَعُکُمْ کَهْفاً وَ أَکْثَرُکُمْ عِلْماً وَ أَوْصَلُکُمْ رَحِماً اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَیْعَتَهُ خُرُوجاً مِنَ الْغُمَّهِ وَ اجْمَعْ بِهِ شَمْلَ الْأُمَّهِ فَأَنَّی جَازَ لَکَ (1)

فَاعْزِمْ وَ لَا تَنْثَنِ عَنْهُ إِنْ وَفَّقْتَ لَهُ وَ لَا تُجِیزَنَّ عَنْهُ إِنْ هُدِیتَ إِلَیْهِ هَاهْ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ شَوْقاً إِلَی رُؤْیَتِهِ.

توضیح: قال الفیروزآبادی درج دروجا و درجانا مشی و القوم انقرضوا و فلان لم یخلف نسلا أو مضی لسبیله انتهی و الغرض انقراض قرون کثیره قوله علیه السلام و ذهب المجلبون أی المجتمعون علی الحق و المعینون للدین أو الأعم قال الجزری یقال أجلبوا علیه إذا تجمعوا و تألبوا و أجلبه أی أعانه و أجلب علیه إذا صاح به و استحثه و الطود بالفتح الجبل العظیم و فی بعض النسخ بالراء و هو بالضم أیضا الجبل و الأول أصوب و المغیض الموضع الذی یدخل فیه الماء فیغیب و لعل المعنی أنه بحر العلوم و الخیرات فهی کامنه فیه أو شبهه ببحر فی أطرافه مغایض فإن شیعتهم مغایض علومهم قوله علیه السلام و مجفو أهلها أی إذا أتاه أهله یجفونه و لا یطیعونه

ص: 115

1- 1. فی المصدر: فان خار اللّه لک. راجع ص 114.

قوله علیه السلام هلعت أی صارت حریصه علی إهلاک الناس قوله علیه السلام و لا یحور فی بعض النسخ و لا یخور إذا المنون أکسفت و الخور الجبن و المنون الموت و الکماه بالضم جمع الکمی و هو الشجاع أو لابس السلاح و یقال ظفر بعدوه فهو ظفر و الضرغامه بالکسر الأسد.

قوله علیه السلام حصد أی یحصد الناس بالقتل قوله مخدش أی یخدش الکفار و یجرحهم و الذکر من الرجال بالکسر القوی الشجاع الأبی ذکره الفیروزآبادی و قال الرأس أعلی کل شی ء و سید القوم و القثم کزفر الکثیر العطاء و قال الجزری رجل نشق إذا کان یدخل فی أمور لا یکاد یخلص منها و فی بعض النسخ باللام و الباء یقال رجل لبق ککتف أی حاذق بما عمل و فی بعضها شق رأسه أی جانبه و الباذخ العالی المرتفع.

قوله علیه السلام و غارز مجده أی مجده الغارز الثابت من غرز الشی ء فی الشی ء أی أدخله و أثبته و المحتد بکسر التاء الأصل و قوله ینوص صفه للصارف و قال الفیروزآبادی المناص الملجأ و ناص مناصا تحرک و عنه تنحی و إلیه نهض قوله فذو دعائر من

الدعاره و هو الخبث و الفساد و لا یبعد أن یکون تصحیف الدغائل جمع الدغیله و هی الدغل و الحقد أو بالمهمله من الدعل بمعنی الختل قوله علیه السلام فإن جاز لک أی تیسر لک مجازا و یقال انثنی أی انعطف قوله علیه السلام و لا تجیزن عنه أی إن أدرکته فی زمان غیبته و فی بعض النسخ و لا تحیزن بالحاء المهمله و الزاء المعجمه أی لا تتحیزن من التحیز عن الشی ء بمعنی التنحی عنه و کانت النسخ مصحفه محرفه فی أکثر ألفاظها.

«15»- یف، [الطرائف] فِی الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ نَظَرَ إِلَی ابْنِهِ الْحُسَیْنِ وَ قَالَ إِنَّ ابْنِی هَذَا سَیِّدٌ کَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَیَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ بِاسْمِ نَبِیِّکُمْ یُشْبِهُهُ فِی الْخُلُقِ وَ لَا یُشْبِهُهُ فِی الْخَلْقِ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

«16»- نهج، [نهج البلاغه]: وَ أَخَذُوا یَمِیناً وَ شِمَالًا طعنا [ظَعْناً] فِی مَسَالِکِ الْغَیِّ وَ تَرْکاً لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ

فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ وَ لَا تَسْتَبْطِئُوا مَا يَجِی ءُ بِهِ الْغَدُ فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا إِنْ أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهُ وَ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَاشِيرِ غَدٍ يَا قَوْمُ هَذَا إِبَّانُ وُرُودِ كُلِّ مَوْعُودٍ وَ دُنُوٌّ مِنْ طَلْعَهِ مَا لَا تَعْرِفُونَ أَلَا وَ إِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَسْرِی فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ وَ يَحْذُو فِيهَا عَلَی مِثَالِ الصَّالِحِينَ لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقاً وَ تعتق [يُعْتِقَ] رِقّاً وَ يَصْدَعَ شَعْباً وَ يَشْعَبَ صَدْعاً فِی سُتْرَهٍ عَنِ النَّاسِ لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَ لَوْ تَابَعَ نَظَرَهُ ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ الْقَيْنِ النَّصْلَ تُجْلَی بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ وَ يُرْمَی بِالتَّفْسِيرِ فِی مَسَامِعِهِمْ وَ يُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَهِ بَعْدَ الصَّبُوحِ.

بيان: مرصد أی مترقب ما يجی ء به الغد من الفتن و الوقائع من تباشير غد أی أوائله أو من البشری به و الإبان الوقت و الزمان يسری من السری السير بالليل و الربق الخيط و القائف الذی يتتبع الآثار و لو تابع نظره أی و لو استقصی فی الطلب و تابع النظر و التأمل و شحذت السكين حددته أی ليحرضن فی هذه الملاحم قوم علی الحرب و يشحذ عزائمهم فی قتل أهل الضلال كما يشحذ الحداد النصل كالسيف و غيره قوله عليه السلام يجلی بالتنزيل أی يكشف الرين و الغطاء عن قلوبهم بتلاوه القرآن و إلهامهم تفسيره و معرفه أسراره و الغبوق الشرب بالعشی مقابل الصبوح.

«17»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَمَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَتُمْلَأَنَّ الْأَرْضُ ظُلْماً وَ جَوْراً حَتَّی لَا يَقُولَ أَحَدٌ اللَّهُ إِلَّا مُسْتَخْفِياً ثُمَّ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ صَالِحِينَ يَمْلَئُونَهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً.

«18»- ک، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنِ عِيسَی وَ الْبَرْقِیِّ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِیِّ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ الطَّيَالِسِیِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَابُوسَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَبِی السَّرِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ

عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: أَتَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَجَدْتُهُ مُفَکِّراً یَنْکُتُ فِی الْأَرْضِ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا لِی أَرَاکَ مُفَکِّراً تَنْکُتُ فِی الْأَرْضِ أَ رَغْبَهً فِیهَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَغِبْتُ فِیهَا وَ لَا فِی الدُّنْیَا یَوْماً قَطُّ وَ لَکِنِّی فَکَّرْتُ فِی مَوْلُودٍ یَکُونُ مِنْ ظَهْرِی الْحَادِیَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِی هُوَ الْمَهْدِیُّ یَمْلَؤُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً تَکُونُ لَهُ حَیْرَهٌ وَ غَیْبَهٌ یَضِلُّ فِیهَا أَقْوَامٌ وَ یَهْتَدِی فِیهَا آخَرُونَ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنَّ هَذَا لَکَائِنٌ فَقَالَ نَعَمْ کَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَ أَنَّی لَکَ بِالْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ یَا أَصْبَغُ أُولَئِکَ خِیَارُ هَذِهِ الْأُمَّهِ مَعَ أَبْرَارِ هَذِهِ الْعِتْرَهِ قُلْتُ وَ مَا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ قَالَ ثُمَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ فَإِنَّ لَهُ إِرَادَاتٌ وَ غَایَاتٌ وَ نِهَایَاتٌ.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد عن ابن أبی الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبه: مثله- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن نضر عن ابن السندی عن أبی داود عن ثعلبه: مثله- نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن علی بن محمد عن البرقی عن نضر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندی عن أبی داود: مثله- ختص، [الإختصاص] ابن قولویه عن سعد عن الطیالسی عن المنذر بن محمد عن النضر بن أبی السری: مثله أقول فی هذه الروایات کلها سوی روایه الصدوق بعد قوله و یهتدی فیها آخرون قلت یا مولای فکم تکون الحیره و الغیبه قال سته أیام أو سته أشهر أو ست سنین فقلت و إن هذا لکائن إلی آخر الخبر و فی الکافی أیضا کذلک (1).

و نکت الأرض بالقضیب هو أن یؤثر بطرفه فعلی هذا المفکر المهموم و ضمیر فیها راجع إلی الأرض أی اهتمامک و تفکرک لرغبه فی الأرض و أن تصیر مالکا لها نافذ الحکم فیها أو هو راجع إلی الخلافه و ربما یحمل الکلام علی المطایبه

1- 1. الکافی ج 1 ص 338 غیبه النعمانیّ ص 29.

و لعل المراد بالحيره التحير فى المساكن و أن يكون فى كل زمان فى بلده و ناحيه و قيل المراد حيره الناس فيه و هو بعيد.

قوله عليه السلام سته أيام إلخ لعله مبنى على وقوع البداء فيه و لذا ردد عليه السلام بين أمور و أشار إليه فى آخر الخبر و يمكن أن يقال إن السائل سأل عن الغيبه و الحيره معا فأجاب عليه السلام بأن زمان مجموعهما أحد الأزمنه المذكوره و بعد ذلك ترفع الحيره و تبقى الغيبه فالترديد باعتبار اختلاف مراتب الحيره إلى أن استقر أمره عليه السلام فى الغيبه و قيل المراد أن آحاد زمان الغيبه هذا المقدار كما أنه أى المهدى عليه السلام مخلوق أى كما أن وجوده محتوم فكذا غيبته محتوم فإن له إرادات فى سائر الروايات فإن له بداءات و إرادات أى يظهر من الله سبحانه فيه عليه السلام أمور بدائيه فى امتداد غيبته و زمان ظهوره و إرادات فى الإظهار و الإخفاء و الغيبه و الظهور و غايات أى منافع و مصالح فيها و نهايات مختلفه لغيبته و ظهوره بحسب ما يظهر للخلق من ذلك بسبب البداء.

«19»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ (1) عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَائِمَ عليه السلام فَقَالَ أَمَا لَيَغِيبَنَّ حَتَّى يَقُولَ الْجَاهِلُ مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَهٌ.

ك، [إكمال الدين] الوراق عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن إسحاق بن محمد عن أبى هاشم عن فرات بن أحنف عن ابن نباته: مثله.

«20»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ يَزِيدَ الضَّخْمِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: كَأَنِّي بِكُمْ تَجُولُونَ جَوَلَانَ النَّعَمِ تَطْلُبُونَ الْمَرْعَى فَلَا تَجِدُونَهُ.

1- 1. فى المطبوعه: ضرار بن احنف و الصحيح ما أثبتناه راجع المصدر ج 1 ص 419.

«21»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزَوَّرٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ الْفَرِيدُ الْوَحِيدُ.

«22»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّداً وَ سَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ فَيُشْبِهُهُ فِي الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ يَخْرُجُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ وَ إِمَاتَةٍ مِنَ الْحَقِّ وَ إِظْهَارٍ مِنَ الْجَوْرِ وَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَخْرُجْ لَضُرِبَ عُنُقُهُ يَفْرَحُ لِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ سُكَّانُهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً تَمَامَ الْخَبَرِ.

«23»- نهج، [نهج البلاغه] فِي بَعْضِ خُطَبِهِ علیه السلام: فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ يَعْنِي نَفْسَهُ علیه السلام مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ وَ يَضُمُّ نَشْرَكُمْ إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ وَ قَالَ ابْنُ مِيثَمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ علیه السلام مَا يَجْرِي مَجْرَى الشَّرْحِ لِهَذَا الْوَعْدِ قَالَ علیه السلام اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قَائِمَنَا مِنْ أَمْرِ جَاهِلِيَّتِكُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ كُلَّهَا يَوْمَئِذٍ جَاهِلِيَّةٌ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ فَلَا تَعْجَلُوا فَيَعْجَلَ الْخَوْفُ بِكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الرِّفْقَ يُمْنٌ وَ الْأَنَاةَ رَاحَةٌ وَ بَقَاءٌ وَ الْإِمَامَ أَعْلَمُ بِمَا يُنْكِرُ وَ يَعْرِفُ لَيَنْزِعَنَّ عَنْكُمْ قُضَاةَ السَّوْءِ وَ لَيَقْبِضَنَّ عَنْكُمُ الْمُرَاضِينَ وَ لَيَعْزِلَنَّ عَنْكُمْ أُمَرَاءَ الْجَوْرِ وَ لَيُطَهِّرَنَّ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ غَاشٍّ وَ لَيَعْمَلَنَّ بِالْعَدْلِ وَ لَيَقُومَنَّ فِيكُمْ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ وَ لَيَتَمَنَّيَنَّ أَحْيَاؤُكُمْ رَجْعَةَ الْكَرَّةِ عَمَّا قَلِيلٍ فَتَعَيَّشُوا إِذَنْ فَإِنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ اللَّهَ أَنْتُمْ بِأَحْلَامِكُمْ كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ كُونُوا مِنْ وَرَاءِ مَعَايِشِكُمْ فَإِنَّ الْحِرْمَانَ سَيَصِلُ إِلَيْكُمْ وَ إِنْ صَبَرْتُمْ وَ احْتَسَبْتُمْ وَ اسْتَيْقَنْتُمْ أَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَكُمْ وَ مُدْرِكٌ آثَارَكُمْ وَ آخِذٌ بِحَقِّكُمْ وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً حَقّاً إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ.

أقول: و

قَالَ ابْنُ أَبِى الْحَدِيدِ فِى شَرْحِ خُطْبَهٍ أَوْرَدَهَا السَّيِّدُ الرَّضِىُّ فِى نَهْجِ الْبَلَاغَهِ وَ هِىَ مُشْتَمِلَهٌ عَلَى ذِكْرِ بَنِى أُمَيَّهَ هَذِهِ الْخُطْبَهُ ذَكَرَهَا جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ وَ هِىَ مُتَدَاوِلَهٌ مَنْقُولَهٌ مُسْتَفِيضَهٌ وَ فِيهَا أَلْفَاظٌ لَمْ يُورِدْهَا الرَّضِىُّ.

ثُمَّ قَالَ وَ مِنْهَا: فَانْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبَدُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَانْصُرُوهُمْ لَيَفْرِجَنَّ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بِأَبِى ابْنُ خِيَرَهِ الْإِمَاءِ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ هَرْجاً هَرْجاً مَوْضُوعاً عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَهً حَتَّى تَقُولَ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ لَرَحِمَنَا فَيُغْرِيهِ اللَّهُ بِبَنِى أُمَيَّهَ حَتَّى يَجْعَلَهُمْ حُطَاماً وَ رُفَاتاً مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِى الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ثم قال ابن أبى الحديد فإن قيل من هذا الرجل الموعود قيل أما الإماميه فيزعمون أنه إمامهم الثانى عشر و أنه ابن أمه اسمها نرجس و أما أصحابنا فيزعمون أنه فاطمى يولد فى مستقبل الزمان لأم ولد و ليس بموجود الآن.

فإن قيل فمن يكون من بنى أميه فى ذلک الوقت موجودا حتى يقول عليه السلام فى أمرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل أما الإماميه فيقولون بالرجعه و يزعمون أنه سيعاد قوم بأعيانهم من بنى أميه و غيرهم إذا ظهر إمامهم المنتظر و أنه يقطع أيدى أقوام و أرجلهم و يسمل عيون بعضهم و يصلب قوما آخرين و ينتقم من أعداء آل محمد عليهم السلام المتقدمين و المتأخرين.

و أما أصحابنا فيزعمون أنه سيخلق الله تعالى فى آخر الزمان رجلا من ولد فاطمه عليه السلام ليس موجودا الآن و ينتقم به و أنه يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما من الظالمين و ينكل بهم أشد النكال و أنه لأم ولد كما قد ورد فى هذا الأثر و فى غيره من الآثار و أن اسمه كاسم رسول الله صلى الله عليه و آله و أنه يظهر بعد أن يستولى على كثير من الإسلام ملک من أعقاب بنى أميه و هو السفيانى الموعود به فى الصحيح من ولد أبى سفيان بن حرب بن أميه و أن الإمام الفاطمى يقتله و أشياعه من بنى أميه و غيرهم و حينئذ ينزل المسيح عليه السلام من السماء و تبدو أشراط الساعه و تظهر دابه الأرض و يبطل التكليف و يتحقق قيام الأجساد عند نفخ الصور كما

نطق به الكتاب العزيز.

«24»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ أَبِی رَوْحٍ فَرَجِ بْنِ قُرَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَقْصِمْ جَبَّارِی دَهْرٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ تَمْهِیلٍ وَ رَخَاءٍ وَ لَمْ یَجْبُرْ کَسْرَ عَظْمٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلٍ وَ بَلَاءٍ أَیُّهَا النَّاسُ فِی دُونِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَطْبٍ وَ اسْتَدْبَرْتُمْ مِنْ خَطْبٍ مُعْتَبَرٌ وَ مَا کُلُّ ذِی قَلْبٍ بِلَبِیبٍ وَ لَا کُلُّ ذِی سَمْعٍ بِسَمِیعٍ وَ لَا کُلُّ ذِی نَاظِرِ عَیْنٍ بِبَصِیرٍ عِبَادَ اللَّهِ أَحْسِنُوا فِیمَا یُعِینُکُمُ النَّظَرَ فِیهِ ثُمَّ انْظُرُوا إِلَی عَرَصَاتِ مَنْ قَدْ أَقَادَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ کَانُوا عَلَی سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَهْلَ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ مَقامٍ کَرِیمٍ ثُمَّ انْظُرُوا بِمَا خَتَمَ اللَّهُ لَهُمْ بَعْدَ النَّظْرَةِ وَ السُّرُورِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ لِمَنْ صَبَرَ مِنْکُمُ الْعَاقِبَةُ فِی الْجِنَانِ وَ اللَّهِ مُخَلَّدُونَ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ فَیَا عَجَبَا وَ مَا لِی لَا أَعْجَبُ مِنْ خَطَاءِ هَذِهِ الْفِرَقِ عَلَی اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِی دِینِهَا لَا یَقْتَفُونَ أَثَرَ نَبِیٍّ وَ لَا یَعْتَدُّونَ بِعَمَلِ وَصِیٍّ وَ لَا یُؤْمِنُونَ بِغَیْبٍ وَ لَا یَعِفُّونَ عَنْ عَیْبٍ الْمَعْرُوفُ فِیهِمْ مَا عَرَفُوا وَ الْمُنْکَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْکَرُوا وَ کُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِمَامُ نَفْسِهِ آخِذٌ مِنْهَا فِیمَا یَرَی بِعُرًی وَثِیقَاتٍ وَ أَسْبَابٍ مُحْکَمَاتٍ فَلَا یَزَالُونَ بِجَوْرٍ وَ لَنْ یَزْدَادُوا إِلَّا خَطَأً لَا یَنَالُونَ تَقَرُّباً وَ لَنْ یَزْدَادُوا إِلَّا بُعْداً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُنْسُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَ تَصْدِیقُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ کُلُّ ذَلِکَ وَحْشَةً مِمَّا وَرَّثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نُفُوراً مِمَّا أَدَّی إِلَیْهِمْ مِنْ أَخْبَارِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَهْلُ حَسَرَاتٍ وَ کُهُوفُ شُبُهَاتٍ وَ أَهْلُ عَشَوَاتٍ وَ ضَلَالَةٍ وَ

رِیبَةٍ مَنْ وَکَلَهُ اللَّهُ إِلَی نَفْسِهِ وَ رَأْیِهِ فَهُوَ مَأْمُونٌ عِنْدَ مَنْ یَجْهَلُهُ غَیْرُ الْمُتَّهَمِ عِنْدَ مَنْ لَا یَعْرِفُهُ فَمَا أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ بِأَنْعَامٍ قَدْ غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا وَ وَا أَسَفَی مِنْ فَعَلَاتِ شِیعَتِنَا مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْیَوْمَ کَیْفَ یَسْتَذِلُّ بَعْدِی بَعْضُهَا بَعْضاً وَ کَیْفَ یَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً الْمُتَشَتِّتَةُ غَداً عَنِ الْأَصْلِ النَّازِلَةُ بِالْفَرْعِ الْمُؤَمِّلَةُ الْفَتْحَ مِنْ غَیْرِ جِهَتِهِ کُلُّ حِزْبٍ مِنْهُمْ آخِذٌ مِنْهُ بِغُصْنٍ أَیْنَمَا مَالَ الْغُصْنُ مَالَ مَعَهُ مَعَ

أَنَّ اللَّهَ وَ لَهُ الْحَمْدُ سَيَجْمَعُ هَؤُلَاءِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِبَنِی أُمَيَّةَ كَمَا يَجْمَعُ قَزَعَ الْخَرِيفِ يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَاماً كَرُكَامِ السَّحَابِ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَاباً يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَثَارِهِمْ كَسَيْلِ الْجَنَّتَيْنِ سَيْلَ الْعَرِمِ حَيْثُ نَقَبَ عَلَيْهِ فَأْرَةٌ فَلَمْ تَثْبُتْ عَلَيْهِ أَكَمَةٌ وَ لَمْ يَرُدَّ سَنَنَهُ رَصُّ طَوْدٍ يُذَعْذِعُهُمُ اللَّهُ فِی بُطُونِ أَوْدِيَةٍ ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ يَنابِيعَ فِی الْأَرْضِ يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُقُوقَ قَوْمٍ وَ يُمَكِّنُ بِهِمْ قَوْماً فِی دِيَارِ قَوْمٍ تَشْرِيداً لِبَنِی أُمَيَّةَ وَ لِكَیْ لَا يَغْتَصِبُوا مَا غَصَبُوا يُضَعْضِعُ اللَّهُ بِهِمْ رُكْناً وَ يَنْقُضُ بِهِمْ طَیَّ الْجَنَادِلِ مِنْ إِرَمَ وَ يَمْلَأُ مِنْهُمْ بُطْنَانَ الزَّيْتُونِ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَكُونَنَّ ذَلِكَ وَ كَأَنِّی أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَ طَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ وَ ايْمُ اللَّهِ لَيَذُوبَنَّ مَا فِی أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ وَ التَّمْكِينِ فِی الْبِلَادِ كَمَا تَذُوبُ الْأَلْيَةُ عَلَى النَّارِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مَاتَ ضَالًّا وَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُفْضِی مِنْهُمْ مَنْ دَرَجَ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ تَابَ وَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُ شِيعَتِی بَعْدَ التَّشَتُّتِ لِشَرِّ يَوْمٍ لِهَؤُلَاءِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ الْخِيَرَةُ بَلْ لِلَّهِ الْخِيَرَةُ وَ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْإِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا كَثِيرٌ وَ لَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ مُرِّ الْحَقِّ وَ لَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَتَشَجَّعْ عَلَيْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَ لَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِیَ عَلَيْكُمْ عَلَى هَضْمِ الطَّاعَةِ وَ إِزْوَائِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَكِنْ تِهْتُمْ كَمَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عليه السلام وَ لَعَمْرِی لَيُضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمُ التِّيهُ مِنْ بَعْدِی أَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ لَعَمْرِی أَنْ لَوْ قَدِ اسْتَكْمَلْتُمْ مِنْ بَعْدِی مُدَّةَ سُلْطَانِ بَنِی أُمَيَّةَ لَقَدِ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى سُلْطَانِ الدَّاعِی إِلَى الضَّلَالَةِ وَ أَحْيَيْتُمُ الْبَاطِلَ وَ أَخْلَفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَ قَطَعْتُمُ الْأَدْنَى مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَ وَصَلْتُمُ الْأَبْعَدَ مِنْ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ لَعَمْرِی أَنْ لَوْ قَدْ ذَابَ مَا فِی أَيْدِيهِمْ لَدَنَا التَّمْحِيصُ لِلْجَزَاءِ وَ قَرُبَ الْوَعْدُ وَ انْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَ بَدَا لَكُمُ النَّجْمُ ذُو الذَّنَبِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ لَاحَ لَكُمُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَرَاجِعُوا التَّوْبَةَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمْ طَالِعَ الْمَشْرِقِ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ الرَّسُولِ صلی الله عليه و آله فَتَدَاوَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى وَ الصَّمَمِ وَ الْبَكَمِ وَ كُفِيتُمْ مَئُونَةَ الطَّلَبِ وَ التَّعَسُّفِ وَ نَبَذْتُمُ الثِّقْلَ الْفَادِحَ

عَنِ الْأَعْنَاقِ وَ لَا يُبَعِّدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ أَبَى وَ ظَلَمَ وَ اعْتَسَفَ وَ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1).

بيان: الأزل الضيق و الشده و الخطب الشأن و الأمر و يحتمل أن يكون المراد بما استدبروه ما وقع فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله من استيلاء الكفره أولا و غلبه الحق و أهله ثانيا و بما استقبلوه ما ورد عليهم بعد الرسول صلى الله عليه و آله من أشباهها و نظائرها من استيلاء المنافقين على أمير المؤمنين عليه السلام ثم رجوع الدوله إليه بعد ذلك فإن الحالتين متطابقتان و يحتمل أن يكون المراد بهما شيئا واحدا و إنما يستقبل قبل وروده و يستدبر بعد مضيه و المقصود التفكر فى انقلاب أحوال الدنيا و سرعه زوالها و كثره الفتن فيها فتدعو

إلى تركها و الزهد فيها و يحتمل على بعد أن يكون المراد بما يستقبلونه ما هو أمامهم من أحوال البرزخ و أهوال القيامه و عذاب الآخره و بما استدبروه ما مضى من أيام عمرهم و ما ظهر لهم مما هو محل للعبره فيها.

بلبيب أى عاقل بسميع أى يفهم الحق و يؤثر فيه ببصير أى يبصر الحق و يعتبر بما يرى و ينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم أى يهمكم و ينفعكم و فى بعض النسخ يغنيكم و النظر فيه الظاهر أنه بدل اشتمال لقوله فيما يعنيكم و يحتمل أن يكون فاعلا لقوله يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف أيضا.

من قد أقاده الله يقال أقاده خيلا أى أعطاه ليقودها و لعل المعنى من مكنه الله من الملك بأن خلى بينه و بين اختياره و لم يمسك يده عما أراده بعلمه أى بما يقتضيه علمه و حكمته من عدم إجبارهم على الطاعات و يحتمل أن يكون من القود و القصاص و يؤيده أن فى بعض النسخ بعمله فالضمير راجع إلى الموصول على سنه أى طريقه و حاله مشبهه و مأخوذه من آل فرعون من الظلم و الكفر و الطغيان أو من الرفاهيه و النعمه كما قال أهل جنات فعلى الأول حال و على الثانى بدل من قوله على سنه أو عطف بيان له بما ختم الله الباء بمعنى فى أو إلى أو زائده و النضره الحسن و الرونق

1- 1. راجع روضه الكافى(ج 8) ص 63.

و قوله علیه السلام مخلدون خبر لمبتدإ محذوف و الجمله مبینه و مؤکده للسابقه أی هم و الله مخلدون فی الجنان وَ لِلّٰهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ أی مرجعها إلی حکمه کما قیل أو عاقبه الملک و الدوله و العز لله و لمن طلب رضاه کما هو الأنسب بالمقام فیا عجبا بغیر تنوین و أصله یا عجبی ثم قلبوا الیاء ألفا فإن وقفت قلت یا عجباه أی یا عجبی أقبل هذا أوانک أو بالتنوین أی یا قوم اعجبوا عجبا أو أعجب عجبا و الأول أشهر و أظهر فی دینها الظرف متعلق بالاختلاف أو بالخطاء أو بهما علی التنازع بغیب أی بأمر غائب عن الحس مما أخبر به النبی صلی الله علیه و آله من الجنه و النار و غیرهما و لا یعفون بکسر العین و تشدید الفاء من العفه و الکف أو بسکون العین و تخفیف الفاء من العفو أی عن عیوب الناس.

المعروف إلخ أی المعروف و الخیر عندهم ما یعدونه معروفا و یستحسنونه بعقولهم الناقصه و إن کان منکرا فی نفس الأمر أو المعنی أن المعروف و المنکر تابعان لإرادتهم و میول طبائعهم و شهواتهم فما اشتهته أنفسهم و إن أنکرته الشریعه فهو المعروف عندهم بعری وثیقات أی یظنون أنهم تمسکوا بدلائل و براهین فیما یدعون من الأمور الباطله.

و أسباب محکمات أی یزعمون أنهم تعلقوا بوسائل محکمه فیمن یتوسلون بهم من أئمه الجور أنس بعضهم علی الفعل أو المصدر و الثانی أظهر وحشه أی یفعلون کل ذلک لوحشتهم و نفورهم عن العلوم التی ورثها النبی صلی الله علیه و آله أهل بیته أهل حسرات بعد الموت و فی القیامه و فی النار و کهوف شبهات أی تأوی إلیهم الشبهات لأنهم یقبلون إلیها و یفتتنون بها و فی بعض النسخ و کفر و شبهات فیکونان معطوفین علی حسرات.

و قال الجوهری العشوه أن یرکب أمرا علی غیر بیان و یقال أخذت علیهم بالعشوه أی بالسواد من اللیل فهو مأمون خبر للموصول و المعنی أن حسن ظن الناس و العوام بهم إنما هو لجهلهم بضلالتهم و جهالتهم و یحتمل أن یکون المراد بالموصول أئمه من قد ذمهم سابقا لا أنفسهم من فعلات شیعتی أی من یتبعنی الیوم

ظاهرا و اليوم ظرف للقرب المتشتته أى هم الذين يتفرقون عن أئمه الحق و لا ينصرونهم و يتعلقون بالفروع التى لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالأصل كاتباعهم المختار و أبا مسلم و زيدا و أضرابهم بعد تفرقهم عن الْقَائِمُ عليهم السلام من غير جهته أى من غير الجهه التى يرجى منها الفتح أو من غير الجهه التى أمروا بالاستفتاح منها فإن خروجهم بغير إذن الإمام كان معصيه.

لشر يوم إشاره إلى اجتماعهم على أبى مسلم لدفع بنى أميه و قد فعلوا لكن سلطوا على أئمه الحق من هو شر منهم و قال الجزرى و فى حديث على فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف أى قطع السحاب المتفرقه و إنما خص الخريف لأنه أول الشتاء و السحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم و لا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلک و قال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض.

أقول: نسبه الجمع إليه تعالى مجاز لعدم منعهم عنه و تمكينهم من أسبابه و تركهم و اختيارهم ثم يفتح لهم فتح الأبواب كنايه عما هيئ لهم من أسبابهم و إصابه تدبيراتهم و اجتماعهم و عدم تخاذلهم.

و المستثار موضع ثورانهم و هيجانهم ثم شبه عليه السلام تسليط هذا الجيش عليهم بسوء أعمالهم بما سلط الله على أهل سبإ بعد إتمام النعمه عليهم لكفرانهم و إنما سمى ذلک بسيل العرم لصعوبته أى سيل الأمر العرم أى الصعب أو المراد بالعرم المطر الشديد أو الجرذ أضاف إليه لأنه نقب عليهم سدا ضربت لهم بلقيس و قيل اسم لذلک السد و قد مرت القصه فى كتاب النبوه.

و الضمير فى عليه إما راجع إلى سيل فعلى تعليليه أو إلى العرم إذا فسر بالسد و فى بعض النسخ بعث و فى بعضها نقب بالنون و القاف و الباء الموحده فقوله فأره مرفوع بالفاعليه و فى النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قاره و لم تثبت له أكمه و القاره الجبل الصغير و الأكمه هى الموضع الذى يكون أشد ارتفاعا مما حوله و هو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا و الحاصل بيان شده السيل المشبه به بأنه أحاط بالجبال و ذهب بالتلال و لم يمنعه شى ء و السنن الطريق

و الرص التصاق الأجزاء بعضها ببعض و الطود الجبل أى لم يرد طريقه طود مرصوص.

و لما بين عليه السلام شده المشبه به أخذ فى بيان شده المشبه فقال يذعذعهم الله أى يفرقهم فى السبل متوجهين إلى البلاد ثم يسلكهم يَنابِيعَ فِی الْأَرْضِ من ألفاظ القرآن أى كما أن الله تعالى ينزل الماء من السماء فيسكن فى أعماق الأرض ثم يظهره ينابيع إلى ظاهرها كذلک هؤلاء يفرقهم الله فى بطون الأوديه و غوامض الأغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء كذا ذكره ابن أبى الحديد و الأظهر عندى أنه بيان لاستيلائهم على البلاد و تفرقهم فيها و تيسر أعوانهم من سائر الفرق فكما أن مياه الأنهار و وفورها توجب وفور مياه العيون و الآبار فكذلک يظهر أثر هؤلاء فى كل البلاد و تكثر أعوانهم فى جميع الأقطار و كل ذلک ترشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من قوم أى بنى أميه حقوق قوم أى أهل البيت عليهم السلام للانتقام من أعدائهم و إن لم يصل الحق إليهم و يمكن من قوم أى بنى العباس لديار قوم أى بنى أميه و فى بعض النسخ و يمكن بهم قوما فى ديار قوم و فى النهج و يمكن لقوم فى ديار

قوم و المال فى الكل واحد تشريدا لبنى أميه التشريد التفريق و الطرد و الاغتصاب الغصب و لعل المعنى أن الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلا تفريق بنى أميه و دفع ظلمهم.

و قال الفيروزآبادى ضعضعه هدمه حتى الأرض و الجنادل جمع جندل و هو ما يقله الرجل من الحجاره أى يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو أساس دوله بنى أميه و ينقض بهم الأبنيه التى طويت و بنيت بالجنادل و الأحجار من بلاد إرم و هى دمشق و الشام إذ كان مستقر ملكهم فى أكثر زمانهم تلک البلاد لا سيما فى زمانه صلوات إليه عليه.

و قال الجزرى فيه ينادى مناد من بطنان العرش أى من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش.

و قال الفيروزآبادى الزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام و بلد بالصين

و المعنی أن الله یملأ منهم وسط مسجد دمشق أو دواخل جبال الشام و الغرض بیان استیلاء هؤلاء القوم علی بنی أمیه فی وسط دیارهم و الظفر علیهم فی محل استقرارهم و أنه لا ینفعهم بناء و لا حصن فی التحرز عنهم.

و طمطمه رجالهم الطمطمه اللغه العجمیه و رجل طمطمی فی لسانه عجمه و أشار علیه السلام بذلک إلی أن أکثر عسکرهم من العجم لأن عسکر أبی مسلم کان من خراسان و ایم الله لیذوبن الظاهر أن هذا أیضا من تتمه بیان انقراض ملک بنی أمیه و سرعه زواله و یحتمل أن یکون إشاره إلی انقراض هؤلاء الغالبین من بنی العباس و إلی الله عز و جل یقضی من القضاء بمعنی المحاکمه أو الإنهاء و الإیصال کما فی قوله تعالی وَ قَضَیْنا إِلَیْهِ ذلِکَ الْأَمْرَ و فی بعض النسخ یفضی بالفاء أی یوصل و درج الرجل أی مشی و درج أیضا بمعنی مات و یقال درج القوم أی انقرضوا و الظاهر أن المراد به هنا الموت أی من مات مات ضالا و أمره إلی الله یعذبه کیف یشاء و یحتمل أن یکون بمعنی المشی أی من بقی منهم فعاقبته الفناء و الله یقضی فیه بعلمه و لعل الله یجمع إشاره إلی زمن القائم علیه السلام.

و لیس لأحد علی الله عز ذکره الخیره أی لیس لأحد من الخلق أن یشیر بأمر علی الله أن هذا خیر ینبغی أن تفعله بل له أن یختار من الأمور ما یشاء بعلمه و له الأمر یأمر بما یشاء فی جمیع الأشیاء عن مر الحق أی الحق الذی هو مر أو خالص الحق فإنه مر و اتباعه صعب و فی النهج عن نصر الحق و الهضم الکسر و زوی الشی ء عنه أی صرفه و نحاه و لم أطلع علی الإزواء فیما عندی من کتب اللغه و کفی بالخطبه شاهدا علی أنه ورد بهذا المعنی.

کما تاهت بنو إسرائیل أی خارج المصر أربعین سنه لیس لهم مخرج بسبب عصیانهم و ترکهم الجهاد فکذا أصحابه صلوات الله علیه تحیروا فی أدیانهم و أعمالهم لما لم ینصروه و لم یعینوه علی عدوه

کَمَا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَتَرْکَبُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ حَتَّی لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ.

أضعاف ما تاهت يحتمل أن يكون المراد بالمشبه به هنا تحير قوم موسى بعده فی دینهم و یحتمل أن یکون المراد التحير السابق و على التقديرين إما المراد المضاعفه بحسب الشده و کثره الحيره أو بحسب الزمان فإن حيرتهم كان إلى أربعين سنه و هذه الأمه إلى الآن متحيرون تائهون فی أديانهم و أحكامهم الداعی إلى الضلاله أی الداعی إلى بنی العباس و قطعتم الأدنى من أهل بدر أی الأدنين إلى النبی صلى الله عليه و آله نسبا الناصرين له فی غزوه بدر و هی أعز غزوات الإسلام يعنی نفسه و أولاده صلوات الله عليهم و وصلتم الأبعد أی أولاد العباس فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت عليهم السلام و كان جدهم عباس ممن حارب الرسول صلى الله عليه و آله فی غزوه بدر حتى أسر ما فی أيديهم أی ملک بنی العباس لدنا التمحيص للجزاء أی قرب قيام القائم و التمحيص الابتلاء و الاختبار أی يبتلى الناس و يمتحنون بقيامه عليه السلام ليخزی الكافرين و يعذبهم فی الدنيا قبل نزول عذاب الآخره بهم و يمكن أن يكون المراد تمحيص جميع الخلق لجزائهم فی الآخره إن خيرا فخيرا و إن شرا فشرا و قرب الوعد أی وعد الفرج و انقضت المده أی قرب انقضاء دوله أهل الباطل.

و بدا لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم عليه السلام كما سيأتی و قيل إنه إشاره إلى ما ظهر فی سنه تسع و ثلاثين و ثمانمائه هجريه و الشمس فی أوائل الميزان بقرب الإكليل الشمالی كانت تطلع و تغيب معه لا تفارقه ثم بعد مده ظهر أن لها حركه خاصه بطيئه فيما بين المغرب و الشمال و كان يصغر جرمها و يضعف ضوؤها بالتدريج حتى انمحت بعد ثمانيه أشهر تقريبا و قد بعدت عن الإكليل فی الجهه المذكوره قدر رمح لكن قوله عليه السلام من قبل المشرق يأبى عنه إلا بتكلف و قد ظهر فی زماننا فی سنه خمس و سبعين و ألف ذو ذؤابه ما بين القبله و المشرق و كان له طلوع و غروب و كانت له حركه خاصه سريعه عجيبه على التوالی لكن لا على نسق و نظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر أول الليل من جانب المشرق و قد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا و تطبيقه على هذا يحتاج إلى تكلفين كما

لا یخفی و لاح لکم القمر المنیر الظاهر أنه استعاره للقائم علیه السلام و یؤیده ما مر بسند آخر و أشرق لکم قمرکم و یحتمل أن یکون من علامات قیامه علیه السلام ظهور قمر آخر أو شی ء شبیه بالقمر.

إن اتبعتم طالع المشرق أی القائم علیه السلام و ذکر المشرق إما لترشیح الاستعاره السابقه أو لأن ظهوره علیه السلام من مکه و هی شرقیه بالنسبه إلی المدینه أو لأن اجتماع العساکر علیه و توجهه علیه السلام إلی فتح البلاد إنما یکون من الکوفه و هی شرقیه بالنسبه إلی الحرمین و کونه إشاره إلی السلطان إسماعیل أنار الله برهانه بعید و التعسف أی لا تحتاجون فی زمانه علیه السلام إلی طلب الرزق و الظلم علی الناس لأخذ أموالهم و نبذتم الثقل الفادح أی الدیون المثقله و مظالم العباد أو إطاعه أهل الجور و ظلمهم و لا یبعد الله أی فی ذلک الزمان أو مطلقا إلا من أبی أی عن طاعته علیه السلام أو طاعه الله و ظلم أی نفسه أو الناس و اعتسف أی مال عن طریق الحق أو ظلم غیره.

«25»- نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی ذِکْرِ الْمَلَاحِمِ: یَعْطِفُ الْهَوَی عَلَی الْهُدَی إِذَا عَطَفُوا الْهُدَی عَلَی الْهَوَی وَ یَعْطِفُ الرَّأْیَ عَلَی الْقُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَی الرَّأْیِ مِنْهَا حَتَّی تَقُومَ الْحَرْبُ بِکُمْ عَلَی سَاقٍ بَادِیاً نَوَاجِذُهَا مَمْلُوءَهً أَخْلَافُهَا

حُلْواً رَضَاعُهَا عَلْقَماً عَاقِبَتُهَا أَلَا وَ فِی غَدٍ وَ سَیَأْتِی غَدٌ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ یَأْخُذُ الْوَالِی مِنْ غَیْرِهَا عُمَّالَهَا عَلَی مَسَاوِی أَعْمَالِهَا وَ تُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفَالِیذَ کَبِدِهَا وَ تُلْقِی إِلَیْهِ سِلْماً مَقَالِیدَهَا فَیُرِیکُمْ کَیْفَ عَدْلُ السِّیرَهِ وَ یُحْیِی مَیِّتَ الْکِتَابِ وَ السُّنَّهِ.

بیان: الساق الشده أو بالمعنی المشهور کنایه عن استوائها و بدو النواجذ کنایه عن بلوغ الحرب غایتها کما أن غایه الضحک أن تبدو النواجذ و یمکن أن یکون کنایه عن الضحک علی التهکم.

إیضاح: قال ابن أبی الحدید ألا و فی غد تمامه قوله علیه السلام یأخذ الوالی و بین الکلام جمله اعتراضیه و هی قوله علیه السلام و سیأتی غد بما لا تعرفون و المراد تعظیم

شأن الغد الموعود و مثله كثير فى القرآن ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفه من الناس ذات ملک و إمره فذكر عليه السلام أن الوالى يعنى القائم عليه السلام يأخذ عمال هذه الطائفه على سوء أعمالهم و على هاهنا متعلقه بيأخذ و هى بمعنى يؤاخذ و قال الأفاليذ جمع أفلاذ و الأفلاذ جمع فلذه و هى القطعه من الكبد كنايه عن الكنوز التى تظهر للقائم عليه السلام و قد فسر قوله تعالى وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها بذلک فى بعض التفاسير.

أقول: و قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ بَعْضِ خُطَبِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ شَیْخُنَا أَبُو عُثْمَانَ وَ قَالَ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ زَادَ فِیهَا فِی رِوَایَهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عِتْرَتِی وَ أَطَایِبَ أَرُومَتِی أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ کِبَاراً أَلَا وَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَ بِحُکْمِ اللَّهِ حَکَمْنَا وَ مِنْ قَوْلِ صَادِقٍ سَمِعْنَا فَإِنْ تَتَّبِعُوا آثَارَنَا تَهْتَدُوا بِبَصَائِرِنَا وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا یُهْلِکْکُمُ اللَّهُ بِأَیْدِینَا مَعَنَا رَایَهُ الْحَقِّ مَنْ تَبِعَهَا لَحِقَ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا وَ بِنَا یُدْرَکُ تِرَهُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ بِنَا تُخْلَعُ رِبْقَهُ الذُّلِّ عَنْ أَعْنَاقِکُمْ وَ بِنَا فُتِحَ لَا بِکُمْ وَ بِنَا یُخْتَمُ لَا بِکُمْ.

ثم قال ابن أبى الحديد و بنا يختم لا بكم إشاره إلى المهدى الذى يظهر فى آخر الزمان و أكثر المحدثين على أنه من ولد فاطمه عليها السلام و أصحابنا المعتزله لا ينكرونه و قد صرحوا بذكره فى كتبهم و اعترف به شيوخهم إلا أنه عندنا لم يخلق بعد و سيخلق و إلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضا.

رَوَی قَاضِی الْقُضَاهِ عَنْ کَافِی الْکُفَاهِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبَّادٍ رحمه الله بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ بِعَلِیٍّ عليه السلام: أَنَّهُ ذَکَرَ الْمَهْدِیَّ وَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ عليه السلام وَ ذَکَرَ حِلْیَتَهُ فَقَالَ رَجُلٌ أَجْلَی الْجَبِینِ أَقْنَی الْأَنْفِ ضَخْمُ الْبَطْنِ أَزْیَلُ الْفَخِذَیْنِ أَبْلَجُ الثَّنَایَا بِفَخِذِهِ الْیُمْنَی شَامَهٌ وَ ذَکَرَ هَذَا الْحَدِیثَ بِعَیْنِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُتَیْبَهَ فِی کِتَابِ غَرِیبِ الْحَدِیثِ انْتَهَی.

أَقُولُ فِی دِیوَانِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الْمَنْسُوبِ إِلَیْهِ:

بُنَیَّ إِذَا مَا جَاشَتِ التُّرْکُ فَانْتَظِرْ***وَلَایَهَ مَهْدِیٍّ یَقُومُ فَیَعْدِلُ

وَ ذَلَّ مُلُوکُ الْأَرْضِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ***وَ بُویِعَ مِنْهُمْ مَنْ یَلَذُّ وَ یَهْزَلُ

صَبِیٌّ مِنَ الصِّبْیَانِ لَا رَأْیَ عِنْدَهُ***وَ لَا عِنْدَهُ جِدٌّ وَ لَا هُوَ یَعْقِلُ

فَثَمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ الْحَقُّ مِنْكُمْ***وَ بِالْحَقِّ يَأْتِيكُمْ وَ بِالْحَقِّ يَعْمَلُ

سَمِيُّ نَبِيِّ اللَّهِ نَفْسِى فِدَاؤُهُ***فَلَا تَخْذُلُوهُ يَا بَنِيَّ وَ عَجِّلُوا

باب 3 ما روى فى ذلك عن الحسنين صلوات الله عليهما

«1»- ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِىُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِىِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِىِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ سَدِيرِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ عقيصاء [عَقِيصَى] قَالَ: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِى سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ عليه السلام وَيْحَكُمْ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ وَ اللَّهِ الَّذِى عَمِلْتُ خَيْرٌ لِشِيعَتِي مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ أَ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنِى إِمَامُكُمْ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَيْكُمْ وَ أَحَدُ سَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ بِنَصٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالُوا بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَهَ وَ قَتَلَ الْغُلَامَ وَ أَقَامَ الْجِدَارَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطاً لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام إِذْ خَفِىَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَهِ فِيهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ حِكْمَهً وَ صَوَاباً أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ يَقَعُ فِى عُنُقِهِ بَيْعَهٌ لِطَاغِيَهِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ الَّذِى يُصَلِّى رُوحُ اللَّهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْفِى وِلَادَتَهُ وَ يُغَيِّبُ شَخْصَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِى عُنُقِهِ بَيْعَهٌ إِذَا خَرَجَ ذَاكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِى الْحُسَيْنِ ابْنُ سَيِّدَهِ الْإِمَاءِ يُطِيلُ اللَّهُ عُمُرَهُ فِى غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِى صُورَهِ شَابٍّ ابْنِ دُونِ أَرْبَعِينَ سَنَهً ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ.

ج، [الإحتجاج] عن حنان بن سدير: مثله.

«2»- ك، [إكمال الدين] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو اللَّيْثِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: فِی التَّاسِعِ مِنْ وُلْدِی سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ هُوَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَمْرَهُ فِی لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

«3»- ک، [إکمال الدين] الْمُعَاذِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيکٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ وَ هُوَ الَّذِی يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَ هُوَ حَیٌّ.

«4»- ک، [إکمال الدين] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِیِّ عَنْ وَکِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِی وَ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ يُحْيِی اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ يُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِ عَلَى الدِّينِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَ يَثْبُتُ عَلَى الدِّينِ فِيهَا آخَرُونَ فيودون [فَيُؤْذَوْنَ] وَ يُقَالُ لَهُمْ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِينَ أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِی غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَ التَّکْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

«5»- ک، [إکمال الدين] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَحْوَلِ عَنْ خَلَّادٍ الْمُقْرِی عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِی حُصَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلام يَقُولُ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِکَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی يَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً کَذَلِکَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ.

«6»- ک، [إکمال الدين] أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى الْخَشَّابِ قَالَ: قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ

عَلِیٍّ علیه السلام أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ الطَّرِیدُ الشَّرِیدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِیهِ الْمُکَنَّی بِعَمِّهِ یَضَعُ سَیْفَهُ عَلَی عَاتِقِهِ ثَمَانِیَهَ أَشْهُرٍ.

«7»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِیکٍ فِی حَدِیثٍ لَهُ اخْتَصَرْنَاهُ قَالَ: مَرَّ الْحُسَیْنُ عَلَی حَلْقَهٍ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ هُمْ جُلُوسٌ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَذْهَبُ الدُّنْیَا حَتَّی یَبْعَثَ اللَّهُ مِنِّی رَجُلًا یَقْتُلُ مِنْکُمْ أَلْفاً وَ مَعَ الْأَلْفِ أَلْفاً وَ مَعَ الْأَلْفِ أَلْفاً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ کَذَا وَ کَذَا لَا یَبْلُغُونَ هَذَا فَقَالَ وَیْحَکَ إِنَّ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ یَکُونُ لِلرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ کَذَا وَ کَذَا رَجُلًا وَ إِنَّ مَوْلَی الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

باب 4 ما روی فی ذلک عن علی بن الحسین صلوات الله علیه

«1»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ (1)

وَ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (2) وَ الْإِمَامَهُ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ إِنَّ لِلْقَائِمِ مِنَّا غَیْبَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَی أَمَّا الْأُولَی فَسِتَّهُ أَیَّامٍ وَ سِتَّهُ أَشْهُرٍ وَ سِتُّ سِنِینَ وَ أَمَّا الْأُخْرَی فَیَطُولُ أَمَدُهَا حَتَّی یَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَکْثَرُ مَنْ یَقُولُ بِهِ فَلَا یَثْبُتُ عَلَیْهِ إِلَّا مَنْ قَوِیَ یَقِینُهُ وَ صَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ یَجِدْ فِی نَفْسِهِ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْنَا وَ سَلَّمَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ.

بیان: قوله علیه السلام فسته أیام لعله إشاره إلی اختلاف أحواله علیه السلام فی

1- 1. یعنی ما فی الأحزاب: 6.
2- 2. الزخرف: 28.

غیبته فسته أیام لم یطلع علی ولادته إلا خاص الخاص من أهالیه علیه السلام ثم بعد سته أشهر اطلع علیه غیرهم من الخواص ثم بعد ست سنین عند وفاه والده علیه السلام ظهر أمره لکثیر من الخلق أو إشاره إلی أنه بعد إمامته لم یطلع علی خبره إلی سته أیام أحد ثم بعد سته أشهر انتشر أمره و بعد ست سنین ظهر و انتشر أمر السفراء و الأظهر أنه إشاره إلی بعض الأزمان المختلفه التی قدرت لغیبته و أنه قابل للبداء

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ قَدْ مَرَّ بَعْضُهُ فِی بَابِ إِخْبَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ: فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَمْ تَکُونُ الْحَیْرَهُ وَ الْغَیْبَهُ فَقَالَ سِتَّهَ أَیَّامٍ أَوْ سِتَّهَ أَشْهُرٍ أَوْ سِتَّ سِنِینَ فَقُلْتُ وَ إِنَّ هَذَا لَکَائِنٌ فَقَالَ نَعَمْ کَمَا أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَ أَنَّی لَکَ بِهَذَا الْأَمْرِ یَا أَصْبَغُ أُولَئِکَ خِیَارُ هَذِهِ الْأُمَّهِ مَعَ خِیَارِ أَبْرَارِ هَذِهِ الْعِتْرَهِ فَقُلْتُ ثُمَّ مَا یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ ثُمَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ فَإِنَّ لَهُ بَدَاءَاتٍ وَ إِرَادَاتٍ وَ غَایَاتٍ وَ نِهَایَاتٍ.

فإنه یدل علی أن هذا الأمر قابل للبداء و التردید قرینه ذلک و الله یعلم.

«2»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ وَ الشَّیْبَانِیُّ مَعاً عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: الْقَائِمُ مِنَّا تَخْفَی وِلَادَتُهُ عَلَی النَّاسِ حَتَّی یَقُولُوا لَمْ یُولَدْ بَعْدُ لِیَخْرُجَ حِینَ یَخْرُجُ وَ لَیْسَ لِأَحَدٍ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ.

«3»- جا، [المجالس] للمفید ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ بِشْرٍ الْکُنَاسِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: قَالَ لِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَا بَا خَالِدٍ لَتَأْتِیَنَّ فِتَنٌ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ لَا یَنْجُو إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَهُ أُولَئِکَ مَصَابِیحُ الْهُدَی وَ یَنَابِیعُ الْعِلْمِ یُنْجِیهِمُ اللَّهُ مِنْ کُلِّ فِتْنَهٍ مُظْلِمَهٍ کَأَنِّی بِصَاحِبِکُمْ قَدْ عَلَا فَوْقَ نَجَفِکُمْ بِظَهْرِ کُوفَانَ فِی ثَلَاثِمِائَهٍ وَ بِضْعَهَ عَشَرَ رَجُلًا جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ شِمَالِهِ وَ إِسْرَافِیلُ أَمَامَهُ مَعَهُ رَایَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ نَشَرَهَا لَا یَهْوِی بِهَا إِلَی قَوْمٍ إِلَّا أَهْلَکَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

«1»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَعاً عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی یَا أَبَا الْجَارُودِ إِذَا دَارَ الْفَلَکُ وَ قَالَ النَّاسُ مَاتَ الْقَائِمُ أَوْ هَلَکَ بِأَیِّ وَادٍ سَلَکَ وَ قَالَ الطَّالِبُ أَنَّی یَکُونُ ذَلِکَ وَ قَدْ بَلِیَتْ عِظَامُهُ فَعِنْدَ ذَلِکَ فَارْجُوهُ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ وَ لَوْ حَبْواً عَلَی الثَّلْجِ.

نی، [الغيبه] للنعمانی أحمد بن هوذه عن النهاوندی عن أبی الجارود: مثله
بيان الحبو أن يمشى على يديه و ركبتيه أو استه.

«2»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْلَمَهُمْ وَ أَرْأَفَهُمْ بِالنَّاسِ مُحَمَّدٌ وَ الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ فَادْخُلُوا أَیْنَ دَخَلُوا وَ فَارِقُوا مَنْ فَارَقُوا أَعْنِی بِذَلِکَ حُسَیْناً وَ وُلْدَهُ علیهم السلام فَإِنَّ الْحَقَّ فِیهِمْ وَ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ وَ مِنْهُمُ الْأَئِمَّهُ فَأَیْنَ مَا رَأَیْتُمُوهُمْ فَإِنْ أَصْبَحْتُمْ یَوْماً لَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ أَحَداً فَاسْتَعِینُوا بِاللَّهِ وَ انْظُرُوا السُّنَّهَ الَّتِی کُنْتُمْ عَلَیْهَا فَاتَّبِعُوهَا وَ أَحِبُّوا مَنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ وَ أَبْغِضُوا مَنْ کُنْتُمْ تُبْغِضُونَ فَمَا أَسْرَعَ مَا یَأْتِیکُمُ الْفَرَجُ.

«3»- ک، [إكمال الدين] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو اللَّیْثِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِیِّ وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْکُمْ قَالَ نَحْنُ بِمَنْزِلَهِ النُّجُومِ إِذَا خَفِیَ نَجْمٌ بَدَا نَجْمٌ مَأْمَنٌ وَ أَمَانٌ وَ سِلْمٌ وَ إِسْلَامٌ وَ فَاتِحٌ وَ مِفْتَاحٌ حَتَّی إِذَا اسْتَوَی بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُدْرَ أَیٌّ مِنْ أَیٍّ أَظْهَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاحِبَکُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ یُخَیِّرُ الصَّعْبَ عَلَی

الذَّلُولِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَأَیَّهُمَا یَخْتَارُ قَالَ یَخْتَارُ الصَّعْبَ عَلَی الذَّلُولِ.

بیان: لم یدر أی من أی لا یعرف أیهم الإمام أو لا یتمیزون فی الکمال تمیزا بینا لعدم کون الإمام ظاهرا بینهم و الصعب و الذلول إشاره إلی السحابتین اللتین خیر ذو القرنین بینهما فاختار الذلول و ترک الصعب للقائم علیه السلام و سیأتی و قد مر فی أحوال ذی القرنین.

«4»- ک، [إکمال الدین] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَخِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ (1)

الْکَابُلِیِّ عَنِ الْقَابُوسِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنِ الْخَلِیلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ الثَّقَفِیَّهِ قَالَ: غَدَوْتُ عَلَی سَیِّدِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَتْ بِقَلْبِی أَقْلَقَتْنِی وَ أَسْهَرَتْنِی قَالَ فَاسْأَلِی یَا أُمَّ هَانِئٍ قَالَتْ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْکُنَّسِ قَالَ نِعْمَ الْمَسْأَلَهُ سَأَلْتِنِی یَا أُمَّ هَانِئٍ هَذَا مَوْلُودٌ فِی آخِرِ الزَّمَانِ هُوَ الْمَهْدِیُّ مِنْ هَذِهِ الْعِتْرَهِ تَکُونُ لَهُ حَیْرَهٌ وَ غَیْبَهٌ یَضِلُّ فِیهَا أَقْوَامٌ وَ یَهْتَدِی فِیهَا أَقْوَامٌ فَیَا طُوبَی لَکِ إِنْ أَدْرَکْتِهِ وَ یَا طُوبَی مَنْ أَدْرَکَهُ.

«5»- ک، [إکمال الدین] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ قَالَ کَتَبْتُ مِنْ کِتَابِ أَحْمَدَ الدَّهَّانِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِیلَ السَّرَّاجِ عَنْ خَیْثَمَهَ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ (2) الْمَخْزُومِیِّ قَالَ: ذَکَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام سِیرَهَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِینَ فَلَمَّا بَلَغَ آخِرَهُمْ قَالَ الثَّانِی عَشَرَ الَّذِی یُصَلِّی عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام خَلْفَهُ عَلَیْکَ بِسُنَّتِهِ وَ الْقُرْآنِ الْکَرِیمِ.

«6»- نی، [الغیبه] للنعمانی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَسَیْدِ بْنِ ثَعْلَبَهَ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَا مَعْنَی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ

1- 1. فی المصدر: أخی أبی علی الکابلی. راجع ج 1 ص 446.
2- 2. فی المصدر: عن أبی لبید المخزومی راجع ج 1 ص 448.

وَ جَلَ فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ قَالَ لِی یَا أُمَّ هَانِئٍ إِمَامٌ یَخْنِسُ نَفْسَهُ حَتَّی یَنْقَطِعَ عَنِ النَّاسِ عِلْمُهُ سَنَهَ سِتِّینَ وَ مِائَتَیْنِ ثُمَّ یَبْدُو کَالشِّهَابِ الْوَاقِدِ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَإِنْ أَدْرَکْتِ ذَلِکِ الزَّمَانَ قَرَّتْ عَیْنَاکِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الرَّبِیعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ کَالشِّهَابِ یَتَوَقَّدُ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ.

«7»- نی، [الغیبه] للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا نُجُومُکُمْ کَنُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّی إِذَا أَشَرْتُمْ بِأَصَابِعِکُمْ وَ مِلْتُمْ بِحَوَاجِبِکُمْ غَیَّبَ اللَّهُ عَنْکُمْ نَجْمَکُمْ وَ اسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ یُعْرَفْ أَیٌّ مِنْ أَیٍّ فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُکُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّکُمْ.

«8»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ شِیعَتَکَ بِالْعِرَاقِ کَثِیرٌ وَ وَ اللَّهِ مَا فِی بَیْتِکَ مِثْلُکَ فَکَیْفَ لَا تَخْرُجُ فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ قَدْ أَخَذْتَ تَفْرُشُ أُذُنَیْکَ لِلنَّوْکَی لَا وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِصَاحِبِکُمْ قُلْتُ فَمَنْ صَاحِبُنَا فَقَالَ انْظُرُوا مَنْ غُیِّبَ عَنِ النَّاسِ وِلَادَتُهُ فَذَلِکَ صَاحِبُکُمْ إِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا أَحَدٌ یُشَارُ إِلَیْهِ بِالْأَصَابِعِ وَ یُمْضَغُ بِالْأَلْسُنِ إِلَّا مَاتَ غَیْظاً أَوْ حَتْفَ أَنْفِهِ.

نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن الحسن بن محمد و غیره عن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین عن العباس بن عامر عن موسی بن هلیل العبدی عن عبد الله بن عطاء: مثله بیان الأظهر ما مر فی روایه ابن عطاء أیضا إلا مات قتلا و مع قطع النظر عما مر یحتمل أن یکون التردید من الراوی و یحتمل أن یکون الموت غیظا کنایه عن القتل أو یکون المراد بالشق الثانی الموت علی غیر حال شده و ألم أو یکون التردید لمحض الاختلاف فی العباره أی إن شئت قل هکذا و إن شئت هکذا.

«9»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ یَحْیَی بْنِ یَعْلَی عَنْ أَبِی مَرْیَمَ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ الْقَائِمِ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ أَنَا وَ لَا الَّذِی تَمُدُّونَ إِلَیْهِ

أَعْنَاقَكُمْ وَ لَا يُعْرَفُ وِلَادَتُهُ قُلْتُ بِمَا يَسِيرُ قَالَ بِمَا سَارَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَدَرَ مَا قَبْلَهُ وَ اسْتَقْبَلَ.

«10»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: لَا يَزَالُونَ وَ لَا تَزَالُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا تَدْرُونَ خُلِقَ أَمْ لَمْ يُخْلَقْ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن الحسین عن محمد العطار عن محمد بن الحسین الرازی عن ابن أبی الخطاب: مثله.

«11»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَزَارِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ قَدْ حَدَّثَنِي الْحِمْيَرِيُّ عَنِ ابْنِ عِيسَى مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا تَزَالُونَ تَمُدُّونَ أَعْنَاقَكُمْ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا تَقُولُونَ هُوَ هَذَا فَيَذْهَبُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهَذَا الْأَمْرِ مَنْ لَا تَدْرُونَ وُلِدَ أَمْ لَمْ يُولَدْ خُلِقَ أَوْ لَمْ يُخْلَقْ.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبد الله بن موسی عن محمد بن أحمد القلانسی عن محمد بن علی عن محمد بن سنان عن أبی الجارود: مثله.

«12»- نی، [الغیبه] للنعمانی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ رَوَاهُ الْحَكَمُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّي بِكُمْ إِذَا صَعِدْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَداً وَ رَجَعْتُمْ فَلَمْ تَجِدُوا أَحَداً.

«13»- نی، [الغیبه] للنعمانی رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رحمه الله فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ عَنْ (1)

عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي حَتَمَهُ اللَّهُ قِيَامُ قَائِمِنَا فَمَنْ شَكَّ فِيمَا

1- 1. المصدر خال ممّا جعلناه بين العلامتين و هو الصحيح راجع ص 41 من المصدر.

أَقُولُ لَقِیَ اللَّهَ وَ هُوَ بِهِ کَافِرٌ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی الْمُسَمَّی بِاسْمِی وَ الْمُکَنَّی بِکُنْیَتِی السَّابِعُ مِنْ بَعْدِی بِأَبِی مَنْ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً یَا بَا حَمْزَهَ مَنْ أَدْرَکَهُ فَیُسَلِّمُ لَهُ مَا سَلَّمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ وَ مَنْ لَمْ یُسَلِّمْ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَی الظَّالِمِینَ (1).

و أوضح من هذا بحمد الله و أنور و أبین و أزهر لمن هداه و أحسن إلیه قوله عز و جل فی محکم کتابه إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللّٰهِ اثْنٰا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتٰابِ اللّٰهِ و معرفه الشهور المحرم و صفر و ربیع و ما بعده و الحرم منها رجب و ذو القعده و ذو الحجه و المحرم و ذلک لا یکون دینا قیما لأن الیهود و النصاری و المجوس و سائر الملل و الناس جمیعا من الموافقین و المخالفین یعرفون هذه الشهور و یعدونها بأسمائها و لیس هو کذلک و إنما عنی بهم الأئمه القوامین بدین الله و الحرم منها أمیر المؤمنین علیه السلام الذی اشتق الله سبحانه له اسما من أسمائه العلی کما اشتق لمحمد ص اسما من أسمائه المحمود و ثلاثه من ولده أسماؤهم علی بن الحسین و علی بن موسی و علی بن محمد و لهذا الاسم المشتق من أسماء الله عز و جل حرمه به یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام.

«14»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زَیْدٍ أَبِی الْحَسَنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ أَبِی نُعَیْمٍ قَالَ: أَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ بِالْمَدِینَهِ فَقُلْتُ لَهُ عَلَیَّ نَذْرٌ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ إِذَا أَنَا لَقِیتُکَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِینَهِ حَتَّی أَعْلَمَ أَنَّکَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَلَمْ یُجِبْنِی بِشَیْ ءٍ فَأَقَمْتُ ثَلَاثِینَ یَوْماً ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِی فِی طَرِیقٍ فَقَالَ یَا حَکَمُ وَ إِنَّکَ لَهَاهُنَا بَعْدُ فَقُلْتُ إِنِّی أَخْبَرْتُکَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَیَّ فَلَمْ تَأْمُرْنِی وَ لَمْ تَنْهَنِی عَنْ شَیْ ءٍ وَ لَمْ تُجِبْنِی بِشَیْ ءٍ فَقَالَ بَکِّرْ عَلَیَّ غُدْوَهً الْمَنْزِلَ فَغَدَوْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ علیه السلام سَلْ عَنْ حَاجَتِکَ فَقُلْتُ إِنِّی جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَیَّ نَذْراً وَ صِیَاماً وَ صَدَقَهً بَیْنَ الرُّکْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقِیتُکَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِینَهِ حَتَّی أَعْلَمَ أَنَّکَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا فَإِنْ کُنْتَ أَنْتَ رَابَطْتُکَ وَ إِنْ لَمْ تَکُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِی الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ

1- 1. هاهنا یتم الحدیث و ما بعده من کلام النعمانیّ رحمه اللّه فلا تغفل.

الْمَعَاشَ فَقَالَ يَا حَكَمُ كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ قَالَ كُلُّنَا يُهْدَى إِلَى اللَّهِ قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ قَالَ كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ وَ وَارِثُ السَّيْفِ قُلْتُ فَأَنْتَ الَّذِی تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ یَعِزُّ بِکَ أَوْلِیَاءُ اللَّهِ وَ یَظْهَرُ بِکَ دِینُ اللَّهِ فَقَالَ یَا حَکَمُ کَیْفَ أَکُونُ أَنَا وَ بَلَغْتُ خَمْساً وَ أَرْبَعِینَ وَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا أَقْرَبُ عَهْداً بِاللَّبَنِ مِنِّی وَ أَخَفُّ عَلَی ظَهْرِ الدَّابَّهِ(1).

بیان: علی نذر أی وجب علی نذر أی منذور و بین الرکن و المقام ظرف علی و المراد بالمقام إما مقامه الآن فیکون بیانا لطول الحطیم أو مقامه السابق فیکون بیانا لعرضه لکن العرض یزید علی ما هو المشهور أنه إلی الباب و إنما اختار هذا الموضع لأنه أشرف البقاع فیصیر علیه أوجب و کأن صیاما کان بدون الواو و مع وجوده عطف تفسیر أو المراد بالنذر شی ء آخر لم یفسره و الظاهر أن نذره کان هکذا لله علیه إن لقیه علیه السلام و خرج من المدینه قبل أن یعلم هذا الأمر أن یصوم کذا و یتصدق بکذا رابطتک أی لازمتک و لم أفارقک قوله یهدی إلی الله علی المجرد المعلوم لاستلزام کونهم هادین لکونهم مهدیین أو المجهول أو علی بناء

الافتعال المعلوم بإدغام التاء فی الدال و کسر الهاء کقوله تعالی أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلَّا أَنْ یُهْدی و الأول أظهر أقرب عهدا باللبن أی بحسب المرأی و المنظر أی یحسبه الناس شابا لکمال قوته و عدم ظهور أثر الکهوله و الشیخوخه فیه و قیل أی عند إمامته فذکر الخمس و الأربعین لبیان أنه کان عند الإمامه أسن لعلم السائل أنه لم یمض من إمامته حینئذ إلا سبع سنین فسنه عندها کانت ثمانا و ثلاثین و الأول أوفق بما سیأتی من الأخبار فتفطن.

1- 1. الکافی ج 1 ص 536.

«1»- ک، [إكمال الدين] ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ فِی الْقَائِمِ سُنَّةً مِنْ یُوسُفَ قُلْتُ كَأَنَّكَ تَذْكُرُ حَیْرَةً أَوْ غَیْبَةً قَالَ لِی وَ مَا تُنْكِرُ مِنْ هَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِیرِ إِنَّ إِخْوَةَ یُوسُفَ كَانُوا أَسْبَاطاً أَوْلَادَ أَنْبِیَاءَ تَاجَرُوا یُوسُفَ وَ بَایَعُوهُ وَ خَاطَبُوهُ وَ هُمْ إِخْوَتُهُ وَ هُوَ أَخُوهُمْ فَلَمْ یَعْرِفُوهُ حَتَّی قَالَ لَهُمْ یُوسُفُ علیه السلام أَنَا یُوسُفُ فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمَلْعُونَةُ أَنْ یَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ یُرِیدُ أَنْ یَسْتُرَ حُجَّتَهُ لَقَدْ كَانَ یُوسُفُ إِلَیْهِ مُلْكُ مِصْرَ وَ كَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ وَالِدِهِ مَسِیرَةُ ثَمَانِیَةَ عَشَرَ یَوْماً فَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُعَرِّفَ مَكَانَهُ لَقَدَرَ عَلَی ذَلِكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَارَ یَعْقُوبُ وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَهِ تِسْعَةَ أَیَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَی مِصْرَ وَ مَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ یَكُونَ اللَّهُ یَفْعَلُ بِحُجَّتِهِ مَا فَعَلَ بِیُوسُفَ أَنْ یَكُونَ یَسِیرُ فِی أَسْوَاقِهِمْ وَ یَطَأُ بُسُطَهُمْ وَ هُمْ لَا یَعْرِفُونَهُ حَتَّی یَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُعَرِّفَهُمْ نَفْسَهُ كَمَا أَذِنَ لِیُوسُفَ حِینَ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِیُوسُفَ وَ أَخِیهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ قالُوا أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ یُوسُفُ قالَ أَنَا یُوسُفُ وَ هذا أَخِی.

بیان: من بدوهم أی من طریق البادیه.

«2»- ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ وَ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِیِّ مَعاً عَنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِلْقَائِمِ مِنَّا غَیْبَةً یَطُولُ أَمَدُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی إِلَّا أَنْ یُجْرِیَ فِیهِ سُنَنَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فِی غَیْبَاتِهِمْ وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ یَا سَدِیرُ مِنِ

اسْتِيفَاءِ مَدَدِ غَيْبَاتِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ أَیْ سَنَناً عَلَی سَنَنِ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ.

«3»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ:

لِکُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَهٌ یَرْقُبُونَهَا***وَ دَوْلَتُنَا فِی آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَرُ.

«4»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَقَرَّ بِجَمِیعِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَ جَحَدَ الْمَهْدِیَّ کَانَ کَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ جَحَدَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِمَّنِ الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِکَ قَالَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ یَغِیبُ عَنْکُمْ شَخْصُهُ وَ لَا یَحِلُّ لَکُمْ تَسْمِیَتُهُ.

ک، [إکمال الدین] الدقاق عن الأسدی عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزیز العبدی عن ابن أبی یعفور عنه علیه السلام: مثله.

«5»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی حَیَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَهُ أَسْمَاءٍ مُتَوَالِیَهً مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ فَالرَّابِعُ الْقَائِمُ علیه السلام.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی محمد الحمیری عن أبیه عن أحمد بن هلال عن أمیه بن علی عن سلم بن أبی حیه: مثله.

«6»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ الْقَیْسِیِّ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِذَا تَوَالَتْ ثَلَاثَهُ أَسْمَاءٍ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ کَانَ رَابِعُهُمْ قَائِمَهُمْ.

«7»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَوْ عَهِدْتَ إِلَیْنَا فِی الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لِی یَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِی ابْنِی مُوسَی وَ الْخَلَفُ الْمَأْمُولُ

الْمُنْتَظَرُ م ح م د بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی.

«8»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ أَبِی عَلِیٍّ الزَّرَّادِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَإِنِّی لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَیْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا إِبْرَاهِیمُ أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُکَ مِنْ بَعْدِی أَمَا إِنَّهُ لَیَهْلِکَنَّ فِیهِ قَوْمٌ وَ یَسْعَدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَی رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لَیُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَیْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِی زَمَانِهِ سَمِیَّ جَدِّهِ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ فَضَائِلِهِ مَعْدِنَ الْإِمَامَهِ وَ رَأْسَ الْحِکْمَهِ یَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِی فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبَ طَرِیفَهٍ حَسَداً لَهُ وَ لَکِنَ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ یُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَمَامَ اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِکَرَامَتِهِ وَ أَحَلَّهُمْ دَارَ قُدْسِهِ الْمُقِرُّ بِالثَّانِی عَشَرَ مِنْهُمْ کَالشَّاهِرِ سَیْفَهُ بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذُبُّ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِی بَنِی أُمَیَّهَ فَانْقَطَعَ الْکَلَامُ فَعُدْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً أُرِیدُ مِنْهُ أَنْ یَسْتَتِمَّ الْکَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ قَابِلُ السَّنَهِ الثَّانِیَهِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ یَا إِبْرَاهِیمُ الْمُفَرِّجُ لِلْکَرْبِ عَنْ شِیعَتِهِ بَعْدَ ضَنْکٍ شَدِیدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِیلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ ذَلِکَ الزَّمَانَ حَسْبُکَ یَا إِبْرَاهِیمُ فَمَا رَجَعْتُ بِشَیْ ءٍ أَسَرَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِی وَ لَا أَقَرَّ لِعَیْنِی.

«9»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ نُوراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَهِیَ أَرْوَاحُنَا فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام آخِرُهُمُ الْقَائِمُ

1- 1. فی المصدر المطبوع ج 2 ص 3: علی بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی قال: حدّثنا أبی عن جدی أحمد بن أبی عبد اللّه، عن أبیه محمّد بن خالد الخ و هو الصحیح راجع مستدرک النوریّ قدّس سرّه ج 3 ص 665.

الَّذِی یَقُومُ بَعْدَ غَیْبَتِهِ فَیَقْتُلُ الدَّجَّالَ وَ یُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ کُلِّ جَوْرٍ وَ ظُلْمٍ.

«10»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِمِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَیُّوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِیّاً مَضَی سِتَّةٌ وَ بَقِیَ سِتَّةٌ یَضَعُ اللَّهُ فِی السَّادِسِ مَا أَحَبَّ.

«11»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام: مَنْ أَقَرَّ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ آبَائِی وَ وُلْدِی وَ جَحَدَ الْمَهْدِیَّ مِنْ وُلْدِی کَانَ کَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ جَحَدَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ فَقُلْتُ سَیِّدِی وَ مَنِ الْمَهْدِیُّ مِنْ وُلْدِکَ قَالَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ یَغِیبُ عَنْکُمْ شَخْصُهُ وَ لَا یَحِلُّ لَکُمْ تَسْمِیَتُهُ.

«12»- ک، [إکمال الدین] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام: أَمَا وَ اللَّهِ لَیَغِیبَنَّ عَنْکُمْ مَهْدِیُّکُمْ حَتَّی یَقُولَ الْجَاهِلُ مِنْکُمْ مَا لِلَّهِ فِی آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ ثُمَّ یُقْبِلُ کَالشِّهَابِ الثَّاقِبِ فَیَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«13»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ عَنْ حَنَانِ السَّرَّاجِ عَنِ السَّیِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِیهِ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رُوِیَ لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام فِی الْغَیْبَهِ وَ صِحَّهِ کَوْنِهَا فَأَخْبِرْنِی بِمَنْ تَقَعُ فَقَالَ علیه السلام سَتَقَعُ بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِی وَ الثَّانِی عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ الْهُدَاهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ خَلِیفَهُ الرَّحْمَنِ وَ اللَّهِ لَوْ بَقِیَ فِی غَیْبَتِهِ مَا بَقِیَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ لَمْ یَخْرُجْ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یَظْهَرَ فَیَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«14»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَانِئٍ التَّمَّارِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ

غَیْبَهً فَلْیَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَ لْیَتَمَسَّکْ بِدِینِهِ.

«15»- ک، [إکمال الدین] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ سُنَنَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام مَا وَقَعَ عَلَیْهِمْ مِنَ الْغَیْبَاتِ جَارِیَهٌ فِی الْقَائِمِ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ قَالَ أَبُو بَصِیرٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الْقَائِمُ مِنْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ یَا بَا بَصِیرٍ هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ ابْنِی مُوسَی ذَلِکَ ابْنُ سَیِّدَهِ الْإِمَاءِ یَغِیبُ غَیْبَهً یَرْتَابُ فِیهَا الْمُبْطِلُونَ ثُمَّ یُظْهِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَیَفْتَحُ عَلَی یَدَیْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ یَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیه السلام فَیُصَلِّی خَلْفَهُ وَ تُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَ لَا تَبْقَی فِی الْأَرْضِ بُقْعَهٌ عُبِدَ فِیهَا غَیْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا عُبِدَ اللَّهُ فِیهَا وَ یَکُونُ الدِّینُ کُلُّهُ لِلَّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ.

بیان: قال الجزری القذه ریش السهم و منه الحدیث لَتَرْکَبُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ حَذْوَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ أی کما یقدر کل واحده منهما علی قدر صاحبتها و تقطع یضرب مثلا للشیئین یستویان و لا یتفاوتان.

«16»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنْ بَلَغَکُمْ عَنْ صَاحِبِکُمْ غَیْبَهٌ فَلَا تُنْکِرُوهَا.

«17»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: یُنْتِجُ اللَّهُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ رَجُلًا مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ یَسُوقُ اللَّهُ بِهِ بَرَکَاتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَیُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ یُخْرِجُ الْأَرْضُ بَذْرَهَا وَ تَأْمَنُ وُحُوشُهَا وَ سِبَاعُهَا وَ یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ یَقْتُلُ حَتَّی یَقُولَ الْجَاهِلُ لَوْ کَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّیَّهِ مُحَمَّدٍ لَرَحِمَ.

«18»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: تَوَاصَلُوا وَ تَبَارُّوا وَ تَرَاحَمُوا فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ

النَّسَمَهَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ وَقْتٌ لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ لِدِينَارِهِ وَ دِرْهَمِهِ مَوْضِعاً يَعْنِی لَا يَجِدُ لَهُ عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ عليه السلام مَوْضِعاً يَصْرِفُهُ فِيهِ لِاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ جَمِيعاً بِفَضْلِ اللَّهِ وَ فَضْلِ وَلِيِّهِ فَقُلْتُ وَ أَنَّی يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ عِنْدَ فَقْدِكُمْ إِمَامَكُمْ فَلَا تَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّی يَطْلُعَ عَلَيْكُمْ كَمَا يَطْلُعُ الشَّمْسُ أَيْنَمَا تَكُونُونَ فَإِيَّاكُمْ وَ الشَّكَّ وَ الِارْتِيَابَ انْفُوا عَنْ نُفُوسِكُمُ الشُّكُوكَ وَ قَدْ حُذِّرْتُمْ فَاحْذَرُوا وَ مِنَ اللَّهِ أَسْأَلُ تَوْفِيقَكُمْ وَ إِرْشَادَكُمْ.

بيان: الظاهر أن يعنی كلام النعمانی و الظاهر أنه رحمه الله أخطأ فی تفسيره لأنه وصف لزمان الغيبه لا لزمان ظهوره كما يظهر من آخر الخبر بل المعنی أن الناس يكونون خونه لا يوجد من يؤتمن علی درهم و لا دينار.

«19»- نی، [الغيبه] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی مَجْلِسِهِ وَ مَعِی غَيْرِی فَقَالَ لَنَا إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيهَ يَعْنِی بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ كُنْتُ أَرَاهُ يُرِيدُ غَيْرِی فَقَالَ لِی يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَ التَّنْوِيهَ وَ اللَّهِ لَيَغِيبَنَّ سِنِيناً مِنَ الدَّهْرِ وَ لَيَخْمُلَنَّ حَتَّی يُقَالَ مَاتَ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ وَ لَتَفِيضَنَّ عَلَيْهِ أَعْيُنُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيُكْفَأُنَّ كَتَكَفُّؤِ السَّفِينَهِ فِی أَمْوَاجِ الْبَحْرِ حَتَّی لَا يَنْجُوَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ وَ كَتَبَ الْإِيمَانَ فِی قَلْبِهِ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ لَتُرْفَعَنَّ اثْنَتَا عَشْرَهَ رَايَهً مُشْتَبِهَهً لَا يُعْرَفُ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِی مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ لَا أَبْكِی وَ أَنْتَ تَقُولُ تُرْفَعُ اثْنَتَا عَشْرَهَ رَايَهً مُشْتَبِهَهً لَا يُعْرَفُ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ قَالَ فَنَظَرَ إِلَی كَوَّهٍ فِی الْبَيْتِ الَّتِی تَطْلُعُ فِيهَا الشَّمْسُ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ عليه السلام أَ هَذِهِ الشَّمْسُ مُضِيئَهٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ لَأَمْرُنَا أَضْوَأُ مِنْهَا.

بيان: التنوين فی قوله سنينا علی لغه بنی عامر قال الأزهری فی التصريح و بعضهم يجری بنين و باب سنين و إن لم يكن علما مجری غسلين فی لزوم الياء و الحركات علی النون منونه غالبا علی لغه بنی عامر انتهی.

خمل ذكره و صوته خمولا خفی و يقال كفأت الإناء أی قلبته و قوله

و ليكفأن أى المؤمنون و فى بعض النسخ بصيغه الخطاب.

«20»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ یَقُولُ النَّاسُ أَنَّى ذَلِکَ وَ قَدْ بَلِیَتْ عِظَامُهُ.

«21»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا عَلَامَهُ الْقَائِمِ قَالَ إِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَکُ فَقِیلَ مَاتَ أَوْ هَلَکَ فِی أَیِّ وَادٍ سَلَکَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ یَکُونُ مَا ذَا قَالَ لَا یَظْهَرُ إِلَّا بِالسَّیْفِ.

«22»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ فُضَیْلٍ الصَّائِغِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا فَقَدَ النَّاسُ الْإِمَامَ مَکَثُوا سَبْتاً لَا یَدْرُونَ أَیّاً مِنْ أَیٍّ ثُمَّ یُظْهِرُ اللَّهُ لَهُمْ صَاحِبَهُمْ.

توضیح: السبت الدهر.

«23»- نى، [الغيبه] للنعمانى عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُعَاوِیَهَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَلَّادِ بْنِ قَصَّارٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ وُلِدَ الْقَائِمُ قَالَ لَا وَ لَوْ أَدْرَکْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَیَّامَ حَیَاتِی.

إيضاح: لخدمته أى ربيته و أعنته.

«24»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ عَنْ جَمَاعَهٍ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالسِّنْدِیِّ نَقَلْنَاهُ مِنْ أَصْلِهِ قَالَ: کَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الْحَجِّ فِی السَّنَهِ الَّتِی قَدِمَ فِیهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَحْتَ الْمِیزَابِ وَ هُوَ یَدْعُو وَ عَنْ یَمِینِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَنْ یَسَارِهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ وَ خَلْفَهُ جَعْفَرُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ فَجَاءَهُ عَبَّادُ بْنُ کَثِیرٍ الْبَصْرِیُّ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَسَکَتَ عَنْهُ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا جَعْفَرُ قَالَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ یَا أَبَا کَثِیرٍ قَالَ إِنِّی وَجَدْتُ فِی کِتَابٍ

لِی عِلْمَ هَذِهِ الْبَنِیَّهِ رَجُلٌ یَنْقُضُهَا حَجَراً حَجَراً قَالَ فَقَالَ لَهُ کَذَبَ کِتَابُکَ یَا أَبَا کَثِیرٍ وَ لَکِنْ کَأَنِّی وَ اللَّهِ بِأَصْفَرِ الْقَدَمَیْنِ خَمْشِ السَّاقَیْنِ ضَخْمِ الْبَطْنِ دَقِیقِ الْعُنُقِ ضَخْمِ الرَّأْسِ عَلَی هَذَا الرُّکْنِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی الرُّکْنِ الْیَمَانِیِّ یَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الطَّوَافِ حَتَّی یَتَذَعَّرُوا مِنْهُ قَالَ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ رَجُلًا مِنِّی وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَیَقْتُلُهُ قَتْلَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ فِرْعَوْنَ ذِی الْأَوْتَادِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ صَدَقَ وَ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی صَدَّقُوهُ کُلُّهُمْ جَمِیعاً.

نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ رحمه الله عَنْ أَبِی الْوَلِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ إِنَّمَا یَعْنِی بِهِ قِیَامَ الْقَائِمِ علیه السلام.

«25»- کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْآدَمِیِّ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ابْنُ غَالِبٍ الْحَافِظُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: إِنَّ مُوسَی علیه السلام نَظَرَ لَیْلَهَ الْخِطَابِ إِلَی کُلِّ شَجَرَهٍ فِی الطُّورِ وَ کُلِّ حَجَرٍ وَ نَبَاتٍ تَنْطِقُ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ اثْنَیْ عَشَرَ وَصِیّاً لَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ مُوسَی إِلَهِی لَا أَرَی شَیْئاً خَلَقْتَهُ إِلَّا وَ هُوَ نَاطِقٌ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْصِیَائِهِ الِاثْنَیْ عَشَرَ فَمَا مَنْزِلَهُ هَؤُلَاءِ عِنْدَکَ قَالَ یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی خَلَقْتُهُمْ قَبْلَ خَلْقِ الْأَنْوَارِ وَ جَعَلْتُهُمْ فِی خِزَانَهِ قُدْسِی یَرْتَعُونَ فِی رِیَاضِ مَشِیَّتِی وَ یَتَنَسَّمُونَ مِنْ رَوْحِ جَبَرُوتِی وَ یُشَاهِدُونَ أَقْطَارَ مَلَکُوتِی حَتَّی إِذَا شِئْتُ مَشِیَّتِی أَنْفَذْتُ قَضَائِی وَ قَدَرِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ إِنِّی سَبَقْتُ بِهِمُ اسْتِبَاقِی حَتَّی أُزَخْرِفَ بِهِمْ جِنَانِی یَا ابْنَ عِمْرَانَ تَمَسَّکْ بِذِکْرِهِمْ فَإِنَّهُمْ خَزَنَهُ عِلْمِی وَ عَیْبَهُ حِکْمَتِی وَ مَعْدِنُ نُورِی قَالَ حُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ فَذَکَرْتُ ذَلِکَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ حَقٌّ ذَلِکَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّمَا أَسْأَلُکَ لِتُفْتِیَنِی بِالْحَقِّ قَالَ أَنَا وَ ابْنِی هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَی ابْنِهِ مُوسَی وَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِهِ یَغِیبُ شَخْصُهُ وَ لَا یَحِلُّ ذِکْرُهُ بِاسْمِهِ.

باب 7 ما روى عن الكاظم صلوات الله عليه فى ذلك

«1»- ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ فَاللَّهَ اللَّهَ فِی أَدْیَانِکُمْ لَا یُزِیلُکُمْ أَحَدٌ عَنْهَا یَا بُنَیَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَیْبَهٍ حَتَّی یَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ کَانَ یَقُولُ بِهِ إِنَّمَا هِیَ مِحْنَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ امْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ وَ لَوْ عَلِمَ آبَاؤُکُمْ وَ أَجْدَادُکُمْ دِیناً أَصَحَّ مِنْ هَذَا لَاتَّبَعُوهُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی مَنِ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ قَالَ یَا بُنَیَّ عُقُولُکُمْ تَصْغُرُ عَنْ هَذَا وَ أَحْلَامُکُمْ تَضِیقُ عَنْ حَمْلِهِ وَ لَکِنْ إِنْ تَعِیشُوا فَسَوْفَ تُدْرِکُونَهُ.

ک، [إکمال الدین] أبی و ابن الولید معا عن سعد: مثله- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سعد: مثله- نی، [الغیبه] للنعمانی الکلینی عن علی بن محمد عن الحسن بن عیسی بن محمد بن علی بن جعفر عن أبیه عن جده عن علی بن جعفر: مثله- نص، [کفایه الأثر] علی بن محمد السندی عن محمد بن الحسین عن سعد: مثله بیان قوله یا بنی علی جهه اللطف و الشفقه.

«2»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْأَزْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَیِّدِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً فَقَالَ النِّعْمَهُ الظَّاهِرَهُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَهُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ فَقُلْتُ لَهُ وَ یَکُونُ فِی الْأَئِمَّهِ مَنْ یَغِیبُ قَالَ نَعَمْ یَغِیبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصُهُ وَ لَا یَغِیبُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ ذِکْرُهُ وَ هُوَ الثَّانِی عَشَرَ مِنَّا یُسَهِّلُ اللَّهُ لَهُ کُلَّ عَسِیرٍ وَ یُذَلِّلُ لَهُ کُلَّ صَعْبٍ وَ یُظْهِرُ لَهُ کُنُوزَ الْأَرْضِ وَ یُقَرِّبُ لَهُ کُلَّ بَعِیدٍ وَ یُبِیرُ بِهِ کُلَّ جَبَّارٍ عَنِیدٍ وَ یُهْلِکُ عَلَی یَدِهِ کُلَّ شَیْطَانٍ مَرِیدٍ ذَاکَ ابْنُ سَیِّدَهِ الْإِمَاءِ الَّذِی یَخْفَی عَلَی النَّاسِ وِلَادَتُهُ وَ لَا یَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِیَتُهُ

حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

قال الصدوق رحمه الله لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی عند منصرفی من حج بیت الله الحرام و کان رجلا ثقه دینا فاضلا رحمه الله علیه و رضوانه- نص، [کفایه الأثر] محمد بن عبد الله بن حمزه عن عمه الحسن عن علی عن أبیه: مثله.

«3»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام یَقُولُ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ [مَنْ] یَقُولُ النَّاسُ لَمْ یُولَدْ بَعْدُ.

«4»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ هُوَ الطَّرِیدُ الْوَحِیدُ الْغَرِیبُ الْغَائِبُ عَنْ أَهْلِهِ الْمَوْتُورُ بِأَبِیهِ.

«5»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَجَلِیِّ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ وَهْبٍ وَ أَبِی قَتَادَةَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا تَأْوِیلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ فَقَالَ إِذَا فَقَدْتُمْ إِمَامَکُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ.

«6»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَ لَکِنَّ الْقَائِمَ الَّذِی یُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ یَمْلَؤُهَا عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِی لَهُ غَیْبَهٌ یَطُولُ أَمَدُهَا خَوْفاً عَلَی نَفْسِهِ یَرْتَدُّ فِیهَا أَقْوَامٌ وَ یَثْبُتُ فِیهَا آخَرُونَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام طُوبَی لِشِیعَتِنَا الْمُتَمَسِّکِینَ بِحُبِّنَا فِی غَیْبَهِ قَائِمِنَا الثَّابِتِینَ عَلَی مُوَالاتِنَا وَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِنَا أُولَئِکَ مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْهُمْ قَدْ رَضُوا بِنَا أَئِمَّهً وَ رَضِینَا بِهِمْ شِیعَهً وَ طُوبَی لَهُمْ هُمْ وَ اللَّهِ مَعَنَا فِی دَرَجَتِنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

نص، [کفایه الأثر] محمد بن عبد الله بن حمزه عن عمه الحسن عن علی بن إبراهیم عن صالح بن السندی: مثله.

«1»- ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کَأَنِّی بِالشِّیعَهِ عِنْدَ فَقْدِهِمُ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی یَطْلُبُونَ الْمَرْعَی فَلَا یَجِدُونَهُ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّ إِمَامَهُمْ یَغِیبُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِئَلَّا یَکُونَ فِی عُنُقِهِ لِأَحَدٍ بَیْعَهٌ إِذَا قَامَ بِالسَّیْفِ.

«2»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَهٍ صَمَّاءَ صَیْلَمٍ یَسْقُطُ فِیهَا کُلُّ بِطَانَهٍ وَ وَلِیجَهٍ وَ ذَلِکَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّیعَهِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِی یَبْکِی عَلَیْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ کُلُّ حَرَّی وَ حَرَّانَ (1)

وَ کُلُّ حَزِینٍ لَهْفَانَ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی سَمِیُّ جَدِّی وَ شَبِیهِی وَ شَبِیهُ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام عَلَیْهِ جُیُوبُ النُّورِ تَتَوَقَّدُ بِشُعَاعِ ضِیَاءِ الْقُدْسِ کَمْ مِنْ حَرَّی مُؤْمِنَهٍ وَ کَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَیْرَانُ حَزِینٌ عِنْدَ فِقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِینِ کَأَنِّی بِهِمْ آیِسٌ مَا کَانُوا نُودُوا نِدَاءً یَسْمَعُ مَنْ بَعُدَ کَمَا یَسْمَعُ مَنْ قَرُبَ یَکُونُ رَحْمَهً عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ عَذَاباً عَلَی الْکَافِرِینَ.

«3»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا علیه السلام: مِثْلَهُ (2)

وَ فِیهِ تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِیَاءِ الْقُدْسِ

1- 1. الحره العطش فالرجل: حران، و المرأه: حری.
2- 2. کذا فی النسخه المطبوعه و فی المصدر هکذا: حدّثنا أبی(و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنهما قالا حدّثنا سعد بن عبد اللّه) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضال، عن الریان بن الصلت قال: سمعته یقول: سئل أبو الحسن الرضا علیه السلام عن القائم علیه السلام فقال: لا یری جسمه و لا یسمی باسمه. ثمّ قال: حدّثنا أبی- رحمه اللّه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری عن أحمد بن هلال. العبرتائی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرضا علیه السلام قال: قال لی: لا بد من فتنهِ صماء صیلم الحدیث و فیه»

و يتوقد من سناء ضياء القدس». و الظاهر أن نسخه المصنّف من كتاب كمال الدين قد كانت ناقصه اتصل سند الحديث الأول بالمتن من حديث الثانى راجع كمال الدين ج 2 ص 41 و ص 361.

يَحْزَنُ لِمَوْتِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ كَمْ مِنْ حَرَّى.

بیان: قال الجزری الفتنه الصماء هی التی لا سبیل إلی تسکینها لتناهیها فی دهائها لأن الأصم لا یسمع الاستغاثه و لا یقلع عما یفعله و قیل هی کالحیه الصماء التی لا تقبل الرقی انتهی.

أقول: لا یبعد أن یکون مأخوذا من قولهم صخره صماء أی الصلبه المصمته کنایه عن نهایه اشتباه الأمر فیها حتی لا یمکن النفوذ فیها و النظر فی باطنها و تحیر أکثر الخلق فیها أو عن صلابتها و ثباتها و استمرارها و الصیلم الداهیه و الأمر الشدید و وقعه صیلمه أی مستأصله و بطانه الرجل صاحب سره الذی یشاوره فی أحواله و ولیجه الرجل دخلاؤه و خاصته أی یزل فیها خواص الشیعه و المراد بالثالث الحسن العسکری و الظاهر رجوع الضمیر فی علیه إلیه و یحتمل رجوعه إلی إمام الزمان المعلوم بقرینه المقام و علی التقدیرین المراد بقوله سمی جدی القائم علیه السلام.

قوله علیه السلام علیه جیوب النور لعل المعنی أن جیوب الأشخاص النورانیه من کمل المؤمنین و الملائکه المقربین و أرواح المرسلین تشتعل للحزن علی غیبته و حیره الناس فیه و إنما ذلک لنور إیمانهم الساطع من شموس عوالم القدس و یحتمل أن یکون المراد بجیوب النور الجیوب المنسوبه إلی النور و التی یسطع منها أنوار فیضه و فضله تعالی و الحاصل أن علیه صلوات الله علیه أثواب قدسیه و خلع ربانیه تتقد من جیوبها أنوار فضله و هدایته تعالی و یؤیده ما مر فی روایه محمد بن الحنفیه عن النبی صلی الله علیه و آله جلابیب النور و یحتمل أن یکون علی تعلیلیه أی ببرکه هدایته و فیضه علیه السلام یسطع من جیوب القابلین أنوار القدس من العلوم

ص: 153

و المعارف الربانيه.

قوله يسمع على بناء المجهول أو المعلوم و على الأول من حرف الجر و على الثانى اسم موصول و كذا الفقره الثانيه يحتمل الوجهين.

«4»- ک، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَصِيدَتِيَ الَّتِی أَوَّلُهَا:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ***وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَی قَوْلِی:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَهَ خَارِجٌ***يَقُومُ عَلَی اسْمِ اللَّهِ وَ الْبَرَكَاتِ

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ***وَ يُجْزِی عَلَی النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

بَكَی الرِّضَا عليه السلام بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِی يَا خُزَاعِیُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَی لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَهَلْ تَدْرِی مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَ مَتَی يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَا مَوْلَايَ إِلَّا أَنِّی سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً فَقَالَ يَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِی مُحَمَّدٌ ابْنِی وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِیٌّ وَ بَعْدَ عَلِیٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِی غَيْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِی ظُهُورِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّی يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ أَمَّا مَتَی فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ- عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَی يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَهِ لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَهً.

نص، [كفايه الأثر] محمد بن عبد الله بن حمزه عن عمه الحسن عن على عن أبيه عن الهروى: مثله.

«5»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ وَ أَنْ يُسْدِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ فَقَدْ بُويِعَ لَكَ وَ ضُرِبَتِ الدَّرَاهِمُ بِاسْمِكَ فَقَالَ مَا مِنَّا أَحَدٌ اخْتَلَفَتْ

إِلَيْهِ الْكُتُبُ وَ سُئِلَ عَنِ الْمَسَائِلِ وَ أَشَارَتْ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ وَ حُمِلَتْ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ إِلَّا اغْتِيلَ أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِهَذَا الْأَمْرِ رَجُلًا خَفِيَّ الْمَوْلِدِ وَ الْمَنْشَإِ غَيْرَ خَفِيٍّ فِي نَسَبِهِ.

بيان: فى الكافى و أشير إليه بالأصابع كنايه عن الشهره و الاغتيال الأخذ بغته و القتل خديعه و المراد هنا القتل بالآله و بالموت القتل بالسم و الأول يصحبهما و المراد بالثانى الموت غيظا بلا ظفر.

«6»- ك، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ خَالِهِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام أَيْنَ مَنْزِلُكَ بِبَغْدَادَ قُلْتُ الْكَرْخُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ أَسْلَمُ مَوْضِعٍ وَ لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَمٍ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَ بِطَانَةٍ وَ ذَلِكَ بَعْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي.

«7»- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْبَلْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام يَقُولُ: إِنَّهُ سَيُبْتَلَوْنَ بِمَا هُوَ أَشَدُّ وَ أَكْبَرُ يُبْتَلَوْنَ بِالْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَ الرَّضِيعِ حَتَّى يُقَالَ غَابَ وَ مَاتَ وَ يَقُولُونَ لَا إِمَامَ وَ قَدْ غَابَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ غَابَ وَ غَابَ وَ هَا أَنَا ذَا أَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِي.

بيان: قوله عليه السلام و غاب و غاب أى كان له غيبات كثيره كغيبته فى حرى و فى الشعب و فى الغار و بعد ذلک إلى أن دخل المدينه و يحتمل أن يكون فاعل الفعلين محذوفا بقرينه المقام أى غاب غيره من الأنبياء و يحتمل أن يكون عليه السلام ذكرهم و عبر الراوى هكذا اختصارا.

«8»- نى، [الغيبه] للنعمانى الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رُفِعَ عَلَمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِكُمْ.

باب 9 ما روی فی ذلک عن الجواد صلوات الله علیه

«1»- ک، [إكمال الدين] الدَّقَّاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ أَ هُوَ الْمَهْدِيُّ أَوْ غَيْرُهُ فَابْتَدَأَنِی فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِی يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِی غَيْبَتِهِ وَ يُطَاعَ فِی ظُهُورِهِ وَ هُوَ الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِی وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ وَ خَصَّنَا بِالْإِمَامَةِ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِکَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يُصْلِحُ أَمْرَهُ فِی لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى علیه السلام لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَاراً فَرَجَعَ وَ هُوَ رَسُولٌ نَبِیٌّ ثُمَّ قَالَ علیه السلام أَفْضَلُ أَعْمَالِ شِيعَتِنَا انْتِظَارُ الْفَرَجِ.

«2»- نی، [الغيبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُنْدَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ (1) عَلِیٍّ الْقَيْسِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام مَنِ الْخَلَفُ بَعْدَکَ قَالَ ابْنِی عَلِیٌّ ابْنِی عَلِیٌّ ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ حَيْرَةٌ قُلْتُ فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ فَإِلَى مَنْ (2) فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لَا أَيْنَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثاً فَأَعَدْتُ فَقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ أَیِّ الْمُدُنِ فَقَالَ مَدِينَتِنَا هَذِهِ وَ هَلْ مَدِينَةٌ غَيْرُهَا وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ أَخْبَرَنِی ابْنُ بَزِيعٍ أَنَّهُ حَضَرَ أُمَيَّةَ بْنَ عَلِیٍّ الْقَيْسِیَّ وَ هُوَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَأَجَابَهُ بِهَذَا الْجَوَابِ.

ص: 156

1- 1. فی النسخه المطبوعه: عن أحمد بن هلال، عن أبیه، عن علی القیسی و الصحیح ما أثبتناه. و کذا فیما یأتی.

2- 2. فی المصدر: فالی أین؟. و هو المناسب لما فی الجواب من قوله علیه السلام: «لا أین». راجع ص 97 و 98.

نی، [الغیبه] للنعمانی علی بن أحمد عن عبید الله بن موسی عن أحمد بن الحسین عن أحمد بن هلال عن أمیه بن علی القیسی و ذکر: مثله بیان فقال لا أین أی لا یهتدی إلیه و أین یوجد و یظفر به ثم أشار علیه السلام إلی أنه یکون فی بعض الأوقات فی المدینه أو یراه بعض الناس فیها.

«3»- نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی سَعْدٍ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا علیهما السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ یَقُولُ: إِذَا مَاتَ ابْنِی عَلِیٌّ بَدَا سِرَاجٌ بَعْدَهُ ثُمَّ خَفِیَ فَوَیْلٌ لِلْمُرْتَابِ وَ طُوبَی لِلْعَرَبِ الْفَارِّ بِدِینِهِ ثُمَّ یَکُونُ بَعْدَ ذَلِکَ أَحْدَاثٌ تَشِیبُ فِیهَا النَّوَاصِی وَ یَسِیرُ الصُّمُّ الصِّلَابُ.

بیان: سیر الصم الصلاب کنایه عن شده الأمر و تغیر الزمان حتی کأن الجبال زالت عن مواضعها أو عن تزلزل الثابتین فی الدین عنه.

«4»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِیُّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ تَکُونَ الْقَائِمَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَقَالَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا مِنَّا

إِلَّا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ هَادٍ إِلَی دِینِ اللَّهِ وَ لَسْتُ الْقَائِمَ الَّذِی یُطَهِّرُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْکُفْرِ وَ الْجُحُودِ وَ یَمْلَؤُهَا عَدْلًا وَ قِسْطاً هُوَ الَّذِی یَخْفَی عَلَی النَّاسِ وِلَادَتُهُ وَ یَغِیبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَ یَحْرُمُ عَلَیْهِمْ تَسْمِیَتُهُ وَ هُوَ سَمِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ کَنِیُّهُ وَ هُوَ الَّذِی یُطْوَی لَهُ الْأَرْضُ وَ یَذِلُّ لَهُ کُلُّ صَعْبٍ یَجْتَمِعُ إِلَیْهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَدَدُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِی الْأَرْضِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللَّهُ جَمِیعاً إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْعِدَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فَإِذَا أُکْمِلَ لَهُ الْعَقْدُ وَ هُوَ عَشَرَهُ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا یَزَالُ یَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّی یَرْضَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ عَبْدُ الْعَظِیمِ قُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی وَ کَیْفَ یَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِیَ قَالَ یُلْقِی فِی قَلْبِهِ الرَّحْمَهَ.

«5»- نص، [کفایه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ ابْنِ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِی دُلَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ:

الْإِمَامُ بَعْدِي ابْنِی عَلِيٌّ أَمْرُهُ أَمْرِی وَ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ طَاعَتُهُ طَاعَتِی وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ أَمْرُهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِيهِ وَ طَاعَتُهُ طَاعَةُ أَبِيهِ ثُمَّ سَكَتَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحَسَنِ فَبَكَى علیه السلام بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لِمَ سُمِّيَ الْقَائِمَ قَالَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ وَ ارْتِدَادِ أَكْثَرِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ الْمُنْتَظَرَ قَالَ إِنَّ لَهُ غَيْبَةً يَكْثُرُ أَيَّامُهَا وَ يَطُولُ أَمَدُهَا فَيَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ الْمُخْلِصُونَ وَ يُنْكِرُهُ الْمُرْتَابُونَ وَ يَسْتَهْزِئُ بِهِ الْجَاحِدُونَ وَ يَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَّاتُونَ وَ يَهْلِكُ فِيهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ وَ يَنْجُو فِيهَا الْمُسْلِمُونَ.

«6»- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام مَنِ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ ابْنِي عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ حَيْرَةٌ قَالَ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ قُلْتُ وَ إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ قَالَ مَدِينَتِنَا هَذِهِ وَ هَلْ مَدِينَةٌ غَيْرُهَا.

«7»- قَالَ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ فَأَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ: أَنَّهُ حَضَرَ أُمَيَّةَ بْنَ عَلِيٍّ وَ هُوَ يَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَوَابِ.

«8»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنْ أَبِی الْهَيْثَمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِذَا تَوَالَتْ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ كَانَ رَابِعُهُمْ قَائِمَهُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ.

باب 10 نص العسكريين صلوات الله عليهما على القائم عليه السلام

«1»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ك، [إكمال الدين] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ علیه السلام يَقُولُ: الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِي ابْنِيَ الْحَسَنُ فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ فَقُلْتُ وَ لِمَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ لِأَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ

قَالَ قُولُوا الْحُجَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

نص، [کفایه الأثر] علی بن محمد بن السندی عن محمد بن الحسن عن سعد: مثله.

«2»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْکَاتِبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّیْمَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْفَرَجِ فَکَتَبَ إِذَا غَابَ صَاحِبُکُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِینَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ.

«3»- ک، [إکمال الدین] أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَیُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ علیه السلام یَقُولُ: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ یَقُولُ النَّاسُ لَمْ یُولَدْ بَعْدُ.

و حدثنا بهذا الحدیث محمد بن إبراهیم عن إسحاق بن أیوب:(1).

«4»- ک، [إکمال الدین] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی غَانِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ فِی طَرِیقِ مَکَّهَ فَنَزَلْنَا عَلَی وَادِی زُبَالَهَ فَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَجَرَی ذِکْرُ مَا نَحْنُ فِیهِ وَ بُعْدَ الْأَمْرُ عَلَیْنَا فَقَالَ أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ کَتَبْتُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ أَذْکُرُ شَیْئاً مِنْ هَذَا فَکَتَبَ إِلَیَّ إِذَا رُفِعَ عَلَمُکُمْ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِکُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِکُمْ.

بیان: علمکم بالتحریک أی من یعلم به سبیل الحق و هو الإمام علیه السلام أو بالکسر أی صاحب علمکم فرجع إلی الأول أو أصل العلم بأن تشیع الضلاله و الجهاله فی الخلق و توقع الفرج من تحت الأقدام کنایه عن قربه و تیسر حصوله فإن من کانت قدماه علی شی ء فهو أقرب الأشیاء به و یأخذه إذا رفعهما فعلی الأولین المعنی أنه لا بد أن تکونوا فی تلک الأزمان متوقعین للفرج کذلک غیر آیسین منه و یحتمل أن یکون المراد ما هو أعم من ظهور الإمام أی یحصل لکم فرج إما بالموت و الوصول إلی رحمه الله أو ظهور الإمام أو رفع شر الأعادی بفضل الله و علی الوجه الثالث الکلام محمول علی ظاهره فإنه إذا

1- 1. فى المصدر: و حدّثنا بهذا الحديث محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن معقل، عن جعفر بن محمّد بن مالک، عن إسحاق بن محمّد بن أيوب، عن أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السلام الحديث راجع ج 2 ص 53.

تمت جهاله الخلق و ضلالتهم لا بد من ظهور الإمام علیه السلام کما دلت الأخبار و عاده الله فی الأمم الماضیه علیه.

«5»- ک، [إکمال الدین] الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام کَتَبَتِ الشِّیعَهُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام یَسْأَلُونَهُ عَنِ الْأَمْرِ فَکَتَبَ علیه السلام إِلَیْهِمُ الْأَمْرُ لِی مَا دُمْتُ حَیّاً فَإِذَا نَزَلَتْ بِی مَقَادِیرُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَتَاکُمُ الْخَلَفُ مِنِّی وَ أَنَّی لَکُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ.

«6»- ک، [إکمال الدین] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَقُولُ: کَأَنِّی بِکُمْ وَ قَدِ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِی فِی الْخَلَفِ مِنِّی أَمَا إِنَّ الْمُقِرَّ بِالْأَئِمَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ الْمُنْکِرَ لِوَلَدِی کَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِیعِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ ثُمَّ أَنْکَرَ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُنْکِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَنْ أَنْکَرَ جَمِیعَ الْأَنْبِیَاءِ لِأَنَّ طَاعَهَ آخِرِنَا کَطَاعَهِ أَوَّلِنَا وَ الْمُنْکِرَ لِآخِرِنَا کَالْمُنْکِرِ لِأَوَّلِنَا أَمَا إِنَّ لِوَلَدِی غَیْبَهً یَرْتَابُ فِیهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

نص، [کفایه الأثر] الحسین بن علی عن العطار: مثله.

«7»- ک، [إکمال الدین] الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ: سُئِلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَهُ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِی رُوِیَ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ أَنَّ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ یَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً-(1) فَقَالَ علیه السلام إِنَّ هَذَا حَقٌّ کَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْحُجَّهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَکَ فَقَالَ ابْنِی مُحَمَّدٌ وَ هُوَ الْإِمَامُ وَ الْحُجَّهُ بَعْدِی مَنْ مَاتَ وَ لَمْ یَعْرِفْهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً أَمَا إِنَّ لَهُ غَیْبَهً یَحَارُ فِیهَا الْجَاهِلُونَ وَ یَهْلِکُ فِیهَا الْمُبْطِلُونَ وَ یَکْذِبُ فِیهَا الْوَقَّاتُونَ ثُمَّ یَخْرُجُ فَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی الْأَعْلَامِ الْبِیضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجَفِ الْکُوفَهِ.

نص، [کفایه الأثر] أبو المفضل عن أبی علی بن همام: مثله.

«8»- ک، [إکمال الدین] عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیِ

1- 1. ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخه المطبوعه راجع المصدر ج 2 ص 81.

قَالَ: خَرَجَ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام تَوْقِیعٌ زَعَمُوا أَنَّهُمْ یُرِیدُونَ قَتْلِی لِیَقْطَعُوا نَسْلِی وَ قَدْ کَذَّبَ اللَّهُ قَوْلَهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«9»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ کُلْثُومٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیَّ علیه السلام یَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُخْرِجْنِی مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی أَرَانِی الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِی أَشْبَهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلْقاً وَ خُلْقاً یَحْفَظُهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی غَیْبَتِهِ ثُمَّ یُظْهِرُهُ فَیَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً.

«10»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّیْتُونِیِّ عَنِ الزُّهْرِیِّ الْکُوفِیِّ عَنْ بُنَانِ بْنِ حَمْدَوَیْهِ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام مُضِیُّ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ ذَاکَ إِلَیَّ مَا دُمْتُ حَیّاً بَاقِیاً وَ لَکِنْ کَیْفَ بِهِمْ إِذَا فَقَدُوا مَنْ بَعْدِی.

«11»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَلَالَتُکَ تَمْنَعُنِی عَنْ مَسْأَلَتِکَ فَتَأْذَنُ لِی فِی أَنْ أَسْأَلَکَ قَالَ سَلْ قُلْتُ یَا سَیِّدِی هَلْ لَکَ وَلَدٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَإِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فَأَیْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ فَقَالَ بِالْمَدِینَهِ.

«12»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ نَصْرِ بْنِ عِصَامِ بْنِ الْمُغِیرَهِ الْفِهْرِیِّ الْمَعْرُوفِ بِقَرْقَارَهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا مُحَمَّدٍ علیه السلام عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَیْ إِنَّهُ حَیٌّ غَلِیظُ الرَّقَبَهِ.

«13»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلَّانٍ الرَّازِیِّ قَالَ: أَخْبَرَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَتْ جَارِیَهُ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام قَالَ سَتَحْمِلِینَ ذَکَراً وَ اسْمُهُ م ح م د وَ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی.

«14»- ک، [إكمال الدين] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ: فِی سَنَهِ مِائَتَیْنِ وَ سِتِّینَ تَفَرَّقَ شِیعَتِی فَفِیهَا قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ تَفَرَّقَتْ شِیعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ فَمِنْهُمْ مَنِ

انْتَمَى إِلَى جَعْفَرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ تَاهَ وَ شَكَّ وَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ عَلَى تَحَيُّرِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ ثَبَتَ عَلَى دِينِهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«15»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام عَلَيْنَا الْحَبْسَ وَ كُنْتُ بِهِ عَارِفاً فَقَالَ لِی لَکَ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ شَهْرٌ وَ يَوْمَانِ وَ كَانَ مَعِی كِتَابُ دُعَاءٍ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِدِی وَ إِنِّی نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ هَلْ رُزِقْتَ وَلَداً فَقُلْتُ لَا فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً يَكُونُ لَهُ عَضُداً فَنِعْمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ ثُمَّ تَمَثَّلَ عليه السلام:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِکْ ظُلَامَتَهُ***إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِی لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

قُلْتُ أَ لَکَ وَلَدٌ قَالَ إِی وَ اللَّهِ سَيَكُونُ لِی وَلَدٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً فَأَمَّا الْآنَ فَلَا ثُمَّ تَمَثَّلَ:

لَعَلَّکَ يَوْماً أَنْ تَرَانِی كَأَنَّمَا***بَنِیَّ حَوَالَیَّ الْأُسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَا***أَقَامَ زَمَاناً وَ هُوَ فِی النَّاسِ وَاحِدٌ

باب 11 نادر فيما أخبر به الكهنه و أضرابهم و ما وجد من ذلک مكتوبا فی الألواح و الصخور

روى البرسی فی مشارق الأنوار عن كعب بن الحارث: قال إن ذا جدن الملک أرسل إلى السطيح لأمر شک فيه فلما قدم عليه أراد أن يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم أذن له فدخل فقال له الملک ما خبأت لک يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت و الحرم و الحجر الأصم و الليل إذا أظلم و الصبح إذا تبسم و بكل فصيح و أبكم لقد خبأت لی دينارا بين النعل و القدم فقال الملک من أين علمک هذا يا سطيح فقال من قبل أخ لی حتى ينزل معی أنى نزلت.

فقال الملک أخبرنی عما يكون فی الدهور فقال سطيح إذا غارت الأخيار

و قادت الأشرار و كذب بالأقدار و حمل المال بالأوقار و خشعت الأبصار لحامل الأوزار و قطعت الأرحام و ظهرت الطغام المستحلى الحرام فی حرمه الإسلام و اختلفت الکلمه و خفرت الذمه و قلت الحرمه و ذلک عند طلوع الکوکب الذی یفزع العرب و له شبیه الذنب فهناک تنقطع الأمطار و تجف الأنهار و تختلف الأعصار و تغلو الأسعار فی جمیع الأقطار.

ثم تقبل البربر بالرایات الصفر علی البراذین السبر حتی ینزلوا مصر فیخرج رجل من ولد صخر فیبدل الرایات السود بالحمر فیبیح المحرمات و یترک النساء بالثدایا معلقات و هو صاحب نهب الکوفه فرب بیضاء الساق مکشوفه علی الطریق مردوفه بها الخیل محفوفه قتل زوجها و کثر عجزها و استحل فرجها فعندها یظهر ابن النبی المهدی و ذلک إذا قتل المظلوم بیثرب و ابن عمه فی الحرم و ظهر الخفی فوافق الوشمی فعند ذلک یقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ینکسف کسوف إذا جاء الزحوف و صف الصفوف.

ثم یخرج ملک من صنعاء الیمن أبیض کالقطن اسمه حسین أو حسن فیذهب بخروجه غمر الفتن فهناک یظهر مبارکا زکیا و هادیا مهدیا و سیدا علویا فیفرج الناس إذا أتاهم بمن الله الذی هداهم فیکشف بنوره الظلماء و یظهر به الحق بعد الخفاء و یفرق الأموال فی الناس بالسواء و یغمه السیف فلا یسفک الدماء و یعیش الناس فی البشر و الهناء و یغسل بماء عدله عین الدهر من القذاء و یرد الحق علی أهل القری و یکثر فی الناس الضیافه و القری و یرفع بعدله الغوایه و العمی کأنه کان غبار فانجلی فیملأ الأرض عدلا و قسطا و الأیام حباء و هو علم للساعه بلا امتراء.

وَ رَوَی ابْنُ عَیَّاشٍ فِی الْمُقْتَضَبِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبُوشَنْجَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ

النُّوشَجَانِ بْنِ البودمردان قَالَ: لَمَّا جَلَا الْفُرْسُ عَنِ الْقَادِسِيَّهِ وَ بَلَغَ يَزْدَجَرْدَ بْنَ شَهْرِيَارَ مَا كَانَ مِنْ رُسْتُمَ وَ إِدَالَهِ الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَ ظَنَّ أَنَّ رُسْتُمَ قَدْ هَلَکَ وَ الْفُرْسَ جَمِيعاً وَ جَاءَ مُبَادِرٌ وَ أَخْبَرَهُ بِيَوْمِ الْقَادِسِيَّهِ وَ انْجِلَائِهَا عَنْ خَمْسِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ خَرَجَ يَزْدَجَرْدُ هَارِباً فِی أَهْلِ بَيْتِهِ وَ وَقَفَ بِبَابِ الْإِيوَانِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْإِيوَانُ هَا أَنَا ذَا مُنْصَرِفٌ عَنْکَ وَ رَاجِعٌ إِلَيْکَ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی لَمْ يَدْنُ زَمَانُهُ وَ لَا آنَ أَوَانُهُ قَالَ سُلَيْمَانُ الدَّيْلَمِیُّ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَهُ مَا قَوْلُهُ أَوْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِی فَقَالَ ذَلِکَ صَاحِبُکُمُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ السَّادِسُ مِنْ وُلْدِی قَدْ وَلَدَهُ يَزْدَجَرْدُ.

فَهُوَ وَلَدُهُ و- منه عن عبد الله بن القاسم البلخی عن أبی سلام الكجی عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن عمير عن هرمز بن حوران عن فراس عن الشعبی قال: إن عبد الملک بن مروان دعانی فقال يا أبا عمرو إن موسی بن نصر العبدی كتب إلی و كان عامله علی المغرب يقول بلغنی أن مدينه من صفر كان ابتناها نبی الله سليمان بن داود أمر الجن أن يبنوها له فاجتمعت العفاريت من الجن علی بنائها و أنها من عين القطر التی ألانها الله لسليمان بن داود و أنها فی مفازه الأندلس و أن فيها من الكنوز التی استودعها سليمان و قد أردت أن أتعاطی الارتحال إليها فأعلمنی الغلام بهذا الطريق أنه صعب لا يتمطی إلا بالاستعداد من الظهور

و الأزواد الكثيره مع بقاء بعد المسافه و صعوبتها و أن أحدا لم يهتم بها إلا قصر عن بلوغها إلا دارا بن دارا فلما قتله الإسكندر قال و الله لقد جئت الأرض و الأقاليم كلها و دان لی أهلها و ما أرض إلا و قد وطأتها إلا هذه الأرض من الأندلس فقد أدركها دارا بن دارا و إنی لجدير بقصدها كی لا أقصر عن غايه بلغها دارا.

فتجهز الإسكندر و استعد للخروج عاما كاملا فلما ظن أنه قد استعد لذلک و قد كان بعث رواده فأعلموا أن موانعا دونها.

فكتب عبد الملک إلی موسی بن نصر يأمره بالاستعداد و الاستخلاف علی عمله

فاستعد و خرج فرآها و ذكر أحوالها فلما رجع كتب إلى عبد الملک بحالها و قال فى آخر الكتاب فلما مضت الأيام و فنيت الأزواد سرنا نحو بحيره ذات شجر و سرت مع سور المدينه فصرت إلى مكان من السور فيه كتاب بالعربيه فوقفت على قراءته و أمرت بانتساخه فإذا هو شعر:

ليعلم المرء ذو العز المنيع و من***يرجو الخلود و ما حى بمخلود

لو أن خلقا ينال الخلد فى مهل ***لنال ذاک سليمان بن داود

سالت له القطر عين القطر فائضه ***بالقطر سنه عطاء غير مصدود

فقال للجن ابنوا لى به أثرا***يبقى إلى الحشر لا يبلى و لا يودى

فصيروه صفاحا ثم هيل له***إلى السماء بأحكام و تجويد

و أفرغ القطر فوق السور منصلتا***فصار أصلب من صماء صيخود

و ثب فيه كنوز الأرض قاطبه***و سوف يظهر يوما غير محدود

و صار فى قعر بطن الأرض مضطجعا***مصمدا بطوابيق الجلاميد

لم يبق من بعده للملک سابقه***حتى تضمن رمسا غير أخدود

هذا ليعلم أن الملک منقطع***إلا من الله ذى النعماء و الجود

حتى إذا ولدت عدنان صاحبها***من هاشم كان منها خير مولود

و خصه الله بالآيات منبعثا***إلى الخليقه منها البيض و السود

له مقاليد أهل الأرض قاطبه***و الأوصياء له أهل المقاليد

هم الخلائف اثنتا عشره حججا***من بعدها الأوصياء الساده الصيد

حتى يقوم بأمر الله قائمهم***من السماء إذا ما باسمه نودى.

فلما قرأ عبد الملک الكتاب و أخبره طالب بن مدرک و كان رسوله إليه بما عاين من ذلک و عنده محمد بن شهاب الزهرى قال ما ترى فى هذا الأمر

العجیب فقال الزهری أری و أظن أن جنا کانوا موکلین بما فی تلک المدینه حفظه لها یخیلون إلی من کان صعدها قال عبد الملک فهل علمت من أمر المنادی من السماء شیئا قال اله عن هذا یا أمیر المؤمنین قال عبد الملک کیف ألهو عن

ص: 165

ذلک و هو أکبر أوطاری لتقولن بأشد ما عندک فی ذلک ساءنی أم سرنی.

فقال الزهری أخبرنی علی بن الحسین علیهما السلام: أن هذا المهدی من ولد فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله.

فقال عبد الملک کذبتما لا تزالان تدحضان فی بولکما و تکذبان فی قولکما ذلک رجل منا قال الزهری أما أنا فرویته لک عن علی بن الحسین علیه السلام فإن شئت فاسأله عن ذلک و لا لؤم علی فیما قلته لک ف إِنْ یَکُ کاذِباً فَعَلَیْهِ کَذِبُهُ وَ إِنْ یَکُ صادِقاً یُصِبْکُمْ بَعْضُ الَّذِی یَعِدُکُمْ فقال عبد الملک لا حاجه لی إلی سؤال بنی أبی تراب فخفض علیک یا زهری بعض هذا القول فلا یسمعه منک أحد قال الزهری لک علی ذلک.

بیان: لا یودی أی لا یهلک و قال الجوهری کل شی ء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هلته أهیله هیلا فانهال أی جری و انصب و قال صلت ما فی القدح أی صببته و قال صخره صیخود أی شدیده قوله مصمدا بالصاد المهمله أو بالضاد المعجمه.

قال الجوهری المصمد لغه فی المصمت و هو الذی لا جوف له و قال صمد فلان رأسه تصمیدا أی شده بعصابه أو ثوب ما خلا العمامه و قال الطابق الآجر الکبیر فارسی معرب و الجلامید جمع الجلمود بالضم هو الصخر و الرمس بالفتح القبر أو ترابه و الأخدود بالضم شق فی الأرض مستطیل و الصید جمع الأصید الملک و الرجل الذی یرفع رأسه کبرا.

ص: 166

قال رحمه الله اعلم أن لنا فی الکلام فی غیبه صاحب الزمان علیه السلام طریقین أحدهما أن نقول إذا ثبت وجوب الإمامه فی کل حال و أن الخلق مع کونهم غیر معصومین لا یجوز أن یخلو من رئیس فی وقت من الأوقات و أن من شرط الرئیس أن یکون مقطوعا علی عصمته فلا یخلو ذلک الرئیس من أن یکون ظاهرا معلوما أو غائبا مستورا فإذا علمنا أن کل من یدعی له الإمامه ظاهرا

لیس بمقطوع علی عصمته بل ظاهر أفعالهم و أحوالهم ینافی العصمه علمنا أن من یقطع علی عصمته غائب مستور و إذا علمنا أن کل من یدعی له العصمه قطعا ممن هو غائب من الکیسانیه و الناووسیه و الفطحیه و الواقفه و غیرهم قولهم باطل علمنا بذلک صحه إمامه ابن الحسن و صحه غیبته و ولایته و لا نحتاج إلی تکلف الکلام فی إثبات ولادته و سبب غیبته مع ثبوت ما ذکرناه و لأن الحق لا یجوز خروجه عن الأمه.

و الطریق الثانی أن نقول الکلام فی غیبه ابن الحسن فرع علی ثبوت إمامته و المخالف لنا إما أن یسلم لنا إمامته و یسأل عن سبب غیبته فنکلف جوابه أو لا یسلم لنا إمامته فلا معنی لسؤاله عن غیبه من لم یثبت إمامته و متی نوزعنا فی ثبوت إمامته دللنا علیها بأن نقول قد ثبت وجوب الإمامه مع بقاء التکلیف علی من لیس بمعصوم فی جمیع الأحوال و الأعصار بالأدله القاهره و ثبت أیضا أن من شرط الإمام أن یکون مقطوعا علی عصمته و علمنا أیضا أن الحق لا یخرج عن الأمه.

فإذا ثبت ذلک وجدنا الأمه بین أقوال بین قائل یقول لا إمام فما ثبت من وجوب الإمامه فی کل حال یفسد قوله و قائل یقول بإمامه من لیس بمقطوع علی عصمته فقوله یبطل بما دللنا علیه من وجوب القطع علی عصمه الإمام و من ادعی

العصمه لبعض من يذهب إلى إمامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لأن أفعالهم الظاهره و أحوالهم تنافى العصمه فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضروره خلافه و من ادعيت له العصمه و ذهب قوم إلى إمامته كالكيسانيه القائلين بإمامه محمد بن الحنفيه و الناووسيه القائلين بإمامه جعفر بن محمد و أنه لم يمت و الواقفه الذين قالوا إن موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها.

فصار الطريقان محتاجين إلى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه و يفتقران إلى إثبات الأصول الثلاثه التى ذكرناها من وجوب الرئاسه و وجوب القطع على العصمه و أن الحق لا يخرج عن الأمه و نحن ندل على كل واحد من هذه الأقوال بموجز من القول لأن استيفاء ذلك موجود فى كتبى فى الإمامه على وجه لا مزيد عليه و الغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبه دون غيرها و الله الموفق لذلك بمنه.

و الذى يدل على وجوب الرئاسه ما ثبت من كونها لطفا فى الواجبات العقليه فصارت واجبه كالمعرفه التى لا يعرى مكلف من وجوبها عليه أ لا ترى أن من المعلوم أن من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند و يؤدب الجانى و يأخذ على يد المتقلب و يمنع القوى من الضعيف و أمنوا ذلك وقع الفساد و انتشر الحيل و كثر الفساد و قل الصلاح و متى كان لهم رئيس هذه صفته كان الأمر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح و كثرته و قله الفساد و نزارته و العلم بذلك ضرورى لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته و أجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى فى تلخيص الشافى و شرح الجمل لا نطول بذكره هاهنا.

و وجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه الله فى الغيبه و ظن أنه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحه و لا بصر بوجوه النظر و أنا أتكلم عليه فقال الكلام فى الغيبه و الاعتراض عليها من ثلاثه أوجه.

أحدها أن نلزم الإماميه ثبوت وجه قبح فيها أو فى التكليف معها فيلزمهم أن

يثبتوا أن الغيبه ليس فيها وجه قبح لأن مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبه و إن ثبت فيها وجه حسن كما نقول فى قبح تكليف ما لا يطاق إن فيه وجه قبح و إن كان فيه وجه حسن بأن يكون لطفا لغيره.

و الثانى أن الغيبه تنقض طريق وجوب الإمامه فى كل زمان لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا فى كل حال و قبح التكليف مع فقده لا تنقض بزمان الغيبه لأنا فى زمان الغيبه نكون مع رئيس هذه سبيله أبعد من القبيح و هو دليل وجوب هذه الرئاسه و لم يجب وجود رئيس هذه صفته فى زمان الغيبه و لا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل و لا مدلول و هذا نقض الدليل.

و الثالث أن يقال إن الفائده بالإمامه هى كونه مبعدا من القبيح على قولكم و ذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه و إذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذى ذكروه لم يقتض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبه فدليلكم مع أنه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد و لم يجب انبساط اليد مع الغيبه فهو غير متعلق بوجود إمام غير منبسط اليد و لا هو حاصل فى هذه الحال الكلام عليه أن نقول أما الفصل الأول من قوله إنا نلزم الإماميه أن يكون فى الغيبه وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجه فكان ينبغى أن يبين وجه القبح الذى أراد إلزامه إياهم لننظر فيه و لم يفعل فلا يتوجه وعيده و إن قال ذلك سائلا على وجه ما أنكرتم أن يكون فيها وجه قبح فإنا نقول وجوه القبح معقوله من كون الشى ء ظلما و عبثا و كذبا و مفسده و جهلا و ليس شى ء من ذلك موجودا هاهنا فعلمنا بذلك انتفاء وجود القبح. فإن قيل وجه القبح أنه لم يزح عله المكلف على قولكم لأن انبساط يده الذى هو لطف فى الحقيقه و الخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك إخلالا بلطف المكلف فقبح لأجله.

قلنا قد بينا فی باب وجوب الإمامه بحيث أشرنا إليه أن انبساط يده و الخوف من تأديبه إنما فات المكلفين لما يرجع إليهم لأنهم أحوجوه إلى الاستتار بأن أخافوه و لم يمكنوه فأتوا من قبل نفوسهم و جرى ذلک مجرى أن يقول قائل من لم يحصل له معرفه الله تعالى فی تكليفه وجه قبح لأنه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفه فينبغی أن يقبح تكليفه فما يقولونه هاهنا من أن الكافر أتى من قبل نفسه لأن الله قد نصب له الدلاله على معرفته و مكنه من الوصول إليها فإذا لم ينظر و لم يعرف أتى فی ذلک من قبل نفسه و لم يقبح ذلک تكليفه فكذلک نقول انبساط يد الإمام و إن فات المكلف فإنما أتى من قبل نفسه و لو مكنه لظهر و انبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لأن الحجه عليه لا له.

و قد استوفينا نظائر ذلک فی الموضع الذی أشرنا إليه و سنذكر فيما بعد إذا عرض ما يحتاج إلى ذكره.

و أما الكلام فی الفصل الثانی فهو مبنی على ألفاظه و لا نقول إنه لم يفهم ما أورده لأن الرجل كان فوق ذلک لكن أراد التلبيس و التمويه و هو قوله إن دليل وجوب الرئاسه ينتقض بحال الغيبه لأن كون الناس مع رئيس مهيب متصرف أبعد من القبيح لو

اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال و قبح التكليف مع فقده ينتقض فی زمان الغيبه و لم يقبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل و لا مدلول و هذا نقض.

و إنما قلنا إنه تمويه لأنه ظن أنا نقول إن فی حال الغيبه دليل وجوب الإمامه قائم و لا إمام فكان نقضا و لا نقول ذلک بل دليلنا فی حال وجود الإمام بعينه هو دليل حال غيبته فی أن فی الحالين الإمام لطف فلا نقول إن زمان الغيبه خلا من وجود رئيس بل عندنا أن الرئيس حاصل و إنما ارتفع انبساط يده لما يرجع إلى المكلفين على ما بيناه لا لأن انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم و إنما لم يحصل لما يرجع إلى غير الله فجرى مجرى أن يقول قائل كيف يكون معرفه الله تعالى لطفا مع أن الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على

الکافر قائما و المعرفه مرتفعه دل علی أن المعرفه لیست لطفا علی کل حال لأنها لو کانت کذلک لکان نقضا.

و جوابنا فی الإمامه کجوابهم فی المعرفه من أن الکافر لطفه قائم بالمعرفه و إنما فوت علی نفسه بالتفریط فی النظر المؤدی إلیها فلم یقبح تکلیفه فکذلک نقول الرئاسه لطف للمکلف فی حال الغیبه و ما یتعلق بالله من إیجاده حاصل و إنما ارتفع تصرفه و انبساط یده لأمر یرجع إلی المکلفین فاستوی الأمران و الکلام فی هذا المعنی مستوفی أیضا بحیث ذکرناه.

و أما الکلام فی الفصل الثالث من قوله إن الفائده بالإمامه هی کونه مبعدا من القبیح علی قولکم و ذلک لم یحصل مع غیبته فلم ینفصل وجوده من عدمه فإذا لم یختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذی ذکروه لم یقتض دلیلهم وجوب وجوده مع الغیبه فدلیلکم مع أنه منتقض حیث وجد مع انبساط الید و لم یجب انبساط الید مع الغیبه فهو غیر متعلق بوجود إمام غیر منبسط الید و لا هو حاصل فی هذه الحال.

فإنا نقول إنه لم یفعل فی هذا الفصل أکثر من تعقید القول علی طریقه المنطقیین من قلب المقدمات و رد بعضها علی بعض و لا شک أنه قصد بذلک التمویه و المغالطه و إلا فالأمر أوضح من أن یخفی متی قالت الإمامیه إن انبساط ید الإمام لا یجب فی حال الغیبه حتی یقول دلیلکم لا یدل علی وجوب إمام غیر منبسط الید لأن هذه حال الغیبه بل الذی صرحنا دفعه بعد أخری أن انبساط یده واجب فی الحالین فی حال ظهوره و حال غیبته غیر أن حال ظهوره مکن منه فانبسطت یده و حال الغیبه لم یمکن فانقبضت یده لا أن انبساط یده خرج من باب الوجوب و بینا أن الحجه بذلک قائمه علی المکلفین من حیث منعوه و لم یمکنوه فأتوا من قبل نفوسهم و شبهنا ذلک بالمعرفه دفعه بعد أخری.

و أیضا فإنا نعلم أن نصب الرئیس واجب بعد الشرع لما فی نصبه من اللطف لتحمله القیام بما لا یقوم به غیره و مع هذا فلیس التمکین واقعا لأهل الحل و العقد من نصب من یصلح لها خاصه علی مذهب أهل العدل الذین کلامنا معهم

و مع هذا لا يقول أحد إن وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا فی غيبه الإمام جوابهم فی منع أهل الحل و العقد من اختيار من يصلح للإمامه و لا فرق بينهما فإنما الخلاف بيننا أنا قلنا علمنا ذلک عقلا و قالوا ذلک معلوم شرعا و ذلک فرق من غير موضع الجمع.

فإن قيل أهل الحل و العقد إذا لم يتمكنوا من اختيار من يصلح للإمامه فإن الله يفعل ما يقوم مقام ذلک من الألطاف فلا يجب إسقاط التكليف و فی الشيوخ من قال إن الإمام يجب نصبه فی الشرع لمصالح دنياويه و ذلک غير واجب أن يفعل لها اللطف.

قلنا أما من قال نصب الإمام لمصالح دنياويه قوله يفسد لأنه لو كان كذلک لما وجب إمامته و لا خلاف بينهم فی أنه يجب إقامه الإمامه مع الاختيار على أن ما يقوم به الإمام من الجهاد و توليه الأمراء و القضاه و قسمه الفی ء و استيفاء الحدود و القصاصات أمور دينيه لا يجوز تركها و لو كان لمصلحه دنياويه لما وجب ذلک فقوله ساقط بذلک و أما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لأنه لو كان كذلک لما وجب عليه إقامه الإمام مطلقا على كل حال و لكان يكون ذلک من باب التخيير كما نقول فی فروض الكفايات و فی علمنا بتعيين ذلک و وجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه.

على أنه يلزم على الوجهين جميعا المعرفه بأن يقال الكافر إذا لم يحصل له المعرفه يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفه على كل حال أو يقال إنما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفه أمر دنياوی لا يجب لها المعرفه فيجب من ذلک إسقاط وجوب المعرفه و متى قيل إنه لا بدل للمعرفه قلنا و كذلک لا بدل للإمام على ما مضى و ذكرناه فی تلخيص الشافی و كذلک إن بينوا أن الانزجار من القبيح عند المعرفه أمر دينی قلنا مثل ذلک فی وجود الإمام سواء.

فإن قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من أن يجب على الله جميع

ذلک أو یجب علینا جمیعه أو یجب علی الله إیجاده و علینا بسط یده فإن قلتم یجب جمیع ذلک علی الله فإنه ینتقض بحال الغیبه لأنه لم یوجد إمام منبسط الید و إن وجب علینا جمیعه فذلک تکلیف ما لا یطاق لأنا لا نقدر علی إیجاده و إن وجب علیه إیجاده و علینا بسط یده و تمکینه فما دلیلکم علیه مع أن فیه أنه یجب علینا أن نفعل ما هو لطف للغیر و کیف یجب علی زید بسط ید الإمام لیحصل لطف عمرو و هل ذلک إلا نقض الأصول.

قلنا الذی نقوله أن وجود الإمام المنبسط الید إذا ثبت أنه لطف لنا علی ما دللنا علیه و لم یکن إیجاده فی مقدورنا لم یحسن أن نکلف إیجاده لأنه تکلیف ما لا یطاق و بسط یده و تقویه سلطانه قد یکون فی مقدورنا و فی مقدور الله فإذا لم یفعل الله علمنا أنه غیر واجب علیه و أنه واجب علینا لأنه لا بد من أن یکون منبسط الید لیتم الغرض بالتکلیف و بینا بذلک أن بسط یده لو کان من فعله تعالی لقهر الخلق علیه بالحیلوله بینه و بین أعدائه و تقویه أمره بالملائکه و بما أدی إلی سقوط الغرض بالتکلیف و حصول الإلجاء فإذا یجب علینا بسط یده علی کل حال و إذا لم نفعله أتینا من قبل نفوسنا.

فأما قولهم فی ذلک إیجاد اللطف علینا للغیر غیر صحیح لأنا نقول إن کل من یجب علیه نصره الإمام و تقویه سلطانه له فی ذلک مصلحه تخصه و إن کانت فیه مصلحه ترجع إلی غیره کما تقوله فی أن الأنبیاء یجب علیهم تحمل أعباء النبوه و الأداء إلی الخلق ما هو مصلحه لهم لأن لهم فی القیام بذلک مصلحه تخصهم و إن کانت فیها مصلحه لغیرهم و یلزم المخالف فی أهل الحل و العقد بأن یقال کیف یجب علیهم اختیار الإمام لمصلحه ترجع إلی جمیع الأمه و هل ذلک إلا إیجاب الفعل علیهم لما یرجع إلی مصلحه غیرهم فأی شی ء أجابوا به فهو جوابنا بعینه سواء.

فإن قیل لم زعمتم أنه یجب إیجاده فی حال الغیبه و هلا جاز أن یکون معدوما قلنا إنما أوجبناه من حیث إن تصرفه الذی هو لطفنا إذا لم یتم إلا بعد وجوده و إیجاده لم یکن فی مقدورنا قلنا عند ذلک إنه یجب علی الله ذلک و إلا أدی

إلی أن لا نکون مزاحی العله بفعل اللطف فنکون أتینا من قبله تعالی لا من قبلنا و إذا أوجده و لم نمکنه من انبساط یده أتینا من قبل نفوسنا فحسن التکلیف و فی الأول لم یحسن فإن قیل ما الذی تریدون بتمکیننا إیاه أ تریدون أن نقصده و نشافهه و ذلک لا یتم إلا مع وجوده و قیل لکم لا یصح جمیع ذلک إلا مع ظهوره و علمنا أو علم بعضنا بمکانه و إن قلتم نرید بتمکیننا أن نبخع بطاعته و الشد علی یده و نکف عن نصره الظالمین و نقوم علی نصرته متی دعانا إلی إمامته و دلنا علیها بمعجزته قلنا لکم فنحن یمکننا ذلک فی زمان الغیبه و إن لم یکن الإمام موجودا فیه فکیف قلتم لا یتم ما کلفناه من ذلک إلا مع وجود الإمام قلنا الذی نقوله فی هذا الباب ما ذکره المرتضی رحمه الله فی الذخیره و ذکرناه فی تلخیص الشافی أن الذی هو لطفنا من تصرف الإمام و انبساط یده لا یتم إلا بأمور ثلاثه أحدها یتعلق بالله و هو إیجاده و الثانی یتعلق به من تحمل أعباء الإمامه و القیام بها و الثالث یتعلق بنا من العزم علی نصرته و معاضدته و الانقیاد له فوجوب تحمله علیه فرع علی وجوده لأنه لا یجوز أن یتناول التکلیف المعدوم فصار إیجاد الله إیاه أصلا لوجوب قیامه و صار وجوب نصرته علینا فرعا لهذین الأصلین لأنه إنما یجب علینا طاعته إذا وجد و تحمل أعباء الإمامه و قام بها فحینئذ یجب علینا طاعته فمع هذا التحقیق کیف یقال لم لا یکون معدوما فإن قیل فما الفرق بین أن یکون موجودا مستترا أو معدوما حتی إذا علم منا العزم علی تمکینه أوجده قلنا لا یحسن من الله تعالی أن یوجب علینا تمکین من لیس بموجود لأنه تکلیف ما لا یطاق فإذا لا بد من وجوده فإن قیل یوجده الله إذا علم أنا ننطوی علی تمکینه بزمان واحد کما أنه یظهر عند مثل ذلک قلنا وجوب تمکینه و الانطواء علی طاعته لازم فی جمیع أحوالنا فیجب أن یکون التمکین من طاعته و المصیر إلی أمره ممکنا فی جمیع الأحوال و إلا لم یحسن التکلیف و إنما کان یتم ذلک لو لم نکن مکلفین فی کل

حال لوجوب طاعته و الانقياد لأمره بل كان يجب علينا ذلک عند ظهوره و الأمر بخلافه.

ثم يقال لمن خالفنا فی ذلک و ألزمنا عدمه علی استتاره لم لا يجوز أن يکلف الله تعالی المعرفه و لا ينصب عليها دلاله إذا علم أنا لا ننظر فيها حتی إذا علم من حالنا أنا نقصد إلی النظر و نعزم علی ذلک أوجد الأدله و نصبها فحينئذ ننظر و نقول ما الفرق بين دلاله منصوبه لا ينظر فيها و بين عدمها حتی إذا عزمنا علی النظر فيها أوجدها الله.

و متی قالوا نصب الأدله من جمله التمکين الذی لا يحسن التکليف من دونه کالقدره و الآله قلنا و کذلک وجود الإمام عليه السلام من جمله التمکين من وجوب طاعته و متی لم يکن موجودا لم يمکنا طاعته کما أن الأدله إذا لم تکن موجوده لم يمکنا النظر فيها فاستوی الأمران.

و بهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد فی هذا الباب من عبارات لا ترتضيها فی الجواب و أسئله المخالف عليها و هذا المعنی مستوفی فی کتبی و خاصه فی تلخيص الشافی فلا نطول بذکره.

و المثال الذی ذکره من أنه لو أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينه لم يکن لها حبل يستقی به و قال لنا إن دنوتم من البئر خلقت لکم حبلا تستقون به من الماء فإنه يکون مزيحا لعلتنا و متی لم ندن من البئر کنا قد أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالی و کذلک لو قال السيد لعبده و هو بعيد منه اشتر لی لحما من السوق فقال لا أتمکن من ذلک لأنه ليس معی ثمنه فقال إن دنوت أعطيتک ثمنه فإنه يکون مزيحا لعلته و متی لم يدن لأخذ الثمن يکون قد أتی من قبل نفسه لا من قبل سيده و هذه حال ظهور الإمام مع تمکيننا فيجب أن يکون عدم تمکيننا هو السبب فی أن لم يظهر فی هذه الأحوال لا عدمه إذ کنا لو مکناه لوجد و ظهر.

قلنا هذا کلام من يظن أنه يجب علينا تمکينه إذا ظهر و لا يجب علينا ذلک

فی کل حال و رضینا بالمثال الذی ذکره لأنه تعالی لو أوجب علینا الاستقاء فی الحال لوجب أن یکون الحبل حاصلا فی الحال لأن به تنزاح العله لکن إذا قال متی دنوتم من البئر خلقت لکم الحبل إنما هو مکلف للدنو لا للاستقاء فیکفی القدره علی الدنو فی هذه الحال لأنه لیس بمکلف للاستقاء منها فإذا دنا من البئر صار حینئذ مکلفا للاستقاء فیجب عند ذلک أن یخلق له الحبل فنظیر ذلک أن لا یجب علینا فی کل حال طاعه الإمام و تمکینه فلا یجب عند ذلک وجوده فلما کانت طاعته واجبه فی الحال و لم نقف علی شرطه و لا وقت منتظر وجب أن یکون موجودا لتنزاح العله فی التکلیف و یحسن.

و الجواب عن مثال السید مع غلامه مثل ذلک لأنه إنما کلفه الدنو منه لا الشراء فإذا دنا منه و کلفه الشراء وجب علیه إعطاء الثمن و لهذا قلنا إن الله تعالی کلف من یأتی إلی یوم القیامه و لا یجب أن یکونوا موجودین مزاحی العله لأنه لم یکلفهم الآن فإذا أوجدهم و أزاح علتهم فی التکلیف بالقدره و الآله و نصب الأدله حینئذ تناولهم التکلیف فسقط بذلک هذه المغالطه.

علی أن الإمام إذا کان مکلفا للقیام بالأمر و تحمل أعباء الإمامه کیف یجوز أن یکون معدوما و هل یصح تکلیف المعدوم عند عاقل و لیس لتکلیفه ذلک تعلق بتمکیننا أصلا بل وجوب التمکین علینا فرع علی تحمله علی ما مضی القول فیه و هذا واضح.

ثم یقال لهم أ لیس النبی صلی الله علیه و آله اختفی فی الشعب ثلاث سنین لم یصل إلیه أحد و اختفی فی الغار ثلاثه أیام و لم یجز قیاسا علی ذلک أن یعدمه الله تلک المده مع بقاء التکلیف علی الخلق الذین بعثه لطفا لهم و متی قالوا إنما اختفی بعد ما دعا إلی نفسه و أظهر نبوته فلما أخافوه استتر قلنا و کذلک الإمام لم یستتر إلا و قد أظهر آباؤه موضعه و صفته و دلوا علیه ثم لما خاف علیه أبو الحسن بن علی علیه السلام أخفاه و ستره فالأمر إذا سواء

ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبيا معينا يؤدى إليه مصالحه و علم أنه لو بعثه لقتله هذا الشخص و لو منع من قتله قهرا كان فيه مفسده له أو لغيره هل يحسن أن يكلف هذا الشخص و لا يبعث إليه ذلک النبى أو لا يكلف فإن قالوا لا يكلف قلنا و ما المانع منه و له طريق إلى معرفه مصالحه بأن يمكن النبى من الأداء إليه و إن قلتم يكلفه و لا يبعث إليه قلنا و كيف يجوز أن يكلفه و لم يفعل به ما هو لطف له مقدور.

فإن قالوا أتى فى ذلک من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا و إنما علم أنه لا يمكنه و بالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف و لو جاز ذلک لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه و ذلک باطل و لا بد أن يقال إنه يبعث إلى ذلک الشخص و يوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا لعلته فإما أن يمنع منه بما لا ينافى التكليف أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد أتى من قبل نفسه من عدم الوصول إليه و هذه حالنا مع الإمام فى حال الغيبه سواء.

فإن قال لا بد أن يعلمه أن له مصلحه فى بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتى من قبل نفسه قلنا و كذلک أعلمنا الله على لسان نبيه و الأئمه من آبائه عليهم السلام موضعه و أوجب علينا طاعته فإذا لم يظهر لنا علمنا أنا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران.

و أما الذى يدل على الأصل الثانى و هو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعا على عصمته فهو أن العله التى لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمه بدلاله أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام و إذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلک أن عله الحاجه هى ارتفاع العصمه كما نقوله فى عله حاجه الفعل إلى فاعل أنها الحدوث بدلاله أن ما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل فى حدوثه و ما لا يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل و حكمنا بذلک أن كل محدث يحتاج إلى محدث فمثل ذلک يجب الحكم بحاجه كل من ليس بمعصوم إلى إمام و إلا انتقضت العله فلو كان الإمام غير معصوم لكانت عله

الحاجه فیه قائمه و احتاج إلی إمام آخر و الکلام فی إمامه کالکلام فیه فیؤدی إلی إیجاب أئمه لا نهایه لهم أو الانتهاء إلی معصوم و هو المراد.

و هذه الطریقه قد أحکمناها فی کتبنا فلا نطول بالأسوله علیها لأن الغرض بهذا الکتاب غیر ذلک و فی هذا القدر کفایه.

و أما الأصل الثالث و هو أن الحق لا یخرج عن الأمه فهو متفق علیه بیننا و بین خصومنا و إن اختلفنا فی عله ذلک لأن عندنا أن الزمان لا یخلو من إمام معصوم لا یجوز علیه الغلط علی ما قلناه فإذا الحق لا یخرج عن الأمه لکون المعصوم فیهم و عند المخالف لقیام أدله یذکرونها دلت علی أن الإجماع حجه فلا وجه للتشاغل بذلک.

فإذا ثبتت هذه الأصول ثبت إمامه صاحب الزمان علیه السلام لأن کل من یقطع علی ثبوت العصمه للإمام قطع علی أنه الإمام و لیس فیهم من یقطع علی عصمه الإمام و یخالف فی إمامته إلا قوم دل الدلیل علی بطلان قولهم کالکیسانیه و الناووسیه و الواقفه فإذا أفسدنا أقوال هؤلاء ثبت إمامته علیه السلام.

أقول: و أما الذی یدل علی فساد قول الکیسانیه القائلین بإمامه محمد بن الحنفیه فأشیاء.

منها أنه لو کان إماما مقطوعا علی عصمته لوجب أن یکون منصوصا علیه نصا صریحا لأن العصمه لا تعلم إلا بالنص و هم لا یدعون نصا صریحا و إنما یتعلقون بأمور ضعیفه دخلت علیهم فیها شبهه لا یدل علی النص نحو إعطاء أمیر المؤمنین إیاه الرایه یوم البصره و قوله له أنت ابنی حقا مع کون الحسن و الحسین علیهما السلام ابنیه و لیس فی ذلک دلاله علی إمامته علی وجه و إنما یدل علی فضله و منزلته علی أن الشیعه تروی أنه جری بینه و بین علی بن الحسین علیه السلام کلام فی استحقاق الإمامه فتحاکما إلی الحجر فشهد الحجر لعلی بن الحسین علیه السلام بالإمامه فکان ذلک معجزا له فسلم له الأمر و قال بإمامته و الخبر بذلک مشهور عند الإمامیه.

و منها تواتر الشيعه الإماميه بالنص عليه من أبيه و جده و هی موجوده فی کتبهم فی أخبار لا نطول بذکره الکتاب.

و منها الأخبار الوارده عن النبی صلی الله علیه و آله من جهه الخاصه و العامه بالنص علی الاثنی عشر و کل من قال بإمامتهم قطع علی وفاه محمد بن الحنفیه و سیاقه الإمامه إلی صاحب الزمان علیه السلام.

و منها انقراض هذه الفرقه فإنه لم یبق فی الدنیا وقتنا و لا قبله بزمان طویل قائل یقول به و لو کان ذلک حقا لما جاز انقراضهم.

فإن قیل کیف یعلم انقراضهم و هلا جاز أن یکون فی بعض البلاد البعیده و جزائر البحر و أطراف الأرض أقوام یقولون بهذا القول کما یجوز أن یکون فی أطراف الأرض من یقول بمذهب الحسن فی أن مرتکب الکبیره منافق فلا یمکن ادعاء انقراض هذه الفرقه و إنما کان یمکن العلم لو کان المسلمون فیهم قله و العلماء محصورین فأما و قد انتشر الإسلام و کثر العلماء فمن أین یعلم ذلک.

قلنا هذا یؤدی إلی أن لا یمکن العلم بإجماع الأمه علی قول و لا مذهب بأن یقال لعل فی أطراف الأرض من یخالف ذلک و یلزم أن یجوز أن یکون فی أطراف الأرض من یقول إن البرد لا ینقض الصوم و أنه یجوز للصائم أن یأکل إلی طلوع الشمس لأن الأول کان مذهب أبی طلحه الأنصاری و الثانی مذهب حذیفه و الأعمش و کذلک مسائل کثیره من الفقه کان الخلف فیها واقعا بین الصحابه و التابعین ثم زال الخلف فیما بعد و اجتمع أهل الأعصار علی خلافه فینبغی أن یشک فی ذلک و لا یثق بالإجماع علی مسأله سبق الخلاف فیها و هذا طعن من یقول إن الإجماع لا یمکن معرفته و لا التوصل إلیه و الکلام فی ذلک لا یختص بهذه المسأله فلا وجه لإیراده هاهنا.

ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الإمره و دفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الأنصار إلی قول المهاجرین علی قول المخالف فلو أن قائلا قال یجوز عقد الإمامه لمن کان من الأنصار لأن الخلاف سبق فیه و لعل فی أطراف الأرض من یقول به

فما كان يكون جوابهم فيه فأى شى ء قالوه فهو جوابنا بعينه.

فإن قيل إن كان الإجماع عندكم إنما يكون حجه لكون المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول قوله فى جمله أقوال الأمه قلنا المعصوم إذا كان من جمله علماء الأمه فلا بد أن يكون قوله موجودا فى جمله أقوال العلماء لأنه لا يجوز أن يكون منفردا مظهرا للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه فإذا لا بد أن يكون قوله فى جمله الأقوال و إن شككنا فى أنه الإمام.

فإذا اعتبرنا أقوال الأمه و وجدنا بعض العلماء يخالف فيه فإن كنا نعرفه و نعرف مولده و منشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام و إن شككنا فى نسبه لم تكن المسأله إجماعا.

فعلى هذا أقوال العلماء من الأمه اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذى هو مذهب الكيسانيه أو الواقفه و إن وجدنا فرضا واحدا أو اثنين فإنا نعلم منشأه و مولده فلا يعتد بقوله و اعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهه على هذا التحرير و بان وهنها.

فأما القائلون بإمامه جعفر بن محمد من الناووسيه و أنه حى لم يمت و أنه المهدى فالكلام عليهم ظاهر لأنا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت أبيه و جده و قتل على عليه السلام و موت النبى صلى الله عليه و آله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف فى جميع ذلك و يؤدى إلى قول الغلاه و المفوضه الذين جحدوا قتل على و الحسين عليهما السلام و ذلك سفسطه.

و أما الذى يدل على فساد مذهب الواقفه الذين وقفوا فى إمامه أبى الحسن موسى عليه السلام و قالوا إنه المهدى فقولهم باطل بما ظهر من موته و اشتهر و استفاض كما اشتهر موت أبيه و جده و من تقدمه من آبائه عليهم السلام و لو شككنا لم ننفصل من الناووسيه و الكيسانيه و الغلاه و المفوضه الذين خالفوا فى موت من تقدم من آبائه عليهم السلام.

على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام لأنه أظهروا حضر القضاه و الشهود و نودى عليه ببغداد على الجسر و قيل هذا الذى تزعم الرافضه أنه حى

لا یموت مات حتف أنفه و ما جری هذا المجری لا یمکن الخلاف فیه.

أقول: ثم ذکر فی ذلک أخبارا کثیره روینا عنه فی باب وفاه الکاظم علیه السلام ثم قال.

فموته علیه السلام أشهر من أن یحتاج إلی ذکر الروایه به لأن المخالف فی ذلک یدفع الضرورات و الشک فی ذلک یؤدی إلی الشک فی موت کل واحد من آبائه علیهم السلام و غیرهم فلا یوثق بموت أحد علی أن المشهور عنه علیه السلام أنه أوصی إلی ابنه علی علیه السلام و أسند إلیه أمره بعد موته و الأخبار بذلک أکثر من أن تحصی.

أقول: ثم ذکر بعض الأخبار التی أوردتها فی باب النص علیه صلوات الله علیه ثم قال.

فإن قیل قد مضی فی کلامکم أنا نعلم موت موسی بن جعفر کما نعلم موت أبیه و جده فعلیکم لقائل أن یقول إنا نعلم أنه لم یکن للحسن بن علی ابن کما نعلم أنه لم یکن له عشره بنین و کما نعلم أنه لم یکن للنبی صلی الله علیه و آله ابن من صلبه عاش بعد موته فإن قلتم لو علمنا أحدهما کما نعلم الآخر لما جاز أن یقع فیه خلاف کما لا یجوز أن یقع الخلاف فی الآخر قیل لمخالفکم أن یقول و لو علمنا موت محمد بن الحنفیه و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر کما نعلم موت محمد بن علی بن الحسین لما وقع الخلاف فی أحدهما کما لم یجز أن یقع فی الآخر.

قلنا نفی ولاده الأولاد من الباب الذی لا یصح أن یعلم صدوره فی موضع من المواضع و لا یمکن أحدا أن یدعی فیمن لم یظهر له ولد أن یعلم أنه لا ولد له و إنما یرجع فی ذلک إلی غالب الظن و الأماره بأنه لو کان له ولد لظهر و عرف خبره لأن العقلاء قد یدعوهم الدواعی إلی کتمان أولادهم لأغراض مختلفه.

فمن الملوک من یخفیه خوفا علیه و إشفاقا و قد وجد فی ذلک کثیر فی عاده الأکاسره و الملوک الأول و أخبارهم معروفه.

و فی الناس من یولد له ولد من بعض سرایاه أو ممن تزوج به سرا فیرمی به و یجحده خوفا من وقوع الخصومه مع زوجته و أولاده الباقین و ذلک أیضا یوجد

كثيرا فى العاده.

و فى الناس من يتزوج بامرأه دنيئه فى المنزله و الشرف و هو من ذوى الأقدار و المنازل فيولد له فيأنف من إلحاقه به فيجحده أصلا و فيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله و فى الناس من يكون من أدونهم نسبا فيتزوج بامرأه ذات شرف و منزله لهوى منها فيه بغير علم من أهلها إما بأن يزوجه نفسها بغير ولى على مذهب كثير من الفقهاء أو تولى أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا و تنتفى منه أنفه و خوفا من أوليائها و أهلها و غير ذلك من الأسباب التى لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفى الولاده جمله و إنما نعلم ما نعلمه إذا كانت الأحوال سليمه و يعلم أنه لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه.

فأما علمنا بأنه لم يكن للنبى صلى الله عليه و آله ابن عاش بعده فإنما علمناه لما علمنا عصمته و نبوته و لو كان له ولد لأظهره لأنه لا مخافه عليه فى إظهاره و علمنا أيضا بإجماع الأمه على أنه لم يكن له ابن عاش بعده و مثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به فى ابن الحسن عليه السلام لأن الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه و فى حكم المحبوس و كان الولد يخاف عليه لما علم و انتشر من مذهبهم أن الثانى عشر هو القائم بالأمر لإزاله الدول فهو مطلوب لا محاله.

و خاف أيضا من أهله كجعفر أخيه الذى طمع فى الميراث و الأموال فلذلك أخفاه و وقعت الشبهه فى ولادته و مثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به فى موت من علم موته لأن الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته و بالأمارات الداله عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علمه و اضطر إليه و جرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء من أن البينه إنما

يمكن أن يقوم على إثبات الحقوق لا على نفيها لأن النفى لا تقوم عليه بينه إلا إذا كان تحته إثبات فبان الفرق بين الموضعين لذلك.

فإن قيل العاده تسوى بين الموضعين لأن فى الموت قد يشاهد الرجل يحتضر

كما يشاهد القوابل الولاده و ليس كل أحد يشاهد احتضار غيره كما أنه ليس كل أحد يشاهد ولاده غيره و لكن أظهر ما يمكن فی علم الإنسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره و يعلم بمرضه و يتردد فی عيادته ثم يعلم بشده مرضه ثم يسمع الواعيه من داره و لا يكون فی الدار مريض غيره و يجلس أهله للعزاء و آثار الحزن و الجزع عليهم ظاهره ثم يقسم ميراثه ثم يتمادی الزمان و لا يشاهد و لا يعلم لأهله غرض فی إظهار موته و هو حی فهذه سبيل الولاده لأن النساء يشاهدن الحمل و يتحدثن بذلک سيما إذا كانت حرمه رجل نبيه يتحدث الناس بأحوال مثله و إذا استسر بجاريه لم يخف تردده إليها ثم إذا ولد المولود ظهر البشر و السرور فی أهل الدار و هنأهم الناس إذا كان المهنأ جليل القدر و انتشر ذلک و تحدث علی حسب جلاله قدره فيعلم الناس أنه قد ولد له مولود سيما إذا علم أنه لا غرض فی أن يظهر أنه ولد له ولد و لم يولد له.

فمتی اعتبرنا العاده وجدناها فی الموضعين علی سواء و إن نقض الله العاده فيمكن فی أحدهما مثل ما يمكن فی الآخر فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهده الحامل و عن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم علی كتمان أمره ثم ينقله الله من مكان الولاده إلی قله جبل أو بريه لا أحد فيها و لا يطلع علی ذلک إلا من لا يظهره علی المأمون مثله.

و كما يجوز ذلک فإنه يجوز أن يمرض الإنسان و يتردد إليه عواده فإذا اشتد و توقع موته و كان يؤيس من حياته نقله الله إلی قله جبل و صير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل و غيرها من مشاهدته إلا بمن يوثق به ثم يدفن الشخص و يحضر جنازته من كان يتوقع موته و لا يرجو حياته فيتوهم أن المدفون هو ذاک العليل.

و قد يسكن نبض الإنسان و تنفسه و ينقض الله العاده و يغيبه عنهم و هو حی لأن الحی منا إنما يحتاج إليهما لإخراج البخارات المحترقه مما حول القلب بإدخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب و قد يمكن أن يفعل الله من البروده فی الهواء

المطيفه بالقلب ما يجرى مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب أبدا باردا و لا يحترق منه شى ء لأن الحراره التى تحصل فيه يقوم بالبروده.

و الجواب أنا نقول أولا إنه لا يلتجئ من يتكلم فى الغيبه إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلسا من الحجه عاجزا عن إيراد شبهه قويه و نحن نتكلم على ذلک على ما به و نقول إن ما ذكر من الطريق الذى به يعلم موت الإنسان ليس بصحيح على كل وجه لأنه قد يتفق جميع ذلک و ينكشف عن باطل بأن يكون لمن أظهر ذلک غرض حكمى و يظهر التمارض و يتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلک ليختبر به أحوال غيره ممن له عليه طاعه و أمر و قد سبق الملوک كثيرا و الحكماء إلى مثل ذلک و قد يدخل

عليهم أيضا شبهه بأن يلحقه عله سكته فيظهرون جميع ذلک ثم ينكشف عن باطل و ذلک أيضا معلوم بالعادات و إنما يعلم الموت بالمشاهده و ارتفاع الحس و خمود النبض و يستمر ذلک أوقات كثيره و ربما انضاف إلى ذلک أمارات معلومه بالعاده من جرب المرضى و مارسهم يعلم ذلک.

و هذه حاله موسى بن جعفر عليه السلام فإنه أظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال و لا يجوز عليهم دخول الشبهه فى مثله و قوله بأنه يغيب الله الشخص و يحضر شخصا على شبهه أصله لا يصح لأن هذا يسد باب الأدله و يؤدى إلى الشک فى المشاهدات و أن جميع ما نراه اليوم ليس هو الذى رأيناه بالأمس و يلزم الشک فى موت جميع الأموات و يجى ء منه مذهب الغلاه و المفوضه الذين نفوا القتل عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن الحسين عليه السلام و ما أدى إلى ذلک يجب أن يكون باطلا.

و ما قاله إن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البروده ما ينوب مناب الهواء ضرب من هو(1)

من الطب و مع ذلک يؤدى إلى الشک فى موت جميع الأموات على ما قلناه على أن على قانون الطب حركات النبض و الشريانات من القلب

1- 1. ضرب مزهو. ظ.

و إنما يبطل ببطلان الحراره الغريزيه فإذا فقد حركات النبض علم بطلان الحراره و علم عند ذلک موته و ليس ذلک بموقوف على التنفس و لهذا يلتجئون إلى النبض عند انقطاع النفس أو ضعفه فيبطل ما قاله و حمله الولاده على ذلک.

و ما ادعاه من ظهور الأمر فيه صحيح متى فرضنا الأمر على ما قاله من أنه يكون الحمل لرجل نبيه و قد علم إظهاره و لا مانع من ستره و كتمانه و متى فرضنا كتمانه و ستره لبعض الأغراض التى قدمنا بعضها لا يجب العلم به و لا اشتهاره على أن الولاده فى الشرع قد استقر أن يثبت بقول القابله و يحكم بقولها فى كونه حيا أو ميتا فإذا جاز ذلک كيف لا يقبل قول جماعه نقلوا ولاده صاحب الأمر عليه السلام و شاهدوا من شاهده من الثقات و نحن نورد الأخبار فى ذلک عمن رآه و حكى له و قد أجاز صاحب السؤال أن يعرض فى ذلک عارض يقتضى المصلحه أنه إذا ولد أن ينقله الله إلى قله جبل أو موضع يخفى فيه أمره و لا يطلع عليه أحد و إنما ألزم على ذلک عارضا فى الموت و قد بينا الفصل بين الموضعين.

و أما من خالف من الفرق الباقيه الذين قالوا بإمامه غيره كالمحمديه الذين قالوا بإمامه محمد بن على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام و الفطحيه القائله بإمامه عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و فى هذا الوقت بإمامه جعفر بن على و كالفرقه القائله إن صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد و كالذين قالوا إنه مات ثم يعيش و كالذين قالوا بإمامه الحسن و قالوا هو اليقين و لم يصح لنا ولاده ولده فنحن فى فتره فقولهم ظاهر البطلان من وجوه.

أحدها انقراضهم فإنه لم يبق قائل يقول بشى ء من هذه المقالات و لو كان حقا لما انقرض.

و منها أن محمد بن على العسكرى مات فى حياه أبيه موتا ظاهرا و الأخبار فى ذلک ظاهره معروفه من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبائه عليهم السلام.

أقول: ثم ذكر بعض ما أوردنا من الأخبار فى المجلد السابق ثم قال و أما من قال إنه لا ولد لأبى محمد و لكن هاهنا حمل مستور سيولد فقوله باطل

لأن هذا يؤدى إلى خلو الزمان من إمام يرجع إليه و قد بينا فساد ذلک على أنا سندل على أنه قد ولد له ولد معروف و نذكر الروايات فى ذلک فيبطل قول هؤلاء أيضا.

و أما من قال إن الأمر مشتبه فلا يدرى هل للحسن ولد أم لا و هو مستمسک بالأول حتى يحقق ولاده ابنه فقوله أيضا يبطل بما قلناه من أن الزمان لا يخلو من إمام لأن موت الحسن عليه السلام قد علمناه كما علمنا موت غيره و سنبين ولاده ولده فيبطل قولهم أيضا.

و أما من قال إنه لا إمام بعد الحسن عليه السلام فقوله باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من حجه لله عقلا و شرعا.

و أما من قال إن أبا محمد مات و يحيا بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لأنه يؤدى إلى خلو الخلق من إمام من وقت وفاته إلى حين يحييه الله و احتجاجهم بما روى من أن صاحب هذا الأمر يحيا بعد ما يموت و أنه سمى قائما لأنه يقوم بعد ما يموت باطل لأن ذلک يحتمل لو صح الخبر أن يكون أراد بعد أن مات ذكره حتى لا يذكره إلا من يعتقد إمامته فيظهره الله لجميع الخلق على أنا قد بينا أن كل إمام يقوم بعد الإمام الأول يسمى قائما.

و أما القائلون بإمامه عبد الله بن جعفر من الفطحيه و جعفر بن على فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمه الإمام و هما لم يكونا معصومين و أفعالهما الظاهره التى تنافى العصمه معروفه نقلها العلماء و هو موجود فى الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب.

على أن المشهور الذى لا مريه فيه بين الطائفه أن الإمامه لا تكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام فالقول بإمامه جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلک فإذا ثبت بطلان هذه الأقاويل كلها لم يبق إلا القول بإمامه ابن الحسن عليه السلام و إلا لأدى إلى خروج الحق عن الأمه و ذلک باطل.

و إذا ثبتت إمامته بهذه السياقه ثم وجدناه غائبا عن الأبصار علمنا أنه لم

یغب مع عصمته و تعین فرض الإمامه فیه و علیه إلا لسبب سوغه ذلک و ضروره ألجأته إلیه و إن لم یعلم علی وجه التفصیل و جری ذلک مجری الکلام فی إیلام الأطفال و البهائم و خلق المؤذیات و الصور المشینات و متشابه القرآن إذا سئلنا عن وجهها بأن نقول إذا علمنا أن الله تعالی حکیم لا یجوز أن یفعل ما لیس بحکمه و لا صواب علمنا أن هذه الأشیاء لها وجه حکمه و إن

لم نعلمه معینا کذلک نقول فی صاحب الزمان فإنا نعلم أنه لم یستتر إلا لأمر حکمی سوغه ذلک و إن لم نعلمه مفصلا فإن قیل نحن نعترض قولکم فی إمامته بغیبته بأن نقول إذا لم یمکنکم بیان وجه حسنها دل ذلک علی بطلان القول بإمامته لأنه لو صح لأمکنکم بیان وجه الحسن فیه قلنا إن لزمنا ذلک لزم جمیع أهل العدل قول الملاحده إذا قالوا إنا نتوصل بهذه الأفعال التی لیست بظاهر الحکمه إلی أن فاعلها لیس بحکیم لأنه لو کان حکیما لأمکنکم بیان وجه الحکمه فیها و إلا فما الفصل.

فإذا قلتم نحن أولا نتکلم فی إثبات حکمته فإذا ثبت بدلیل منفصل ثم وجدنا هذه الأفعال المشتبهه الظاهر حملناها علی ما یطابق ذلک فلا یؤدی إلی نقض ما علمنا و متی لم یسلموا لنا حکمته انتقلت المسأله إلی القول فی حکمته قلنا مثل ذلک هاهنا من أن الکلام فی غیبته فرع علی إمامته و إذا علمنا إمامته بدلیل و علمنا عصمته بدلیل آخر و علمناه غاب حملنا غیبته علی وجه یطابق عصمته فلا فرق بین الموضعین.

ثم یقال للمخاطب أ یجوز أن یکون للغیبه سبب صحیح اقتضاها و وجه من الحکمه أوجبها أم لا یجوز ذلک.

فإن قال یجوز ذلک قیل له فإذا کان ذلک جائزا فکیف جعلت وجود الغیبه دلیلا علی فقد الإمام فی الزمان مع تجویزک لها سببا لا ینافی وجود الإمام و هل یجری ذلک إلا مجری من توصل بإیلام الأطفال إلی نفی حکمه الصانع و هو معترف بأنه یجوز أن یکون فی إیلامهم وجه صحیح لا ینافی الحکمه أو من

توصل بظاهر الآيات المتشابهات إلى أنه تعالى مشبه للأجسام و خالق لأفعال العباد مع تجويز أن تكون لها وجوه صحيحه توافق الحكمه و العدل و التوحيد و نفى التشبيه.

و إن قال لا أجوز ذلک قيل هذا تحجر شديد فيما لا يحاط بعلمه و لا يقطع على مثله فمن أين قلت إن ذلک لا يجوز و انفصل ممن قال لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحه يطابق أدله العقل و لا بد أن يكون على ظواهرها و متى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات مفصلا بل يكفينى علم الجمله و متى تعاطيت ذلک كان تبرعا و إن أقنعتم أنفسكم بذلک فنحن أيضا نتمكن من ذكر وجه صحه الغيبه و غرض حكمى لا ينافى عصمته و سنذكر ذلک فيما بعد و قد تكلمنا عليه مستوفى فى كتاب الإمامه.

ثم يقال كيف يجوز أن يجتمع صحه إمامه ابن الحسن عليه السلام بما بيناه من سياقه الأصول العقليه مع القول بأن الغيبه لا يجوز أن يكون لها سبب صحيح و هل هذا إلا تناقض و يجرى مجرى القول بصحه التوحيد و العدل مع القطع على أنه لا يجوز أن يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الأصول و متى قالوا نحن لا نسلم إمامه ابن الحسن كان الكلام معهم فى ثبوت الإمامه دون الكلام فى سبب الغيبه و قد تقدمت الدلاله على إمامته عليه السلام بما لا يحتاج إلى إعادته و إنما قلنا ذلک لأن الكلام فى سبب غيبه الإمام عليه السلام فرع على ثبوت إمامته فأما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام فى سبب غيبته كما لا وجه للكلام فى وجوه الآيات المتشابهات و إيلام الأطفال و حسن التعبد بالشرائع قبل ثبوت التوحيد و العدل.

فإن قيل أ لا كان السائل بالخيار بين الكلام فى إمامه ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها و بين أن يتكلم فى سبب الغيبه قلنا لا خيار فى ذلک لأن من شک فى إمامه ابن الحسن يجب أن يكون الكلام معه فى نص إمامته و التشاغل بالدلاله عليها و لا يجوز مع الشک فيها أن يتكلم فى سبب الغيبه لأن الكلام فى الفروع لا يسوغ إلا بعد إحكام الأصول لها كما لا يجوز أن يتكلم فى سبب إيلام الأطفال قبل

ثبوت حكمه القديم تعالى و أنه لا يفعل القبيح.

و إنما رجحنا الكلام فى إمامته على الكلام فى غيبته و سببها لأن الكلام فى إمامته مبنى على أمور عقليه لا يدخلها الاحتمال و سبب الغيبه ربما غمض و اشتبه فصار الكلام فى الواضح الجلى أولى من الكلام فى المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للمله فرجحنا الكلام فى نبوه نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلک و غموض هذا و هذا بعينه موجود هاهنا و متى عادوا إلى أن يقولوا الغيبه فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على أن وجوه القبح معقوله و هى كونه ظلما أو كذبا أو عبثا أو جهلا أو استفسادا و كل ذلک ليس بحاصل فيها فيجب أن لا يدعى فيه وجه القبح.

فإن قيل أ لا منع الله الخلق من الوصول إليه و حال بينهم و بينه ليقوم بالأمر و يحصل ما هو لطف لنا كما نقول فى النبى إذا بعثه الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد الشرع فكان يجب أن يكون حكم الإمام مثله.

قلنا المنع على ضربين أحدهما لا ينافى التكليف بأن لا يلجأ إلى ترک القبيح و الآخر يؤدى إلى ذلک فالأول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهى عنه و الحث على وجوب طاعته و الانقياد لأمره و نهيه و أن لا يعصى فى شى ء من أوامره و أن يساعد على جميع ما يقوى أمره و يشيد سلطانه فإن جميع ذلک لا ينافى التكليف فإذا عصى من عصى فى ذلک و لم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه و الضرب الآخر أن يحول بينهم و بينه بالقهر و العجز عن ظلمه و عصيانه فذلک لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطا فأما النبى صلى الله عليه و آله فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى يؤدى الشرع لأنه لا يمكن أن يعلم ذلک إلا من جهته فلذلک وجب المنع منه و ليس كذلک الإمام لأن عله المكلفين مزاحه فيما يتعلق بالشرع و الأدله منصوبه على ما يحتاجون إليه و لهم طريق إلى معرفتها من دون قوله و لو فرضنا أنه ينتهى الحال إلى حد لا يعرف الحق من الشرعيات إلا بقوله لوجب أن يمنع الله تعالى منه و يظهره بحيث

لا یوصل إلیه مثل النبی صلی الله علیه و آله.

و نظیر مسأله الإمام أن النبی إذا أدی ثم عرض فیما بعد ما یوجب خوفه لا یجب علی الله المنع منه لأن عله المکلفین قد انزاحت بما أداه إلیهم فلهم طریق إلی معرفه لطفهم اللهم إلا أن یتعلق به أداء آخر فی المستقبل فإنه یجب المنع منه کما یجب فی الابتداء فقد سوینا بین النبی و الإمام.

فإن قیل بینوا علی کل حال و إن لم یجب علیکم وجه عله الاستتار و ما یمکن أن یکون عله علی وجه لیکون أظهر فی الحجه و أبلغ فی باب البرهان قلنا مما یقطع علی أنه سبب لغیبه الإمام هو خوفه علی نفسه بالقتل بإخافه الظالمین إیاه و منعهم إیاه من التصرف فیما جعل إلیه التدبیر و التصرف فیه فإذا حیل بینه و بین مراده سقط فرض القیام بالإمامه و إذا خاف علی نفسه وجبت غیبته و لزم استتاره کما استتر النبی صلی الله علیه و آله تاره فی الشعب و أخری فی الغار و لا وجه لذلک إلا الخوف من المضار الواصله إلیه.

و لیس لأحد أن یقول إن النبی صلی الله علیه و آله ما استتر عن قومه إلا بعد أدائه إلیهم ما وجب علیه أداؤه و لم یتعلق بهم إلیه حاجه و قولکم فی الإمام بخلاف ذلک و أیضا فإن استتار النبی صلی الله علیه و آله ما طال و لا تمادی و استتار الإمام قد مضت علیه الدهور و انقرضت علیه العصور.

و ذلک أنه لیس الأمر علی ما قالوه لأن النبی صلی الله علیه و آله إنما استتر فی الشعب و الغار بمکه قبل الهجره و ما کان أدی جمیع الشریعه فإن أکثر الأحکام و معظم القرآن نزل بالمدینه فکیف أوجبتم أنه کان بعد الأداء و لو کان الأمر علی ما قالوه من تکامل الأداء قبل الاستتار لما کان ذلک رافعا للحاجه إلی تدبیره و سیاسته و أمره و نهیه فإن أحدا لا یقول إن النبی صلی الله علیه و آله بعد أداء الشرع غیر محتاج إلیه و لا مفتقر إلی تدبیره و لا یقول ذلک معاند.

و هو الجواب عن قول من قال إن النبی صلی الله علیه و آله ما یتعلق من مصلحتنا قد أداه و ما یؤدی فی المستقبل لم یکن فی الحال مصلحه للخلق فجاز لذلک الاستتار و لیس

كذلک الإمام عندکم لأن تصرفه فی کل حال لطف للخلق فلا یجوز له الاستتار علی وجه و وجب تقویته و المنع منه لیظهر و ینزاح عله المکلف لأنا قد بینا أن النبی صلی الله علیه و آله مع أنه أدی المصلحه التی تعلقت بتلک الحال لم یستغن عن أمره و نهیه و تدبیره بلا خلاف بین المحصلین و مع هذا جاز له الاستتار فکذلک الإمام علی أن أمر الله تعالی له بالاستتار فی الشعب تاره و فی الغار أخری فضرب من المنع منه لأنه لیس کل المنع أن یحول بینهم و بینه بالعجز أو بتقویته بالملائکه لأنه لا یمتنع أن یفرض فی تقویته بذلک مفسده فی الدین فلا یحسن من الله فعله و لو کان خالیا من وجوه الفساد و علم الله أنه یقتضیه المصلحه لقواه بالملائکه و حال بینهم و بینه فلما لم یفعل ذلک مع ثبوت حکمته و وجوب إزاحه عله المکلفین علمنا أنه لم یتعلق به مصلحه بل مفسده و کذلک نقول فی الإمام إن الله فعل من قتله بأمره بالاستتار و الغیبه و لو علم أن المصلحه یتعلق بتقویته بالملائکه لفعل فلما لم یفعل مع ثبوت حکمته و وجوب إزاحه عله المکلفین فی التکلیف علمنا أنه لم یتعلق به مصلحه بل ربما کان فیه مفسده.

بل الذی نقول إن فی الجمله یجب علی الله تعالی تقویه ید الإمام بما یتمکن معه من القیام و ینبسط یده و یمکن ذلک بالملائکه و بالبشر فإذا لم یفعله بالملائکه علمنا أنه لأجل أنه تعلق به مفسده فوجب أن یکون متعلقا بالبشر فإذا لم یفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالی فیبطل بهذا التحریر جمیع ما یورد من هذا الجنس و إذا جاز فی النبی صلی الله علیه و آله أن یستتر مع الحاجه إلیه لخوف الضرر و کانت التبعه فی ذلک لازمه لمخیفیه و محوجیه إلی الغیبه فکذلک غیبه الإمام سواء.

فأما التفرقه بطول الغیبه و قصرها فغیر صحیحه لأنه لا فرق فی ذلک بین القصیر المنقطع و الطویل الممتد لأنه إذا لم یکن فی الاستتار لائمه علی المستتر إذا أحوج إلیه بل اللائمه علی من أحوجه إلیها جاز أن یتطاول سبب الاستتار کما جاز أن یقصر زمانه.

فإن قيل إذا كان الخوف أحوجه إلى الاستتار فقد كان آباؤه عندكم على تقيه و خوف من أعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على آبائه عليهم السلام خوف من أعدائه مع لزوم التقيه و العدول عن التظاهر بالإمامه و نفيها عن نفوسهم و إمام الزمان كل الخوف عليه لأنه يظهر بالسيف و يدعو إلى نفسه و يجاهد من خالفه عليه فأى تشبه بين خوفه من الأعداء و خوف آبائه عليهم السلام لو لا قله التأمل على أن آباءه عليه السلام متى قتلوا أو ماتوا كان هناک من يقوم مقامهم و يسد مسدهم يصلح للإمامه من أولاده و صاحب الأمر بالعکس من ذلک لأن المعلوم أنه لا يقوم أحد مقامه و لا يسد مسده فبان الفرق بين الأمرين.

و قد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل إليه أحد أو أکثر و بين عدمه حتى إذا كان المعلوم التمکن بالأمر يوجده.

و کذلک قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد و بين وجوده فى السماء بأن قلنا إذا كان موجودا فى السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الأرض فالسماء کالأرض و إن كان يخفى عليه أمرهم فذلک يجرى مجرى عدمه ثم يقلب عليهم فى النبى صلى الله عليه و آله بأن يقال أى فرق بين وجوده مستترا و بين عدمه و كونه فى السماء فأى شى ء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه.

و ليس لهم أن يفرقوا بين الأمرين بأن النبى صلى الله عليه و آله ما استتر من كل أحد و إنما استتر من أعدائه و إمام الزمان مستتر عن الجميع لأنا أولا لا نقطع على أنه مستتر عن جميع أوليائه و التجويز فى هذا الباب کاف على أن النبى صلى الله عليه و آله لما استتر فى الغار كان مستترا من أوليائه و أعدائه و لم يکن معه إلا أبو بکر وحده و قد كان يجوز أن يستتر بحيث لا يکون معه أحد من ولى و لا عدو إذا اقتضت المصلحه ذلک.

فإن قيل فالحدود فى حال الغيبه ما حکمها فإن سقطت عن الجانى على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعه و إن كانت باقيه فمن يقيمها قلنا الحدود

المستحقه باقیه فی جنوب مستحقیها فإن ظهر الإمام و مستحقوها باقون أقامها علیهم بالبینه أو الإقرار و إن كان فات ذلک بموته كان الإثم فی تفویتها علی من أخاف الإمام و ألجأه إلی الغیبه.

و لیس هذا نسخا لإقامه الحدود لأن الحد إنما یجب إقامته مع التمكن و زوال المنع و یسقط مع الحیلوله و إنما یكون ذلک نسخا لو سقط إقامتها مع الإمكان و زوال الموانع و یقال لهم ما تقولون فی الحال التی لا یتمكن أهل الحل و العقد من اختیار الإمام ما حكم الحدود فإن قلتم سقطت فهذا نسخ علی ما ألزمتمونا و إن قلتم هی باقیه فی جنوب مستحقیها فهو جوابنا بعینه.

فإن قیل قد قال أبو علی إن فی الحال التی لا یتمكن أهل الحل و العقد من نصب الإمام یفعل الله ما یقوم مقام إقامه الحدود و ینزاح عله المكلف و قال أبو هاشم إن إقامه الحدود دنیاویه لا تعلق لها بالدین.

قلنا أما ما قاله أبو علی فلو قلنا مثله ما ضرنا لأن إقامه الحدود لیس هو الذی لأجله أوجبنا الإمام حتی إذا فات إقامته انتقص دلاله الإمامه بل ذلک تابع للشرع و قد قلنا إنه لا یمتنع أن یسقط فرض إقامتها فی حال انقباض ید الإمام أو تكون باقیه فی جنوب أصحابها و كما جاز ذلک جاز أیضا أن یكون هناک ما یقوم مقامها فإذا صرنا إلی ما قاله لم ینتقض علینا أصل.

و أما ما قاله أبو هاشم من أن ذلک لمصالح الدنیا فبعید لأن ذلک عباده واجبه و لو كان لمصلحه دنیاویه لما وجبت علی أن إقامه الحدود عنده علی وجه الجزاء و النكال جزء من العقاب و إنما قدم فی دار الدنیا بعضه لما فیه من المصلحه فكیف یقول مع ذلک إنه لمصالح دنیاویه فبطل ما قالوه.

فإن قیل كیف الطریق إلی إصابه الحق مع غیبه الإمام فإن قلتم لا سبیل إلیها جعلتم الخلق فی حیره و ضلاله و شک فی جمیع أمورهم و إن قلتم یصاب الحق بأدلته قیل لكم هذا تصریح بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدله.

قلنا الحق على ضربين عقلى و سمعى فالعقلى يصاب بأدلته و السمعى عليه أدله منصوبه من أقوال النبى صلى الله عليه و آله و نصوصه و أقوال الأئمه من ولده و قد بينوا ذلک و أوضحوه و لم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير أن هذا و إن كان على ما قلناه فالحاجه إلى الإمام قد بينا ثبوتها لأن جهه الحاجه المستمره فى كل حال و زمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه و لا يقوم غيره مقامه و الحاجه المتعلقه بالسمع أيضا ظاهره لأن النقل و إن كان واردا عن الرسول صلى الله عليه و آله و عن آباء الإمام عليه السلام بجميع ما يحتاج إليه فى الشريعه فجائز على الناقلين العدول عنه إما تعمدا و إما لشبهه فيقطع النقل أو يبقى فيمن لا حجه فى نقله و قد استوفينا هذه الطريقه فى تلخيص الشافى فلا نطول بذكره.

فإن قيل لو فرضنا أن الناقلين كتموا بعض منهم الشريعه و احتيج إلى بيان الإمام و لم يعلم الحق إلا من جهته و كان خوف القتل من أعدائه مستمرا كيف يكون الحال فإن قلتم يظهر و إن خاف القتل فيجب أن يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار و يلزم ظهوره و إن قلتم لا يظهر و سقط التكليف فى ذلک الشى ء المكتوم عن الأمه خرجتم من الإجماع لأنه منعقد على أن كل شى ء شرعه النبى صلى الله عليه و آله و أوضحه فهو لازم للأمه إلى أن يقوم الساعه فإن قلتم إن التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق و إيجاب العمل بما لا طريق إليه.

قلنا قد أجبنا عن هذا السؤال فى التلخيص مستوفى و جملته أن الله تعالى لو علم أن النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع فى حال تكون تقيه الإمام فيها مستمره و خوفه من الأعداء باقيا لأسقط ذلک عمن لا طريق له إليه فإذا علمنا بالإجماع أن تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الأمه إلى قيام الساعه علمنا عند ذلک أنه لو اتفق انقطاع النقل لشى ء من الشرع لما كان ذلک إلا فى حال يتمكن فيها الإمام من الظهور و البروز و الإعلام و الإنذار.

و كان المرتضى رحمه الله يقول أخيرا لا يمتنع أن يكون هاهنا أمور كثيره غير واصله إلينا هى مودعه عند الإمام و إن كان قد كتمها الناقلون و لم ينقلوها و لم

يلزم مع ذلک سقوط التكليف عن الخلق لأنه إذا كان سبب الغيبه خوفه على نفسه من الذين أخافوه فمن أحوجه إلى الاستتار أتى من قبل نفسه فى فوت ما يفوته من الشرع كما أنه أتى من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الإمام و تصرفه من حيث أحوجه إلى الاستتار و لو أزال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه و تبين له ما عنده فما انكتم عنه فإذا لم يفعل و بقى مستترا أتى من قبل نفسه فى الأمرين و هذا قوى يقتضيه الأصول.

و فى أصحابنا من قال إن عله استتاره عن أوليائه خوفه من أن يشيعوا خبره و يتحدثوا باجتماعهم معه سرورا فيؤدى ذلک إلى الخوف من الأعداء و إن كان غير مقصود و هذا الجواب يضعف لأن عقلاء شيعته لا يجوز أن يخفى عليهم ما فى إظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه و عليهم فكيف يخبرون بذلک مع علمهم بما عليهم فيه من المضره العامه و إن جاز على الواحد و الاثنين لا يجوز على جماعه شيعته الذين لا يظهر لهم.

على أن هذا يلزم عليه أن يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه و إزالته لأنه إذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم أنهم يفعلونه فليس فى مقدورهم الآن ما يقتضى ظهور الإمام و هذا يقتضى سقوط التكليف الذى الإمام لطف فيه عنهم.

و فى أصحابنا من قال عله استتاره عن الأولياء ما يرجع إلى الأعداء لأن انتفاع جميع الرعيه من ولى و عدو بالإمام إنما يكون بأن ينفذ أمره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع و لا منازع و هذا مما المعلوم أن الأعداء قد حالوا دونه و منعوا منه.

قالوا و لا فائده فى ظهوره سرا لبعض أوليائه لأن النفع المبتغى من تدبير الأمه لا يتم إلا بظهوره للكل و نفوذ الأمر فقد صارت العله فى استتار الإمام على الوجه الذى هو لطف و مصلحه للجميع واحده.

و يمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال إن الأعداء و إن حالوا بينه و بين

الظهور على وجه التصرف و التدبير فلم يحولوا بينه و بين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص و هو يعتقد طاعته و يوجب اتباع أوامره فإن كان لا نفع فى هذا اللقاء لأجل الاختصاص لأنه نافذ الأمر للكل فهذا تصريح بأنه لا انتفاع للشيعه الإماميه بلقاء أئمتها من لدن وفاه أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن على إلى القائم عليه السلام لهذه العله.

و يوجب أيضا أن يكون أولياء أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الأمر إلى تدبيره و حصوله فى يده و هذا بلوغ من قائله إلى حد لا يبلغه متأمل على أنه لو سلم أن الانتفاع بالإمام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعيه و نفوذ أمره

فيهم لبطل قولهم من وجه آخر و هو أنه يؤدى إلى سقوط التكليف الذى الإمام لطف فيه عن شيعته لأنه إذا لم يظهر لهم لعله لا يرجع إليهم و لا كان فى قدرتهم و إمكانهم إزالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لأنه لو جاز أن يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم و يكون التكليف الذى ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد و ما أشبهه من المشى على وجه لا يمكن من إزالته و يكون تكليف المشى مع ذلك مستمرا على الحقيقه.

و ليس لهم أن يفرقوا بين القيد و بين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل و لا يتوهم وقوعه و ليس كذلک فقد اللطف لأن أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقد القدره و الآله و أن التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدره و الآله و وجود الموانع و أن من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العله فى التكليف كما أن الممنوع غير مزاح العله.

و الذى ينبغى أن يجاب عن السؤال الذى ذكرناه عن المخالف أن نقول إنا أولا لا نقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يظهر لأكثرهم و لا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه فإن كان ظاهرا له فعلته مزاحه و إن لم يكن ظاهرا له علم أنه إنما لم يظهر له لأمر يرجع إليه و إن لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته و إلا لم يحسن تكليفه.

فإذا علم بقاء تكليفه عليه و استتار الإمام عنه علم أنه لأمر يرجع إليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر فى طريق معرفه الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل لتقصير يرجع إليه و إلا وجب إسقاط تكليفه و إن لم يعلم ما الذى وقع تقصيره فيه.

فعلى هذا التقرير أقوى ما يعلل به ذلك أن الإمام إذا ظهر و لا يعلم شخصه و عينه من حيث المشاهده فلا بد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه و العلم بكون الشى ء معجزا يحتاج إلى نظر يجوز أن يعترض فيه شبهه فلا يمنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر و أظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهه و يعتقد أنه كذاب و يشيع خبره فيؤدى إلى ما تقدم القول فيه.

فإن قيل أى تقصير وقع من الولى الذى لم يظهر له الإمام لأجل هذا المعلوم من حاله و أى قدره له على النظر فيما يظهر له الإمام معه و إلى أى شى ء يرجع فى تلافى ما يوجب غيبته قلنا ما أحلنا فى سبب الغيبه عن الأولياء إلا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه و إمكان تلافيه لأنه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الإمام قصر فى النظر فى معجزه فإنما أتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز و الممكن و الدليل من ذلك و الشبهه و لو كان من ذلك على قاعده صحيحه لم يجز أن يشتبه عليه معجز الإمام عند ظهوره له فيجب عليه تلافى هذا التقصير و استدراكه.

و ليس لأحد أن يقول هذا تكليف لما لا يطاق و حواله على غيب لأن هذا الولى ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر و الاستدلال فيستدركه حتى يتمهد فى نفسه و يتقرر و نراكم تلزمونه ما لا يلزمه و ذلك إنما يلزم فى التكليف قد يتميز تاره و

يشتبه أخرى بغيره و إن كان التمكن من الأمرين ثابتا حاصلا فالولى على هذا إذا حاسب نفسه و رأى أن الإمام لا يظهر له و أفسد أن يكون السبب فى الغيبه ما ذكرناه من الوجوه الباطله و أجناسها علم أنه لا بد من سبب يرجع إليه.

و إذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه علم أن التقصير واقع من جهته فى صفات المعجز و شروطه فعليه معاوده النظر فى ذلک عند ذلک و تخليصه من الشوائب و ما يوجب الالتباس فإنه من اجتهد فى ذلک حق الاجتهاد و وفى النظر شروطه فإنه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق و الباطل و هذه المواضع الإنسان فيها على نفسه بصيره و ليس يمكن أن يؤمر فيها بأكثر من التناهى فى الاجتهاد و البحث و الفحص و الاستسلام للحق و قد بينا أن هذا نظير ما نقول لمخالفينا إذا نظروا فى أدلتنا و لم يحصل لهم العلم سواء.

فإن قيل لو كان الأمر على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئا من المعجزات فى الحال و هذا يؤدى إلى أن لا يعلم النبوه و صدق الرسول و ذلک يخرجه عن الإسلام فضلا عن الإيمان.

قلنا لا يلزم ذلک لأنه لا يمتنع أن يدخل الشبهه فى نوع من المعجزات دون نوع و ليس إذا دخلت الشبهه فى بعضها دخل فى سائرها فلا يمتنع أن يكون المعجز الدال على النبوه لم يدخل عليه فيه شبهه فحصل له العلم بكونه معجزا و علم عند ذلک نبوه النبى صلى الله عليه و آله و المعجز الذى يظهر على يد الإمام إذا ظهر يكون أمرا آخر يجوز أن يدخل عليه الشبهه فى كونه معجزا فيشک حينئذ فى إمامته و إن كان عالما بالنبوه و هذا كما نقول إن من علم نبوه موسى عليه السلام بالمعجزات الداله على نبوته إذا لم ينعم النظر فى المعجزات الظاهره على عيسى و نبينا محمد صلى الله عليه و آله لا يجب أن يقطع على أنه ما عرف تلک المعجزات لأنه لا يمتنع أن يكون عارفا بها و بوجه دلالتها و إن لم يعلم هذه المعجزات و اشتبه عليه وجه دلالتها.

فإن قيل فيجب على هذا أن يكون كل من لم يظهر له الإمام يقطع على أنه على كبيره تلحق بالكفر لأنه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبه الإمام عنه و يقتضى فوت مصلحته فقد لحق الولى على هذا بالعدو.

قلنا ليس يجب فى التقصير الذى أشرنا إليه أن يكون كفرا و لا ذنبا عظيما لأنه فى هذه الحال ما اعتقد الإمام أنه ليس بإمام و لا أخافه على نفسه و إنما قصر

فى بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب فى أن علم من حاله أن ذلک الشک فى الإمامه يقع منه مستقبلا و الآن فليس بواقع فغير لازم أنه يكون كافرا غير أنه و إن لم يلزم أن يكون كفرا و لا جاريا مجرى تكذيب الإمام و الشک فى صدقه فهو ذنب و خطأ لا ينافيان الإيمان و استحقاق الثواب و لن يلحق الولى بالعدو على هذا التقدير لأن العدو فى الحال معتقد فى الإمام ما هو كفر و كبيره و الولى بخلاف ذلک.

و إنما قلنا إن ما هو كالسبب فى الكفر لا يجب أن يكون كفرا فى الحال أن أحدا لو اعتقد فى القادر منا بقدره أنه يصح أن يفعل فى غيره من الأجسام مبتدئا كان ذلک خطأ و جهلا ليس بكفر و لا يمتنع أن يكون المعلوم من حال هذا المعتقد أنه لو ظهر نبى يدعو إلى نبوته و جعل معجزه أن يفعل الله تعالى على يده جسما بحيث لا يصل إليه أسباب البشر أنه لا يقبله و هذا لا محاله لو علم أنه معجز كان يقبله و ما سبق من اعتقاده فى مقدور العبد كان كالسبب فى هذا و لم يلزم أن يجرى مجراه فى الكفر.

فإن قيل إن هذا الجواب أيضا لا يستمر على أصلكم لأن الصحيح من مذهبكم أن من عرف الله تعالى بصفاته و عرف النبوه و الإمامه و حصل مؤمنا لا يجوز أن يقع منه كفر أصلا فإذا ثبت هذا فكيف يمكنكم أن تجعلوا عله الاستتار عن الولى أن المعلوم من حاله أنه إذا ظهر الإمام فظهر علم معجز شک فيه و لا يعرفه و إن الشک فى ذلک كفر و ذلک ينقض أصلكم الذى صححتموه.

قيل هذا الذى ذكرتموه ليس بصحيح لأن الشک فى المعجز الذى يظهر على يد الإمام ليس بقادح فى معرفته لعين الإمام على طريق الجمله و إنما يقدح فى أن ما علم على طريق الجمله و صحت معرفته هل هو هذا الشخص أم لا و الشک فى هذا ليس بكفر لأنه لو كان كفرا لوجب أن يكون كفرا و إن لم يظهر المعجز فإنه لا محاله قبل ظهور هذا المعجز على يده شاک فيه و يجوز كونه إماما و كون غيره كذلک و إنما يقدح فى العلم الحاصل له على طريق الجمله

أن لو شک فی المستقبل فی إمامته علی طریق الجمله و ذلک مما یمنع من وقوعه منه مستقبلا.

و کان المرتضی رحمه الله یقول سؤال المخالف لنا لم لا یظهر الإمام للأولیاء غیر لازم لأنه إن کان غرضه أن لطف الولی غیر حاصل فلا یحصل تکلیفه فإنه لا یتوجه فإن لطف الولی حاصل لأنه إذا علم الولی أن له إماما غائبا یتوقع ظهوره ساعه و یجوز انبساط یده فی کل حال فإن خوفه من تأدیبه حاصل و ینزجر لمکانه عن المقبحات و یفعل کثیرا من الواجبات فیکون حال غیبته کحال کونه فی بلد آخر بل ربما کان فی حال الاستتار أبلغ لأنه مع غیبته یجوز أن یکون معه فی بلده و فی جواره و یشاهده من حیث لا یعرفه و لا یقف علی أخباره و إذا کان فی بلد آخر ربما خفی علیه خبره فصار حال الغیبه الانزجار حاصلا عن القبیح علی ما قلناه و إذا لم یکن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم و إن سلم أنه یحصل ما هو لطف لهم و مع ذلک یقال لم لا یظهر لهم قلنا ذلک غیر واجب علی کل حال فسقط السؤال من أصله.

علی أن لطفهم بمکانه حاصل من وجه آخر و هو أن بمکانه یثقون جمیع الشرع إلیهم و لولاه لما وثقوا بذلک و جوزوا أن یخفی علیهم کثیر من الشرع و ینقطع دونهم و إذا علموا وجوده فی الجمله أمنوا جمیع ذلک فکان اللطف بمکانه حاصلا من هذا الوجه أیضا.

و قد ذکرنا فیما تقدم أن ستر ولاده صاحب الزمان لیس بخارق العادات إذ جری أمثال ذلک فیما تقدم من أخبار الملوک و قد ذکره العلماء من الفرس و من روی أخبار الدولیین من ذلک ما هو مشهور کقصه کیخسرو و ما کان من ستر أمه حملها و إخفاء ولادتها و أمه بنت ولد أفراسیاب ملک الترک و کان جده کیقاوس أراد قتل ولده فسترته أمه إلی أن ولدته و کان من قصته ما هو مشهور فی کتب التواریخ ذکره الطبری. و قد نطق القرآن بقصه إبراهیم و أن أمه ولدته خفیا و غیبته فی المغاره

حتی بلغ و کان من أمره ما کان و ما کان من قصه موسی علیه السلام و أن أمه ألقته فی البحر خوفا علیه و إشفاقا من فرعون علیه و ذلک مشهور نطق به القرآن و مثل ذلک قصه صاحب الزمان سواء فکیف یقال إن هذا خارج عن العادات.

و من الناس من یکون له ولد من جاریه یستترها من زوجته برهه من الزمان حتی إذا حضرته الوفاه أقر به و فی الناس من یستتر أمر ولده خوفا من أهله أن یقتلوه طمعا فی میراثه قد جرت العادات بذلک فلا ینبغی أن یتعجب من مثله فی صاحب الزمان و قد شاهدنا من هذا الجنس کثیرا و سمعنا منه غیر قلیل فلا نطول بذکره لأنه معلوم بالعادات و کم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت أبیه بدهر طویل و لم یکن أحد یعرفه إذا شهد بنسبه رجلان مسلمان و یکون أشهدهما علی نفسه سرا عن أهله و خوفا من زوجته و أهله فوصی به فشهدا بعد موته أو شهدا بعقده علی امرأه عقدا صحیحا فجاءت بولد یمکن أن یکون منه فوجب بحکم الشرع إلحاقه به و الخبر بولاده ابن الحسن وارد من جهات أکثر مما یثبت الأنساب فی الشرع و نحن نذکر طرفا من ذلک فیما بعد إن شاء الله تعالی.

و أما إنکار جعفر بن علی عم صاحب الزمان شهاده الإمامیه بولد لأخیه الحسن بن علی ولد فی حیاته و دفعه بذلک وجوده بعده و أخذه ترکته و حوزه میراثه و ما کان منه فی حمله سلطان الوقت علی حبس جواری الحسن و استبذالهن بالاستبراء من الحمل لیتأکد نفیه لولد أخیه و إباحته دماء شیعته بدعواهم خلفا له بعده کان أحق بمقامه فلیس لشبهه یعتمد علی مثلها أحد من المحصلین لاتفاق الکل علی أن جعفرا لم یکن له عصمه کعصمه الأنبیاء فیمتنع علیه لذلک إنکار حق و دعوی باطل بل الخطاء جائز علیه و الغلط غیر ممتنع منه و قد نطق القرآن بما کان من ولد یعقوب مع أخیهم یوسف و طرحهم إیاه فی الجب و بیعهم إیاه بالثمن البخس و هم أولاد الأنبیاء و فی الناس من یقول کانوا أنبیاء فإذا جاز منهم مثل ذلک مع عظم الخطاء فیه فلم لا یجوز مثله من جعفر بن علی مع ابن أخیه و أن یفعل معه من الجحد طمعا

فی الدنیا و نیلها و هل یمنع من ذلک أحد إلا مکابر معاند.

فإن قیل کیف یجوز أن یکون للحسن بن علی ولد مع إسناده وصیته فی مرضه الذی توفی فیه إلی والدته المسماه بحدیث المکناه بأم الحسن بوقوفه و صدقاته و أسند النظر إلیها فی ذلک و لو کان له ولد لذکره فی الوصیه.

قیل إنما فعل ذلک قصدا إلی تمام ما کان غرضه فی إخفاء ولادته و ستر حاله عن سلطان الوقت و لو ذکر ولده أو أسند وصیته إلیه لناقض غرضه خاصه و هو احتاج إلی الإشهاد علیها وجوه الدوله و أسباب السلطان و شهود القضاه لیتحرس بذلک وقوفه و یتحفظ صدقاته و یتم به الستر علی ولده بإهمال ذکره و حراسه مهجته بترک التنبیه علی وجوده و من ظن أن ذلک دلیل علی بطلان دعوی الإمامیه فی وجود ولد للحسن علیه السلام کان بعیدا من معرفه العادات و قد فعل نظیر ذلک الصادق جعفر بن محمد علیه السلام حین أسند وصیته إلی خمسه نفر أولهم المنصور إذ کان سلطان الوقت و لم یفرد ابنه موسی علیه السلام بها إبقاء علیه و أشهد معه الربیع و قاضی الوقت و جاریته أم ولده حمیده البربریه و ختمهم بذکر ابنه موسی بن جعفر علیه السلام لستر أمره و حراسه نفسه و لم یذکر مع ولده موسی

أحدا من أولاده الباقین لعله کان فیهم من یدعی مقامه بعده و یتعلق بإدخاله فی وصیته و لو لم یکن موسی ظاهرا مشهورا فی أولاده معروف المکان منه و صحه نسبه و اشتهار فضله و علمه و کان مستورا لما ذکره فی وصیته و لاقتصر علی ذکر غیره کما فعل الحسن بن علی والد صاحب الزمان.

فإن قیل قولکم إنه منذ ولد صاحب الزمان إلی وقتنا هذا مع طول المده لا یعرف أحد مکانه و لا یعلم مستقره و لا یأتی بخبره من یوثق بقوله خارج عن العاده لأن کل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه علی نفسه أو لغیر ذلک من الأغراض یکون مده استتاره قریبه و لا یبلغ عشرین سنه و لا یخفی أیضا عن الکل فی مده استتاره مکانه و لا بد من أن یعرف فیه بعض أولیائه و أهله

مکانه أو یخبر بلقائه و قولکم بخلاف ذلک.

قلنا لیس الأمر علی ما قلتم لأن الإمامیه تقول إن جماعه من أصحاب أبی محمد الحسن بن علی علیه السلام قد شاهدوا وجوده فی حیاته و کانوا أصحابه و خاصته بعد وفاته و الوسائط بینه و بین شیعته معروفون بما ذکرناهم فیما بعد ینقلون إلی شیعته معالم الدین و یخرجون إلیهم أجوبته فی مسائلهم فیه و یقبضون منهم حقوقه و هم جماعه کان الحسن بن علی علیه السلام عدلهم فی حیاته و اختصهم أمناء له فی وقته و جعل إلیهم النظر فی أملاکه و القیام بأموره بأسمائهم و أنسابهم و أعیانهم کأبی عمرو عثمان بن سعید السمان و ابنه أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید و غیرهم ممن سنذکر أخبارهم فیما بعد إن شاء الله و کانوا أهل عقل و أمانه و ثقه ظاهره و درایه و فهم و تحصیل و نباهه کانوا معظمین عند سلطان الوقت لعظم أقدارهم و جلاله محلهم مکرمین لظاهر أمانتهم و اشتهار عدالتهم حتی إنه یدفع عنهم ما یضیفه إلیهم خصومهم و هذا یسقط قولکم إن صاحبکم لم یره أحد و دعواهم خلافه.

فأما بعد انقراض أصحاب أبیه فقد کان مده من الزمان أخباره واصله من جهه السفراء الذین بینه و بین شیعته و یوثق بقولهم و یرجع إلیهم لدینهم و أمانتهم و ما اختصوا به من الدین و النزاهه و ربما ذکرنا طرفا من أخبارهم فیما بعد.

و قد سبق الخبر عن آبائه علیهم السلام بأن القائم له غیبتان أخراهما أطول من الأولی فالأولی یعرف فیها خبره و الأخری لا یعرف فیها خبره فجاء ذلک موافقا لهذه الأخبار فکان ذلک دلیلا ینضاف إلی ما ذکرناه و سنوضح عن هذه الطریقه فیما بعد إن شاء الله تعالی.

فأما خروج ذلک عن العادات فلیس الأمر علی ما قالوه و لو صح لجاز أن ینقض الله تعالی العاده فی ستر شخص و یخفی أمره لضرب من المصلحه و حسن التدبیر لما یعرض من المانع من ظهوره.

و هذا الخضر علیه السلام موجود قبل زماننا من عهد موسی علیه السلام عند أکثر الأمه

و إلى وقتنا هذا باتفاق أهل السير لا يعرف مستقره و لا يعرف أحد له أصحابا إلا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى و ما يذكره بعض الناس أنه يظهر أحيانا و يظن من يراه أنه بعض الزهاد فإذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر و لم يكن عرفه بعينه فى الحال و لا ظنه فيها بل اعتقد أنه بعض أهل الزمان.

و قد كان من غيبه موسى بن عمران عن وطنه و هربه من فرعون و رهطه ما نطق به القرآن و لم يظفر به أحد مده من الزمان و لا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا و دعا إليه فعرفه الولى و العدو.

و كان من قصه يوسف بن يعقوب ما جاء به سوره فى القرآن و تضمنت استتار خبره عن أبيه و هو نبى الله يأتيه الوحى صباحا و مساء يخفى عليه خبر ولده و عن ولده أيضا حتى إنهم كانوا يدخلون عليه و يعاملونه و لا يعرفونه و حتى مضت على ذلك السنون و الأزمان ثم كشف الله أمره و ظهر خبره و جمع بينه و بين أبيه و إخوته و إن لم يكن ذلك فى عادتنا اليوم و لا سمعنا بمثله.

و كان من قصه يونس بن متى نبى الله مع قومه و فراره منهم حين تطاول خلافهم له و استخفافهم بجفوته و غيبته عنهم و عن كل أحد حتى لم يعلم أحد من الخلق مستقره و ستره الله فى جوف السمكه و أمسك عليه رمقه لضرب من المصلحه إلى أن انقضت تلك المده و رده الله إلى قومه و جمع بينهم و بينه و هذا أيضا خارج عن عادتنا و بعيد من تعارفنا و قد نطق به القرآن و أجمع عليه أهل الإسلام.

و مثل ما حكيناه أيضا قصه أصحاب الكهف و قد نطق بها القرآن و تضمن شرح حالهم و استتارهم عن قومهم فرارا بدينهم و لو لا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبه صاحب الزمان و إلحاقهم به لكن أخبر الله تعالى أنهم بقوا ثلاثمائه سنه مثل ذلك مستترين خائفين ثم أحياهم الله فعادوا إلى قومهم و قصتهم مشهوره فى ذلك.

و قد كان من أمر صاحب الحمار الذى نزل بقصته القرآن و أهل الكتاب يزعمون أنه كان نبيا فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ و بقى طعامه و شرابه لم يتغير و كان

ذلک خارقا للعاده و إذا کان ما ذکرناه معروفا کائنا کیف یمکن مع ذلک إنکار غیبه صاحب الزمان.

اللهم إلا أن یکون المخالف دهریا معطلا ینکر جمیع ذلک و یحیله فلا نکلم معه فی الغیبه بل ینتقل معه إلی الکلام فی أصل التوحید و أن ذلک مقدور و إنما نکلم فی ذلک من أقر بالإسلام و جوز ذلک مقدورا لله فنبین لهم نظائره فی العادات.

و أمثال ما قلناه کثیره مما رواه أصحاب السیر و التواریخ من ملوک فرس و غیبتهم عن أصحابهم مده لا یعرفون خبره ثم عودهم و ظهورهم لضرب من التدبیر و إن لم ینطق به القرآن فهو مذکور فی التواریخ و کذلک جماعه من حکماء الروم و الهند قد کانت لهم غیبات و أحوال خارجه عن العادات لا نذکرها لأن المخالف ربما جحدها علی عادتهم جحد الأخبار و هو مذکور فی التواریخ.

فإن قیل ادعاؤکم طول عمر صاحبکم أمر خارق للعادات مع بقائه علی قولکم کامل العقل تام القوه و الشباب لأنه علی قولکم له فی هذا الوقت الذی هو سنه سبع و أربعین و أربعمائه مائه و إحدی و تسعون سنه لأن مولده علی قولکم سنه ست و خمسین و مائتین و لم تجر العاده بأن یبقی أحد من البشر هذه المده فکیف انتقضت العاده فیه و لا یجوز انتقاضها إلا علی ید الأنبیاء.

قلنا الجواب عن ذلک من وجهین أحدهما أن لا نسلم أن ذلک خارق لجمیع العادات بل العادات فیما تقدم قد جرت بمثلها و أکثر من ذلک و قد ذکرنا بعضها کقصه الخضر علیه السلام و قصه أصحاب الکهف و غیر ذلک و قد أخبر الله عن نوح علیه السلام أنه لبث فی قومه ألف سنه إلا خمسین عاما و أصحاب السیر یقولون إنه عاش أکثر من ذلک و إنما دعا قومه إلی الله هذه المده المذکوره بعد أن مضت علیه ستون من عمره و روی أصحاب الأخبار أن سلمان الفارسی لقی عیسی ابن مریم و بقی إلی زمان نبینا صلی الله علیه و آله و خبره مشهور و أخبار المعمرین من العجم و العرب معروفه مذکوره فی الکتب و التواریخ و روی أصحاب الحدیث أن الدجال

موجود و أنه كان فى عصر النبى صلى الله عليه و آله و أنه باق إلى الوقت الذى يخرج فيه و هو عدو الله فإذا جاز ذلک فى عدو الله لضرب من المصلحه فكيف لا يجوز مثله فى ولى الله إن هذا من العناد.

أقول: ثم ذكر رحمه الله أخبار المعمرين على ما سنذكره ثم قال إن كان المخالف لنا فى ذلک من يحيل ذلک من المنجمين و أصحاب الطبائع فالكلام لهم فى أصل هذه المسأله فإن العالم مصنوع و له صانع أجرى العاده بقصر الأعمار و طولها و إنه قادر على إطالتها و على إفنائها فإذا بين ذلک سهل الكلام.

و إن كان المخالف فى ذلک من يسلم ذلک غير أنه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا أنه ليس بخارج عن جميع العادات و متى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا و ما المانع منه.

فإن قيل ذلک لا يجوز إلا فى زمن الأنبياء قلنا نحن ننازع فى ذلک و عندنا يجوز خرق العادات على يد الأنبياء و الأئمه و الصالحين و أكثر أصحاب الحديث يجوزون ذلک و كثير من المعتزله و الحشويه و إن سموا ذلک كرامات كان ذلک خلافا فى عباره و قد دللنا على جواز ذلک فى كتبنا و بينا أن المعجز إنما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا أو إماما أو صالحا بقوله و كلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه فى كتبنا لا نطول بذكره هاهنا.

فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان و علو السن و تناقض بنيه الإنسان فليس مما لا بد منه و إنما أجرى الله العاده بأن يفعل ذلک عند تطاول الزمان و لا إيجاب هناک و هو تعالى قادر أن لا يفعل ما أجرى العاده بفعله و إذا ثبتت هذه الجمله ثبت أن تطاول الأعمار ممكن غير مستحيل و قد ذكرنا فيما تقدم عن جماعه أنهم لم يتغيروا مع تطاول أعمارهم و علو سنهم و كيف ينكر ذلک من يقر بأن الله تعالى يخلد المؤمنين فى الجنه شبانا لا يبلون و إنما يمكن أن ينازع فى ذلک من يجحد ذلک و يسنده إلى الطبيعه و تأثير الكواكب الذى قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا و من خالفنا فى هذه المسأله من أهل الشرع فسقطت

الشبهه من کل وجه.

دلیل آخر و مما یدل علی إمامه صاحب الزمان و صحه غیبته ما رواه الطائفتان المختلفان و الفرقتان المتباینتان العامه و الإمامیه أن الأئمه بعد النبی صلی الله علیه و آله اثنا عشر لا یزیدون و لا ینقصون و إذا ثبت ذلک فکل من قال بذلک قطع علی الأئمه الاثنی عشر الذین نذهب إلی إمامتهم و علی وجود ابن الحسن و صحه غیبته لأن من خالفهم فی شی ء من ذلک لا یقصر الإمامه علی هذا العدد بل یجوز الزیاده علیها و إذا ثبت بالأخبار التی نذکرها هذا العدد المخصوص ثبت ما أردناه أقول ثم أورد رحمه الله من طرق الفریقین بعض ما أوردناه فی باب النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام.

ثم قال رحمه الله:

فإن قیل دلوا أولا علی صحه هذه الأخبار فإنها أخبار آحاد لا یعول علیها فیما طریقه العلم و هذه مسأله علمیه ثم دلوا علی أن المعنی بها من تذهبون إلی إمامته فإن الأخبار التی رویتموها عن مخالفیکم و أکثر ما رویتموها من جهه الخاصه إذا سلمت فلیس فیها صحه ما تذهبون إلیه لأنها تتضمن غیر ذلک فمن أین لکم أن أئمتکم هم المرادون بها دون غیرهم.

قلنا أما الذی یدل علی صحتها فإن الشیعه الإمامیه یروونها علی وجه التواتر خلفا عن سلف و طریقه تصحیح ذلک موجود فی کتب الإمامیه فی النصوص علی أمیر المؤمنین علیه السلام و الطریقه واحده.

و أیضا فإن نقل الطائفتین المختلفین المتباینتین فی الاعتقاد یدل علی صحه ما قد اتفقوا علی نقله لأن العاده جاریه أن کل من اعتقد مذهبا و کان طریق إلی صحه ذلک النقل فإن دواعیه تتوفر إلی نقله و تتوفر دواعی من خالفه إلی إبطال ما نقله أو الطعن علیه و الإنکار لروایته بذلک جرت العادات فی مدائح الرجال و ذمهم و تعظیمهم و النقص منهم و متی رأینا الفرقه المخالفه لهذه الفرقه قد نقلت مثل نقلها و لم یتعرض للطعن علی نقله و لم ینکر متضمن الخبر دل

ذلک علی أن الله تعالی قد تولی نقله و سخرهم لروایته و ذلک دلیل علی صحه ما تضمنه الخبر.

و أما الدلیل علی أن المراد بالأخبار و المعنی بها أئمتنا علیهم السلام فهو أنه إذا ثبت بهذه الأخبار أن الأئمه محصوره فی الاثنی عشر إماما و أنهم لا یزیدون و لا ینقصون ثبت ما ذهبنا إلیه لأن الأمه بین قائلین قائل یعتبر العدد الذی ذکرناه فهو یقول إن المراد بها من نذهب إلی إمامته و من خالف فی إمامتهم لا یعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد أن المراد غیرهم خروج عن الإجماع و ما أدی إلی ذلک وجب القول بفساده.

و یدل أیضا علی إمامه ابن الحسن علیه السلام و صحه غیبته ما ظهر و انتشر من الأخبار الشائعه الذائعه عن آبائه علیهم السلام قبل هذه الأوقات بزمان طویل من أن لصاحب هذا الأمر غیبه و صفه غیبته و ما یجری فیها من الاختلاف و یحدث فیها من الحوادث و أنه یکون له غیبتان إحداهما أطول من الأخری و أن الأولی یعرف فیها أخباره و الثانیه لا یعرف فیها أخباره فوافق ذلک علی ما تضمنته الأخبار و لو لا صحتها و صحه إمامته لما وافق ذلک لأن ذلک لا یکون إلا بإعلام الله علی لسان نبیه و هذه أیضا طریقه اعتمدها الشیوخ قدیما.

و نحن نذکر من الأخبار التی تضمن ذلک طرفا لیعلم صحه ما قلناه لأن استیفاء جمیع ما روی فی هذا المعنی یطول و هو موجود فی کتب الأخبار من أراده وقف علیه من هناک.

أقول: ثم نقل الأخبار التی نقلنا عنه رحمه الله فی الأبواب السابقه و اللاحقه ثم قال.

فإن قیل هذه کلها أخبار آحاد لا یعول علی مثلها فی هذه المسأله لأنها مسأله علمیه قلنا موضع الاستدلال من هذه الأخبار ما تضمنه الخبر بالشی ء قبل کونه فکان کما تضمنه فکان ذلک دلاله علی صحه ما ذهبنا إلیه من إمامه ابن الحسن لأن العلم بما یکون لا یحصل إلا من جهه علام الغیوب فلو لم یرد إلا خبر واحد

و وافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلک کافیا و لذلک کان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشی ء قبل کونه دلیلا علی صدق النبی صلی الله علیه و آله و أن القرآن من قبل الله تعالی و إن کانت المواضع التی تضمن ذلک محصوره و مع ذلک مسموعه من مخبر واحد لکن دل علی صدقه من الجهه التی قلناها علی أن الأخبار متواتر بها لفظا و معنی.

فأما اللفظ فإن الشیعه تواترت بکل خبر منه و المعنی أن کثره الأخبار و اختلاف جهاتها و تباین طرقها و تباعد رواتها تدل علی صحتها لأنه لا یجوز أن یکون کلها باطله و لذلک یستدل فی مواضع کثیره علی معجزات النبی صلی الله علیه و آله التی هی سوی القرآن و أمور کثیره فی الشرع یتواتر و إن کان کل لفظ منه منقولا من جهه الآحاد و ذلک معتمد عند من خالفنا فی هذه المسأله فلا ینبغی أن یترکوه و ینسوه إذا جئنا إلی الکلام فی الإمامه و العصبیه لا ینبغی أن ینتهی بالإنسان إلی حد یجحد الأمور المعلومه.

و هذا الذی ذکرناه معتبر فی مدائح الرجال و فضائلهم و لذلک استدل علی سخاء حاتم و شجاعه عمرو و غیر ذلک بمثل ذلک و إن کان کل واحد مما یروی من عطاء حاتم و وقوف عمرو فی موقف من المواقف من جهه الآحاد و هذا واضح.

و مما یدل أیضا علی إمامه ابن الحسن زائدا علی ما مضی أنه لا خلاف بین الأمه أنه سیخرج فی هذه الأمه مهدی یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و إذا بینا أن ذلک المهدی من ولد الحسین و أفسدنا قول من یدعی ذلک من ولد الحسین سوی ابن الحسن ثبت أن المراد به هو علیه السلام.

أقول: ثم أورد ما نقلنا عنه سابقا من أخبار الخاصه و العامه فی المهدی علیه السلام ثم قال.

و أما الذی یدل علی أنه یکون من ولد الحسین علیه السلام فالأخبار التی أوردناها فی أن الأئمه اثنا عشر و ذکر تفاصیلهم فهی متضمنه لذلک و لأن کل من اعتبر العدد الذی ذکرناها قال المهدی من ولد الحسین علیه السلام و هو من أشرنا إلیه.

ثم أورد رحمه الله الأخبار فی ذلک علی ما روینا عنه ثم قال.

فإن قیل أ لیس قد خالف جماعه فیهم من قال المهدی من ولد علی علیه السلام فقالوا هو محمد بن الحنفیه و فیهم من قال من السبائیه هو علی علیه السلام لم یمت و فیهم من قال جعفر بن محمد لم یمت و فیهم من قال موسی بن جعفر لم یمت و فیهم من قال الحسن بن علی العسکری علیهما السلام لم یمت و فیهم من قال المهدی هو أخوه محمد بن علی و هو حی باق لم یمت ما الذی یفسد قول هؤلاء.

قلت هذه الأقوال کلها قد أفسدناها بما دللنا علیه من موت من ذهبوا إلی حیاته و بما بینا أن الأئمه اثنا عشر و بما دللنا علی صحه إمامه ابن الحسن من الاعتبار و بما سنذکره من صحه ولادته و ثبوت معجزاته الداله علی إمامته.

فأما من خالف فی موت أمیر المؤمنین و ذکر أنه حی باق فهو مکابر فإن العلم بموته و قتله أظهر و أشهر من قتل کل أحد و موت کل إنسان و الشک فی ذلک یؤدی إلی الشک فی موت النبی و جمیع أصحابه ثم ما ظهر من وصیته و إخبار النبی صلی الله علیه و آله إیاه أنک تقتل و تخضب لحیتک من رأسک یفسد ذلک أیضا و ذلک أشهر من أن یحتاج أن یروی فیه الأخبار.

و أما وفاه محمد بن علی ابن الحنفیه و بطلان قول من ذهب إلی إمامته فقد بینا فیما مضی من الکتاب و علی هذه الطریقه إذا بینا أن المهدی من ولد الحسین علیه السلام بطل قول المخالف فی إمامته علیه السلام.

و أما الناووسیه الذین وقفوا علی جعفر بن محمد علیه السلام فقد بینا أیضا فساد قولهم بما علمناه من موته و اشتهار الأمر فیه و بصحه إمامه ابنه موسی بن جعفر علیه السلام و بما ثبت من إمامه الاثنی عشر علیه السلام و یؤکد ذلک ما ثبت من صحه وصیته إلی من أوصی إلیه و ظهور الحال فی ذلک.

و أما الواقفه الذین وقفوا علی موسی بن جعفر و قالوا هو المهدی فقد أفسدنا أقوالهم بما دللنا علیه من موته و اشتهار الأمر فیه و ثبوت إمامه ابنه الرضا علیه السلام و فی ذلک کفایه لمن أنصف.

ص: 210

و أما المحمديه الذين قالوا بإمامه محمد بن على العسكرى و إنه حى لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على إمامه أخيه الحسن بن على أبى القائم عليه السلام و أيضا فقد مات محمد فى حياه أبيه عليه السلام موتا ظاهرا كما مات أبوه و جده فالمخالف فى ذلك مخالف فى الضروره.

و أما القائلون بأن الحسن بن على لم يمت و هو حى باق و هو المهدى فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من آبائه و الطريقه واحده و الكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به و اندراسهم و لو كانوا محقين لما انقرضوا.

أقول: و قد أورد لكل ما ذكر أخبارا كثيره أوردناها مع غيرها فى المجلدات السابقه فى الأبواب التى هى أنسب بها ثم قال.

و أما من قال إن الحسن بن على عليه السلام يعيش بعد موته و إنه القائم بالأمر و تعلقهم بما

رُوِيَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْقَائِمَ لِأَنَّهُ یَقُومُ بَعْدَ مَا یَمُوتُ.

فقوله باطل بما دللنا عليه من موته و ادعاؤهم أنه يعيش يحتاج إلى دليل و لو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقفه إن موسى بن جعفر يعيش بعد موته على أن هذا يؤدى إلى خلو الزمان من إمام بعد موت الحسن إلى حين يحيا و قد دللنا بأدله عقليه على فساد ذلك.

و يدل على فساد ذلك الأخبار التى مضت فى أنه لو بقيت الأرض بغير إمام ساعه لساخت.

و قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: اللَّهُمَّ إِنَّکَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ بِغَیْرِ حُجَّهٍ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً.

يدل على ذلك على أن قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل أن يكون أراد يقوم بعد ما يموت ذكره و يخمل و لا يعرف و هذا جائز فى اللغه و ما دللنا به على أن الأئمه اثنا عشر يبطل هذا المقال لأنه عليه السلام هو الحادى عشر على أن القائلين بذلك قد انقرضوا و لله الحمد و لو كان حقا لما انقرض القائلون به.

و أما من ذهب إلى الفتره بعد الحسن بن على و خلو الزمان من إمام فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام فى حال من الأحوال بأدله عقليه و شرعيه و تعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لأن الفتره عباره عن خلو الزمان من نبى و نحن لا نوجب النبوه فى كل حال و ليس فى ذلک دلاله على خلو الزمان من إمام على أن القائلين بذلک قد انقرضوا و لله الحمد فسقط هذا القول أيضا.

و أما القائلون بإمامه جعفر بن على بعد أخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الإمام معصوما لا يجوز عليه الخطاء و أنه يجب أن يكون أعلم الأمه بالأحكام و جعفر لم يكن معصوما بلا خلاف و ما ظهر من أفعاله التى تنافى العصمه أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها الكتاب و إن عرض فيما بعد ما يقتضى ذكر بعضها ذكرناه و أما كونه عالما فإنه كان خاليا منه فكيف تثبت إمامته على أن القائلين بهذه المقاله قد انقرضوا أيضا و لله الحمد و المنه.

و أما من قال لا ولد لأبى محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من إمامه الاثنى عشر و سياقه الأمر فيهم و أما من زعم أن الأمر قد اشتبه عليه فلا يدرى هل لأبى محمد عليه السلام ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالأول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا عليه من صحه إمامه ابن الحسن و بما بينا من أن الأئمه اثنا عشر و مع ذلک لا ينبغى التوقف بل يجب القطع على إمامه ولده و ما قدمناه أيضا من أنه لا يمضى إمام حى حتى يولد له و يرى عقبه و ما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلا و شرعا يفسد هذا القول أيضا.

فأما تمسكهم بما روى تمسكوا بالأول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد و مع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله بتأويل قريب قال قوله تمسكوا بالأول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على إيجاب الخلف لأنه يقتضى وجوب التمسک بالأول و لا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستورا غائبا فى تقيه حتى

يأذن الله فى ظهوره و يكون هو الذى يظهر أمره و يشهر نفسه على أن القائلين بذلک قد انقرضوا و الحمد لله.

و أما من قال بإمامه الحسن و قالوا انقطعت الإمامه كما انقطعت النبوه فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلا و شرعا و بما بينا من أن الأئمه اثنا عشر و سنبين صحه ولاده القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على أن هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله.

و قد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامه جعفر بن على من الفطحيه الذين قالوا بإمامه عبد الله بن جعفر لما مات الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله و لم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامه موسى بن جعفر و من بعده إلى الحسن بن على فلما مات الحسن قالوا بإمامه جعفر و قول هؤلاء يبطل بوجوه أفسدناها و لأنه لا خلاف بين الإماميه أن الإمامه لا تجتمع فى أخوين بعد الحسن و الحسين و قد أوردنا فى ذلک أخبارا كثيره.

و منها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوما و قد بينا أن من شرط الإمام أن يكون معصوما و ما ظهر من أفعاله ينافى العصمه و

قَدْ رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لِأَبِی الْحَسَنِ جَعْفَرٌ هَنَّئُوهُ بِهِ فَلَمْ یَرَوْا بِهِ سُرُوراً فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ هَوِّنْ عَلَیْکَ أَمْرَهُ سَیُضِلُّ خَلْقاً کَثِیراً.

و ما روى فيه و له من الأفعال و الأقوال الشنيعه أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلک.

فأما من قال إن للخلف ولدا و أن الأئمه ثلاثه عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من أن الأئمه عليهم السلام اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على أن هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله و لم يبق قائل بقولها و ذلک دليل على بطلان هذه الأقاويل انتهى كلامه قدس الله روحه.

و أقول تحقيقاته رحمه الله فى هذا المبحث يحتاج إلى تفصيل و تبيين و إتمام و نقض و إبرام ليس كتابنا محل تحقيق أمثال ذلک و إنما أوردنا كلامه رحمه الله لأنه كان داخلا فيما اشتمل عليه أصولنا التى أخذنا منها و محل تحقيق تلک المباحث

من جهه الدلائل العقليه الكتب الكلاميه و أما ما يتعلق بكتابنا من الأخبار المتعلقه بها فقد وفينا حقها على وجه لا يبقى لمنصف بل معاند مجال الشك فيها و لنتكلم فيما التزمه رحمه الله فى ضمن أجوبه اعتراضات المخالف من كون كل من خفى عليه الإمام من الشيعه فى زمان الغيبه فهم مقصرون مذنبون فنقول.

يلزم عليه أن لا يكون أحد من الفرقه المحقه الناجيه فى زمان الغيبه موصوفا بالعداله لأن هذا الذنب الذى صار مانعا لظهوره عليه السلام من جهتهم إما كبيره أو صغيره أصروا عليها و على التقديرين ينافى العداله فكيف كان يحكم بعداله الرواه و الأئمه فى الجماعات و كيف كان يقبل قولهم فى الشهادات مع أنا نعلم ضروره أن كل عصر من الأعصار مشتمل على جماعه من الأخيار لا يتوقفون

مع خروجه عليه السلام و ظهور أدنى معجز منه فى الإقرار بإمامته و طاعته و أيضا فلا شك فى أن فى كثير من الأعصار الماضيه كان الأنبياء و الأوصياء محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم و كان معلوما من حال المقرين أنهم لم يكونوا مقصرين فى ذلك بل نقول لما اختفى الرسول صلى الله عليه و آله فى الغار كان ظهوره لأمير المؤمنين صلوات الله عليه و كونه معه لطفا له و لا يمكن إسناد التقصير إليه فالحق فى الجواب أن اللطف إنما يكون شرطا للتكليف إذا لم يكن مشتملا على مفسده فإنا نعلم أنه تعالى إذا أظهر علامه مشيته عند ارتكاب المعاصى على المذنبين كان يسود وجوههم مثلا فهو أقرب إلى طاعتهم و أبعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن أن يكون ظهوره عليه السلام مشتملا على مفسده عظيمه للمقرين يوجب استئصالهم و اجتياحهم فظهوره عليه السلام مع تلك الحال ليس لطفا لهم و ما ذكره رحمه الله من أن التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الإله فمع تسليمه إنما يتم إذا كان لطفا و ارتفعت المفاسد المانعه عن كونه لطفا.

و حاصل الكلام أن بعد ما ثبت من الحسن و القبح العقليين و أن العقل يحكم بأن اللطف على الله تعالى واجب و أن وجود الإمام لطف باتفاق جميع العقلاء على أن المصلحه فى وجود رئيس يدعو إلى الصلاح و يمنع عن الفساد و

أن وجوده أصلح للعباد و أقرب إلى طاعتهم و أنه لا بد أن يكون معصوما و أن العصمه لا تعلم إلا من جهته تعالى و أن الإجماع واقع على عدم عصمه غير صاحب الزمان عليه السلام يثبت وجوده.

و أما غيبته عن المخالفين فظاهر أنه مستند إلى تقصيرهم و أما عن المقرين فيمكن أن يكون بعضهم مقصرين و بعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التى تترتب على ظهوره عليه السلام لمفسده لهم فى ذلک ينشأ من المخالفين أو لمصلحه لهم فى غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمر و ظهور الشبه و شده المشقه فيكونوا أعظم ثوابا مع أن إيصال الإمام فوائده و هداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن أن يصل منه عليه السلام إلى أكثر الشيعه ألطاف كثيره لا يعرفونه كما سيأتى عنه عليه السلام أنه فى غيبته كالشمس تحت السحاب على أن فى غيبات الأنبياء دليلا بينا على أن فى هذا النوع من وجود الحجه مصلحه و إلا لم يصدر منه تعالى.

و أما الاعتراضات الموروده على كل من تلک المقدمات و أجوبتها فموكول إلى مظانه.

باب 13 ما فيه عليه السلام من سنن الأنبياء و الاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم

«1»- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ صَالِحاً عليه السلام غَابَ عَنْ قَوْمِهِ زَمَاناً وَ كَانَ يَوْمَ غَابَ عَنْهُمْ كَهْلًا مبدح [مُدَبَّحَ] الْبَطْنِ حَسَنَ الْجِسْمِ وَافِرَ اللِّحْيَهِ خَمِيصَ الْبَطْنِ خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ مُجْتَمِعاً رَبْعَهً مِنَ الرِّجَالِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ بِصُورَتِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ عَلَى

ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ طَبَقَةٌ جَاحِدَةٌ لَا تَرْجِعُ أَبَداً وَ أُخْرَى شَاكَّةٌ فِيهِ وَ أُخْرَى عَلَى يَقِينٍ فَبَدَأَ علیه السلام حَيْثُ رَجَعَ بِطَبَقَةِ الشُّكَّاكِ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا صَالِحٌ فَكَذَّبُوهُ وَ شَتَمُوهُ وَ زَجَرُوهُ وَ قَالُوا بَرِئَ اللَّهُ مِنْكَ إِنَّ صَالِحاً كَانَ فِي غَيْرِ صُورَتِكَ قَالَ فَأَتَى الْجُحَّادَ فَلَمْ يَسْمَعُوا مِنْهُ الْقَوْلَ وَ نَفَرُوا مِنْهُ أَشَدَّ النُّفُورِ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَ هُمْ أَهْلُ الْيَقِينِ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا صَالِحٌ فَقَالُوا أَخْبِرْنَا خَبَراً لَا نَشُكُّ فِيكَ مَعَهُ أَنَّكَ صَالِحٌ فَإِنَّا لَا نَمْتَرِي أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْخَالِقُ يَنْقُلُ وَ يُحَوِّلُ فِي أَيِّ الصُّوَرِ شَاءَ وَ قَدْ أَخْبَرَنَا وَ تَدَارَسْنَا فِيمَا بَيْنَنَا بِعَلَامَاتِ الْقَائِمِ إِذَا جَاءَ وَ إِنَّمَا صَحَّ عِنْدَنَا إِذَا أَتَى الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ أَنَا صَالِحٌ الَّذِي أَتَيْتُكُمْ بِالنَّاقَةِ فَقَالُوا صَدَقْتَ وَ هِيَ الَّتِي نَتَدَارَسُ فَمَا عَلَامَاتُهَا فَقَالَ لَها شِرْبٌ وَ لَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِمَا جِئْتَنَا بِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَّ صالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالَ أَهْلُ الْيَقِينِ إِنَّا بِما أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ وَ قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَ هُمُ الشُّكَّاكُ وَ الْجُحَّادُ إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كافِرُونَ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَالِمٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ لَقَدْ مَكَثَ الْقَوْمُ بَعْدَ خُرُوجِ صَالِحٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى فَتْرَةٍ لَا يَعْرِفُونَ إِمَاماً غَيْرَ أَنَّهُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا ظَهَرَ صَالِحٌ علیه السلام اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا مَثَلُ عَلِيٍّ وَ الْقَائِمِ مَثَلُ صَالِحٍ علیه السلام.

«2»- ک، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فِي الْقَائِمِ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام فَقُلْتُ وَ مَا سُنَّةُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ خَفَاءُ مَوْلِدِهِ وَ غَيْبَتُهُ عَنْ قَوْمِهِ فَقُلْتُ وَ كَمْ غَابَ مُوسَى عَنْ أَهْلِهِ وَ قَوْمِهِ قَالَ ثَمَانِيَ وَ عِشْرِينَ سَنَةً.

«3»- ک، [إكمال الدين] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: فِي صَاحِبِ هَذَا

الْأَمْرِ أَرْبَعُ سُنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ عِيسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ وَ أَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسِّجْنُ وَ أَمَّا مِنْ عِيسَى فَيُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ وَ لَمْ يَمُتْ وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَالسَّيْفُ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى محمد الحميرى عن أبيه: مثله- كتاب الإمامه و التبصره، لعلى بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميرى: مثله.

«4»- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: فِي الْقَائِمِ مِنَّا سُنَنٌ مِنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام سُنَّةٌ مِنْ آدَمَ وَ سُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ وَ سُنَّةٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ عِيسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ أَيُّوبَ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَمَّا مِنْ آدَمَ وَ مِنْ نُوحٍ فَطُولُ الْعُمُرِ وَ أَمَّا مِنْ إِبْرَاهِيمَ فَخَفَاءُ الْوِلَادَةِ وَ اعْتِزَالُ النَّاسِ وَ أَمَّا مِنْ مُوسَى فَالْخَوْفُ وَ الْغَيْبَةُ وَ أَمَّا مِنْ عِيسَى فَاخْتِلَافُ النَّاسِ فِيهِ وَ أَمَّا مِنْ أَيُّوبَ فَالْفَرَجُ بَعْدَ الْبَلْوَى وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَالْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ.

«5»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: فِي الْقَائِمِ سُنَّةٌ مِنْ نُوحٍ وَ هُوَ طُولُ الْعُمُرِ.

ك، [إكمال الدين] الدقاق و الشيبانى معا عن الأسدى عن النخعى عن النوفلى عن حمزه بن حمران: مثله.

«6»- ك، [إكمال الدين] الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله شَبَهاً مِنْ خَمْسَةٍ

مِنَ الرُّسُلِ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَ هُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ وَ أَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ عَامَّتِهِ وَ اخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَ إِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَى أَبِيهِ يَعْقُوبَ علیه السلام مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِيهِ وَ أَهْلِهِ وَ شِيعَتِهِ وَ أَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَى فَدَوَامُ خَوْفِهِ وَ طُولُ غَيْبَتِهِ وَ خَفَاءُ وِلَادَتِهِ وَ تَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِمَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَ الْهَوَانِ إِلَى أَنْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ظُهُورِهِ وَ نَصَرَهُ وَ أَيَّدَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَ أَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَى فَاخْتِلَافُ مَنِ اخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّى قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَا وُلِدَ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مَاتَ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ قُتِلَ وَ صُلِبَ وَ أَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَى ص فَخُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ وَ قَتْلُهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله. وَ الْجَبَّارِينَ وَ الطَّوَاغِيتَ وَ أَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسَّيْفِ وَ الرُّعْبِ وَ أَنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ وَ أَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ خُرُوجِهِ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ وَ خُرُوجَ الْيَمَانِيِّ وَ صَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ.

«7»- ک، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: فِي صَاحِبِ الْأَمْرِ سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ عِيسَى وَ سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ وَ أَمَّا مِنْ عِيسَى فَيُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِي عِيسَى وَ أَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسِّجْنُ وَ التَّقِيَّةُ وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَالْقِيَامُ بِسِيرَتِهِ وَ تَبْيِينُ آثَارِهِ ثُمَّ يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَ لَا يَزَالُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ رَضِيَ قَالَ يُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَلْبِهِ الرَّحْمَةَ.

«8»- ک، [إكمال الدين] عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ ابْنُ أَمَةٍ سَوْدَاءَ يُصْلِحُ اللَّهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

نی، [الغیبه] للنعمانی ابن عقده عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق و أحمد بن الحسن جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الکناسی: مثله.

بیان: قوله علیه السلام ابن أمه سوداء(1)

یخالف کثیرا من الأخبار التی وردت فی وصف أمه علیه السلام ظاهرا إلا أن یحمل علی الأم بالواسطه أو المربیه.

«9»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْوَشَّاءِ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْجَوَاشِنِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْبُدَیْلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَ أَبُو بَصِیرٍ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَلَی مَوْلَانَا أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیه السلام فَرَأَیْنَاهُ جَالِساً عَلَی التُّرَابِ وَ عَلَیْهِ مِسْحٌ خَیْبَرِیٌّ مُطَوَّقٌ بِلَا جَیْبٍ مُقَصَّرُ الْکُمَّیْنِ-(2) وَ هُوَ یَبْکِی بُکَاءَ الْوَالِهِ الثَّکْلَی ذَاتِ الْکَبِدِ الْحَرَّی قَدْ نَالَ الْحُزْنُ مِنْ وَجْنَتَیْهِ وَ شَاعَ التَّغَیُّرُ فِی عَارِضَیْهِ وَ أَبْلَی الدُّمُوعُ مَحْجِرَیْهِ وَ هُوَ یَقُولُ سَیِّدِی غَیْبَتُکَ نَفَتْ رُقَادِی وَ ضَیَّقَتْ عَلَیَّ مِهَادِی وَ أَسَرَتْ مِنِّی رَاحَهَ فُؤَادِی سَیِّدِی غَیْبَتُکَ أَوْصَلَتْ مُصَابِی بِفَجَائِعِ الْأَبَدِ وَ فَقْدُ الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ یُفْنِی الْجَمْعَ وَ الْعَدَدَ فَمَا أُحِسُّ بِدَمْعَهٍ تَرْقَی مِنْ عَیْنِی وَ أَنِینٍ یَفْتُرُ مِنْ صَدْرِی عَنْ دَوَارِجِ الرَّزَایَا وَ سَوَالِفِ الْبَلَایَا إِلَّا مُثِّلَ لِعَیْنِی عَنْ عَوَائِرِ أَعْظَمِهَا وَ أَفْظَعِهَا وَ تَرَاقِی أَشَدِّهَا وَ أَنْکَرِهَا وَ نَوَائِبَ مَخْلُوطَهٍ بِغَضَبِکَ وَ نَوَازِلَ مَعْجُونَهٍ بِسَخَطِکَ قَالَ سَدِیرٌ فَاسْتَطَارَتْ عُقُولُنَا وَلَهاً وَ تَصَدَّعَتْ قُلُوبُنَا جَزَعاً عَنْ ذَلِکَ الْخَطْبِ الْهَائِلِ وَ الْحَادِثِ الْغَائِلِ وَ ظَنَنَّا أَنَّهُ سِمَهٌ لِمَکْرُوهَهٍ قَارِعَهٍ أَوْ حَلَّتْ بِهِ مِنَ الدَّهْرِ بَائِقَهٌ فَقُلْنَا لَا أَبْکَی اللَّهُ یَا ابْنَ خَیْرِ الْوَرَی عَیْنَیْکَ مِنْ أَیِّ حَادِثَهٍ تَسْتَنْزِفُ دَمْعَتَکَ وَ تَسْتَمْطِرُ عَبْرَتَکَ وَ أَیَّهُ حَالَهٍ حَتَمَتْ عَلَیْکَ هَذَا الْمَأْتَمَ.

قَالَ فَزَفَرَ الصَّادِقُ علیه السلام زَفْرَهً انْتَفَخَ مِنْهَا جَوْفُهُ وَ اشْتَدَّ مِنْهَا خَوْفُهُ وَ قَالَ

1- 1. هذه الجمله موجوده فی غیبه النعمانیّ ص 84، ساقطه من کمال الدین راجع ج 1 ص 445.

2- 2. المسح بالكسر: الكساء من شعر كثوب الرهبان و كأنّ الراوى يصف جبه من شعر و كيف كان، الحديث منكر السند و المتن قد مر فى كتاب النبوّه ج 12 من طبعته الجديده.

وَيْكُمْ إِنِّى نَظَرْتُ فِي كِتَابِ الْجَفْرِ صَبِيحَهَ هَذَا الْيَوْمِ وَ هُوَ الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الرَّزَايَا وَ عِلْمِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ الَّذِى خَصَّ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ بِهِ مُحَمَّداً وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ مَوْلِدَ قَائِمِنَا وَ غِيبَتَهُ وَ إِبْطَاءَهُ وَ طُولَ عُمُرِهِ وَ بَلْوَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِى ذَلِکَ الزَّمَانِ وَ تَوَلُّدَ الشُّکُوکِ فِى قُلُوبِهِمْ مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ وَ ارْتِدَادَ أَكْثَرِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ وَ خَلْعَهُمْ رِبْقَهَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَعْنَاقِهِمُ الَّتِى قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ يَعْنِى الْوَلَايَهَ فَأَخَذَتْنِى الرِّقَّهُ وَ اسْتَوْلَتْ عَلَىَّ الْأَحْزَانُ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَرِّمْنَا وَ شَرِّفْنَا بِإِشْرَاكِکَ إِيَّانَا فِى بَعْضِ مَا أَنْتَ تَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَدَارَ فِى الْقَائِمِ مِنَّا ثَلَاثَهً أَدَارَهَا فِى ثَلَاثَهٍ مِنَ الرُّسُلِ قَدَّرَ مَوْلِدَهُ تَقْدِيرَ مَوْلِدِ مُوسَى عليه السلام وَ قَدَّرَ غَيْبَتَهُ تَقْدِيرَ غَيْبَهِ عِيسَى عليه السلام وَ قَدَّرَ إِبْطَاءَهُ تَقْدِيرَ إِبْطَاءِ نُوحٍ عليه السلام وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ عُمُرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ أَعْنِى الْخَضِرَ دَلِيلًا عَلَى عُمُرِهِ فَقُلْتُ اكْشِفْ لَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ وُجُوهِ هَذِهِ الْمَعَانِى قَالَ أَمَّا مَوْلِدُ مُوسَى فَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِ عَلَى يَدِهِ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْكَهَنَهِ فَدَلُّوهُ عَلَى نَسَبِهِ وَ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِشَقِّ بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ نِسَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَتَلَ فِى طَلَبِهِ نَيِّفاً وَ عِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ وَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَى قَتْلِ مُوسَى لِحِفْظِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى إِيَّاهُ.

كَذَلِکَ بَنُو أُمَيَّهَ وَ بَنُوالْعَبَّاسِ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِمْ وَ الْأُمَرَاءِ وَ الْجَبَابِرَهِ مِنْهُمْ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا نَاصَبُونَا الْعَدَاوَهَ وَ وَضَعُوا سُيُوفَهُمْ فِى قَتْلِ آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِبَادَهِ نَسْلِهِ طَمَعاً مِنْهُمْ فِى الْوُصُولِ إِلَى قَتْلِ الْقَائِمِ عليه السلام وَ يَأْبَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِوَاحِدٍ مِنَ الظَّلَمَهِ إِلَى أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ... وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ أَمَّا غَيْبَهُ عِيسَى عليه السلام فَإِنَّ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ وَ كَذَّبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ كَذَلِکَ غَيْبَهُ الْقَائِمِ عليه السلام فَإِنَّ الْأُمَّهَ تُنْكِرُهَا لِطُولِهَا فَمِنْ قَائِلٍ بِغَيْرِ هُدًى بِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ وَ قَائِلٍ يَقُولُ

إِنَّهُ وُلِدَ وَ مَاتَ وَ قَائِلٍ يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ إِنَّ حَادِيَ عَشَرَنَا كَانَ عَقِيماً وَ قَائِلٍ يَمْرُقُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى ثَالِثَ عَشَرَ فَصَاعِداً وَ قَائِلٍ يَعْصِي اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ إِنَّ رُوحَ الْقَائِمِ عليه السلام يَنْطِقُ فِي هَيْكَلِ غَيْرِهِ وَ أَمَّا إِبْطَاءُ نُوحٍ عليه السلام فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْزَلَ الْعُقُوبَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ بِسَبْعَهِ نَوَيَاتٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ إِنَّ هَؤُلَاءِ خَلَائِقِي وَ عِبَادِي وَ لَسْتُ أُبِيدُهُمْ بِصَاعِقَهٍ مِنْ صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ الدَّعْوَهِ وَ إِلْزَامِ الْحُجَّهِ فَعَاوِدْ اجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَهِ لِقَوْمِكَ فَإِنِّي مُثِيبُكَ عَلَيْهِ وَ اغْرِسْ هَذَا النَّوَى فَإِنَّ لَكَ فِي نَبَاتِهَا وَ بُلُوغِهَا وَ إِدْرَاكِهَا إِذَا أَثْمَرَتِ الْفَرَجَ وَ الْخَلَاصَ فَبَشِّرْ بِذَلِكَ مَنْ تَبِعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا نَبَتَتِ الْأَشْجَارُ وَ تَأَزَّرَتْ وَ تَسَوَّقَتْ وَ تَغَصَّنَتْ وَ أَثْمَرَتْ وَ زَهَا الثَّمَرُ عَلَيْهَا بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ اسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى الْعِدَهَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْ يَغْرِسَ مِنْ نَوَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ وَ يُعَاوِدَ الصَّبْرَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ يُؤَكِّدَ الْحُجَّهَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوَائِفَ الَّتِي آمَنَتْ بِهِ فَارْتَدَّ مِنْهُمْ ثَلَاثُ مِائَهِ رَجُلٍ وَ قَالُوا لَوْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ نُوحٌ حَقّاً لَمَا وَقَعَ فِي وَعْدِ رَبِّهِ خُلْفٌ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُهُ عِنْدَ كُلِّ مَرَّهٍ أَنْ يَغْرِسَهَا تَارَهً بَعْدَ أُخْرَى إِلَى أَنْ غَرَسَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الطَّوَائِفُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْتَدُّ مِنْهُمْ طَائِفَهٌ إِلَى أَنْ عَادَ إِلَى نَيِّفٍ وَ سَبْعِينَ رَجُلًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا نُوحُ الْآنَ أَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنِ اللَّيْلِ لِعَيْنِكَ حِينَ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ وَ صَفَا الْأَمْرُ لِلْإِيمَانِ مِنَ الْكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَهً فَلَوْ أَنِّي أَهْلَكْتُ الْكُفَّارَ وَ أَبْقَيْتُ مَنْ قَدِ ارْتَدَّ مِنَ الطَّوَائِفِ الَّتِي كَانَتْ آمَنَتْ بِكَ لَمَا كُنْتُ صَدَقْتُ وَعْدِيَ السَّابِقَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا التَّوْحِيدَ مِنْ قَوْمِكَ وَ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ نُبُوَّتِكَ بِأَنْ أَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ أُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمْ وَ أُبَدِّلَ خَوْفَهُمْ بِالْأَمْنِ لِكَيْ تَخْلُصَ الْعِبَادَهُ لِي بِذَهَابِ الشَّكِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَ كَيْفَ يَكُونُ الِاسْتِخْلَافُ وَ التَّمْكِينُ وَ بَدَلُ الْخَوْفِ بِالْأَمْنِ مِنِّي لَهُمْ مَعَ مَا

كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِ الَّذِينَ ارْتَدُّوا وَ خُبْثِ طِينَتِهِمْ وَ سُوءِ سَرَائِرِهِمُ الَّتِی كَانَتْ نَتَائِجَ النِّفَاقِ وَ سُنُوحَ الضَّلَالَهِ فَلَوْ أَنَّهُمْ تَسَنَّمُوا مِنِّی مِنَ الْمُلْکِ الَّذِی أُوتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَقْتَ الِاسْتِخْلَافِ إِذَا أَهْلَكْتُ أَعْدَاءَهُمْ لَنَشَقُوا رَوَائِحَ صِفَاتِهِ وَ لَاسْتَحْكَمَتْ سَرَائِرُ نِفَاقِهِمْ وَ تَأَبَّدَ حِبَالُ ضَلَالَهِ قُلُوبِهِمْ وَ كَاشَفُوا إِخْوَانَهُمْ بِالْعَدَاوَهِ وَ حَارَبُوهُمْ عَلَی طَلَبِ الرِّئَاسَهِ وَ التَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْیِ وَ كَیْفَ یَكُونُ التَّمْكِینُ فِی الدِّینِ وَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ فِی الْمُؤْمِنِینَ مَعَ إِثَارَهِ الْفِتَنِ وَ إِیقَاعِ الْحُرُوبِ كَلَّا فَ اصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْیُنِنا وَ وَحْیِنا قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ كَذَلِکَ الْقَائِمُ علیه السلام تَمْتَدُّ أَیَّامُ غَیْبَتِهِ لِیُصَرِّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ وَ یَصْفُوَ الْإِیمَانُ مِنَ الْكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِینَتُهُ خَبِیثَهً مِنَ الشِّیعَهِ الَّذِینَ یُخْشَی عَلَیْهِمُ النِّفَاقُ إِذَا أَحَسُّوا بِالاسْتِخْلَافِ وَ التَّمْكِینِ وَ الْأَمْنِ الْمُنْتَشِرِ فِی عَهْدِ الْقَائِمِ علیه السلام قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ النَّوَاصِبَ تَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ عَلِیٍّ قَالَ لَا یَهْدِ اللَّهُ قُلُوبَ النَّاصِبَهِ مَتَی كَانَ الدِّینُ الَّذِی ارْتَضَاهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مُتَمَكِّناً بِانْتِشَارِ الْأَمْنِ فِی الْأُمَّهِ وَ ذَهَابِ الْخَوْفِ مِنْ قُلُوبِهَا وَ ارْتِفَاعِ الشَّکِّ مِنْ صُدُورِهَا فِی عَهْدِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ فِی عَهْدِ عَلِیٍّ علیه السلام مَعَ ارْتِدَادِ الْمُسْلِمِینَ وَ الْفِتَنِ الَّتِی كَانَتْ تَثُورُ فِی أَیَّامِهِمْ وَ الْحُرُوبِ الَّتِی كَانَتْ تَنْشَبُ بَیْنَ الْكُفَّارِ وَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ تَلَا الصَّادِقُ علیه السلام حَتَّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا وَ أَمَّا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْخَضِرُ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَا طَوَّلَ عُمُرَهُ لِنُبُوَّهٍ قَدَّرَهَا لَهُ وَ لَا لِكِتَابٍ یُنْزِلُهُ عَلَیْهِ وَ لَا لِشَرِیعَهٍ یَنْسَخُ بِهَا شَرِیعَهَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ لَا لِإِمَامَهٍ یُلْزِمُ عِبَادَهُ الِاقْتِدَاءَ بِهَا وَ لَا لِطَاعَهٍ یَفْرِضُهَا لَهُ بَلَی إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمَّا كَانَ فِی سَابِقِ عِلْمِهِ أَنْ یُقَدِّرَ مِنْ عُمُرِ الْقَائِمِ علیه السلام فِی أَیَّامِ غَیْبَتِهِ مَا یُقَدِّرُ وَ عَلِمَ مَا یَكُونُ مِنْ إِنْكَارِ عِبَادِهِ بِمِقْدَارِ ذَلِکَ الْعُمُرِ فِی الطُّولِ طَوَّلَ عُمُرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ غَیْرِ سَبَبٍ أَوْجَبَ ذَلِکَ إِلَّا لِعِلَّهِ الِاسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَی عُمُرِ الْقَائِمِ علیه السلام وَ لِیَقْطَعَ بِذَلِکَ

حُجَّةَ الْمُعَانِدِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن محمد بن بحر الشیبانی عن علی بن الحارث: مثله بيان قال الفيروزآبادی المحجر كمجلس و منبر من العين ما دار بها و بدا من البرقع قوله عليه السلام و فقد لعله معطوف على الفجائع أو على الأبد أی أوصلت مصابی بما أصابنی قبل ذلک من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع و العدد و فی بعض النسخ يغنی فالجمله معترضه أو حاليه.

قوله عليه السلام يفتر أی يخرج بضعف و فتور و فی غط يفشأ على البناء للمفعول أی ينتشر و دوارج الرزايا مواضيها.

و العوائر المصائب الكثيره التی تعور العين لكثرتها من قولهم عنده من المال عائره عين أی يحار فيه البصر من كثرته أو من العائر و هو الرمد و القذى فی العين و تعديه التمثيل بعن لتضمين معنى الكشف و التراقی جمع الترقوه أی يمثل لی أشخاص مصائب أنظر إلى ترقوتها(1)

و قوله أعظمها على صيغه أفعل التفضيل فيكون بدلا عن العوائر أو صيغه المتكلم أی أعدها عظيمه فيكون صفه و الاحتمالان جاريان فی الثلاثه الأخر و حاصل الكلام أنی كلما أنظر إلى دمعه أو أسمع منی أنينا للمصائب التی نزلت بنا فی سالف الزمان أنظر بعين اليقين إلى مصائب جليله مستقبله أعدها عظيمه فظيعه.

و الغائل المهلک و الغوائل الدواهی قوله سمه أی علامه و قد سبق تفسير سائر أجزاء الخبر فی كتاب النبوه.

«10»- ک، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

1- 1. و يحتمل أن يكون العوائر و التراقی، الغوابر بالغين المعجمه و الباء الموحده من الغابر خلاف الماضی، و التراقی: البواقی، بالباء الموحده و الواو، فالغوابر و البواقی فی المستثنى بحذاء الدوارج و السوالف فی

المستثنى منه، بحذاء الدوارج بمعنى المواضى من درج أى مضى كما لا يخفى على المتأمل فتأمل. كذا قيل.

شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ فِی صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ سُنَناً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُنَّةً مِنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ وَ سُنَّةً مِنْ عِيسَی وَ سُنَّةً مِنْ يُوسُفَ وَ سُنَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فَأَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ مُوسَی فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ وَ أَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ عِيسَی فَيُقَالُ فِيهِ مَا قِيلَ فِی عِيسَی وَ أَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ يُوسُفَ فَالسِّتْرُ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْخَلْقِ حِجَاباً يَرَوْنَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ وَ أَمَّا سُنَّتُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فَيَهْتَدِی بِهُدَاهُ وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ.

«11»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْبَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيَّ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ ابْنِی هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی وَ هُوَ الَّذِی يَجْرِی فِيهِ سُنَنُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام بِالتَّعْمِيرِ وَ الْغَيْبَةِ حَتَّی تَقْسُوَ قُلُوبٌ لِطُولِ الْأَمَدِ وَ لَا يَثْبُتَ عَلَی الْقَوْلِ بِهِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ.

«12»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی رَوَی أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: فِی الْقَائِمِ شَبَهٌ مِنْ يُوسُفَ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْحِيرَةُ وَ الْغَيْبَةُ.

«13»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی وَ أَمَّا مَا رُوِیَ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِی تَتَضَمَّنُ أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ يَمُوتُ ثُمَّ يَعِيشُ أَوْ يُقْتَلُ ثُمَّ يَعِيشُ نَحْوَ مَا رَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیَ الْقَائِمَ قَالَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ إِنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ يَقُومُ بِأَمْرِ اللَّهِ.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَثَلُ أَمْرِنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی مَثَلُ صَاحِبِ الْحِمَارِ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ الْأَحْمَرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ فِی كِتَابِ اللَّهِ مَثَلٌ لِلْقَائِمِ فَقَالَ نَعَمْ آيَةُ صَاحِبِ الْحِمَارِ أَمَاتَهُ اللَّهُ

مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ.

وَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ قَالَ النَّاسُ أَنَّى يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ بَلِيَتْ عِظَامُهُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ-.

فَالْوَجْهُ فِی هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ مَا شَاكَلَهَا أَنْ نَقُولَ يَمُوتُ ذِكْرُهُ وَ يَعْتَقِدُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهُ بَلِيَ عِظَامُهُ ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللَّهُ كَمَا أَظْهَرَ صَاحِبَ الْحِمَارِ بَعْدَ مَوْتِهِ الْحَقِيقِيِّ وَ هَذَا وَجْهٌ قَرِيبٌ فِی تَأْوِيلِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِأَخْبَارِ آحَادٍ لَا يُوجِبُ عِلْماً عَمَّا دَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَيْهِ وَ سَاقَ الِاعْتِبَارُ الصَّحِيحُ إِلَيْهِ وَ عَضَدَهُ الْأَخْبَارُ الْمُتَوَاتِرَةُ الَّتِی قَدَّمْنَاهَا بَلِ الْوَاجِبُ التَّوَقُّفُ فِی هَذِهِ وَ التَّمَسُّكُ بِمَا هُوَ مَعْلُومٌ وَ إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهَا بَعْدَ تَسْلِيمِ صِحَّتِهَا عَلَى مَا يُفْعَلُ فِی نَظَائِرِهَا وَ يُعَارِضُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مَا يُنَافِيهَا.

باب 14 ذكر أخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبه مولانا القائم صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين

«1»- وَ لْنَبْدَأْ بِذِكْرِ مَا ذَكَرَهُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّجَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقِّیِّ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جنكاء اللائكی قَالَ: لَقِينَا بِمَكَّةَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِمَّنْ كَانَ حَضَرَ الْمَوْسِمَ فِی تِلْكَ السَّنَةِ وَ هِیَ سَنَةُ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِ مِائَةٍ فَرَأَيْنَا رَجُلًا أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ كَأَنَّهُ شَنٌّ بَالٍ وَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ وَ أَوْلَادِ أَوْلَادِهِ وَ مَشَايِخُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ بِقُرْبِ بَاهِرَةَ الْعُلْيَا وَ شَهِدُوا هَؤُلَاءِ الْمَشَايِخُ أَنَّهُمْ سَمِعُوا آبَاءَهُمْ حَكَوْا عَنْ آبَائِهِمْ وَ أَجْدَادِهِمْ أَنَّهُمْ عَهِدُوا هَذَا الشَّيْخَ الْمَعْرُوفَ بِأَبِی الدُّنْيَا مُعَمَّرٍ وَ اسْمُهُ عَلِیُّ بْنُ عُثْمَانَ

بْنِ خَطَّابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ مُؤَيَّدٍ(1) وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَمْدَانِيٌّ وَ أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ صُعْدِ [صَنْعَاءِ] الْيَمَنِ فَقُلْنَا لَهُ أَنْتَ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَدْ كَانَ وَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَفَتَحَهُمَا كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ فَقَالَ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي هَاتَيْنِ وَ كُنْتُ خَادِماً لَهُ وَ كُنْتُ مَعَهُ فِي وَقْعَةِ صِفِّينَ وَ هَذِهِ الشَّجَّةُ مِنْ دَابَّةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ أَرَانَا أَثَرَهَا عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ وَ شَهِدَ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُ مِنَ الْمَشَايِخِ وَ مِنْ حَفَدَتِهِ وَ أَسْبَاطِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ أَنَّهُمْ مُنْذُ وُلِدُوا عَهِدُوهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَ كَذَا سَمِعْنَا مِنْ آبَائِنَا وَ أَجْدَادِنَا ثُمَّ إِنَّا فَاتَحْنَاهُ وَ سَأَلْنَاهُ عَنْ قِصَّتِهِ وَ حَالِهِ وَ سَبَبِ طُولِ عُمُرِهِ فَوَجَدْنَاهُ ثَابِتَ الْعَقْلِ يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ وَ يُجِيبُ عَنْهُ بِلُبٍّ وَ عَقْلٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَالِدٌ قَدْ نَظَرَ فِي كُتُبِ الْأَوَائِلِ وَ قَرَأَهَا وَ قَدْ كَانَ وَجَدَ فِيهَا ذِكْرَ نَهَرِ الْحَيَوَانِ وَ أَنَّهَا تَجْرِي فِي الظُّلُمَاتِ وَ أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا طَالَ عُمُرُهُ فَحَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلَى دُخُولِ الظُّلُمَاتِ فَتَزَوَّدَ وَ حَمَلَ حَسَبَ مَا قَدَّرَ أَنَّهُ يَكْتَفِي بِهِ فِي مَسِيرِهِ وَ أَخْرَجَنِي مَعَهُ وَ أَخْرَجَ مَعَنَا خَادِمَيْنِ بَازِلَيْنِ وَ عِدَّةَ جِمَالٍ لَبُونٍ وَ رَوَايَا وَ زَاداً وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً فَسَارَ بِنَا إِلَى أَنْ وَافَيْنَا طَرَفَ الظُّلُمَاتِ ثُمَّ دَخَلْنَا الظُّلُمَاتِ فَسِرْنَا فِيهَا نَحْوَ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا وَ كُنَّا نُمَيِّزُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِأَنَّ النَّهَارَ كَانَ أَضْوَأَ قَلِيلًا وَ أَقَلَّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ فَنَزَلْنَا بَيْنَ جِبَالٍ وَ أَوْدِيَةٍ وَ رَكَوَاتٍ وَ قَدْ كَانَ وَالِدِي رحمه الله يَطُوفُ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ فِي طَلَبِ النَّهَرِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِي الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأَهَا أَنَّ مَجْرَى نَهَرِ الْحَيَوَانِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَقَمْنَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ أَيَّاماً حَتَّى فَنِيَ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا وَ أَسْقَيْنَاهُ جِمَالَنَا وَ لَوْ لَا أَنَّ جِمَالَنَا كَانَتْ لَبُوناً لَهَلَكْنَا وَ تَلِفْنَا عَطَشاً وَ كَانَ وَالِدِي يَطُوفُ فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ فِي طَلَبِ النَّهَرِ وَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُوقِدَ نَاراً لِيَهْتَدِيَ بِضَوْئِهَا إِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ إِلَيْنَا فَمَكَثْنَا فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَ وَالِدِي يَطْلُبُ النَّهَرَ فَلَا يَجِدُهُ وَ بَعْدَ الْإِيَاسِ عَزَمَ عَلَى الِانْصِرَافِ حَذَراً مِنَ التَّلَفِ لِفَنَاءِ الزَّادِ وَ الْمَاءِ وَ الْخَدَمِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا فَأَوْجَسُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيفَةً مِنَ الطَّلَبِ فَأَلَحُّوا عَلَى وَالِدِي بِالْخُرُوجِ مِنَ الظُّلُمَاتِ فَقُمْتُ يَوْماً مِنَ الرَّحْلِ لِحَاجَتِي فَتَبَاعَدْتُ مِنَ الرَّحْلِ قَدْرَ رَمْيَةِ سَهْمٍ فَعَثَرْتُ بِنَهَرِ مَاءٍ أَبْيَضَ

1- 1. فی نسخه کمال الدین المطبوعه ج 2 ص 220:« مره بن یزید» و هکذا فیما یأتی.

اللَّوْنِ عَذْبٍ لَذِيذٍ لَا بِالصَّغِيرِ مِنَ الْأَنْهَارِ وَ لَا بِالْكَبِيرِ يَجْرِی جَرْياً لَيِّناً فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ غَرَفْتُ مِنْهُ بِيَدِی غُرْفَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً فَوَجَدْتُهُ عَذْباً بَارِداً لَذِيذاً فَبَادَرْتُ مُسْرِعاً إِلَی الرَّحْلِ فَبَشَّرْتُ الْخَدَمَ بِأَنِّی قَدْ وَجَدْتُ الْمَاءَ فَحَمَلُوا مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الْقِرَبِ وَ الْأَدَاوِی لِنَمْلَأَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وَالِدِی فِی طَلَبِ ذَلِکَ النَّهَرِ وَ كَانَ سُرُورِی بِوُجُودِ الْمَاءِ لِمَا كُنَّا فِيهِ مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ وَ كَانَ وَالِدِی فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ غَائِباً عَنِ الرَّحْلِ مَشْغُولًا بِالطَّلَبِ فَجَهَدْنَا وَ طُفْنَا سَاعَةً هَوِيَّةً فِی طَلَبِ النَّهَرِ فَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ حَتَّی إِنَّ الْخَدَمَ كَذَّبُونِی وَ قَالُوا لِی لَمْ تَصْدُقْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَی الرَّحْلِ وَ انْصَرَفَ وَالِدِی أَخْبَرْتُهُ بِالْقِصَّهِ فَقَالَ لِی يَا بُنَیَّ الَّذِی أَخْرَجَنِی إِلَی ذَلِکَ الْمَكَانِ وَ تَحَمُّلِ الْخَطَرِ كَانَ لِذَلِکَ النَّهَرِ وَ لَمْ أُرْزَقْ أَنَا وَ أَنْتَ رُزِقْتَهُ وَ سَوْفَ يَطُولُ عُمُرُکَ حَتَّی تَمَلَّ الْحَيَاةَ وَ رَحَلْنَا مُنْصَرِفِينَ وَ عُدْنَا إِلَی أَوْطَانِنَا وَ بَلَدِنَا وَ عَاشَ وَالِدِی بَعْدَ ذَلِکَ سُنَيَّاتٍ ثُمَّ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمَّا بَلَغَ سِنِّی قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ قَدِ اتَّصَلَ بِنَا وَفَاةُ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله وَ وَفَاةُ الْخَلِيفَتَيْنِ بَعْدَهُ خَرَجْتُ حَاجّاً فَلَحِقْتُ آخِرَ أَيَّامِ عُثْمَانَ فَمَالَ قَلْبِی مِنْ بَيْنِ جَمَاعَهِ أَصْحَابِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَأَقَمْتُ مَعَهُ أَخْدُمُهُ وَ شَهِدْتُ مَعَهُ وَقَائِعَ وَ فِی وَقْعَهِ صِفِّينَ أَصَابَتْنِی هَذِهِ الشَّجَّهُ مِنْ دَابَّتِهِ فَمَا زِلْتُ مُقِيماً مَعَهُ إِلَی أَنْ مَضَی لِسَبِيلِهِ عليه السلام فَأَلَحَّ عَلَیَّ أَوْلَادُهُ وَ حَرَمُهُ أَنْ أُقِيمَ عِنْدَهُمْ فَلَمْ أُقِمْ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی بَلَدِی وَ خَرَجْتُ أَيَّامَ بَنِی مَرْوَانَ حَاجّاً وَ انْصَرَفْتُ مَعَ أَهْلِ بَلَدِی إِلَی هَذِهِ الْغَايَهِ مَا خَرَجْتُ فِی سَفَرٍ إِلَّا مَا كَانَ الْمُلُوکُ فِی بِلَادِ الْمَغْرِبِ يَبْلُغُهُمْ خَبَرِی وَ طُولُ عُمُرِی فَيَشْخَصُونِی إِلَی حَضْرَتِهِمْ لِيَرَوْنِی وَ يَسْأَلُونِی عَنْ سَبَبِ طُولِ عُمُرِی وَ عَمَّا شَاهَدْتُ وَ كُنْتُ أَتَمَنَّی وَ أَشْتَهِی أَنْ أَحُجَّ حَجَّهً أُخْرَی فَحَمَلَنِی هَؤُلَاءِ حَفَدَتِی وَ أَسْبَاطِیَ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ حَوْلِی وَ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهً فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَنَا بِمَا سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْصٌ وَ لَا هِمَّهٌ فِی طَلَبِ الْعِلْمِ وَقْتَ صُحْبَتِهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام

وَ الصَّحَابَهُ أَيْضاً كَانُوا مُتَوَافِرِينَ فَمِنْ فَرْطِ مَيْلِى إِلَى عَلِىٍّ علیه السلام وَ مَحَبَّتِى لَهُ لَمْ أَشْتَغِلْ بِشَىْ ءٍ سِوَى خِدْمَتِهِ وَ صُحْبَتِهِ وَ الَّذِى كُنْتُ أَتَذَكَّرُهُ مِمَّا كُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنِّى عَالَمٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ وَ مِصْرَ وَ الْحِجَازِ وَ قَدِ انْقَرَضُوا وَ تَفَانَوْا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَلَدِى وَ حَفَدَتِى قَدْ دَوَّنُوهُ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا النُّسْخَهَ وَ أَخَذَ يُمْلِى عَلَيْنَا مِنْ خَطِّهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِىُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مُرَّهَ بْنِ مُؤَيَّدٍ الْهَمْدَانِىِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِى الدُّنْيَا مُعَمَّرٍ الْمَغْرِبِىِّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ حَيّاً وَ مَيِّتاً قَالَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَحَبَّنِى وَ مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَبْغَضَنِى.

وَ حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا مُعَمَّرٌ قَالَ حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَعَانَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَعَى فِى حَاجَهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لِلَّهِ فِيهَا رِضًى وَ لَهُ فِيهَا صَلَاحٌ فَكَأَنَّمَا خَدَمَ اللَّهَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ لَمْ يَقَعْ فِى 22 مَعْصِيَتِهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ.

حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا مُعَمَّرٌ الْمَغْرِبِىُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: أَصَابَ النَّبِىَّ صلی الله علیه و آله جُوعٌ شَدِيدٌ وَ هُوَ فِى مَنْزِلِ فَاطِمَهَ قَالَ عَلِىٌّ فَقَالَ لِىَ النَّبِىُّ يَا عَلِىُّ هَاتِ الْمَائِدَهَ فَقَدَّمْتُ الْمَائِدَهَ فَإِذَا عَلَيْهَا خُبْزٌ وَ لَحْمٌ مَشْوِىٌّ.

حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا مُعَمَّرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ: جُرِحْتُ فِى وَقْعَهِ خَيْبَرَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ جِرَاحَهً فَجِئْتُ إِلَى النَّبِىِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَى مَا بِى بَكَى وَ أَخَذَ مِنْ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ فَجَعَلَهَا عَلَى الْجِرَاحَاتِ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ سَاعَتِى.

وَ حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا قَالَ حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّهً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَىِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

وَ حَدَّثَنَا أَبُو الدُّنْيَا قَالَ سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام يَقُولُ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: كُنْتُ أَرْعَی الْغَنَمَ فَإِذَا أَنَا بِذِئْبٍ عَلَی قَارِعَهِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ لِی وَ أَنْتَ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا قُلْتُ أَرْعَی الْغَنَمَ قَالَ مُرَّ أَوْ قَالَ ذَا الطَّرِيقُ قَالَ فَسُقْتُ الْغَنَمَ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ إِذَا أَنَا بِهِ قَدْ شَدَّ عَلَی شَاهٍ فَقَتَلَهَا قَالَ فَجِئْتُ حَتَّی أَخَذْتُ بِقَفَاهُ فَذَبَحْتُهُ وَ جَعَلْتُهُ عَلَی يَدِی وَ جَعَلْتُ أَسُوقُ الْغَنَمَ فَلَمَّا سِرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ إِذَا أَنَا بِثَلَاثَهِ أَمْلَاكٍ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ مَلَكِ الْمَوْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا رَأَوْنِی قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ بَارَکَ اللَّهُ فِيهِ فَاحْتَمَلُونِی وَ أَضْجَعُونِی وَ شَقُّوا جَوْفِی بِسِكِّينٍ كَانَ مَعَهُمْ وَ أَخْرَجُوا قَلْبِی مِنْ مَوْضِعِهِ وَ غَسَلُوا جَوْفِی بِمَاءٍ بَارِدٍ كَانَ مَعَهُمْ فِی قَارُورَهٍ حَتَّی نَقِیَ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ رَدُّوا قَلْبِی إِلَی مَوْضِعِهِ وَ أَمَرُّوا أَيْدِيَهُمْ عَلَی جَوْفِی فَالْتَحَمَ الشِّقُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی فَمَا أَحْسَسْتُ بِسِكِّينٍ وَ لَا وَجَعٍ قَالَ وَ خَرَجْتُ أَغْدُو إِلَی أُمِّی يَعْنِی حَلِيمَهَ دَايَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فقال [فَقَالَتْ] لِی أَيْنَ الْغَنَمُ فَخَبَّرْتُهَا بِالْخَبَرِ فَقَالَتْ سَوْفَ تَكُونُ لَکَ فِی الْجَنَّهِ مَنْزِلَهٌ عَظِيمَهٌ.

وَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْمِرْكَنِیُّ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ اللائکی: أَنَّ السُّلْطَانَ بِمَكَّهَ لَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ أَبِی الدُّنْيَا تَعَرَّضَ لَهُ وَ قَالَ لَا بُدَّ أَنْ أُخْرِجَکَ إِلَی بَغْدَادَ إِلَی حَضْرَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِرِ فَإِنِّی أَخْشَی أَنْ يَعْتِبَ عَلَیَّ إِنْ لَمْ أُخْرِجْکَ مَعِی فَسَأَلَهُ الْحَاجُّ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ أَهْلِ مِصْرَ وَ الشَّامِ أَنْ يُعْفِيَهُ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا يَشْخَصَهُ فَإِنَّهُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ وَ لَا يُؤْمَنُ مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ فَأَعْفَاهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَ لَوْ أَنِّی أَحْضُرُ الْمَوْسِمَ تِلْکَ السَّنَهَ لَشَاهَدْتُهُ وَ خَبَرُهُ كَانَ شَائِعاً مُسْتَفِيضاً فِی الْأَمْصَارِ وَ كَتَبَ عَنْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْمِصْرِيُّونَ وَ الشَّامِيُّونَ وَ الْبَغْدَادِيُّونَ وَ مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ مَنْ حَضَرَ الْمَوْسِمَ وَ بَلَغَهُ خَبَرُ هَذَا الشَّيْخِ وَ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَاهُ وَ يَكْتُبَ عَنْهُ نَفَعَهُمُ اللَّهُ وَ إِيَّانَا بِهَا.

«2»- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام فِيمَا أَجَازَهُ لِی مِمَّا صَحَّ عِنْدِی مِنْ حَدِيثِهِ وَ صَحَّ عِنْدِی هَذَا الْحَدِيثُ بِرِوَايَهِ الشَّرِيفِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: حَجَجْتُ فِی سَنَهِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ فِیهَا حَجَّ نَصْرٌ الْقشورِیُّ صَاحِبُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ وَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِمْرَانَ الْمُکَنَّی بِأَبِی الْهَیْجَاءِ فَدَخَلْتُ مَدِینَهَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فِی ذِی الْقَعْدَهِ فَأَصَبْتُ قَافِلَهَ الْمِصْرِیِّینَ وَ بِهَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمَادَرَائِیُّ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ رَأَی أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاجْتَمَعَ عَلَیْهِ النَّاسُ وَ ازْدَحَمُوا وَ جَعَلُوا یَمْسَحُونَ بِهِ وَ کَادُوا یَأْتُونَ عَلَی نَفْسِهِ فَأَمَرَ عَمِّی أَبُو الْقَاسِمِ طَاهِرُ بْنُ یَحْیَی فِتْیَانَهُ وَ غِلْمَانَهُ فَقَالَ أَفْرِجُوا عَنْهُ النَّاسَ فَفَعَلُوا وَ أَخَذُوهُ وَ أَدْخَلُوهُ دَارَ أَبِی سَهْلٍ الطَّفِّیِّ وَ کَانَ عَمِّی نَازِلَهَا فَأَدْخَلَ وَ أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا وَ کَانَ مَعَهُ خَمْسَهُ نَفَرٍ ذَکَرَ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ فِیهِمْ شَیْخٌ لَهُ نَیِّفٌ وَ ثَمَانُونَ سَنَهً فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا ابْنُ ابْنِی وَ آخَرُ لَهُ سَبْعُونَ سَنَهً فَقَالَ هَذَا ابْنُ ابْنِی وَ اثْنَانِ لَهُمَا سِتُّونَ سَنَهً أَوْ خَمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا وَ آخَرُ لَهُ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً فَقَالَ هَذَا ابْنُ ابْنِ ابْنِی وَ لَمْ یَکُنْ مَعَهُ فِیهِمْ أَصْغَرُ مِنْهُ وَ کَانَ إِذَا رَأَیْتَهُ قُلْتَ ابْنُ ثَلَاثِینَ أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَهً أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ ضَعِیفُ الْجِسْمِ آدَمُ رَبْعٌ مِنَ الرِّجَالِ خَفِیفُ الْعَارِضَیْنِ إِلَی قِصَرٍ أَقْرَبُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ: فَحَدَّثَنَا هَذَا الرَّجُلُ وَ اسْمُهُ عَلِیُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُرَّهَ بْنِ مُؤَیَّدٍ بِجَمِیعِ مَا کَتَبْنَاهُ عَنْهُ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ وَ مَا رَأَیْنَا مِنْ بَیَاضِ عَنْفَقَتِهِ-(1)

بَعْدَ اسْوِدَادِهَا وَ رُجُوعِ سَوَادِهَا بَعْدَ بَیَاضِهَا عِنْدَ شِبَعِهِ مِنَ الطَّعَامِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ: وَ لَوْ لَا أَنَّهُ حَدَّثَ جَمَاعَهً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مِنَ الْأَشْرَافِ وَ الْحَاجِّ مِنْ أَهْلِ مَدِینَهِ السَّلَامِ وَ غَیْرِهِمْ مِنْ جَمِیعِ الْآفَاقِ مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ بِمَا سَمِعْتُ وَ سَمَاعِی مِنْهُ بِالْمَدِینَهِ وَ مَکَّهَ فِی دَارِ السَّهْمِیِّینَ فِی الدَّارِ الْمَعْرُوفَهِ بِالْمَکْتُوبَهِ وَ هِیَ دَارُ عَلِیِّ بْنِ عِیسَی الْجَرَّاحِ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ فِی مِضْرَبِ الْقشورِیِّ وَ مِضْرَبِ الْمَادَرَائِیِّ وَ مِضْرَبِ أَبِی الْهَیْجَاءِ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ بِمِنًی وَ بَعْدَ مُنْصَرِفِهِ مِنَ الْحَجِّ بِمَکَّهَ فِی دَارِ الْمَادَرَائِیِّ عِنْدَ بَابِ الصَّفَا

1- 1. العنفقه شعیرات بین الشفه السفلی و الذقن، قیل لها ذلک لخفتها و قلتها و ربما اطلقت العنفقه علی موضع تلک الشعیرات.

وَ أَرَادَ الْقشورِیُّ حَمْلَهُ وَ وُلْدَهُ إِلَی بَغْدَادَ إِلَی الْمُقْتَدِرِ فَجَاءَهُ فُقَهَاءُ أَهْلِ مَکَّهَ فَقَالُوا أَیَّدَ اللَّهُ الْأُسْتَاذَ إِنَّا رُوِّینَا فِی الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَهِ عَنِ السَّلَفِ أَنَّ الْمُعَمَّرَ الْمَغْرِبِیَّ إِذَا دَخَلَ مَدِینَهَ السَّلَامِ افْتُتِنَتْ وَ خَرِبَتْ وَ زَالَ الْمُلْکُ فَلَا تَحْمِلْهُ وَ رُدَّهُ إِلَی الْمَغْرِبِ فَسَأَلْنَا مَشَایِخَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ مِصْرَ فَقَالُوا لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ مِنْ آبَائِنَا وَ مَشَایِخِنَا یَذْکُرُونَ اسْمَ هَذَا الرَّجُلِ وَ اسْمَ الْبَلَدِ الَّذِی هُوَ مُقِیمٌ فِیهِ طَنْجَهَ وَ ذَکَرُوا أَنَّهُ کَانَ یُحَدِّثُهُمْ بِأَحَادِیثَ قَدْ ذَکَرْنَا بَعْضَهَا فِی کِتَابِنَا هَذَا.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ: فَحَدَّثَنَا هَذَا الشَّیْخُ أَعْنِی عَلِیَّ بْنَ عُثْمَانَ الْمَغْرِبِیَّ بَدْوَ خُرُوجِهِ مِنْ بَلَدِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَ ذَکَرَ أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ هُوَ وَ عَمُّهُ وَ أَخْرَجَا بِهِ مَعَهُمَا یُرِیدُونَ الْحَجَّ وَ زِیَارَهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَخَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَ سَارُوا أَیَّاماً ثُمَّ أَخْطَئُوا الطَّرِیقَ وَ تَاهُوا عَنِ الْمَحَجَّهِ فَأَقَامُوا تَائِهِینَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ ثَلَاثَهَ لَیَالٍ عَلَی غَیْرِ مَحَجَّهٍ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ وَقَعُوا فِی جِبَالِ رَمْلٍ یُقَالُ لَهُ رَمْلُ عَالِجٍ یَتَّصِلُ بِرَمْلِ إِرَمِ ذَاتِ الْعِمَادِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذْ نَظَرْنَا إِلَی أَثَرِ قَدَمٍ طَوِیلٍ فَجَعَلْنَا نَسِیرُ عَلَی أَثَرِهَا فَأَشْرَفْنَا عَلَی وَادٍ وَ إِذَا بِرَجُلَیْنِ قَاعِدَیْنِ عَلَی بِئْرٍ أَوْ عَلَی عَیْنٍ قَالَ فَلَمَّا نظر [نَظَرَا] إِلَیْنَا قَامَ أَحَدُهُمَا فَأَخَذَ دَلْواً فَأَدْلَاهُ فَاسْتَقَی فِیهِ مِنْ تِلْکَ الْعَیْنِ أَوِ الْبِئْرِ وَ اسْتَقْبَلَنَا فَجَاءَ إِلَی أَبِی فَنَاوَلَهُ الدَّلْوَ فَقَالَ أَبِی قَدْ أَمْسَیْنَا نُنِیخُ عَلَی هَذَا الْمَاءِ وَ نُفْطِرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَصَارَ إِلَی عَمِّی فَقَالَ اشْرَبْ فَرَدَّ عَلَیْهِ کَمَا رَدَّ عَلَیْهِ أَبِی فَنَاوَلَنِی فَقَالَ لِی اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَقَالَ لِی هَنِیئاً لَکَ فَإِنَّکَ سَتَلْقَی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخْبِرْهُ أَیُّهَا الْغُلَامُ بِخَبَرِنَا وَ قُلْ لَهُ الْخَضِرُ وَ إِلْیَاسُ یُقْرِئَانِکَ السَّلَامَ وَ سَتُعَمَّرُ حَتَّی تَلْقَی الْمَهْدِیَّ وَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیهما السلام فَإِذَا لَقِیتَهُمَا فَأَقْرِئْهُمَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالا مَا یَکُونُ هَذَانِ مِنْکَ فَقُلْتُ أَبِی وَ عَمِّی فَقَالا أَمَّا عَمُّکَ فَلَا یَبْلُغُ مَکَّهَ وَ أَمَّا أَنْتَ وَ أَبُوکَ فَسَتَبْلُغَانِ وَ یَمُوتُ أَبُوکَ فَتُعَمَّرُ أَنْتَ وَ لَسْتُمْ تَلْحَقُونَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لِأَنَّهُ قَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ ثُمَّ مَثَلَا-(1)

فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِی أَیْنَ مَرَّا أَ فِی السَّمَاءِ أَوْ فِی الْأَرْضِ فَنَظَرْنَا وَ إِذَا لَا أَثَرَ وَ لَا عَیْنَ

1- 1. أی قاما و ذهبا. و فی نسخه کمال الدین المطبوعه« مرا». راجع ج 2 ص 229.

وَ لَا مَاءَ فَسِرْنَا مُتَعَجِّبِينَ مِنْ ذَلِکَ إِلَی أَنْ رَجَعْنَا إِلَی نَجْرَانَ فَاعْتَلَّ عَمِّی وَ مَاتَ بِهَا وَ أَتْمَمْتُ أَنَا وَ أَبِی حَجَّنَا وَ وَصَلْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ فَاعْتَلَّ بِهَا أَبِی وَ مَاتَ وَ أَوْصَی إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَخَذَنِی وَ کُنْتُ مَعَهُ أَیَّامَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ خِلَافَتِهِ حَتَّی قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ لَمَّا حُوصِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِی دَارِهِ دَعَانِی فَدَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً وَ نَجِیباً وَ أَمَرَنِی بِالْخُرُوجِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ کَانَ غَائِباً بِیَنْبُعَ فِی مَالِهِ وَ ضِیَاعِهِ فَأَخَذْتُ الْکِتَابَ وَ صِرْتُ إِلَی مَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ جِدَارُ أَبِی عَبَایَهَ سَمِعْتُ قُرْآناً فَإِذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَسِیرُ مُقْبِلًا مِنْ یَنْبُعَ وَ هُوَ یَقُولُ أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناکُمْ عَبَثاً وَ أَنَّکُمْ إِلَیْنا لا تُرْجَعُونَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ قَالَ أَبَا الدُّنْیَا مَا وَرَاکَ قُلْتُ هَذَا کِتَابُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخَذَهُ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِیهِ فَإِنْ کُنْتُ مَأْکُولًا فَکُنْ أَنْتَ آکِلِی وَ إِلَّا فَأَدْرِکْنِی وَ لَمَّا أُمَزَّقْ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ سُرْ فَدَخَلَ إِلَی الْمَدِینَهِ سَاعَهَ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمَالَ إِلَی حَدِیقَهِ بَنِی النَّجَّارِ وَ عَلِمَ النَّاسُ بِمَکَانِهِ فَجَاءُوا إِلَیْهِ رَکْضاً وَ قَدْ کَانُوا عَازِمِینَ عَلَی أَنْ یُبَایِعُوا طَلْحَهَ بْنَ عُبَیْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَیْهِ ارْفَضُّوا إِلَیْهِ ارْفِضَاضَ الْغَنَمِ شَدَّ عَلَیْهَا السَّبُعُ فَبَایَعَهُ طَلْحَهُ ثُمَّ الزُّبَیْرُ ثُمَّ بَایَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَأَقَمْتُ مَعَهُ أَخْدُمُهُ فَحَضَرْتُ مَعَهُ الْجَمَلَ وَ صِفِّینَ وَ کُنْتُ بَیْنَ الصَّفَّیْنِ وَاقِفاً عَنْ یَمِینِهِ إِذْ سَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ یَدِهِ فَأَکْبَبْتُ آخُذُهُ وَ أَرْفَعُهُ إِلَیْهِ وَ کَانَ لِجَامُ دَابَّتِهِ حَدِیداً مُزَجَّجاً فَرَفَعَ الْفَرَسُ رَأْسَهُ فَشَجَّنِی هَذِهِ الشَّجَّهَ الَّتِی فِی صُدْغِی فَدَعَانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَتَفَلَ فِیهَا وَ أَخَذَ حَفْنَهً مِنْ تُرَابٍ فَتَرَکَهُ عَلَیْهَا فَوَ اللَّهِ مَا وَجَدْتُ لَهَا أَلَماً وَ لَا وَجَعاً ثُمَّ أَقَمْتُ مَعَهُ حَتَّی قُتِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ صَحِبْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی ضُرِبَ بِسَابَاطِ الْمَدَائِنِ ثُمَّ بَقِیتُ مَعَهُ بِالْمَدِینَهِ أَخْدُمُهُ وَ أَخْدُمُ الْحُسَیْنَ علیه السلام حَتَّی مَاتَ الْحَسَنُ علیه السلام مَسْمُوماً سَمَّتْهُ جَعْدَهُ بِنْتُ الْأَشْعَثِ بْنِ قَیْسٍ الْکِنْدِیِّ لَعَنَهَا اللَّهُ دَسّاً مِنْ مُعَاوِیَهَ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام حَتَّی حَضَرَ کَرْبَلَاءَ وَ قُتِلَ علیه السلام وَ خَرَجْتُ هَارِباً مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ أَنَا مُقِیمٌ بِالْمَغْرِبِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَ الْمَهْدِیِّ وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ علیهما السلام

ص: 232

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ مِنْ عَجِیبِ مَا رَأَیْتُ مِنْ هَذَا الشَّیْخِ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ وَ هُوَ فِی دَارِ عَمِّی طَاهِرِ بْنِ یَحْیَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ یُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأَعَاجِیبِ وَ بَدْوِ خُرُوجِهِ فَنَظَرْتُ إِلَی عَنْفَقَتِهِ وَ قَدِ احْمَرَّتْ ثُمَّ ابْیَضَّتْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَی ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ فِی لِحْیَتِهِ وَ لَا فِی رَأْسِهِ وَ لَا فِی عَنْفَقَتِهِ بَیَاضٌ الْبَتَّهَ قَالَ فَنَظَرَ إِلَی نَظَرِی إِلَی لِحْیَتِهِ وَ عَنْفَقَتِهِ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ إِنَّ هَذَا یُصِیبُنِی إِذَا جُعْتُ فَإِذَا شَبِعْتُ رَجَعَتْ إِلَی سَوَادِهَا فَدَعَا عَمِّی بِطَعَامٍ وَ أُخْرِجَ مِنْ دَارِهِ ثَلَاثُ مَوَائِدَ فَوُضِعَتْ وَاحِدَهٌ بَیْنَ یَدَیِ الشَّیْخِ وَ کُنْتُ أَنَا أَحَدُ مَنْ جَلَسَ عَلَیْهَا فَأَکَلْتُ مَعَهُ وَ وُضِعَتِ الْمَائِدَتَانِ فِی وَسَطِ الدَّارِ وَ قَالَ عَمِّی لِلْجَمَاعَهِ بِحَقِّی عَلَیْکُمْ إِلَّا أَکَلْتُمْ وَ تَحَرَّمْتُمْ بِطَعَامِنَا فَأَکَلَ قَوْمٌ وَ امْتَنَعَ قَوْمٌ وَ جَلَسَ عَمِّی عَلَی یَمِینِ الشَّیْخِ یَأْکُلُ وَ یُلْقِی بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَکَلَ أَکْلَ شَابٍّ وَ عَمِّی یُحْلِفُ عَلَیْهِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَی عَنْفَقَتِهِ وَ هِیَ تَسْوَدُّ حَتَّی إِذَا عَادَتْ إِلَی سَوَادِهَا حِینَ شَبِعَ.

فَحَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَطَّابٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الْیَمَنِ فَقَدْ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِی.

«3»- حَدِیثُ عُبَیْدِ بْنِ شَرِیدٍ الْجُرْهُمِیِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّجَرِیُّ قَالَ وَجَدْتُ فِی کِتَابٍ لِأَخِی أَبِی الْحَسَنِ بِخَطِّهِ یَقُولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِمَّنْ قَرَأَ الْکُتُبَ وَ سَمِعَ الْأَخْبَارَ أَنَّ عُبَیْدَ بْنَ شَرِیدٍ الْجُرْهُمِیَّ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عَاشَ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فَأَدْرَکَ النَّبِیَّ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ عَمَّرَ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی قَدِمَ عَلَی مُعَاوِیَهَ فِی أَیَّامِ تَغَلُّبِهِ وَ مُلْکِهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِیَهُ أَخْبِرْنِی یَا عُبَیْدُ عَمَّا رَأَیْتَ وَ سَمِعْتَ وَ مَنْ أَدْرَکْتَ وَ کَیْفَ رَأَیْتَ الدَّهْرَ قَالَ أَمَّا الدَّهْرُ فَرَأَیْتُ لَیْلًا یُشْبِهُ لَیْلًا وَ نَهَاراً یُشْبِهُ نَهَاراً وَ مَوْلُوداً یُولَدُ وَ مَیِّتاً یَمُوتُ وَ لَمْ أُدْرِکْ أَهْلَ زَمَانٍ إِلَّا وَ هُمْ یَذُمُّونَ زَمَانَهُمْ.

وَ أَدْرَکْتُ مَنْ قَدْ عَاشَ أَلْفَ سَنَهٍ فَحَدَّثَنِی عَمَّنْ قَدْ کَانَ قَبْلَهُ قَدْ عَاشَ أَلْفَیْ سَنَهٍ وَ أَمَّا مَا سَمِعْتُ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِی مَلِکٌ مِنْ مُلُوکِ حِمْیَرٍ أَنَّ بَعْضَ مُلُوکِ التَّابِعَهِ مِمَّنْ دَانَتْ لَهُ الْبِلَادُ کَانَ یُقَالُ لَهُ ذُو سَرْحٍ کَانَ أُعْطِیَ الْمُلْکَ فِی عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ وَ کَانَ حَسَنَ

السِّيرَهِ فِی أَهْلِ مَمْلَکَتِهِ سَخِیّاً فِیهِمْ مُطَاعاً فَمَلَکَهُمْ سَبْعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ کَانَ کَثِیراً مَا یَخْرُجُ فِی خَاصَّتِهِ إِلَی الصَّیْدِ وَ النُّزْهَهِ فَخَرَجَ یَوْماً إِلَی بَعْضِ مُتَنَزَّهِهِ فَأَتَی إِلَی حَیَّتَیْنِ أَحَدُهُمَا بَیْضَاءُ کَأَنَّهَا سَبِیکَهُ فِضَّهٍ وَ الْأُخْرَی سَوْدَاءُ کَأَنَّهَا حُمَمَهٌ وَ هُمَا یَقْتَتِلَانِ وَ قَدْ غَلَبَتِ السَّوْدَاءُ الْبَیْضَاءَ وَ کَادَتْ تَأْتِی عَلَی نَفْسِهَا فَأَمَرَ الْمَلِکُ بِالسَّوْدَاءِ فَقُتِلَتْ وَ أَمَرَ بِالْبَیْضَاءِ فَاحْتُمِلَتْ حَتَّی انْتَهَی بِهَا إِلَی عَیْنٍ مِنْ مَاءٍ بَقِیَ عَلَیْهَا شَجَرَهٌ فَأَمَرَ فَصُبَّ عَلَیْهَا مِنَ الْمَاءِ وَ سُقِیَتْ حَتَّی رَجَعَ إِلَیْهَا نَفَسُهَا فَأَفَاقَتْ فَخَلَّی سَبِیلَهَا فَانْسَابَتِ الْحَیَّهُ وَ مَضَتْ لِسَبِیلِهَا وَ مَکَثَ الْمَلِکُ یَوْمَئِذٍ فِی مُتَصَیَّدِهِ وَ نُزْهَتِهِ فَلَمَّا أَمْسَی وَ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ جَلَسَ عَلَی سَرِیرِهِ فِی مَوْضِعٍ لَا یَصِلُ إِلَیْهِ حَاجِبٌ وَ لَا أَحَدٌ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إذا [إِذْ] رَأَی شَابّاً آخِذاً بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ وَ بِهِ مِنَ الثِّیَابِ وَ الْجَمَالِ شَیْ ءٌ لَا یُوصَفُ فَسَلَّمَ عَلَی الْمَلِکِ فَذُعِرَ مِنْهُ الْمَلِکُ وَ قَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَدْخَلَکَ وَ أَذِنَ لَکَ فِی الدُّخُولِ عَلَیَّ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِی لَا یَصِلُ فِیهِ حَاجِبٌ وَ لَا غَیْرُهُ فَقَالَ لَهُ الْفَتَی لَا تَرُعْ أَیُّهَا الْمَلِکُ إِنِّی لَسْتُ بِإِنْسِیٍّ وَ لَکِنِّی فَتًی مِنَ الْجِنِّ أَتَیْتُکَ لِأُجَازِیَکَ عَلَی بَلَائِکَ الْحَسَنِ الْجَمِیلِ عِنْدِی قَالَ الْمَلِکُ وَ مَا بَلَائِی عِنْدَکَ قَالَ أَنَا الْحَیَّهُ الَّتِی أَحْیَیْتَنِی فِی یَوْمِکَ هَذَا وَ الْأَسْوَدُ الَّذِی قَتَلْتَهُ وَ خَلَّصْتَنِی مِنْهُ کَانَ غُلَاماً لَنَا تَمَرَّدَ عَلَیْنَا وَ قَدْ قَتَلَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی عِدَّهً کَانَ إِذَا خَلَا بِوَاحِدٍ مِنَّا قَتَلَهُ فَقَتَلْتَ عَدُوِّی وَ أَحْیَیْتَنِی فَجِئْتُ لِأُکَافِیَکَ بِبَلَائِکَ عِنْدِی وَ نَحْنُ أَیُّهَا الْمَلِکُ الْجِنُّ لَا الْجِنُّ فَقَالَ لَهُ الْمَلِکُ وَ مَا الْفَرْقُ بَیْنَ الْجِنِّ وَ الْجِنِّ ثُمَّ انْقَطَعَ الْحَدِیثُ الَّذِی کَتَبَ أَخِی فَلَمْ یَکُنْ هُنَاکَ تَمَامُهُ.

«4»- حَدِیثُ الرَّبِیعِ بْنِ الضَّبُعِ الْفَزَارِیِّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَیْدٍ الْأَزْدِیُّ الْعُمَانِیُّ بِجَمِیعِ أَخْبَارِهِ وَ کُتُبِهِ الَّتِی صَنَّفَهَا وَ وَجَدْنَا فِی أَخْبَارِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا وَفَدَ النَّاسُ عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ قَدِمَ فِیمَنْ قَدِمَ عَلَیْهِ الرَّبِیعُ بْنُ الضَّبُعِ الْفَزَارِیُّ وَ کَانَ أَحَدَ الْمُعَمَّرِینَ وَ مَعَهُ ابْنُ ابْنِهِ

وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ شَيْخاً فَانِياً قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ قَدْ عَصَبَهُمَا فَلَمَّا رَآهُ الْآذِنُ وَ كَانُوا يَأْذَنُونَ لِلنَّاسِ عَلَى أَسْنَانِهِمْ قَالَ لَهُ ادْخُلْ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَدَخَلَ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا يُقِيمُ بِهَا صُلْبَهُ وَ لِحْيَتَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ الْمَلِكِ رَقَّ لَهُ وَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَجْلِسُ الشَّيْخُ وَ جَدُّهُ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ أَنْتَ إِذاً مِنْ وُلْدِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ قَالَ نَعَمْ أَنَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لِلْآذِنِ ارْجِعْ فَأَدْخِلِ الرَّبِيعَ فَخَرَجَ الْآذِنُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ حَتَّى نَادَى أَيْنَ الرَّبِيعُ قَالَ هَا أَنَا ذَا فَقَامَ يُهَرْوِلُ فِي مِشْيَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَبِيكُمْ إِنَّهُ لَأَشَبُّ الرِّجْلَيْنِ يَا رَبِيعُ أَخْبِرْنِي عَمَّا أَدْرَكْتَ مِنَ الْعُمُرِ وَ الْمَدَى وَ رَأَيْتَ مِنَ الْخُطُوبِ الْمَاضِيَهِ قَالَ أَنَا الَّذِي أَقُولُ:

هَا أَنَا ذَا آمُلُ الْخُلُودَ وَ قَدْ***أَدْرَكَ عُمْرِي وَ مَوْلِدِي حَجَراً

أَمَّا امْرُؤُ الْقَيْسِ قَدْ سَمِعْتَ بِهِ***هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمُراً

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ رُوِّيتُ هَذَا مِنْ شِعْرِكَ وَ أَنَا صَبِيٌّ قَالَ وَ أَنَا الْقَائِلُ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَاماً***فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَهُ وَ الْغِنَاءُ

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ قَدْ رُوِّيتُ هَذَا مِنْ شِعْرِكَ أَيْضاً وَ أَنَا غُلَامٌ وَ أَبِيكَ يَا رَبِيعُ لَقَدْ طَلَبَكَ جَدٌّ غَيْرُ عَاثِرٍ فَفَصِّلْ لِي عُمُرَكَ فَقَالَ عِشْتُ مِائَتَىْ سَنَهٍ فِي الْفَتْرَهِ بَيْنَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ عِشْرِينَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ سِتِّينَ سَنَهً فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْفِتْيَهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْمُتَوَاطِئِ الْأَسْمَاءِ قَالَ سَلْ عَنْ أَيِّهِمْ شِئْتَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فَهْمٌ وَ عِلْمٌ وَ عَطَاءٌ وَ حِلْمٌ وَ مُقْرِي ضَخْمٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حِلْمٌ وَ عِلْمٌ وَ طَوْلٌ وَ كَظْمٌ وَ بُعْدٌ مِنَ الظُّلْمِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ رَيْحَانَهٌ طَيِّبٌ رِيحُهَا لَيِّنٌ مَسُّهَا قَلِيلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ضَرَرُهَا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ جَبَلٌ وَعْرٌ يَنْحَدِرُ مِنْهُ الصَّخْرُ

قَالَ لِلَّهِ دَرُّکَ مَا أَخْبَرَکَ بِهِمْ قَالَ قَرُبَ جِوَارِی وَ کَثُرَ اسْتِخْبَارِی.

«5»- حَدِيثُ شِقٍّ الْکَاهِنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَی الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِیُّ الْعُمَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَی أَبُو بَشِيرٍ الْعُقَيْلِیُّ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ عَنْ أَبِی قَبِيصَهَ عَنِ ابْنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ شُيُوخاً مِنْ بَجِيلَهَ مَا رَأَيْتُ عَلَی سَرْوِهِمْ وَ حُسْنِ هَيْئَتِهِمْ يُخْبِرُونَ أَنَّهُ عَاشَ شِقٌّ الْکَاهِنُ ثَلَاثَمِائَهِ سَنَهٍ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ وَ قَالُوا لَهُ أَوْصِنَا فَقَدْ آنَ أَنْ يَفُوتَنَا بِکَ الدَّهْرُ فَقَالَ تَوَاصَلُوا وَ لَا تَقَاطَعُوا وَ تَقَاتَلُوا وَ لَا تَدَابَرُوا وَ أَوْصِلُوا الْأَرْحَامَ وَ احْفَظُوا الذِّمَامَ وَ سَوِّدُوا الْحَکِيمَ وَ أَجِلُّوا الْکَرِيمَ وَ وَقِّرُوا ذَا الشَّيْبَهِ وَ أَذِلُّوا اللَّئِيمَ وَ تَجَنَّبُوا الْهَزْلَ فِی مَوَاضِعِ الْجِدِّ وَ لَا تُکَدِّرُوا الْإِنْعَامَ بِالْمَنِّ وَ اعْفُوا إِذَا قَدَرْتُمْ وَ هَادِنُوا إِذَا هُجِرْتُمْ وَ أَحْسِنُوا إِذَا کُوبِدْتُمْ وَ اسْمَعُوا مِنْ مَشَايِخِکُمْ وَ اسْتَبِقُوا دَوَاعِیَ الصَّلَاحِ عِنْدَ أَوَاخِرِ الْعَدَاوَهِ فَإِنَّ بُلُوغَ الْغَايَهِ فِی النَّدَامَهِ جُرْحٌ بَطِیءُ الِانْدِمَالِ وَ إِيَّاکُمْ وَ الطَّعْنَ فِی الْأَنْسَابِ وَ لَا تَفْحَصُوا عَنْ مَسَاوِيکُمْ وَ لَا تُودِعُوا عَقَائِلَکُمْ غَيْرَ مُسَاوِيکُمْ فَإِنَّهَا وَصْمَهٌ قَادِحَهٌ وَ قَضَاءَهٌ فَاضِحَهٌ الرِّفْقَ الرِّفْقَ لَا الْخُرْقَ فَإِنَّ الْخُرْقَ مَنْدَمَهٌ فِی الْعَوَاقِبِ مَکْسَبَهٌ لِلْعَوَائِبِ الصَّبْرُ أَنْفَذُ عِتَابٍ وَ الْقَنَاعَهُ خَيْرُ مَالٍ وَ النَّاسُ أَتْبَاعُ الطَّمَعِ وَ قَرَائِنُ الْهَلَعِ وَ مَطَايَا الْجَزَعِ وَ رُوحُ الذُّلِّ التَّخَاذُلُ وَ لَا تَزَالُونَ نَاظِرِينَ بِعُيُونٍ نَائِمَهٍ مَا اتَّصَلَ الرَّجَاءُ بِأَمْوَالِکُمْ وَ الْخَوْفُ بِمَحَالِّکُمْ ثُمَّ قَالَ يَا لَهَا نَصِيحَهً زَلَّتْ عَنْ عَذَبَهٍ فَصِيحَهٍ إِنْ کَانَ وِعَاؤُهَا وَکِيعاً وَ مَعْدِنُهَا مَنِيعاً ثُمَّ مَاتَ.

قال الصدوق رضی الله عنه إن مخالفينا يروون مثل هذه الأحاديث و يصدّقون بها و يروون حديث شدّاد بن عاد بن إرم ذات العماد و أنه عمر تسعمائه سنه و يروون صفه جنته و أنها مغيبه عن الناس فلا تری و أنها فی الأرض و لا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه و عليهم و يکذبون بالأخبار التی وردت فيه

جحودا للحق و عنادا لأهله.

بیان: قوله مزججا أی مرققا ممددا قوله لقد طلبک جد غیر عاثر الجد بالفتح الحظ و البخت و الغناء أی طلبک بخت عظیم لم یعثر حتی وصل إلیک أو لم یعثر بک بل نعشک فی کل الأحوال و السرو السخاء فی مروءه.

و العقائل جمع العقیله و هی کریمه الحی أی لا تزوجوا بناتکم إلا ممن یساویکم فی الشرف و الوصمه العیب و العار و الفادحه الثقیله و یقال فیه قضاءه و یضم عیب و فساد و تقضئوا منه أن یزوجوه استحسنوا حسبه و وعاء وکیع شدید متین.

أقول: ثم ذکر الصدوق رحمه الله قصه شداد بن عاد کما نقلنا عنه فی کتاب النبوه ثم قال.

و عاش أوس بن ربیعه بن کعب بن أمیه مائتی و أربع عشره سنه فقال فی ذلک:

لقد عمرت حتی مل أهلی***ثوای عندهم و سئمت عمری

و حق لمن أتی مائتان عام***علیه و أربع من بعد عشر

یمل من الثواء و صبح لیل***یغادیه و لیل بعد یسری

فأبلی شلوتی و ترکت شلوی***و باح بما أجن ضمیر صدری

و عاش أبو زبید و اسمه المنذر بن حرمله الطائی و کان نصرانیا خمسین و مائه سنه.

و عاش نضر بن دهمان بن سلیمان بن أشجع بن زید بن غطفان مائه و تسعین سنه حتی سقطت أسنانه و خرف عقله و ابیض رأسه فحرب قومه أمر فاحتاجوا فیه إلی رأیه فدعوا الله أن یرد علیه عقله و شبابه فعاد إلیه شبابه و اسود شعره فقال فیه سلمه بن الحریش و یقال عباس بن مرداس السلمی:

لنضر بن دهمان الهنیده عاشها***و تسعین حولا ثم قوم فانصاتا

و عاد سواد الرأس بعد بیاضه***و عاوده شرخ الشباب الذی فاتا

و راجع عقلا بعد ما فات عقله***و لكنه من بعد ذا كله ماتا.

ص: 237

و عاش ثوب بن صداق العبدى مائتى سنه.

و عاش خثعم بن عوف بن جذيمه دهرا طويلا فقال:

حتى متى خثعم فى الأحياء***ليس بذى أيدى و لا غناء

هيهات ما للموت من دواء.

و عاش ثعلبه بن كعب بن عبد الأشهل بن الأشوس مائتى سنه فقال:

لقد صاحبت أقواما فأمسوا***خفاتا لا يجاب لهم دعاء

مضوا قصد السبيل و خلفونى***فطال على بعدهم الثواء

فأصبحت الغداه رهين شى ء***و أخلفنى من الموت الرجاء.

و عاش رداءه بن كعب بن ذهل بن قيس النخعى ثلاث مائه سنه فقال:

لم يبق يا خذيه من لداتى***أبو بنين لا و لا بنات

و لا عقيم غير ذى سبات***إلا يعد اليوم فى الأموات

هل مشتر أبيعه حياتى.

و عاش عدى بن حاتم طيئ عشرين و مائه سنه.

و عاش أماباه بن قيس بن الحرمله بن سنان الكندى ستين و مائه سنه.

و عاش عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعى سبعين و مائه سنه فقال:

بليت و أفنانى الزمان و أصبحت***هنيده قد أبقيت من بعدها عشرا

و أصبحت مثل الفرخ لا أنا ميت***فأبكى و لا حى فأصدر لى أمرا

و قد عشت دهرا ما تجن عشيرتى***لها ميتا حتى تخط له قبرا.

و عاش العوام بن المنذر بن زيد بن قيس بن حارثه بن لام دهرا طويلا فی الجاهلیه و أدرک عمر بن عبد العزيز فأدخل عليه و قد اختلف ترقوتاه و سقط حاجباه فقيل له ما أدركت فقال

فو الله ما أدرى أ أدركت أمه***على عهد ذى القرنين أم كنت أقدما

متى يخلعوا عنى القميص تبينوا***جناجن لم يكسين لحما و لا دما.

ص: 238

و عاش سيف بن وهب بن جذيمه الطائى مائتى سنه فقال:

ألا إننى كاهب ذاهب***فلا تحسبوا أننى كاذب

لبست شبابى فأفنيته***و أدركنى القدر الغالب

و خصم دفعت و مولى نفعت***حتى يثوب له ثائب

و عاش أرطاه بن دشهبه المزنى عشرين و مائه سنه و كان يكنى أبا الوليد فقال له عبد الملك ما بقى من شعرک يا أرطاه فقال يا أمير المؤمنين إنى ما أشرب و أطرب و لا أغضب و لا يجيئنى الشعر إلا على إحدى هذه الخصال على أنى أقول:

رأيت المرء تأكله الليالى***كأكل الأرض ساقطه الحديد

و ما تبقى المنيه حين تأتى***على نفس ابن آدم من مزيد

و أعلم أنها ستكرّ حتى***توفى نذرها بأبى الوليد.

فارتاع عبد الملک فقال أرطاه يا أمير المؤمنين إنى أكنى أبا الوليد.

و عاش عبيد بن الأبرص ثلاثمائه سنه فقال:

فنيت و أفنانى الزمان و أصبحت***لداتى بنو نعش و زهر الفراقد.

ثم أخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله.

و عاش شريح بن هانئ عشرين و مائه سنه حتى قتل فى نفره الحجاج بن يوسف فقال فى كبره و ضعفه

أصبحت ذا بث أقاصى الكبرا***قد عشت بين المشركين أعصرا

ثمت أدركت النبى المنذرا***و بعده صديقه و عمرا

و يوم مهران و يوم تسترا***و الجمع فى صفينهم و النهرا

هيهات ما أطول هذا عمرا.

و عاش رجل من بنى ضبه يقال له المسجاح بن سباع دهرا طويلا فقال:

لقد طوفت فى الآفاق حتى***بليت و قد دنا لى أن أبيد

و أفنانى و لا يفنى نهار***و ليل كلما يمضى يعود

ص: 239

و شهر مستهل بعد شهر***و حول بعده حول جديد.

و عاش لقمان العادى الكبير خمسمائه سنه و ستين سنه و عاش عمر سبعه أنسر كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقيه عاد الأولى.

و روى أنه عاش ثلاثه آلاف سنه و خمسمائه سنه و كان من ولد عاد الذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم و كان أعطى عمر سبعه أنسر فكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله فى الجبل الذى هو فى أصله فيعيش النسر فيها ما عاش فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد و كان أطولها عمرا فقيل فيه طال الأمد على لبد و قد قيل فيه أشعار معروفه و أعطى من السمع و البصر و القوه على قدر ذلك و له أحاديث كثيره.

و عاش زهير بن عباب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن عذره بن زيد بن عبد الله بن وهده بن ثور بن كليب الكلبى ثلاثمائه سنه.

و عاش مزيقيا و اسمه عمرو بن عامر و عامر هو ماء السماء و إنما سمى ماء السماء لأنه كان حياه أينما نزل كمثل ماء السماء و إنما سمى مزيقيا لأنه عاش ثمانمائه سنه أربعمائه سوقه و أربعمائه ملكا فكان يلبس فى كل يوم حلتين ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما أحد غيره.

و عاش ابن هبل بن عبد الله بن كنانه ستمائه سنه.

و عاش أبو الطمحان القيسى مائه و خمسين سنه.

و عاش المستوعر بن ربيعه بن كعب بن زيد مناه بن تميم ثلاثمائه و ثلاثين سنه ثم أدرك الإسلام فلم يسلم و له شعر معروف.

و عاش دريد بن زيد بن نهد أربعمائه سنه و خمسين سنه فقال فى ذلك:

ألقى على الدهر رجلا و يدا***و الدهر ما يصلح يوما أفسدا

يصلحه اليوم و يفسده غدا.

و جمع بنيه حين حضرته الوفاه فقال يا بنى أوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذره و لا تقيلوا لهم عثره.

و عاش تیم الله بن ثعلبه بن عكابه مائتى سنه.

و عاش الربيع بن ضبع بن وهب بن بعيض بن مالک بن سعد بن عدى بن فزاره مائتى و أربعين سنه و أدرک الإسلام فلم يسلم.

و عاش معديكرب الحميرى من آل ذى رعين مائتى و خمسين سنه.

و عاش ثريه بن عبد الله الجعفى ثلاثمائه سنه فقدم على عمر بن الخطاب المدينه فقال لقد رأيت هذا الوادى الذى أنتم به و ما به قطره و لا هضبه و لا شجره و لقد أدركت أخريات قوم يشهدون بشهادتكم هذه يعنى لا إله إلا الله و معه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثريه هذا ابنک قد خرف و بک بقيه فقال ما تزوجت أمه حتى أتت على سبعون سنه و لكنى تزوجتها عفيفه ستيره إن رضيت رأيت ما تقر به عينى و إن سخطت أتتنى حتى أرضى و إن ابنى هذا تزوج امرأه بذيه فاحشه إن رأى ما تقر به عينه تعرضت له حتى يسخط و إن سخط تلقته حتى يهلک (1).

و عاش عوف بن كنانه الكلبى ثلاثمائه سنه فلما حضرته الوفاه جمع بنيه فأوصاهم و هو عوف بن كنانه بن عوف بن عذره بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بنى احفظوا وصيتى فإنكم إن حفظتموها سدتم قومكم بعدى إلهكم فاتقوه و لا تخونوا و لا تحزنوا و لا تثيروا السباع من مرابضها و جاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا و تصلحوا و عفوا عن الطلب إليهم لئلا تستثقلوا و الزموا الصمت إلا من حق تحمدوا و ابذلوا لهم المحبه تسلم لكم الصدور و لا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاه و كونوا منهم فى ستر ينعم بالكم و لا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم و إذا نزلت بكم معضله فاصبروا لها و البسوا للدهر أثوابه فإن لسان الصدق مع النكبه خير من سوء الذكر مع المسره.

و وطنوا أنفسكم على الذله لمن ذل لكم فإن أقرب المسائل الموده و إن أبعد النسب البغضه و عليكم بالوفاء و تنكبوا الغدر يأمن سربكم و أحيوا الحسب

1- 1. فى المصدر المطبوع هناک تقديم و تأخير راجع ج 2 ص 255.

بترک الکذب فإن آفه المروءه الکذب و الخلف لا تعلموا الناس إقتارکم فتهونوا و تخملوا و إیاکم و الغربه فإنها ذله و لا تضعوا الکرائم إلا عند الأکفاء و ابتغوا بأنفسکم المعالی و لا یحتلجنکم جمال النساء عن الصحه فإن نکاح الکرائم مدارج الشرف و اخضعوا لقومکم و لا تبغوا علیهم لتنالوا المنافس و لا تخالفوهم فیما اجتمعوا علیه فإن الخلاف یزری بالرجل المطاع و لیکن معروفکم لغیر قومکم بعدهم و لا توحشوا أفنیتکم من أهلها فإن إیحاشها إخماد النار و دفع الحقوق و ارفضوا النمائم بینکم تکونوا أعوانا عند الملمات تغلبوا و احذروا النجعه إلا فی منفعه لا تصابوا و أکرموا الجار یخصب جنابکم و آثروا حق الضیف علی أنفسکم و الزموا مع السفهاء الحلم تقل همومکم.

و إیاکم و الفرقه فإنها ذله و لا تکلفوا أنفسکم فوق طاقتها إلا المضطر فإنکم إن تلاموا عند إیضاح العذر و بکم قوه خیر من أن تعانوا فی الاضطرار منکم إلیهم بالمعذره و جدوا و لا تفرطوا فإن الجد مانعه الضیم و لتکن کلمتکم واحده تعزوا و یرهف حدکم و لا تبذلوا الوجوه لغیر مکرمه فتخلقوها و لا تجشموا أهل الدناءه فتقصروا بها و لا تحاسدوا فتبوروا و اجتنبوا البخل فإنه داء و ابنوا المعالی بالجود و الأدب و مصافاه أهل الفضل و الحیاء و ابتاعوا المحبه بالبذل و وقروا أهل الفضیله و خذوا من أهل التجارب و لا یمنعنکم من معروف صغره فإن له ثوابا و لا تحقروا الرجال فتزدروها فإنما المرء بأصغریه ذکاء قلبه و لسان یعبر عنه.

فإذا خوفتم داهیه فاللبث قبل العجله و التمسوا بالتودد المنزله عند الملوک فإنهم من وضعوه اتضع و من رفعوه ارتفع و تبسلوا بالفعال تسم إلیکم الأبصار و تواضعوا بالوفاء و لیحبکم ربکم ثم قال:

و ما کل ذی لب بمؤتیک نصحه***و لا کل موف نصحه بلبیب

و لکن إذا ما استجمعا عند واحد***فحق له من طاعه بنصیب.

و حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن

يزيد الشعرانى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول حكى أبو القاسم محمد بن القاسم البصرى: أن أبا الحسن (1) حمارويه بن أحمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق أحد قبله فأغرى بالهرمين فأشار عليه ثقاته و حاشيته و بطانته أن لا يتعرض لهدم الأهرام فإنه ما تعرض أحد لها فطال عمره فلج فى ذلک و أمر ألفا من الفعله أن يطلبوا الباب و كانوا يعملون سنه حواليه حتى ضجروا و كلوا.

فلما هموا بالانصراف بعد الإياس منه و ترک العمل وجدوا سربا فقدروا أنه الباب الذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطه قائمه من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها و أخرجوها فإذا عليها كتابه يونانيه فجمعوا حكماء مصر و علماءها

فلم يهتدوا لها و كان فى القوم رجل يعرف بأبى عبد الله المدينى أحد حفاظ الدنيا و علمائها فقال لأبى الحسن حمارويه بن أحمد أعرف فى بلد الحبشه أسقفا قد عمر و أتى عليه ثلاث مائه و ستون سنه يعرف هذا الخط و قد كان عزم على أن يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم أقم عليه و هو باق.

فكتب أبو الحسن إلى ملک الحبشه يسأله أن يحمل هذا الأسقف إليه فأجابه أن هذا قد طعن فى السن و حطمه الزمان و إنما يحفظه هذا الهواء و يخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر و إقليم آخر و لحقته حركه و تعب و مشقه السفر أن يتلف و فى بقائه لنا شرف و فرج و سكينه فإن كان لكم شى ء يقرأه و يفسره و مسأله تسألونه فاكتب بذلک فحملت البلاطه فى قارب إلى بلد أسوان من الصعيد الأعلى و حملت من أسوان على العجله إلى بلاد الحبشه و هى قريبه من أسوان فلما وصلت قرأها الأسقف و فسر ما فيها بالحبشيه ثم نقلت إلى العربيه فإذا فيها مكتوب.

أنا الريان بن دومغ فسئل أبو عبد الله عن الريان من كان هو قال هو والد العزيز ملک يوسف عليه السلام و اسمه الريان بن دومغ و قد كان عمر العزيز سبعمائه سنه و عمر الريان والده ألفا و سبعمائه سنه و عمر دومغ ثلاثه آلاف سنه.

1- 1. فی المصدر المطبوع:« أبا الجیش حمارویه» راجع ج 2 ص 247 و هکذا فی سائر المواضع.

فإذا فيها أنا الريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل لأعلم فيضه و منبعه إذ كنت (1)

أرى مفيضه فخرجت و معى ممن صحبت أربعه آلاف ألف رجل فسرت ثمانين سنه إلى أن انتهيت إلى الظلمات و البحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط و يعبر فيه و لم يكن منفذ و تماوت أصحابى و بقيت فى أربعه آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت إلى مصر و بنيت الأهرام و البرانى و بنيت الهرمين و أودعتهما كنوزى و ذخائرى و قلت فى ذلك شعرا:

و أدرک علمى بعض ما هو كائن***و لا علم لى بالغيب و الله أعلم

و أتقنت ما حاولت إتقان صنعه***و أحكمته و الله أقوى و أحكم

و حاولت علم النيل من بدء فيضه***فأعجزنى و المرء بالعجز ملجم

ثمانين شاهورا قطعت مسايحا***و حولى بنو حجر و جيش عرمرم

إلى أن قطعت الجن و الإنس كلهم***و عارضنى لح من البحر مظلم

فأتقنت أن لا منفذا بعد منزلى***لذى همه بعدى و لا متقدم

فأبت إلى ملكى و أرسيت ناديا***بمصر و للأيام بؤس و أنعم

أنا صاحب الأهرام فى مصر كلها***و بأنى برانيها بها و المقدم

تركت بها آثار كفى و حكمتى***على الدهر لا تبلى و لا تتهدم

و فيها كنوز جمه و عجائب***و للدهر أمر مره و تهجم

سيفتح أقفالى و يبدى عجائبى***ولى لربى آخر الدهر ينجم

بأكناف بيت الله تبدو أموره***و لا بد أن يعلو و يسمو به السم

ثمان و تسع و اثنتان و أربع***و تسعون أخرى من قتيل و ملجم

و من بعد هذا كر تسعون تسعه***و تلك البرانى تستخر و تهدم

و تبدى كنوزى كلها غير أننى***أرى كل هذا أن يفرقها الدم

رمزت مقالى فى صخور قطعتها***ستبقى و أفنى بعدها ثم أعدم (2).

ص: 244

1- 1. لست خ ل.
2- 2. فى المصدر المطبوع:« زبرت مقالى» راجع ج 2 ص 250.

فحينئذ قال أبو الحسن حمارويه بن أحمد هذا شى ء ليس لأحد فيها حيله إلا للقائم من آل محمد عليه السلام و ردت البلاطه كما كانت مكانها.

ثم إن أبا الحسن بعد ذلک بسنه قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه و هو سكران و من ذلک الوقت عرف خبر الهرمين و من بناهما فهذا أصح ما يقال فى خبر النيل و الهرمين.

و عاش صبيره بن سعد بن سهم القرشى مائه و ثمانين سنه و أدرک الإسلام فهلک فجاءه بلا سبب.

و عاش لبيد بن ربيعه الجعفري مائه و أربعين سنه و أدرک الإسلام فأسلم فلما بلغ سبعين من عمره أنشأ يقول:

كأنى و قد جاوزت سبعين حجه***خلعت بها عن منكبى ردائيا.

فلما بلغ سبعا و سبعين سنه أنشأ يقول:

باتت تشكى إلى النفس مجهشه***و قد حملتک سبعا بعد سبعين

فإن تزادى ثلاثا تبلغى أملا***و فى الثلاث وفاء للثمانين.

فلما بلغ تسعين سنه أنشأ يقول:

كأنى و قد جاوزت تسعين حجه***خلعت بها عنى عذار لثامى

رمتنى بنات الدهر من حيث لا أرى***فكيف بمن يرمى و ليس برام

فلو أننى أرمى بنبل رأيتها***و لكننى أرمى بغير سهام.

فلما بلغ مائه و عشر سنين أنشأ يقول:

و ليس فى مائه قد عاشها رجل***و فى تكامل عشر بعدها عمر.

فلما بلغ مائه و عشرين سنه أنشأ يقول:

قد عشت دهرا قبل مجرى داحس***لو كان فى النفس اللجوج خلود.

فلما بلغ مائه و أربعين سنه أنشأ يقول:

و لقد سئمت من الحياه و طولها***و سؤال هذا الناس كيف لبيد

غلب الرجال فكان غير مغلب***دهر طويل دائم ممدود

يوم إذا يأتى على و ليله***و كلاهما بعد المضى يعود.

فلما حضرته الوفاه قال لابنه يا بنى إن أباک لم يمت و لكنه فنى فإذا قبض أبوک فأغمضه و أقبل به إلى القبله و سجه بثوبه و لا أعلمن ما صرخت عليه صارخه أو بكت عليه باكيه و انظر جفنتى التى كنت أضيف بها فأجد صنعتها ثم احملها إلى مسجدک و من كان يغشانى عليها فإذا قال الإمام سلام عليكم فقدمها إليهم يأكلون منها فإذا فرغوا فقل احضروا جنازه أخيكم لبيد بن ربيعه فقد قبضه الله عز و جل ثم أنشأ يقول:

و إذا دفنت أباک فاجعل فوقه خشبا و طينا***و صفائحا صما رواسيها تشدد و الغصونا

ليقين حر الوجه سفساف التراب و لن يقينا.

و قد روى فى حديث لبيد بن ربيعه فى أمر الجفنه غير هذا ذكروا أن لبيد بن ربيعه جعل على نفسه أن كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فيملأ الجفنه التى حكوا عنها فى أول حديثه فلما ولى الوليد بن عقبه بن أبى معيط الكوفه خطب الناس فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى صلى الله عليه و آله ثم قال أيها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعه الجعفرى و شرفه و مروءته و ما جعل على نفسه كلما هبت الشمال أن ينحر جزورا فأعينوا أبا عقيل على مروءته ثم نزل و بعث إليه بخمسه من الجزر و أبيات شعر يقول فيها:

أرى الجزار يشحذ شفرتيه***إذا هبت رياح أبى عقيل

طويل الباع أبلج جعفرى***كريم الجد كالسيف الصقيل

و فى ابن الجعفرى بما لديه***على العلات و المال القليل.

و قد ذكر أن الجزر كانت عشرين فلما أتته قال جزى الله الأمير خيرا قد عرف الأمير أنى لا أقول الشعر و لكن اخرجى يا بنيه فخرجت إليه بنيه له خماسيه فقال لها أجيبى الأمير فأقبلت و أدبرت ثم قالت نعم فأنشأت تقول:

إذا هبت رياح أبى عقيل***دعونا عند هبتها الوليدا

ص: 246

طويل الباع أبلج عبشميا***أعان على مروءته لبيدا

بأمثال الهضاب كان ركبا***عليها من بنى حام قعودا

أبا وهب جزاک الله خيرا***نحرناها و أطعمنا الثريدا

فعد أن الكريم له معاد***و عهدى بابن أروى أن يعودا.

فقال لبيد أحسنت يا بنيه لو لا أنک سألت قالت إن الملوک لا يستحيا من مسألتهم قال و أنت فى هذا يا بنيه أشعر.

و عاش ذو الإصبع العدوانى و اسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعه بن هبيره بن ثعلبه بن ظرب بن عثمان بن عباد ثلاثمائه سنه.

و عاش جعفر بن قبط ثلاث مائه سنه و أدرک الإسلام.

و عاش عامر بن ظرب العدوانى ثلاث مائه سنه.

و عاش محصن بن غسان بن ظالم بن عمرو بن قطيعه بن الحارث بن سلمه بن مازن الزبيدى مائتى و خمسين سنه فقال فى ذلک:

ألا يا سلم إنى لست منكم***و لكنى امرؤ قوتى سغوب

دعانى الداعيان فقلت هيأ***فقالا كل من يدعى يجيب

ألا يا سلم أعيانى قيامى***و أعيتنى المكاسب و الركوب

و صرت رديئه فى البيت كلا***تأذى بى الأباعد و القريب

كذاک الدهر و الأيام خون***لها فى كل سائمه نصيب.

و عاش صيفى بن رباح أبو أكثم أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم مائتى سنه و سبعين سنه و كان يقول لک على أخيک سلطان فى كل حال إلا فى القتال فإذا أخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه كفى بالمشرفيه واعظا و ترک الفخر أبقى لک و أسرع الحزم عقوبه البغى و شر النصره التعدى و ألأم الأخلاق أضيقها و من الأذى كثره العتاب و اقرع الأرض بالعصا فذهبت مثلا:

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا***و ما علم الإنسان إلا ليعلم.

ص: 247

و عاش عاد بن شداد الیربوعی مائه و خمسین سنه.

و عاش أکثم بن صیفی أحد بنی أسد بن عمرو بن تمیم ثلاث مائه سنه و قال بعضهم مائه و تسعین سنه و أدرک الإسلام و اختلف فی إسلامه إلا أن أکثرهم لا یشک فی أنه لم یسلم فقال فی ذلک:

و إن امرأ قد عاش تسعین حجه***إلی مائه لم یسأم العیش جاهل

خلت مائتان غیر ست و أربع***و ذلک من عد اللیالی قلائل.

و قال محمد بن سلمه أقبل أکثم یرید الإسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت أن هذه الآیه نزلت فیه وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللَّهِ (1) و لم تکن العرب تقدم علیه أحدا فی الحکمه و إنه لما سمع برسول الله ص بعث إلیه ابنه حبیشا فقال یا بنی إنی أعظک بکلمات فخذهن من حین تخرج من عندی إلی أن ترجع إلی ائت نصیبک فی شهر رجب فلا تستحله فیستحل منک فإن الحرام لیس یحرم نفسه و إنما یحرمه أهله و لا تمرن بقوم إلا تنزل عند أعزهم و أحدث عقدا مع شریفهم و إیاک و الذلیل فإنه هو أذل نفسه و لو أعزها لأعزه قومه.

فإذا قدمت علی هذا الرجل فإنی قد عرفته و عرفت نسبه و هو فی بیت قریش و هو أعز العرب و هو أحد رجلین إما ذو نفس أراد ملکا فخرج للملک بعزه فوقره و شرفه و قم بین یدیه و لا تجلس إلا بإذنه حیث یأمرک و یشیر إلیک فإنه إن کان ذلک کان أدفع لشره عنک و أقرب لخیره منک و إن کان نبیا فإن الله لا یحب من یسوؤهم و لا یبطر فیحتشم و إنما یأخذ الخیره حیث یعلم لا یخطی فیستعتب إنما أمره علی ما تحب و إن کان فستجد أمره کله صالحا و خبره کله صادقا و ستجده متواضعا فی نفسه متذللا لربه فذل له و لا تحدثن أمرا دونی فإن الرسول إذا أحدث الأمر من عنده خرج من یدی الذی أرسله و احفظ ما یقول لک إذا ردک إلی فإنک و لو توهمت أو نسیت حتمتنی رسولا غیرک.

1- 1. النساء: 99.

و كتب معه باسمک اللهم من العبد إلى العبد أما بعد فإنا بلغنا ما بلغک فقد أتانا عنک خبر لا ندری ما أصله فإن کنت أریت فأرنا و إن کنت علمت فعلمنا و أشرکنا فی کنزک و السلام.

فکتب إلیه رسول الله فیما ذکروا من محمد رسول الله إلى أکثم بن صیفی أحمد الله إلیک إن الله أمرنی أن أقول لا إله إلا الله أقولها و آمر الناس بها و الخلق خلق الله و الأمر کله لله خلقهم و أماتهم و هو ینشرهم وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ أدبتکم بآداب المرسلین و لتسألن عَنِ النَّبَإِ الْعَظِیمِ وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِینٍ.

فلما جاء کتاب رسول الله صلى الله علیه و آله قال لابنه یا بنی ما ذا رأیت قال رأیته یأمر بمکارم الأخلاق و ینهى عن ملائمها فجمع أکثم بن صیفی إلیه بنی تمیم ثم قال یا بنی تمیم لا تحضرونی سفیها فإن من یسمع یخل و لکل إنسان رأی فی نفسه و إن السفیه واهن الرأی و إن کان قوی البدن و لا خیر فیمن لا عقل له یا بنی تمیم کبرت سنی و دخلتنی ذله الکبر فإذا رأیتم منی حسنا فأتوه و إذا أنکرتم شیئا فقولوا لی الحق (1) أستقم أن ابنی قد جاءنی و قد شافه هذا الرجل فرآه یأمر بمکارم الأخلاق و ینهى عن ملائمها و یدعو إلى أن یعبد الله وحده و تخلع الأوثان و یترک الحلف بالنیران و یذکر أنه رسول الله صلى الله علیه و آله و أن قبله رسلا لهم کتب و قد علمت رسولا قبله کان یأمر بعباده الله وحده و أن أحق الناس بمعاونه محمد صلى الله علیه و آله و مساعدته على أمره أنتم فإن یکن الذی یدعو إلیه حقا فهو لکم و إن یکن باطلا کنتم أحق من کف عنه و ستر علیه.

و قد کان أسقف نجران یحدث بصفته و لقد کان سفیان بن مجاشع قبله یحدث به و سمى ابنه محمدا و قد علم ذوو الرأی منکم أن الفضل فیما یدعو إلیه و یأمر به فکونوا فی أمره أولا و لا تکونوا أخیرا اتبعوه تشرفوا و تکونوا سنام العرب و ائتوه طائعین قبل أن تأتوه کارهین فإنی أرى أمرا ما هو بالهوینا لا یترک مصعدا إلا صعده و لا منصوبا إلا بلغه.

1- 1. فی المصدر المطبوع ج 2 ص 259:« فقومونی للحق».

إن هذا الذی یدعو إلیه لو لم یکن دینا لکان فی الأخلاق حسنا أطیعونی و اتبعوا أمری أسأل لکم ما لا ینزع منکم أبدا إنکم أصبحتم أکثر العرب عددا و أوسعهم بلدا و إنی أری أمرا لا یتبعه ذلیل إلا عز و لا یترکه عزیز إلا ذل اتبعوه مع عزکم تزدادوا عزا و لا یکن أحد مثلکم.

إن الأول لم یدع للأخیر شیئا و إن هذا أمر هو لما بعده من سبق إلیه فهو الباقی و من اقتدی به الثانی فاصرموا أمرکم فإن الصریمه قوه و الاحتیاط عجز.

فقال مالک بن نویره خرف شیخکم فقال أکثم ویل للشجی من الخلی أراکم سکوتا و آفه الموعظه الإعراض عنها ویلک یا مالک إنک هالک إن الحق إذا قام رفع القائم معه و جعل الصرعی قیاما فإیاک أن تکون منهم أما إذ سبقتمونی بأمرکم فقربوا بعیری أرکبه.

فدعا براحلته فرکبها فتبعه بنوه و بنو أخیه فقال لهفی علی أمر أن أدرکه و لم یسبقنی و کتبت طیئ إلی أکثم و کانوا أخواله و قال آخرون کتبت بنو مره و کانوا أخواله أن أحدث إلینا ما نعیش به.

فکتب أما بعد فإنی موصیکم بتقوی الله و صله الرحم فإنها ثبت أصلها و نبت فرعها و أنهاکم عن معصیه الله و قطیعه الرحم فإنها لا یثبت لها أصل و لا ینبت لها فرع و إیاکم و نکاح الحمقاء فإن مباضعتها قذر و ولدها ضیاع.

و علیکم بالإبل فأکرموها فإنها حصون العرب و لا تضعوا رقابها إلا فی حقها فإن فیها مهر الکریمه و رقوء الدم و بألبانها یتحف الکبیر و یغذی الصغیر و لو کلفت الإبل الطحن لطحنت و لن یهلک امرؤ عرف قدره و العدم عدم العقل و المرء الصالح لا یعدم المال و رب رجل خیر من مائه و رب فئه أحب إلی من فئتین و من عتب علی الزمان طالت معتبته و من رضی بالقسم طابت معیشته آفه الرأی الهوی و العاده أملک بالأدب و الحاجه مع المحبه خیر من الغنی مع البغضه و الدنیا دول فما کان منها لک أتاک علی ضعفک و إن قصرت فی طلبه و ما کان منها

علیک لم تدفعه بقوتک و سوء حمل الریبه تضع الشرف و الحسد داء لیس له دواء و الشماته تعقب و من بر قوما بر به و الندامه(1) مع السفاهه و دعامه العقل الحلم و جماع الأمر الصبر و خیر الأمور مغبه العفو و أبقى الموده حسن التعاهد و من یزر غبا یزدد حبا وصیه أکثم بن صیفی عند موته جمع أکثم بنیه عند موته فقال یا بنی إنه قد أتى على دهر طویل و أنا مزودکم من نفسی قبل الممات أوصیکم الله بتقوى الله و صله الرحم و علیکم بالبر فإنه ینمی علیه العدد و لا یبید علیه أصل و لا فرع و أنهاکم عن معصیه الله و قطیعه الرحم فإنه لا یثبت علیها أصل و لا ینبت علیها فرع کفوا ألسنتکم فإن مقتل الرجل بین فکیه إن قول الحق لم یدع لی صدیقا.

انظروا أعناق الإبل فلا تضعوها إلا فی حقها فإن فیها مهر الکریمه و رقوء الدم و إیاکم و نکاح الحمقاء فإن نکاحها قذر و ولدها ضیاع الاقتصاد فی السفر أبقى للجمام من لم یأس على ما فاته أودع بدنه من قنع بما هو فیه قرت عینه التقدم قبل الندم أصبح عند رأس الأمر أحب إلی من أن أصبح عند ذنبه (2)

لم یهلک من عرف قدره العجز عند البلاء آفه المتحمل لن یهلک من مالک ما وعظک ویل لعالم أمن من جاهل الوحشه ذهاب الأعلام یتشابه الأمر إذا أقبل فإذا أدبر عرفه الکیس و الأحمق و البطر عند الرخاء حمق و فی طلب المعالی یکون القرب لا تغضبوا من الیسیر فإنه یجتنى الکثیر لا تجیبوا عما لا تسألوه و لا تضحکوا مما لا یضحک منه.

تباروا فی الدنیا و لا تباغضوا الحسد فی القرب فإنه من یجتمع یتقعقع عمده لینفرد من بعض فی الموده لا تتکلموا على القرابه فتقاطعوا فإن القریب

1- 1. فی المصدر ج 2 ص 262« و اللؤمه».
2- 2. فی المصدر ج 2 ص 262:« من أصبح عند رأس الامر، أحب الى ممن أصبح عند ذنبه».

من قرب نفسه و علیکم بالمال فأصلحوه فإنه لا یصلح الأموال إلا بإصلاحکم و لا یتکلن أحدکم علی مال أخیه یری فیه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلک کان کالقابض علی الماء و من استغنی کرم علی أهله و أکرموا الخیل نعم لهو الحره المغزل و حیله من لا حیله له الصبر.

و عاش فروه بن ثعلبه بن نفایه السلولی مائه و ثلاثین سنه فی الجاهلیه ثم أدرک الإسلام فأسلم.

و عاش مضاد بن حبابه بن مراره من بنی عمرو بن یربوع بن حنظله بن زید مناه أربعین و مائه سنه.

و عاش قس بن ساعده ستمائه سنه و هو الذی یقول:

هل الغیث یعطی الأمر عند نزوله***بحال مسی ء فی الأمور و محسن

و من قد تولی و هو قد فات ذاهب***فهل ینفعنی لیتنی و لو أننی.

و کذلک یقول لبید

و أخلف قسا لیتنی و لو أننی***و أعیا علی لقمان حکم التدبر.

و عاش الحارث بن کعب المذحجی ستین و مائه سنه.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ الَّتِی ذَکَرْتُهَا فِی الْمُعَمَّرِینَ قَدْ رَوَاهَا مُخَالِفُونَا أَیْضاً مِنْ طَرِیقِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْکَلْبِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ یَسَارٍ وَ عَوَانَهَ بْنِ الْحَکَمِ وَ عِیسَی بْنِ یَزِیدَ بْنِ رِئَابٍ وَ الْهَیْثَمِ بْنِ عَدِیٍّ الطَّائِیِّ وَ قَدْ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: کُلَّمَا کَانَ فِی الْأُمَمِ السَّالِفَهِ فَیَکُونُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ.

وَ قَدْ صَحَّ هَذَا التَّعْمِیرُ فِیمَنْ تَقَدَّمَ وَ صَحَّتِ الْغَیْبَاتُ الْوَاقِعَهُ بِحُجَجِ اللَّهِ علیهم السلام فِیمَا مَضَی مِنَ الْقُرُونِ فَکَیْفَ السَّبِیلُ إِلَی إِنْکَارِ الْقَائِمِ علیه السلام لِغَیْبَتِهِ وَ طُولِ عُمُرِهِ. مع الأخبار الوارده فیه عن النبی صلی الله علیه و آله و عن الأئمه علیهم السلام و هی التی قد ذکرناها فی هذا الکتاب بأسانیدها

حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: كُلُّ مَا كَانَ فِي الْأُمَمِ السَّالِفَهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ مِثْلُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَ الْقُذَّهِ بِالْقُذَّهِ.

ل، [الخصال] على بن عبد الله الأسوارى عن مكى بن أحمد قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الطوسى يقول: و كان قد أتى عليه سبع و تسعون سنه على باب يحيى بن منصور قال رأيت سربايک ملک الهند فى بلد تسمى صوح فسألناه كم أتى عليک من السنين قال تسعمائه سنه و خمس و عشرون سنه و هو مسلم فزعم أن النبى صلى الله عليه و آله أنفذ إليه عشره من أصحابه منهم حذيفه بن يمان و عمرو بن العاص و أسامه بن زيد و أبو موسى الأشعرى و صهيب الرومى و سفينه و غيرهم يدعونه إلى الإسلام فأجاب و أسلم و قبل كتاب النبى صلى الله عليه و آله فقلت له كيف تصلى مع هذا الضعف فقال لى قال الله عز و جل الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ (1) الآيه فقلت له ما طعامک فقال لى آكل ماء اللحم و الكراث و سألته هل يخرج منک شى ء فقال فى كل أسبوع مره شى ء يسير و سألته عن أسنانه فقال أبدلتها عشرين مره.

و رأيت له فى إسطبله شيئا من الدواب أكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب الخدم إلى القصار و مملكته مسيره أربع سنين فى مثلها و مدينته طولها خمسون فرسخا فى مثلها و على كل باب منها عسكر مائه ألف و عشرين ألفا إذا وقع فى أحد الأبواب حدث خرجت تلک الفرقه إلى الحرب لا تستعين بغيرها و هو فى وسط المدينه و سمعته تقول دخلت المغرب فبلغت إلى الرمل رمل عالج و صرت إلى قوم موسى عليه السلام فرأيت سطوح بيوتهم مستويه و بيدر الطعام خارج القريه يأخذون منه القوت و الباقى يتركونه هناک و قبورهم فى دورهم و بساتينهم من المدينه على فرسخين ليس فيهم شيخ و لا شيخه

1- 1. آل عمران: 191.

و لم أر فيهم عله و لا يعتلون إلى أن يموتوا و لهم أسواق إذا أراد الإنسان منهم شراء شى ء صار إلى السوق فوزن لنفسه و أخذ ما يصيبه و صاحبه غير حاضر و إذا أرادوا الصلاه حضروا فصلوا و انصرفوا لا يكون بينهم خصومه و لا كلام يكره إلا ذكر الله عز و جل و الصلاه و ذكر الموت.

قال الصدوق رحمه الله إذا كان عند مخالفينا مثل هذه الحال لسربايک ملک الهند فينبغى أن لا يحيلوا مثل ذلک فى حجه الله من التعمير و لا قوه إلا بالله العلى العظيم بيان (1) و صبح ليل عطف على الثواء قوله يغاديه أى يأتيه غدوه قوله و ليل بعد يسرى أى بعد ذلک الصبح يسير ليلا و الشلو بالكسر العضو و السلو الصبر و قال الجوهرى الهنيده المائه من الإبل و غيرها و قال أبو عبيده هى اسم لكل مائه و أنشد:

و نصر بن دهمان الهنيده عاشها***و تسعين عاما ثم قوم فانصاتا

و قال فى الصاد و التاء و قد انصات الرجل إذا استوت قامته بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت و الذى بعده و قال شرخ الشباب أوله.

قوله رهين شى ء أى كل شى ء احتاج إليه و فى بعض النسخ بالسين المهمله و هو اللبن يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدره.

و لده الرجل تربه و الجمع لدات و السبات بالضم النوم و الراحه قوله حتى تخط له قبرا لعله إشاره إلى إدراک ما قبل الجاهليه و الكهب الجاموس المسن و الكهبه بالضم بياض علته كدوره أو الدهمه أو غبره مشربه سوادا.

و ثاب الرجل يثوب ثوبا رجع بعد ذهابه أى نفعت مولى حتى يعود إلى نفعه و جزاؤه و البث الحزن و الكبر كعنب الشيخوخه أو هو كصرد جمع الكبرى أى المصائب الكبر و يوم مهران و يوم تستر إشارتان إلى غزوتان مشهورتان فى الإسلام كانتا فى زمن عمر و قدنى أى حسبى أن أبيد أى أهلک و فى بعض النسخ

1- 1. ابتدأ رحمه اللّه بشرح الاشعار ممّا يتعلق بالصفحه 237.

و قد لى أى و قد حان لى (1).

و قال الجوهرى و لبد آخر نسور لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يستسقى لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات (2) سمر من أظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر و بين بقاء سبعه أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا.

و قال مزيقياء لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا أنه كان يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشى و يكره أن يعود فيهما و يأنف أن يلبسهما أحد غيره.

و قال جاء فلان يهادى بين اثنين إذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه و تمايله.

و إخماد النار كنايه عن خمول الذكر أو ذهاب البركه قوله فإنكم لا تلاموا الحاصل أنكم إن بذلتم على قدر وسعكم فسيعذركم الناس و لا يلومونكم و يبقى لكم قوه على البذل بعد ذلک و ذلک خير من أن تسرفوا و تبذلوا جميع ما فى أيديكم و تحتاجوا إليه و يعانوكم بالمعذره أى بقليل يعتذرون إليكم فى ذلک أو مع كونكم معذورين فى السؤال لاضطراركم و فى بعض النسخ من أن تضاموا أى من أن يظلموكم بأن يعتذروا إليكم مع قدرتهم على البذل و على التقادير الأظهر فإنكم إن تلاموا.

و لا تجشموا أى لا تكلفوا أهل الدناءه أى البخلاء و الذين لم ينشئوا فى الخير فتقصروا بها أى تجعلوهم مقصرين عاجزين عما طلبتم منهم و الضمير راجع إلى أهل الدناءه بتأويل الجماعه قوله فتبوروا أى فتهلكوا و الازدراء التحقير و قوله ذكاء قلبه تفسير للأصغرين و التبسل إظهار البساله و هى الشجاعه و فى بعض النسخ و تبتلوا و التبتل الانقطاع عن الدنيا إلى الله و قوله تسم إليكم

1- 1. لكن على هذه النسخه لا يستقيم وزن الشعر و قد أضفنا إليه ما كان يحتمل نقصانه راجع ص 239.
2- 2. فى القاموس:«بعرات» قيل و هو الصحيح.

الأبصار من قولهم سما بصره أی علا و القارب السفینه الصغیره و الشاهور لعله لغه فی الشهر و العرمرم الجیش الکثیر.

قوله و للدهر أمر مره أی قد یجعل الرجل أمیرا و قد یجعله متهجما علیه أو للدهر أمور غریبه و تهجمات و الأظهر أنه بالکسر بمعنی الشده و الأمر العجیب قوله ینجم بضم الجیم أی یطلع و یظهر قوله و یسمو به السم السم بالضم و الکسر الاسم أی یعلو به اسم الله و کلمه التوحید.

و قوله ثمان إلی آخر البیت لعله إشاره إلی الطوائف التی یقتلهم القائم علیه السلام أو یطیعونه و قوله و من بعد هذا کر تسعون إشاره إلی من یعود فی الرجعه قوله أن یفرقها الدم لعل المعنی أن کلها یصرف فی الجهاد أو أن دم القتلی حولها یهدمها إما حقیقه أو مجازا.

و قال الجوهری الداحس اسم فرس مشهور لقیس بن زهیر بن جذیمه العبسی و منه حرب داحس و ذلک أن قیسا و حذیفه بن بدر تراهنا علی خطر عشرین بعیرا و جعلا الغایه مائه غلوه و المضمار أربعین لیله و المجری من ذات الإصاد فأجری قیس

داحسا و الغبراء و أجری حذیفه الخطار و الحنفاء فوضعت بنو فزاره رهط حذیفه کمینا علی الطریق فردوا الغبراء و لطموها و کانت سابقه فهاجت الحرب بین عبس و ذبیان أربعین سنه.

قوله علی العلات أی علی کل حال و الردء الفاسد و بنو حام السودان شبهت الجزر فی عظمها و عظم سنامها بجبال صغار علیها بنو حام قعودا و أروی أم عثمان و کان الولید أخاه لأمه.

قوله و اقرع الأرض بالعصا أی نبه الغافل بأدنی تنبیه لیعقل و لا تؤذه و لا تفضحه قال الجوهری قال الشاعر:

و زعمت أنا لا حلوم لنا***إن العصا قرعت لذی الحلم

أی إن الحلیم إذا نبه انتبه و أصله أن حکما من حکام العرب عاش حتی اهتر فقال لابنته إذا أنکرت شیئا من فهمی عند الحکم فاقرعی لی المجن بالعصا

لأرتدع قال المتلمس لذی الحلم البیت انتهی و علی ما ذکره یحتمل المراد تنبیهه عند الغفله.

قوله فإن من یسمع یخل هو من الخیال أی إذا أحضرتم سفیها فهو یتکلم علی سفاهته و کل من یسمع منه یقع فی خیاله شی ء و یؤثر فیه.

و قال الزمخشری فی مستقصی الأمثال من یسمع یخل أی یظن و یتهم بقوله إذا بلغ شیئا عن رجل فاتهمه و قیل إن من یسمع أخبار الناس و معایبهم یقع فی نفسه المکروه علیهم أی إن المجانبه للناس أسلم و مفعولا یخل محذوفان انتهی.

و الصریمه العزیمه فی الشی ء و الصرم القطع و الخلی الخالی من الهم و الحزن خلاف الشجی و المثل معروف و المعنی أنی فی هم عظیم لهذا الأمر الذی أدعوکم إلیه و أنتم فارغون غافلون فویل لی منکم قوله وقع القائم معه (1)

أی یصیر العزیز بعد ظهور الحق ذلیلا و الذلیل عزیزا لأن الحق یظهر عند غلبه الباطل و أهله قوله أن أدرکه بالفتح أی أن أتلهف علی إدراک هذا الأمر فإنی آیس منه أو بالکسر فیکون الجزاء محذوفا أی علی أمر إن أدرکته فزت أو لهفی علیکم إن أدرکته و فات عنکم.

قوله و العاده أملک بالأدب أی الآداب الحسنه إنما تملک باعتیادها لتصیر ملکه أو متابعه عادات القوم و ما هو معروف بینهم أملک بالآداب و الأول أظهر قوله و رقوء الدم قال الجزری فیه لا تسبوا الإبل فإن فیها رقوء الدم یقال رقأ الدمع و الدم و العرق یرقأ رقوءا بالضم إذا سکن و انقطع و الاسم الرقوء بالفتح أی إنها تعطی فی الدیات بدلا من القود و یسکن بها الدم.

1- 1. هذا علی نسخه المصنّف رحمه اللّه، و لا یخفی عدم المناسبه بین اللفظ و المعنی و الصحیح ما أثبتناه(ص 250) طبقا للمصدر المطبوع و المعنی أن الحق إذا قام رفع من قام معه و أعلاه و استنهض الصرعی حتّی یجعلهم قیاما و المحصل أنّه إذا قام الحق صیر القاعد قائما و القائم مترفعا.

قوله التقدم قبل الندم أی ینبغی أن یتقدم فی الأمور قبل أن یفوت و لا یبقی إلا الندم قوله الوحشه ذهاب الأعلام أی إنما یکون الوحشه فی الطرق عند ذهاب الأعلام المنصوبه فیها فکذا الوحشه بین الناس إنما یکون بذهاب العلماء و الهداه الذین هم أعلام طرق الحق.

قوله یکون القرب أی من الناس أو من الله و قال الجوهری تقعقعت عمدهم أی ارتحلوا و فی المثل من یجتمع یتقعقع عمده کما یقال إذا تم أمر دنا نقصه.

غو، [غوالی اللئالی] بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ عَنْ بَهَاءِ الدِّینِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ النَّجْلِ الْکُوفِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَنِیِّ کَانَ قَدِمَ الْکُوفَهَ قَالَ یَحْیَی وَ رَأَیْتُهُ بِهَا سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ سَبْعِمِائَهٍ عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ الْیَمَنِیِّ وَ إِنَّهُ کَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِینَ وَ أَدْرَکَ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ وَ إِنَّهُ رَوَی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: حُبُّ الدُّنْیَا رَأْسُ کُلِّ خَطِیئَهٍ وَ رَأْسُ الْعِبَادَهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ.

غو، [غوالی اللئالی] حَدَّثَنِی الْمَوْلَی الْعَالِمُ الْوَاعِظُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَتْحِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ تَاجِ الدِّینِ حَسَنٍ السرایشنوی عَنِ الشَّیْخِ جَمَالِ الدِّینِ حَسَنِ بْنِ یُوسُفَ بْنِ الْمُطَهَّرِ قَالَ رُوِّیتُ عَنْ مَوْلَانَا شَرَفِ الدِّینِ إِسْحَاقَ بْنِ مَحْمُودٍ الْیَمَانِیِّ الْقَاضِی بِقُمَّ عَنْ خَالِهِ مَوْلَانَا عِمَادِ الدِّینِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحَانَ الْقُمِّیِّ عَنِ الشَّیْخِ صَدْرِ الدِّینِ السَّاوِی: قَالَ دَخَلْتُ عَلَی الشَّیْخِ بَابَارَتَنَ وَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ مِنَ الْکِبَرِ فَرَفَعَهُمَا عَنْ عَیْنَیْهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ تَرَی عَیْنِی هَاتَیْنِ طَالَ مَا نَظَرَتَا إِلَی وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ رَأَیْتُهُ یَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ وَ کَانَ یَحْمِلُ عَلَی ظَهْرِهِ التُّرَابَ مَعَ النَّاسِ وَ سَمِعْتُهُ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عِیشَهً هَنِیئَهً وَ مِیتَهً سَوِیَّهً وَ مَرَدّاً غَیْرَ مُخْزٍ وَ لَا فَاضِحٍ.

أقول: و روی السید علی بن عبد الحمید فی کتاب الأنوار المضیئه قال روی الجد السعید عبد الحمید یرفعه إلی الرئیس أبی الحسن الکاتب البصری و کان من الأدباء قال فی سنه اثنین و تسعین و ثلاثمائه أسنت البر سنین عده و بعثت السماء درها فی أکناف البصره فتسامع العرب بذلک فوردوها من الأقطار البعیده علی

اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعه نتصفح أحوالهم و نلتمسن فائده ربما وجدناها عند أحدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا فى كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا و حوله جماعه من عبيده و أصحابه فسلمنا عليه فرد التحيه و أحسن التلقيه فقال له رجل منا هذا السيد و أشار إلى هو الناظر فى معامله الدرب و هو من الفصحاء و أولاد العرب و كذلک الجماعه ما منهم إلا من ينسب إلى قبيله و يختص بسداد و فصاحه و قد خرج و خرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائده المستطرفه من أحدكم و حين شاهدناک رجونا ما نبغيه عندک لعلو سنک.

فقال الشيخ و الله يا بنى أخى حياكم الله إن الدنيا شغلتنا عما تبغونه منى فإن أردتم الفائده فاطلبوها عند أبى و ها بيته و أشار إلى خباء كبير بإزائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا متضجعا و حوله من الخدم و الأمر أوفى مما شاهدناه أولا فسلمنا عليه و

أخبرناه بخبر ابنه فقال يا بنى أخى حياكم الله إن الذى شغل ابنى عما التمستموه منه هو الذى شغلنى عما هذه سبيله و لكن الفائده تجدونها عند والدى و ها هو بيته و أشار إلى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهده والد هذا الشيخ الفانى فإن كانت منه فائده فهى ربح لم نحتسب.

فقصدنا ذلک الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الإماء و العبيد فحين رأونا تسرعوا إلينا و بدئوا بالسلام علينا و قالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغى السلام على سيدكم و طلب الفائده من عنده فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا و دخل منهم من يستأذن ثم خرج بالإذن لنا فدخلنا فإذا سرير فى صدر البيت و عليه مخاد من جانبيه و وساده فى أوله و على الوساده رأس شيخ قد بلى و طار شعره فجهرنا بالسلام فأحسن الرد و قال قائلنا مثل ما قال لولده و أعلمناه أنه أرشدنا إليک و بشرنا بالفائده منک.

ففتح الشيخ عينين قد غارتا فى أم رأسه و قال للخدم أجلسونى

ثُمَّ قَالَ لَنَا: يَا بَنِي أَخِي لَأُحَدِّثَنَّكُمْ بِخَبَرٍ تَحْفَظُونَهُ عَنِّى كَانَ وَالِدِى لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَاقِبَهٌ فَوُلِدْتُ لَهُ عَلَى كِبَرٍ فَفَرِحَ بِى وَ ابْتَهَجَ بِمَوْرِدِى ثُمَّ قَضَى وَ لِى

سَبْعُ سِنِينَ فَكَفَلَنِی عَمِّی بَعْدَهُ وَ كَانَ مِثْلَهُ فِی الْحَذَرِ عَلَیَّ فَدَخَلَ بِی یَوْماً عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذَا ابْنُ أَخِی وَ قَدْ مَضَی أَبُوهُ لِسَبِیلِهِ وَ أَنَا كَفِیلٌ بِتَرْبِیَتِهِ وَ إِنَّنِی أَنْفَسُ بِهِ عَلَی الْمَوْتِ فَعَلِّمْنِی عُوذَةً أُعَوِّذُهُ بِهَا لِیَسْلَمَ بِبَرَكَتِهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَیْنَ أَنْتَ عَنْ ذَاتِ الْقَلَاقِلِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا ذَاتُ الْقَلَاقِلِ قَالَ أَنْ تُعَوِّذَهُ فَتَقْرَأَ عَلَیْهِ سُورَةَ الْجَحْدِ وَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَ سُورَةَ الْفَلَقِ وَ سُورَةَ النَّاسِ وَ أَنَا إِلَی الْیَوْمِ أَتَعَوَّذُ بِهَا كُلَّ غَدَاةٍ فَمَا أُصِبْتُ وَ لَا أُصِیبَ لِی مَالٌ وَ لَا مَرِضْتُ وَ لَا افْتَقَرْتُ وَ قَدِ انْتَهَی بِیَ السِّنُّ إِلَی مَا تَرَوْنَ فَحَافِظُوا عَلَیْهَا وَ اسْتَكْثِرُوا مِنَ التَّعَوُّذِ بِهَا ثُمَّ انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ انْتَهَی.

مجالس الشیخ، عن المفید عن إبراهیم بن الحسن بن جمهور قال حدثنی أبو بکر المفید الجرجرائی فی شهر رمضان سنه ست و سبعین و ثلاثمائه: قال اجتمعت مع أبی عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام بمصر فی سنه ست عشره و ثلاث مائه و قد ازدحم الناس علیه حتی رقی به إلی سطح دار کبیره کان فیها و مضیت إلی مکه و لم أزل أتبعه إلی مکه إلی أن کتبت عنه خمسه عشر حدیثا و ذکر أنه ولد فی خلافه أبی بکر عتیق بن أبی قحافه و أنه لما کان فی زمن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام خرجت و والدی معی أرید لقاءه فلما صرنا قریبا من الکوفه أو الأرض التی کان بها عطشنا عطشا شدیدا فی طریقنا و أشرفنا علی التلف و کان والدی شیخا کبیرا فقلت له اجلس حتی أدور الصحراء أو البریه فلعلی أقدر علی ماء أو من یدلنی علیه أو ماء مطر.

فقصدت أطلب ذلک فلم ألبث عنه غیر بعید إذ لاح لی ماء فصرت إلیه فإذا أنا ببئر شبه الرکیه أو الوادی فنزعت ثیابی و اغتسلت من ذلک الماء و شربت حتی رویت و قلت أمضی و أجی ء بأبی فإنه قریب منی فجئت إلیه فقلت قم فقد فرج الله عز و جل عنا و هذه عین ماء قریب منا فقام فلم نر شیئا و لم نقف علی الماء و جلس و جلست معه و لم یضطرب إلی أن مات و اجتهدت إلی أن واریته و جئت إلی مولانا أمیر المؤمنین صلوات الله علیه و لقیته و هو خارج إلی صفین و قد أخرجت له

البغله فجئت و أمسكت له الركاب فالتفت إلى فانكببت أقبل الركاب فشجنى فى وجهى شجه.

قال أبو بكر المفيد و رأيت الشجه فى وجهه واضحه ثم سألنى عن خبرى فأخبرته بقصتى و قصه والدى و قصه العين فقال عين لم يشرب منها أحد إلا و عمر عمرا طويلا فأبشر فإنک تعمر و ما كنت لتجدها بعد شربک منها و سمانى بالمعتمر قال أبو بكر المفيد فحدثنا عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالأحاديث و جمعتها و لم تجتمع لغيرى منه و كان معه جماعه مشايخ من بلده و هى طنجه.

فسألتهم عنه فذكروا أنهم من بلده و أنهم يعرفونه بطول العمر و آباؤهم و أجدادهم بمثل ذلک و اجتماعه مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و أنه توفى فى سنه سبع عشره و ثلاث مائه.

أقول: روى الكراجكى رحمه الله فى كنز الفوائد هذا الخبر بطوله مع الأخبار التى رواها أبو الدنيا عن الشريف طاهر بن موسى الحسينى عن ميمون بن حمزه الحسينى عن المعمر المغربى و عن أسد بن إبراهيم السلمى و الحسين بن محمد الصيرفى البغدادى معا عن أبى بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد الجرجرائى عن على بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلوى من مدينه بالمغرب يقال لها مزيده يعرف بأبى الدنيا الأشج المعتمر إلى آخر ما مر من قصصه و ما أوردناه من رواياته فى كتاب الفتن و غيره.

ثم ذكر رحمه الله قصه رجل آخر يعرف بالمعمر المشرقى و قال هو رجل مقيم ببلاد العجم من أرض الجبل يذكر أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام و يعرفه الناس بذلک على مر السنين و الأعوام و يقول إنه لحقه مثل ما لحق المغربى من الشجه فى وجهه و إنه صحب أمير المؤمنين عليه السلام و خدمه.

و حدثنى جماعه مختلفو المذاهب بحديثه و أنهم رأوه و سمعوا كلامه منهم أبو العباس أحمد بن نوح بن محمد الحنبلى الشافعى حدثنى بمدينه الرمله فى سنه إحدى عشره و أربعمائه قال كنت متوجها إلى العراق للتفقه فعبرت بمدينه يقال

لها سهرورد من أعمال الجبل قريبه من زنجان و ذلک فی سنه خمسین و أربعمائه فقیل لی إن هنا شیخا یزعم أنه لقی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فلو صرت إلیه لکان ذلک فائده عظیمه قال فدخلنا علیه فإذا هو فی بیته لعمل النوار و إذا هو شیخ نحیف الجسم مدور اللحیه کبیرها و له ولد صغیر ولد له منذ سنه.

فقیل له إن هؤلاء قوم من أهل العلم متوجهون إلی العراق یحبون أن یسمعوا من الشیخ ما قد لقی من أمیر المؤمنین علیه السلام فقال نعم کان السبب فی لقائی له أنی کنت قائما فی موضع من المواضع فإذا بفارس مجتاز فرفعت رأسی فجعل الفارس یمر یده علی رأسی و یدعو لی فلما أن عبر أخبرت بأنه علی بن أبی طالب علیه السلام فهرولت حتی لحقته و صاحبته.

و ذکر أنه کان معه فی تکریت و موضع من العراق یقال له تل فلان بعد ذلک و کان بین یدیه یخدمه إلی أن قبض علیه السلام فخدم أولاده.

قال لی أحمد بن نوح رأیت جماعه من أهل البلد ذکروا ذلک عنه و قالوا إنا سمعنا آباءنا یخبرون عن أجدادنا بحال هذا الرجل و إنه علی هذه الصفه و کان قد مضی فأقام بالأهواز ثم انتقل عنها لأذیه الدیلم له و هو مقیم بسهرورد.

و حدثنی أبو عبد الله الحسین بن محمد بن القمی رحمه الله أن جماعه کانوا حدثوه بأنهم رأوا هذا المعمر و شاهدوه و سمعوا ذلک عنه و حدثنی بحدیثه أیضا قوم من أهل سهرورد و وصفوا لی صفته و قالوا هو یعمل الزنانیر.

قال السید المرتضی قدس الله روحه فی کتاب الغرر و الدرر أحد المعمرین الحارث بن کعب بن عمرو بن وعله بن خالد بن مالک بن أدد المذحجی و مذحج هی أم مالک بن أدد نسب ولده مالک إلیها و إنما سمیت مذحج لأنها ولدت علی أکمه تسمی مذحجا و هی مدله بنت ذی مهجشان قال أبو حاتم السجستانی جمع الحارث بن کعب بنیه لما حضرته الوفاه فقال یا بنی قد أتت علی ستون و مائه سنه ما صافحت یمینی یمین غادر و لا قنعت نفسی بخله فاجر و لا صبوت بابنه عم و لا کنه و لا طرحت عندی مومسه قناعها و لا بحت لصدیق بسر و إنی لعلی دین شعیب

النبى عليه السلام و ما عليه أحد من العرب غيرى و غير أسد بن خزيمه و تميم بن مر فاحفظوا وصيتى و موتوا على شريعتى إلهكم فاتقوه يكفكم المهم من أموركم و يصلح لكم أعمالكم و إياكم و معصيته لا يحل بكم الدمار و بوحش منكم الديار.

يا بنى كونوا جميعا و لا تتفرقوا فتكونوا شيعا و إن موتا فى عز خير من حياه فى ذل و عجز و كل ما هو كائن كائن و كل جميع إلى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء و ضرب بلاء و اليوم يومان فيوم حبره و يوم عبره و الناس رجلان فرجل لک و رجل عليک تزوجوا الأكفاء و ليستعملن فى طيبهن الماء و تجنبوا الحمقاء فإن ولدها إلى أفن ما يكون إلا أنه لا راحه لقاطع القرابه و إذا اختلف القوم أمكنوا عدوهم منهم و آفه العدد اختلاف الكلمه و التفضل بالحسنه يقى السيئه و المكافاه بالسيئه الدخول فيها و العمل السوء يزيل النعماء و قطيعه الرحم تورث الهم و انتهاک الحرمه يزيل النعمه و عقوق الوالدين يعقب النكد و يمحق العدد و يخرب البلد و النصيحه تجر الفضيحه و الحقد يمنع الرفد و لزوم الخطيئه يعقب البليه و سوء الرعه يقطع أسباب المنفعه و الضغائن تدعو إلى التباين ثم أنشأ يقول:

أكلت شبابى فأفنيته***و أنضيت بعد دهور دهورا

ثلاثه أهلين صاحبتهم***فبادوا و أصبحت شيخا كبيرا

قليل الطعام عسير القيام***قد ترک الدهر خطوى قصيرا

أبيت أراعى نجوم السماء***أقلب أمرى بطونا ظهورا

قوله و لا صبوت بابنه عم و لا كنه الصبوه رقه الحب و الكنه امرأه ابن الرجل و امرأه أخيه فأما المومسه فهى الفاجره البغى أراد بقوله إنها لم تطرح عنده قناعها أى لم تبتذل عندى و تنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها و قوله فيوم حبره و يوم عبره فالحبره الفرح و السرور و العبره تكون من ضد ذلک لأن العبره لا تكون إلا من أمر محزن مولم فأما الأفن فهو الحمق يقال رجل أفين إذا كان أحمق و من أمثالهم وجدان الرقين يغطى على أفن الأفين أى وجدان المال يغطى

على حمق الأحمق و واحد الرقين رقه و هى الفضه.

فأما قوله النصيحه تجر الفضيحه فيشبه أن يكون معناه أن النصيح إذا نصح من لا يقبل النصيحه و لا يصغى إلى موعظته فقد افتضح عنده لأنه أفضى إليه بسره و باح بمكنون صدره.

فأما سوء الرعه فإنه يقال فلان حسن الرعه و التورع أى حسن الطريقه و من المعمرين المستوغر و هو عمرو بن ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم بن مر بن أد بن طابخه بن إلياس بن مضر و إنما سمى المستوغر لبيت قاله و هو:

ينش الماء فى الربلات منها***نشيش الرضف فى اللبن الوغير

الربلات واحدتها ربله و ربله بفتح الباء و إسكانها هى كل لحمه غليظه هكذا ذكر ابن دريد و الرضف الحجاره المحماه و فى الحديث كأنه على الرضف و اللبن الوغير لبن تلقى فيه حجاره محماه ثم يشرب أخذ من وغره الظهيره و هى أشد ما يكون من الحر و منه وغر صدر فلان يوغر وغرا إذا التهب من غضب أو حقد.

و قال أصحاب الأنساب عاش المستوغر ثلاث مائه سنه و عشرين سنه و أدرک الإسلام أو كاد يدرک أوله و قال ابن سلام كان المستوغر قديما و بقى بقاء طويلا حتى قال:

و لقد سئمت من الحياه و طولها***و عمرت من عدد السنين مئينا

مائه أتت من بعدها مائتان لى***و ازددت من عدد الشهور سنينا

هل ما بقى إلا كما قد فاتنا***يوم يكر و ليله تحدونا

و هو القائل:

إذا ما المرء صم فلم يكلم***و أودى سمعه إلا ندايا

و لاعب بالعشى بنى بنيه***كفعل الهر يحترش العظايا

يلاعبهم و ودوا لو سقوه***من الذيفان مترعه ملايا

فلا ذاق النعيم و لا شرابا***و لا يشفى من المرض الشفايا

أراد بقوله صم فلم يكلم أى لم يسمع ما يكلم به فاختصر و يجوز أن يريد أنه لم يكلم لليأس من استماعه فأعرض عن خطابه لذلک و قوله و أودى سمعه إلا ندايا إنما أراد أن سمعه هلک إلا أنه يسمع الصوت العالى الذى ينادى به و قوله: «و لاعب بالعشى بنى بنيه» فإنه مبالغه فى وصفه بالهرم و الخرف و إنه قد انتهى إلى ملاعبه الصبيان و أنسهم به و يشبه أن يكون خص العشى بذلک لأنه وقت رواح الصبيان إلى بيوتهم و استقرارهم فيها.

و قوله يحترش العظايا أى يصيدها و الاحتراش أن يقصد الرجل إلى جحر الضب فيضربه بكفه ليحسبه الضب أفعى فيخرج إليه فيأخذه يقال حرشت الضب و احترشته و من أمثالهم هذا أجل من الحرش يضرب هذا لأمر يستعظم و يتكلم بذلک على لسان الضب.

قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال و ما الحرش قال إذا سمعت حركه بباب الجحر فلا تخرج فسمع يوما وقع المحفار فقال يا أبه أ هذا الحرش فقال هذا أجل من الحرش فجعل مثلا للرجل إذا سمع الشى ء الذى هو أشد مما كان يتوقعه.

و الذيفان السم و العظايا جمع عظايه و هى دويبه معروفه(1) و أحد المعمرين دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بضم اللام بن ألحاف بن قضاعه بن مالک بن مره بن مالک بن حمير.

قال أبو حاتم عاش دويد بن زيد أربعمائه سنه و ستا و خمسين سنه و قال ابن دريد لما حضرت دويد بن زيد الوفاه و كان من المعمرين قال و لا تعد العرب معمرا إلا من عاش مائه و عشرين سنه فصاعدا قال لبنيه أوصيكم بالناس شرا لا ترحموا لهم عبره و لا تقيلوا لهم عثره قصروا الأعنه و طولوا الأسنه و اطعنوا شزرا

1- 1. دويبه ملساء تعدو و تردد كثيرا تشبه سام أبرص و تسمى شحمه الأرض و شحمه الرمل، و هى أنواع كثيره و كلها منقطه بالسواد و من طبعها أنّها تمشى مشيا سريعا ثمّ تقف.

و اضربوا هبرا و إذا أردتم المحاجزه فقبل المناجزه و المرء يعجز لا المحاله بالجد لا بالكد التجلد و لا التبلد المنيه و لا الدنيه و لا تأسوا على فائت و إن عز فقده و لا تحنوا إلى ظاعن و إن ألف قربه و لا تطمعوا فتطبعوا و لا تهنوا فتخرعوا و لا يكن لكم المثل السوء إن الموصين بنو سهوان إذا مت فارحبوا خط مضجعى و لا تضنوا على برحب الأرض و ما ذاک بمؤد إلى روحا و لكن راحه نفس خامرها الإشفاق ثم مات.

قال أبو بكر بن دريد و من حديث آخر أنه قال:

اليوم يدنى لدويد بيته***يا رب نهب صالح حويته

و رب قرن بطل أرديته***و رب غيل حسن لويته

و معصم مخضب ثنيته***لو كان للدهر بلى أبليته

أو كان قرنى واحدا كفيته

و من قوله أيضا:

ألقى على الدهر رجلا و يدا***و الدهر ما أصلح يوما أفسدا

يفسد ما أصلحه اليوم غدا

قوله اطعنوا شزرا و اضربوا هبرا معنى الشزر أن يطعنه فى إحدى ناحيتيه يقال فتل الحبل شزرا إذا فتله على الشمال و النظر الشزر نظر بمؤخر محجر العين و قال الأصمعى نظر إلى شزرا إذا نظر إليه من عن يمينه و شماله و طعنه طعنا شزرا كذلک و قوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم أهبره هبرا إذا قطعته قطعا كبارا و الاسم الهبره و الهبره و سيف هبار و هابر و اللحم هبير و مهبور و المحاله الحيله و قوله بالجد لا بالكد أى يدرک الرجل حاجته و طلبته بالجد و هو الحظ و البخت و منه رجل مجدود فإذا كسرت الجيم فهو الانكماش فى الأمر و المبالغه فيه و قوله التجلد و لا التبلد أى تجلدوا و لا تتبلدوا و قوله فتطبعوا أى تدنسوا و الطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع إذا ركبه الصداء قال ثابت قطنه العتكى:

لا خير فی طمع یدنی إلی طبع***و غفه من قوام العیش تکفینی

قوله و لا تهنوا فتخرعوا فالوهن الضعف و الخرع و الخراعه اللین و منه سمیت الشجره الخروع للینها و قوله إن الموصین بنو سهوان فالموصین جمع موصی و بنو سهوان ضربه مثلا أی لا تکونوا ممن تقدم إلیهم فسهوا و أعرضوا عن الوصیه قال إنه یضرب

هذا المثل للرجل الموثوق به و معناه إن الذین یحتاجون أن یوصوا بحوائج إخوانهم هم الذین یسهون عنها لقله عنایتهم و أنت غیر غافل و لا ساه عن حاجتی.

و قوله فارحبوا أی وسعوا و الرحب السعه و الروح الراحه و قوله فی الشعر و رب غیل فالغیل الساعد الممتلئ و المعصم موضع السوار من الید.

و من المعمرین زهیر بن جناب بن عبد الله بن کنانه بن بکر بن عوف بن عذره بن زید اللات بن رفیده بن ثور بن کلب بن وبره بن تغلب بن حلوان بن عمران بن ألحاف بن قضاعه بن ملک بن عمرو بن مره بن زید بن مالک بن حمیر.

قال أبو حاتم عاش زهیر بن جناب مائتی سنه و عشرین سنه و واقع مائتی وقعه و کان سیدا مطاعا شریفا فی قومه و یقال کانت فیه عشر خصال لم یجتمعن فی غیره من أهل زمانه کان سید قومه و شریفهم و خطیبهم و شاعرهم و وافدهم إلی الملوک و طبیبهم و الطب فی ذلک الزمان شرف و حازی قومه و الحزاه الکهان و کان فارس قومه و له البیت فیهم و العدد منهم فأوصی بنیه فقال یا بنی إنی قد کبرت سنی و بلغت حرسا من دهری فأحکمتنی التجارب و الأمور تجربه و اختبار فاحفظوا عنی ما أقول و عوا إیاکم و الخور عند المصائب و التواکل عند النوائب فإن ذلک داعیه للغم و شماته للعدو و سوء ظن بالرب و إیاکم أن تکونوا بالأحداث مغترین و لها آمنین و منها ساخرین فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا و لکن توقعوها فإنما الإنسان فی الدنیا غرض تعاوره الرماه فمقصر دونه و مجاوز موضعه و واقع عن یمینه و شماله و لا بد أنه یصیبه.

قوله حرسا من دهرى يريد دهرا و الحرس الدهر(1) قال الراجز فى سنبه عشنا بذاک حرسا فالسنبه المده من الدهر و التواكل أن يكل القوم أمرهم إلى غيرهم من قولهم رجل وكل إذا كان لا يكفى نفسه و يكل أمره إلى غيره و يقال رجل وكله تكله و الغرض كلما نصبته للرمى و تعاوره أى تداوله.

قال المرتضى رحمه الله و قد أتى لابن الرومى معنى قول زهير بن جناب الإنسان فى الدنيا غرض تعاوره الرماه فمقصر دونه و مجاوز له و واقع عن يمينه و شماله ثم لا بد أن يصيبه فى أبيات له فأحسن فيها كل الإحسان و الأبيات لابن الرومى:

كفى بسراج الشيب فى الرأس هاديا***لمن قد أضلته المنايا لياليا

أ من بعد إبداء المشيب مقاتلى***لرامى المنايا تحسبينى راجيا

غدا الدهر يرمينى فتدنو سهامه***لشخصى أخلق أن يصبن سواديا

و كان كرامى الليل يرمى و لا يرى***فلما أضاء الشيب شخصى رمانيا

أما البيت الأخير فإنه أبدع فيه و غرب و ما علمت أنه سبق إلى معناه لأنه جعل الشباب كالليل الساتر على الإنسان الحاجز بينه و بين من أراد رميه لظلمته و الشيب مبديا لمقاتله هاديا إلى إصابته لضوئه و بياضه و هذا فى نهايه حسن المعنى و أراد بقوله رمانى أصابنى و مثله قول الشاعر:

فلما رمى شخصى رميت سواده***و لا بد أن يرمى سواد الذى يرمى

و كان زهير بن جناب على عهد كليب وائل و لم يک فى العرب أنطق من زهير و لا أوجه عند الملوک و كان لسداد رأيه يسمى كاهنا و لم تجتمع قضاعه إلا عليه و على رزاح بن ربيعه و سمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغى لامرأه أن تتكلم به عند زوجها فنهاها فقالت له اسكت عنى و إلا ضربتک بهذا العمود فو الله ما كنت أراک تسمع شيئا و لا تعقله فقال عند ذلک:

ألا يا لقوم لا أرى النجم طالعا***و لا الشمس إلا حاجبى بيمينى

معزبتى عند القفا بعمودها***يكون نكيرى أن أقول: ذرينى

1- 1. فى المصدر المطبوع: يريد طويلا منه و الحرس من الدهر: الطويل. راجع ج 1 ص 239.

أمينا على سر النساء و ربما***أكون على الأسرار غير أمين

فللموت خير من حداج موطأ***مع الظعن لا يأتى المحل لحينى

و هو القائل:

أ بنى إن أهلک فقد أورثتكم مجدا بنيه***و تركتكم أبناء سادات زنادكم وريه

من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحيه***و لقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه

و خطبت خطبه حازم غير الضعيف و لا العييه***و الموت خير للفتى فليهلكن و به بقيه

من أن يرى الشيخ البجال و قد يهادى بالعشيه

و هو القائل:

ليت شعرى و الدهر ذو حدثان***أى حين منيتى تلقانى

أ سبات على الفراش خفات***أم بكفى مفجع حران

و قال حين مضت له مائتا سنه من عمره.

لقد عمرت حتى ما أبالى***أ حتفى فى صباحى أو مسائى

و حق لمن أتت مائتان عاما***عليه أن يمل من الثواء

قوله معزبتى يعنى امرأته يقال معزبه الرجل و طلته و حنته كل ذلک امرأته و قوله أمينا على سر النساء فالسر خلاف العلانيه و السر أيضا النكاح قال الحطيئه:

و يحرم سر جارهم عليهم***و يأخذ(1) جارهم أنف القصاع

و قال إمرؤ القيس:

أ لا زعمت بسباسه اليوم أننى***كبرت و أن لا يحسن السر أمثالى

و كلام زهير يحتمل الوجهين جميعا لأنه إذا كبر و هرم لم تتهيبه النساء أن يتحدثن بحضرته بأسرارهن تهاونا و تعويلا على ثقل سمعه و كذلک هرمه و كبره يوجبان كونه أمينا على نكاح النساء لعجزه عنه و قوله حداج موطأ الحداج مركب من مراكب النساء و الجمع أحداج و حدوج و الظعن و الأظعان

ص: 269

1- 1. فى المصدر: و يأكل.

الهوادج و الظعينه المرأه فى الهودج و لا تسمى ظعينه حتى تكون فى هودج و الجمع ظعائن و إنما أخبر عن هرمه و أن موته خير من كونه مع الظعن فى جمله النساء و قوله زنادكم وريه الزناد جمع زند و زنده و هما عودان يتقدح بهما النار و فى أحدهما فروض و هى ثقب فالتى فيها الفروض هى الأنثى و الذى يقدح بطرفه هو الذكر و يسمى الزند الأب و الزنده الأم و كنى بزنادكم وريه عن بلوغهم مآربهم تقول العرب وريت بک زنادى أى نلت بک ما أحب من النجح و النجاه و يقال للرجل الكريم وارى الزناد.

فأما التحيه فهى الملک فكأنه قال من كل ما نال الفتى قد نلته إلا الملک و قيل التحيه هاهنا الخلود و البقاء و البازل الناقه التى قد بلغت تسع سنين و هى أشد ما تكون و لفظ البازل فى الناقه و الجمل سواء و الكوماء العظيمه السنام و الوليه برذعه تطرح على ظهر البعير تلى جلده و البجال الذى يبجله قومه و يعظمونه و معنى يهادى بالعشيه أى تماشيه الرجال فيسندونه لضعفه و

التهادى المشى الضعيف و قوله أ سبات فالسبات سكون الحركه و رجل مسبوت و الخفات الضعف يقال خفت الرجل إذا أصابه ضعف من مرض أو جوع و المفجع الذى قد فجع بولد له أو قرابه و الحران العطشان الملتهب و هو هاهنا المحترق على قتلاه.

و مما يروى لزهير بن جناب:

إذا ما شئت أن تسلى خليلا***فأكثر دونه عدد الليالى

فما سلى حبيبک مثل نأى***و لا بلى جديدک كابتذال

و من المعمرين ذو الإصبع العدوانى و اسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعه بن وهب بن ثعلبه بن ظرب بن عمرو بن عتاب بن يشكر بن عدوان و هو الحارث بن عمير بن قيس بن عيلان بن مضر و إنما سمى الحارث عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فقتله (1) و قيل بل فقأ عينيه و قيل إن اسم ذى الإصبع محرث بن حرثان و قيل حرثان بن حويرث و قيل حرثان بن حارثه و يكنى أبا عدوان

1- 1. فى المصدر المطبوع بمصر« فهمّ بقتله» و هو تصحيف غريب راجع القاموس.

و سبب لقبه بذى الإصبع أن حيه نهشته على إصبعه فشلت فسمى بذلک و يقال إنه عاش مائه و سبعين سنه و قال أبو حاتم عاش ثلاثمائه سنه و هو أحد حكام العرب فى الجاهليه و ذكر الجاحظ أنه كان أثرم و روى عنه:

لا يبعدن عهد الشباب و لا***لذاته و نباته النضر

لو لا أولئک ما حفلت متى***عوليت فى حرجى إلى قبرى

هزئت أثيله إن رأت هرمى***و أن انحنى لتقادم ظهرى

و كان لذى الإصبع بنات أربع فعرض عليهن التزويج فأبين و قلن خدمتک و قربک أحب إلينا فأشرف عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحده منا ما فى نفسها فقالت الكبرى:

ألا هل أراها ليله و ضجيعها***أشم كنصل السيف غير مهند

عليم بأدواء النساء و أصله***إذا ما انتمى من سر أهلى و محتدى

و يروى عين مهند و يروى من سر أصلى و محتدى فقلن لها أنت تريدين ذا قرابه قد عرفته و قالت الثانيه:

ألا ليت زوجى من أناس أولى عدى***حديث الشباب طيب الثوب و العطر

لصوق بأكباد النساء كأنه***خليفه جان لا ينام على وتر

و يروى أولى غنى و يروى لا ينام على هجرى فقلن لها أنت تريدين فتى ليس من أهلک ثم قالت الثالثه :

ألا ليته يكسى الجمال نديه***له جفنه تشقى بها المعز و الجزر

له حكمات الدهر من غير كبره***تشين فلا فان و لا ضرع غمر

فقلن لها أنت تريدين سيدا شريفا و قلن للرابعه قولى فقالت لا أقول شيئا فقلن لها يا عدوه الله علمت ما فى أنفسنا و لا تعلميننا ما فى نفسک فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا فزوجهن أربعهن و تركهن حولا.

ثم أتى الكبرى فقال يا بنيه كيف ترين زوجک فقالت خير زوج يکرم الحليله و يعطى الوسيله قال فما مالکم قالت خير مال الإبل نشرب ألبانها

ص: 271

جرعا و يروى جزعا بالزاى معجمه و نأكل لحمانها مزعا و تحملنا و ضعفتنا معا فقال يا بنيه زوج كريم و مال عميم.

ثم أتى الثانيه فقال يا بنيه كيف زوجک فقال خير زوج يكرم أهله و ينسى فضله قال و ما مالكم قالت البقر تألف الفناء و تملأ الإناء و تودک السقاء و نساء مع النساء فقال لها خظيت و بظيت.

ثم أتى الثالثه فقال يا بنيه كيف زوجک فقالت لا سمح بذر و لا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال و ما هى قالت لو كنا نولدها فطما و نسلخها أدما و يروى أدما بالفتح لم نبغ بها نعما فقال لها حذوه مغنيه و يروى حذوى مغنيه.

ثم أتى الصغرى فقال يا بنيه كيف زوجک قالت شر زوج يكرم نفسه و يهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال و ما هو قالت الضأن جوف لا يشبعن و هيم لا ينقعن و صم لا يسمعن و أمر مغويتهن يتبعن فقال أبوها أشبه امرئ بعض بزه فمضت مثلا.

أما قول إحدى بناته فى الشعر أشم فالشمم هو ارتفاع أرنبه الأنف و ورودها يقال رجل أشم و امرأه شماء و قوم شم قال حسان:

بيض الوجوه كريمه أنسابهم***شم الأنوف من الطراز الأول

فالشمم الارتفاع فى كل شى ء فيحتمل أن يكون أراد حسان بشم الأنوف ما ذكرناه من ورود الأرنبه لأن ذلک عندهم دليل العتق و النجابه و يجوز أن يكون أراد بذلک الكنايه عن نزاهتهم و تباعدهم عن دنايا الأمور و رذائلها و خص الأنوف بذلک لأن الحميه

و الغضب و الأنفه فيها و لم يرد طول أنفهم و هذا أشبه أن يكون مراده لأنه قال فى أول البيت بيض الوجوه و لم يرد بياض اللون فى الحقيقه و إنما كنى بذلک عن نقاء أعراضهم و جميل أخلاقهم و أفعالهم كما يقال جاءنى فلان بوجه أبيض و قد بيض فلان وجهه بكذا و كذا و إنما يعنى ما ذكرناه.

ص: 272

و قول المرأه أشم كنصل السيف يحتمل الوجهين أيضا و معنى قول حسان من الطراز الأول أى أن أفعالهم أفعال آبائهم و سلفهم فإنهم لم يحدثوا أخلاقا مذمومه لا تشبه نجارهم و أصولهم.

و قولها عين مهند أى هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه و عين الشى ء نفسه و على الروايه الأخرى غير مهند أى ليس هو السيف المنسوب إلى الهند فى الحقيقه و إنما هو مشبه به فى مضائه.

و قولها من سر أهلى أى من أكرمهم و أخلصهم يقال فلان فى سر قومه أى فى صميمهم و شرفهم و سر الوادى أطيبه ترابا و المحتد الأصل.

و قول الثانيه أولى عدى فإنما معناه أن يكون لهم أعداء لأن من لا عدو له هو الفسل الرذل الذى لا خير عنده و الكريم الفاضل من الناس هو المحسد المعادى.

و قولها لصوق بأكباد النساء تعنى فى المضاجعه و يحتمل أن تكون أرادت فى المحبه و الموده و كنت بذلک عن شده محبتهن له و ميلهن إليه و هو أشبه.

و قولها كأنه خليفه جان أى كأنه حيه للصوقه و الجان جنس من الحيات فخففت لضروره الشعر.

و قول الثالثه يكسى الجمال نديه فالندى هو المجلس.

و قولها له حكمات الدهر تقول قد أحكمته التجارب و جعلته حكيما فأما الضرع فهو الضعيف و الغمر الذى لم يجرب الأمور.

و قول الكبرى يكرم الحليله و يعطى الوسيله فالحليله هى امرأه الرجل و الوسيله الحاجه.

و قولها نشرب ألبانها جزعا فالجزع جمع جزعه و هى القليل من الماء يبقى فى الإناء.

و قوله مزعا فالمزعه البقيه من دسم و يقال ما له جزعه و لا مزعه كذا ذكر ابن دريد بالضم فى جزعه و وجدت غيره يكسرها و يقول جزعه و إذا

كسرت فينبغى أن يكون نشرب ألبانها جزعا و تكسر المزعه أيضا ليزدوج الكلام فيقول:

ص: 273

و نأكل لحمانها مزعا فإن المزعه بالكسر هى القطعه من الشحم و المزعه بالكسر أيضا من الريش و القطن و غير ذلک كالمزقه من الخرق.

و التمزيع التقطيع و التشقيق يقال إنه يكاد يتمزع من الغيظ و مزع الظبى فى عدوه يمزع مزعا إذا أسرع و قوله مال عميم أى كثير.

و قول الثانيه تودک السقاء من الودک الذى هو الدسم.

و قول الثالثه نولدها فطما فالفطم جمع فطيم و هو المفطوم من الرضاع.

و قولها نسلخها أدما فالأدم جمع إدام و هو الذى يؤكل تقول لو أنا فطمناها عند الولاده و سلخناها للأدم من الحاجه لم نبغ بها نعما و على الروايه الأخرى أدما من الأديم و قوله حذوه مغنيه فالحذوه القطعه.

و قول الصغرى جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء و هى العظيمه الجوف و الهيم العطاش و لا ينقعن أى لا يروين و معنى قولها و أمر مغويتهن يتبعن أى القطيع من الضأن يمر على قنطره فتزل واحده فتقع فى الماء فيقعن كلهن اتباعا لها و الضأن يوصف بالبلاده أخبرنا أبو الحسين على بن محمد الكاتب قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبى عبيده عن يونس قال ابن دريد و أخبرنا به العكلى عن ابن أبى خالد عن الهيثم بن عدى عن مسعر بن كدام قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلى قال لما قدم عبد الملک بن مروان الكوفه بعد قتل مصعب دعا الناس على فرائضهم فأتيناه فقال من القوم قلنا جديله قال جديله عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملک:

عذير الحى من عدوان كانوا حيه الأرض

بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا على بعض

و منهم كانت السادات و الموفون بالفرض

و منهم حكم يقضى فلا ينقض ما يقضى

و منهم من يحيل الناس بالسنه و الفرض.(1)

ثم أقبل على رجل كنا قدمناه أمامنا جسيم وسيم فقال أيكم يقول هذا الشعر فقال لا أدرى فقلت أنا من خلفه يقوله ذو الإصبع فتركنى و أقبل على ذلک الجسيم و قال ما كان اسم ذى الإصبع فقال لا أدرى فقلت أنا من خلفه حرثان فأقبل عليه و تركنى فقال لم سمى ذا الإصبع فقال لا أدرى فقلت أنا من خلفه نهشته حيه على إصبعه فأقبل عليه و تركنى فقال من أيكم كان قال لا أدرى فقلت أنا من خلفه من بنى ناج فأقبل على الجسيم فقال كم عطاؤک قال سبعمائه درهم ثم أقبل على فقال كم عطاؤک

فقلت أربعمائه فقال يا ابن الزعيزعه حط من عطاء هذا ثلاث مائه و زدها فى عطاء هذا فرحت و عطائى سبعمائه و عطاؤه أربعمائه.

و فى روايه أخرى أنه لما قال له من أيكم كان قال لا أدرى فقلت أنا من خلفه من بنى ناج الذين يقول فيهم الشاعر:

و أما بنو ناج فلا تذكرنهم***و لا تتبعن عينيک من كان هالكا

إذا قلت معروفا لتصلح بينهم***يقول وهيب لا أسالم ذلكا

و يروى لا أحاول ذلكا:

فأضحى كظهر العود جب سنامه***يدب إلى الأعداء أحدب باركا

و يروى:

فأضحى كظهر العودجب سنامه***تحوم عليه الطير أحدب باركا

و قد رويت هذه الأبيات لذى الإصبع أيضا و من أبيات ذى الإصبع السائره قوله:

أكاشر ذا الضغن المبين عنهم***و أضحک حتى يبدو الناب أجمع

1- 1. فى المصدر المطبوع ج 1 ص 250« و منهم من يجيز» و نقل فى الهامش عن أبى الفرج قال: قوله« و منهم من يجيز الناس» فان إجازه الحجّ كانت لخزاعه فأخذتها منهم عدوان.

و أهدنه بالقول هدنا و لو يرى***سريره ما أخفى لبات يفزع

و معنى أهدنه أسكنه و من قوله أيضا:

إذا ما الدهر جر على أناس***شراشره أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا***سيلقى الشامتون كما لقينا

و معنى الشراشر هاهنا الثقل يقال ألقى على شراشره و جراميزه أى ثقله و من قوله أيضا:

ذهب الذين إذا رأونى مقبلا***هشوا إلى و رحبوا بالمقبل

و هم الذين إذا حملت حماله***و لقيتهم فكأننى لم أحمل

و من قوله و هى مشهوره:

لى ابن عم على ما كان من خلق***مختلفان فأقليه و يقلينى

أزرى بنا أننا شالت نعامتنا***فخالنى دونه و خلته دونى

لاه ابن عمک لا أفضلت فى نسب***عنى و لا أنت ديانى فتخزونى

إنى لعمرک ما بابى بذى غلق***عن الصديق و لا خيرى بممنون

و لا لسانى على الأدنى بمنطلق***بالفاحشات و لا أغضى على الهون

ما ذا على و إن كنتم ذوى رحمى***ألا أحبكم إن لم تحبونى

يا عمرو إلا تدع شتمى و منقصتى***أضربک حيث تقول الهامه اسقونى

و أنتم معشر زيد على مائه***فأجمعوا أمركم طرا فكيدونى

لا يخرج القسر منى غير مأبيه***و لا ألين لمن لا يبتغى لينى

قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فضرب النعام مثلا أى لا أطمئن إليه و لا يطمئن إلى يقال شالت نعامه القوم إذا أجلوا عن الموضع و قوله لاه ابن عمک قال قوم أرادِ لله ابن عمک و قال ابن دِريد أقسم و أراد الله ابن

عمک و قوله عنی أی علی و الدیان الذی یلی أمره و معنی فتخزونی أی تسوسنی و الهون الهوان.

و قوله أضربک حیث تقول الهامه اسقونی قال الأصمعی العطش فی الهامه فأراد أضربک فی ذلک الموضع أی علی الهامه بحیث تعطش و قال آخرون العرب

ص: 276

تقول إن الرجل إذا قتل خرجت من رأسه هامه تدور حول قبره و تقول اسقونی اسقونی فلا تزال کذلک حتی یؤخذ بثأره و هذا باطل و یجوز أن یعنیه ذو الإصبع علی مذاهب العرب.

و قوله لا یخرج القسر منی غیر مأبیه فالقسر القهر أی إن أخذت قسرا لم أزدد إلا إباء.

و من المعمرین معدیکرب الحمیری من آل ذی رعین قال ابن سلام و قال معدیکرب الحمیری و قد طال عمره:

أرانی کلما أفنیت یوما***أتانی بعده یوم جدید

یعود ضیاؤه فی کل فجر***و یأبی لی شبابی لا یعود

و من المعمرین الربیع بن ضبع الفزاری یقال إنه بقی إلی أیام بنی أمیه و یروی أنه دخل علی عبد الملک بن مروان فقال له یا ربیع أخبرنی عما أدرکت من العمر و المدی و رأیت من الخطوب الماضیه و ساق الحدیث إلی آخر ما مر فی روایه الصدوق رحمه الله و فیه لقد طاربک (1)

جد غیر عاثر و عطاء جذم و مقری ضخم ثم قال رضی الله عنه إن کان هذا الخبر صحیحا فیشبه أن یکون سؤال عبد الملک له إنما کان فی أیام معاویه لا فی ولایته لأن الربیع یقول فی الخبر عشت فی الإسلام ستین سنه و عبد الملک ولی فی سنه خمس و ستین من الهجره فإن کان صحیحا فلا بد مما ذکرناه.

و قد روی أن الربیع أدرک أیام معاویه و یقال إن الربیع لما بلغ مائتی سنه قال:

ألا بلغ بنی بنی ربیع***فأشرار البنین لکم فداء

بأنی قد کبرت و دق عظمی***فلا تشغلکم عنی النساء

و إن کنائنی لنساء صدق***و ما آلی بنی و لا أساءوا

إذا کان الشتاء فأدفئونی***فإن الشیخ یهدمه الشتاء

1- 1. فی المصدر المطبوع بمصر ج 1 ص 254: «لقد طالبک».

و أما حين يذهب كل قر***فسربال خفيف أو رداء

إذا عاش الفتى مائتين عاما***فقد ذهب اللذاذه و الفتاء

و قال حين بلغ مائتين و أربعين سنه:

أصبح عنى الشباب قد حسرا***إن بان عنى فقد ثوى عصرا

ودعنا قبل أن نودعه***لما قضى من جماعنا وطرا

ها أنا ذا آمل الخلود و قد***أدرک سنى و مولدى حجرا

أنا إمرؤ القيس هل سمعت به***هيهات هيهات طال ذا عمرا

أصبحت لا أحمل السلاح و لا***أملک رأس البعير إن نفرا

و الذئب أخشاه إن مررت به***وحدى و أخشى الرياح و المطرا

من بعد ما قوه أنوء بها***أصبحت شيخا أعالج الكبرا

قوله عطاء جذم أى سريع و كل شي ء أسرعت فيه فقد جذمته و فى الحديث إذا أذنت فرتل و إذا أقمت فأجذم أى أسرع و المقرى الإناء الذى يقرى فيه و قوله ما آلى بنى و لا أساءوا أى لم يقصروا و الآلى المقصر.

و من المعمرين أبو الطمحان القينى و اسمه حنظله بن الشرقى من بنى كنانه بن القين قال أبو حاتم عاش أبو الطمحان القينى مائتى سنه و قال فى ذلک:

حنتنى حانيات الدهر حتى***كأنى خاتل يدنو لصيد

قصير الخطب يحسب من رآنى***و لست مقيدا أنى بقيد

و يروى قريب الخطو قال أبو حاتم السجستانى حدثنى عده من أصحابنا أنهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين البيتين و ينشد أيضا:

تقارب خطو رجلک يا دويد***و قيدک الزمان بشر قيد

و هو القائل:

و إنی من القوم الذین هم هم***إذا مات منهم سید قام صاحبه

نجوم سماء کلما غاب کوکب***بدا کوکب تأوی إلیه کواکبه

أضاءت لهم أحسابهم و وجوههم***دجی اللیل حتی نظم الجزع ثاقبه

ص: 278

و ما زال منهم حيث كان مسود***تسير المنايا حيث سارت كتائبه

و معنى البيتين الأولين يشبه قول أوس بن حجر:

إذا مقرم منا ذرا حد نابه***تخمط فينا ناب آخر مقرم

و لطفيل الغنوى مثل هذا المعنى و هو قوله:

كواكب دجن كلما انقض كوكب***بدا و انجلت عنه الدجنه كوكب

و قد أخذ الخزيمى هذا المعنى فقال:

إذا قمر منا تغور أو خبا***بدا قمر فى جانب الأفق يلمع

و مثل ذلک:

خلافه أهل الأرض فينا وراثه***إذا مات منا سيد قام صاحبه

و مثله:

إذا سيد منا مضى لسبيله***أقام عمود الملک آخر سيد

و كان مزاحما العقيلى نظر إلى قول أبى الطمحان أضاءت لهم أحسابهم و وجوههم فى قوله و قد أحسن:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها***صد عن الدجى حتى ترى الليل ينجلى

و يقارب ذلک قول حجيه بن المضرب السعيدى (1)

أضاءت لهم أحسابهم فتضاءلت***لنورهم الشمس المضيئه و البدر

و أنشد محمد بن يحيى الصولى فى معنى بيتى أبى الطمحان:

من البيض الوجوه بنى سنان***لو أنک تستضى ء بهم أضاءوا

هم حلوا من الشرف المعلى***و من كرم العشيره حيث شاءوا

فلو أن السماء دنت لمجد***و مكرمه دنت لهم السماء

و أبو الطمحان القائل (2)

ص: 279

1- 1. فى المصدر المطبوع بمصر:« الكندى».
2- 2. فى النسخه المطبوعه من البحار هناک تقديم و تأخير و هو سهو. و الصحيح ما أثبتناه عرضا على المصدر.

إذا كان فی صدر ابن عمک إحنه***فلا تستثرها سوف یبدو دفینها

و هو القائل:

إذا شاء ماعیها استقی من وقیعه***کعین العذاب صفوها لم یکدر.(1)

و الوقیعه المستنقع فی الصخره للماء و یقال للماء إذ أزل عن صخره فوقع فی بطن أخری فهو ماء الوقائع و أنشدوا لذی الرمه:

و نلنا سقاطا من حدیث کأنه***جنی النحل ممزوجا بماء الوقائع

و یقال للماء الذی یجری علی الصخره ماء الحشرج و للماء الذی یجری بین الحصا و الرمل ماء المفاصل و أنشدوا لأبی ذؤیب:

مطافیل أبکار حدیث نتاجها***تشاب بماء مثل ماء المفاصل

و أنشد أبو محلم السعدی لأبی الطمحان:

بنی إذا ما سامک الذل قاهر***عزیز فبعض الذل أتقی و أحرز

و لا تحرمن بعض الأمور تعززا***فقد یورث الذل الطویل التعزز.(2)

و هذان البیتان یرویان لعبد الله بن معاویه الجعفری و روی لأبی الطمحان أیضا فی هذا المعنی:

یا رب مظلمه یوما لطئت لها***تمضی علی إذا ما غاب أنصاری

حتی إذا ما انجلت عنی غیابتها***وثبت فیها وثوب المخدر الضاری

و من المعمرین عبد المسیح بن بقیله الغسانی و هو عبد المسیح بن عمرو بن قیس بن حیان بن بقیله و بقیله اسمه ثعلبه و قیل الحارث و إنما سمی بقیله لأنه خرج علی قومه فی بردین أخضرین فقالوا له ما أنت إلا بقیله فسمی بذلک.

و ذکر الکلبی و أبو مخنف و غیرهما أنه عاش ثلاث مائه و خمسین سنه و أدرک الإسلام فلم یسلم و کان نصرانیا

1- 1. فى المصدر: اذا شاء راعيها استقى من وقيعه ***كعين الغراب صفوها لم يكدر و عين الغراب: يضرب بها المثل فى الصفاء.
2- 2. فى المصدر: و لا تحم.

و روى أن خالد بن الوليد لما نزل على الحيره و تحصن منه أهلها أرسل إليهم ابعثوا إلى رجلا من عقلائكم و ذوى أنسابكم فبعثوا إليه عبد المسيح بن بقيله فأقبل يمشى حتى دنا من خالد فقال له أنعم صباحا أيها الملک قال قد أغنانا الله عن تحيتک هذه فمن أين أقصى أثرک أيها الشيخ قال من ظهر أبى قال فمن أين خرجت قال من بطن أمى قال فعلام أنت قال على الأرض قال ففيم أنت قال فى ثيابى قال أ تعقل لا عقلت قال إى و الله و أقيد قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحد.

قال خالد ما رأيت كاليوم قط إنى أسأله عن الشى ء و ينحو فى غيره قال ما أجبتک إلا عما سألت فسل عما بدا لک قال أ عرب أنتم أم نبيط قال عرب استنبطنا و نبيط استعربنا قال أ فحرب أنتم أم سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها لسفيه نحذر منه حتى يجى ء الحليم ينهاه قال كم أتى لک قال خمسون و ثلاث مائه سنه قال فما أدركت قال أدركت سفن البحر ترفأ إلينا فى هذا الجرف و رأيت المرأه من أهل الحيره تخرج و تضع مكتلها على رأسها لا تزود إلا رغيفا واحدا حتى تأتى الشام ثم قد أصبحت اليوم خرابا يبابا و ذلک دأب الله فى العباد و البلاد.

قال و معه سم ساعه يقلبه فى كفه فقال له خالد ما هذا فى كفک قال هذا السم قال و ما تصنع به قال إن كان عندک ما يوافق قومى و أهل بلدى حمدت الله تعالى و قبلته و إن كانت الأخرى لم أكن أول من ساق إليهم ذلا و بلاء أشربه و أستريح من الحياه فإنما بقى من عمرى اليسير قال خالد هاته فأخذه ثم قال بسم الله و بالله رب الأرض و السماء الذى لا يضر مع اسمه شى ء ثم أكله فتجللته غشيه ثم ضرب بذقنه فى صدره طويلا ثم عرق و أفاق كأنما نشط من عقال.

فرجع ابن بقيله إلى قومه فقال قد جئتكم من عند شيطان أكل سم ساعه فلم يضره صانعوا القوم و أخرجوهم عنكم فإن هذا أمر مصنوع لهم فصالحوهم على مائه ألف درهم و أنشأ ابن بقيله يقول:

أبعد المنذرين أرى سواما***تروح بالخورنق و السدير

تحاماه فوارس كل قوم***مخافه ضيغم عالى الزئير

و صرنا بعد هلک أبى قبيس***کمثل الشاء فى اليوم المطير

يريد أبا قابوس فصغره و يروى كمثل المعز:

تقسمنا القبائل من معد***علانيه كأيسار الجزور

نؤدى الخرج بعد خراج كسرى***و خرج من قريظه و النضير

كذاک الدهر دولته سجال***فيوم من مساه أو سرور

و يقال إن عبد المسيح لما بنى بالحيره قصره المعروف بقصر بنى بقيله قال:

لقد بنيت للحدثان حصنا***لو أن المرء تنفعه الحصون

طويل الرأس أقعس مشمخرا***لأنواع الرياح به حنين

و مما يروى لعبد المسيح بن بقيله:

و الناس أبناء علات فمن علموا***أن قد أقل فمجفو و محقور

و هم بنون لأم إن رأوا نشبا***فذاک بالغيب محفوظ و مخفور

و هذا يشبه قول أوس بن حجر:

بنى أم ذى المال الكثير يرونه***و إن كان عبدا سيد الأمر جحفلا

و هم لقليل المال أولاد عله***و إن كان محضا فى العمومه مخولا

و ذكر أن بعض مشايخ أهل الحيره خرج إلى ظهرها يختط ديرا فلما حفر موضع الأساس و أمعن فى الاحتفار أصاب كهيئه البيت فدخله فإذا رجل على سرير من زجاج و عند رأسه كتابه أنا عبد المسيح بن بقيله:

حلبت الدهر أشطره حياتى***و نلتِ من المنى بلغ المزيد

و كافحت الأمور و كافحتنى***و لم أحفل بمعضله كئود

و كدت أنال فى الشرف الثريا***و لكن لا سبيل إلى الخلود

و من المعمرين النابغه الجعدى و اسمه قيس بن كعب بن عبد الله بن عامر(1)

1- 1. فى المصدر المطبوع بمصر: قيس بن عبد اللّه بن عدس بن ربيعه.

بن ربيعه بن جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه و يكنى أبا ليلى.

و روى أبو حاتم السجستانى قال كان النابغه الجعدى أسن من النابغه الذبيانى و الدليل على ذلک قوله:

تذكرت و الذكرى تهيج على الهوى***و من حاجه المحزون أن يتذكرا

نداماى عند المنذر بن محرق***أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

كهول و شبان كان وجوههم***دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

فهذا يدل على أنه كان مع المنذر بن محرق و النابغه الذبيانى كان مع النعمان بن المنذر بن محرق.

و قوله شيف يعنى جلى و المشوف المجلو و يقال إن النابغه غبر ثلاثين سنه لا يتكلم ثم تكلم بالشعر و مات و هو ابن عشرين و مائه سنه بأصبهان و كان ديوانه بها و هو الذى يقول:

فمن يک سائلا عنى فإنى***من الفتيان أيام الخنان

و أيام الخنان أيام كانت للعرب قديمه هاج بها فيهم مرض فى أنوفهم و حلوقهم

مضت مائه لعام ولدت فيه***و عشر بعد ذاک و حجتان

فأبقى الدهر و الأيام منى***كما أبقى من السيف اليمانى

تفلل و هو مأثور جراز***إذا جمعت بقائمه اليدان

و قال أيضا فى طول عمره:

لبست أناسا فأفنيتهم***و أفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثه أهلين أفنيتهم***و كان الإله هو المستاسا

معنى المستاس المستعاض و روى عن هشام بن محمد الكلبى أنه عاش مائه و ثمانين سنه و روى ابن دريد عن أبى حاتم فى موضع آخر أن النابغه

الجعدی عاش مائتی سنه و أدرک الإسلام و روی له:

قالت أمامه کم عمرت زمانه***و ذبحت من عتر علی الأوثان

العتیره شاه تذبح لأصنامهم فی رجب فی الجاهلیه:

ص: 283

و لقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها***و كنت أعد مل فتيان

و المنذر بن محرق فی ملكه***و شهدت يوم هجائن النعمان

و عمرت حتی جاء أحمد بالهدی***و قوارع تتلی من القرآن

و لبست مل إسلام ثوبا واسعا***من سيب لا حرم و لا منان

و له أيضا فی طول عمره:

المرء يهوی أن يعيش و طول عيش ما يضره***تفنی بشاشته و يبقی بعد حلو العيش مره

و تتابع الأيام حتی لا يری شيئا يسره***كم شامت بی إن هلكت و قائل لله دره

وَ رُوِيَ أَنَّ النَّابِغَهَ الْجَعْدِيَّ كَانَ يَفْتَخِرُ وَ يَقُولُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلی الله عليه و آله وَ أَنْشَدْتُهُ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَ جُدُودُنَا***وَ إِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَراً

فَقَالَ صلی الله عليه و آله أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَی فَقُلْتُ الْجَنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صلی الله عليه و آله أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ أَنْشَدْتُهُ:

فَلَا خَيْرَ فِی حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ***بَوَادِرُ تَحْمِی صَفْوُهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَ لَا خَيْرَ فِی جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ***حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ صلی الله عليه و آله لَا يُفَضِّضُ اللَّهُ فَاكَ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَی لَا يُفَضَّضُ فُوكَ.

فيقال إن النابغه عاش عشرين و مائه سنه لم تسقط له سن و لا ضرس و فی روايه أخری عن بعضهم قال رأيته و قد بلغ الثمانين ترف غروبه و كانت كلما سقطت له ثنيه نبتت له أخری مكانها و هو من أحسن الناس ثغرا.

معنی ترف أی تبرق و كان الماء يقطر منها.

قال المرتضى رحمه الله و مما يشاكل قوله إلى الجنه فى جواب قول النبى صلى الله عليه و آله أين المظهر يا أبا ليلى و إن كان يتضمن العكس من معناه ما روى من دخول الأخطل على عبد الملک مستغيثا من فعل الجحاف السلمى و أنه أنشده:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعه***إلى الله منها المشتكى و المعول

ص: 284

فإن لم تغيرها قريش بحلمها***يكن من قريش مستماز و مزحل

فقال عبد الملک له إلى أين يا ابن اللخناء قال إلى النار قال لو قلت غيرها قطعت لسانک.

فقوله إلى النار تخلص مليح على البديهه كما تخلص الجعدى بقوله إلى الجنه و أول قصيده الجعدى التى ذكرنا منها الأبيات:

خليلى غضا ساعه و تهجرا***و لوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

و لا تسألا إن الحياه قصيره***فطيرا لروعات الحوادث أوقرا

و إن كان أمر لا تطيقان دفعه***فلا تجزعا مما قضى الله و اصبرا

أ لم تعلما أن الملامه نفعها***قليل إذا ما الشى ء ولى فأدبرا

يهيج اللحاء فى الملامه ثم ما***يقرب منا غير ما كان قدرا

و فيها يقول:

لوى الله علم الغيب عمن سواءه***و يعلم منه ما مضى و تأخرا

و جاهدت حتى ما أحس و من معى***سهيلا إذا ما لاح ثم تغورا

يريد أنى كنت بالشام و سهيل لا يكاد يرى هناک و هذا بيت معنى و فيها يقول:

و نحن أناس لا نعود خيلنا***إذا ما التقينا أن تحيد و تنفرا

و ننكر يوم الروع ألوان خيلنا***من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا

و ليس بمعروف لنا أن نردها***صحاحا و لا مستنكرا أن تعقرا

و أخبرنا المرزبانى قال أنشدنا على بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدنى محمد بن سلام و غيره للنابغه الجعدى.

تلوم على هلک البعير ظعينتى***و كنت على لوم العواذل زاريا

أ لم تعلمی أنی رزئت محاربا***فما لک منه الیوم شیئا و لا لیا

و من قبله ما قد رزئت بوحوح***و کان ابن أمی و الخلیل المصافیا

فتی کملت خیراته غیر أنه***جواد فما یبقی من المال باقیا

فتی تم فیه ما یسر صدیقه***علی أن فیه ما یسوء الأعادیا

ص: 285

أشم طويل الساعدين سميدع***إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا

السميدع السيد و مما يروى للنابغه الجعدى:

عقيليه أو من هلال بن عامر***بذى الرمث من وادى المنار خيامها

إذا ابتسمت فى البيت و الليل دونها***أضاء دجى الليل البهيم ابتسامها

و ذكر الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال سئل الفرزدق بن غالب عن النابغه الجعدى فقال صاحب خلقان يكون عنده مطرف بألف دينار و خمار بواف قال الأصمعى و صدق الفرزدق بينا النابغه فى كلام أسهل من الزلال و أشد من الصخر إذ لان و ذهب ثم أنشد له:

سما لک هم و لم تطرب***و بت ببث و لم تنصب

و قالت سليمى أرى رأسه***كناصيه الفرس الأشهب

و ذلک من وقعات المنون***ففيئى إليک و لا تعجبى

قال ثم يقول بعدها:

أتين على إخوه سبعه***و عدن على ربعى الأقرب

ثم يقول بعدها:

فأدخلک الله برد الجنان***جذلان فى مدخل طيب

فألان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت كان رديئا ضعيفا.

قال الأصمعى و طريق الشعر إذا أدخلته فى باب الخير لان أ لا ترى أن حسان بن ثابت كان علا فى الجاهليه و الإسلام فلما أدخل شعره فى باب الخير من مراثى النبى صلى الله عليه و آله و حمزه و جعفر و غيرهما لان شعره.

ثم قال رضى الله عنه إن سأل سائل فقال كيف يصح ما أوردتموه من تطاول الأعمار و امتدادها و قد علمتم أن كثيرا من الناس ينكر ذلک و يحيله و يقول إنه لا قدره عليه و لا سبيل إليه و منهم من ينزل فى إنكاره درجه

فيقول إنه و إن كان جائزا من طريق القدره و الإمكان فإنه مما يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات فإن العادات إذا وثق الدليل بأنها لا تنخرق إلا على سبيل الإبانه و الدلاله على صدق نبى من الأنبياء عليهم السلام علم أن جميع ما روى من زياده الأعمار

ص: 286

على العاده باطل مصنوع لا يلتفت إلى مثله الجواب قيل له أما من أبطل تطاول الأعمار من حيث الإحاله و أخرجه عن باب الإمكان فقوله ظاهر الفساد لأنه لو علم ما العمر فى الحقيقه و ما المقتضى لدوامه إذا دام و انقطاعه متى انقطع لعلم من جواز امتداده ما علمناه و العمر هو استمرار كون من يجوز أن يكون حيا و غير حى حيا و إن شئت أن تقول هو استمرار كون الحى الذى لكونه على هذه الصفه ابتداء حيا.

و إنما شرطنا الاستمرار لأنه يبعد أن يوصف من كان فى حاله واحده حيا بأن له عمرا بل لا بد من أن يراعوا فى ذلک ضربا من الامتداد و الاستمرار و إن قل.

و شرطنا أن يكون ممن يجوز أن يكون غير حى أو يكون لكونه حيا ابتداء احترازا من أن يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر و إن استمر كونه حيا.

فقد علمنا أن المختص بفعل الحياه هو القديم تعالى و فيما تحتاج إليه الحياه من البنيه و من المعانى ما يختص به جل و عز و لا يدخل إلا تحت مقدوره تعالى كالرطوبه و ما جرى مجراها فمتى فعل القديم تعالى الحياه و ما تحتاج إليه من البنيه و هى مما يجوز عليه البقاء و كذلک ما تحتاج إليه فليس ينتفى إلا بضد يطرأ عليها أو بضد ينفى ما تحتاج إليه و الأقوى أنه لا ضد لها فى الحقيقه و ربما ادعى قوم أنه ما تحتاج إليه و لو كان للحياه ضد على الحقيقه لم يخل بما نقصده فى هذا الباب.

فمهما لم يفعل القديم تعالى ضدها أو ضد ما تحتاج إليه و لا نقض ناقض بنيه الحى استمر كون الحى حيا و لو كانت الحياه أيضا لا تبقى على مذهب من رأى ذلک لكان ما قصدناه صحيحا لأنه تعالى قادر على أن يفعلها حالا فحالا و يوالى بين فعلها و بين فعل ما تحتاج إليه فيستمر كون الحى حيا.

فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان و علو السن و تناقص بنيه الإنسان

فلیس مما لا بد منه و إنما أجری الله تعالی العاده بأن یفعل ذلک عند تطاول الزمان و لا إیجاب هناک و لا تأثیر للزمان علی وجه من الوجوه و هو تعالی قادر علی أن لا یفعل ما أجری العاده بفعله.

و إذا ثبتت هذه الجمله ثبت أن تطاول العمر ممکن غیر مستحیل و إنما أبی (1) من أحال ذلک من حیث اعتقد أن استمرار کون الحی حیا وجب عن طبیعه و قوه لهما مبلغ من الماده متی انتهتا إلیه انقطعتا و استحال أن تدوما فلو أضافوا ذلک إلی فاعل مختار متصرف لخرج عندهم من باب الاستحاله.

فأما الکلام فی دخول ذلک فی العاده أو خروجه عنها فلا شک فی أن العاده قد جرت فی الأعمار بأقدار متقاربه یعد الزائد علیها خارقا للعاده إلا أنه قد ثبت أن العادات قد تختلف فی الأوقات و فی الأماکن أیضا و یجب أن یراعی فی العادات إضافتها إلی من هی عاده له فی المکان و الوقت.

و لیس بممتنع أن یقل ما کانت العاده جاریه به علی تدریج حتی یصیر حدوثه خارقا للعاده بغیر خلاف و لا أن یکثر الخارق للعاده حتی یصیر حدوثه غیر خارق لها علی خلاف فیه و إذا صح ذلک لم یمتنع أن تکون العادات فی الزمان الغابر کانت جاریه بتطاول الأعمار و امتدادها ثم تناقص ذلک علی تدریج حتی صارت عادتنا الآن جاریه بخلافه و صار ما مبلغ تلک الأعمار خارقا للعاده و هذا جمله فیما أوردناه کافیه.

أقول: و ذکر الشیخ رحمه الله من المعمرین لقمان بن عاد و أنه عاش ثلاثه آلاف سنه و خمس مائه سنه و قال و فیه یقول الأعشی:

لنفسک إذا تختار سبعه أنسر***إذا ما مضی نسر خلدت إلی نسر

فعمر حتی خال أن نسوره***خلود و هل تبقی النفوس علی الدهر

و قال لأدناهن إذ حل ریشه***هلکت و أهلکت ابن عاد و ما تدری.

1- 1. فی المصدر المطبوع: ج 1 ص 271:« أتی».

قال و منهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن فزاره عاش ثلاث مائه سنه و أربعين سنه ثم ذكر ما مر من قصصه و أشعاره.

ثم ذكر أكثم بن صيفى و أنه عاش ثلاث مائه سنه و ثلاثين سنه و ذكر والده صيفى بن رباح أبا أكثم و أنه عاش مائتين و سبعين سنه لا ينكر من عقله شى ء و هو المعروف بذى الحلم الذى قال فيه المتلمس اليشكرى:

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا***و ما علم الإنسان إلا ليعلما

و منهم ضبيره بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتى سنه و عشرين سنه و لم يشب قط و أدرک الإسلام و لم يسلم و روى أبو حاتم و الرياشى عن العتبى عن أبيه قال مات ضبيره السهمى و له مائتا سنه و عشرون سنه و كان أسود الشعر صحيح الأسنان و رثاه ابن عمه قيس بن عدى فقال:

من يأمن الحدثان بعد ضبيره السهمى ماتا***سبقت منيته المشيب و كان منيته افتلاتا

فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفاتا

و منهم دريد بن الصمه الجشمى عاش مائتى سنه و أدرک الإسلام و لم يسلم و كان أحد قواد المشركين يوم حنين و مقدمهم حضر حرب النبى صلى الله عليه و آله فقتل يومئذ.

و منهم محصن بن غسان بن ظالم الزبيدى عاش مائتى سنه و ستا و خمسين سنه.

و منهم عمرو بن حممه الدوسى عاش أربعمائه سنه و هو الذى يقول:

كبرت و طال العمر حتى كأننى***سليم أفاع ليله غير مودع

فما الموت أفنانى و لكن تتابعت***على سنون من مصيف و مربع

ثلاث مات قد مررن كواملا***و ها أنا ذا قد أرتجى منه أربع

و منهم الحارث بن مضاض الجرهمى عاش أربعمائه سنه و هو القائل (1)

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا***أنيس و لم يسمر بمكه سامر

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا***صروف الليالى و الجدود العواثر

و منهم عبد المسيح بن بقيله الغسانى ذكر الكلبى و أبو عبيده و غيرهما أنه عاش

1- 1. فى سيره ابن هشام ج 1 ص 114؛ أن قائلها عمرو بن الحارث بن مضاض.

ثلاث مائه سنه و خمسين سنه و ذكر من أحواله و أشعاره نحوا مما مر.

ثم ذكر النابغه الجعدى و أبا الطمحان القينى و ذا الإصبع العدوانى و زهير بن جناب و دويد بن نهد و الحارث بن كعب و أحوالهم و أقوالهم نحوا مما مر فى كلام السيد رضى الله عنهما.

ثم قال فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب و استيفاؤه فى الكتب المصنفه فى هذا المعنى موجود.

و أما الفرس فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعه طالت أعمارهم فيرون أن الضحاک صاحب الحيتين عاش ألف سنه و مائتى سنه و أفريدون العادل عاش فوق الألف سنه و يقولون إن الملک الذى أحدث المهرجان (1)

عاش ألف سنه و خمسمائه استتر منها عن قومه ستمائه سنه و غير ذلک مما هو موجود فى تواريخهم و كتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال إن ما ذكرناه فى صاحب الزمان خارج عن العادات.

و من المعمرين من العرب يعرب بن قحطان و اسمه ربيعه أول من تكلم بالعربيه ملک مائتى سنه على ما ذكره أبو الحسن النسابه الأصفهانى فى كتاب الفرع و الشجر و هو أبو اليمن كلها و هو منها كعدنان إلا شاذا نادرا.

و منهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الأصفهانى عن عبد المجيد بن أبى عبس الأنصارى و الشرقى بن قطامى أنه عاش ثمانمائه سنه ثم ذكر نحوا مما مر فى كلام الصدوق رحمه الله.

ثم قال و قيل (2)

إنما سمى مزيقيا لأن على عهده تمزقت الأزد فصاروا إلى أقطار الأرض و كان ملک أرض سبإ فحدثته الكهان أن الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه و خرج فيمن أطاعه من أولاده قبل السيل العرم

1- 1. المهرجان معرب« مهرگان» من أعياد الفرس القديمه سته أيّام من برج الميزان من اليوم السادس عشر الى الحادى و العشرين.

2- 2. نقله ابن إسحاق فى السيره عن أبى زيد الأنصارىّ راجع سيره ابن هشام ج 1 ص 12- 15.

و منه انتشرت الأزد كلها و الأنصار من ولده.

و منهم جلهمه بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب و يقال لجلهمه طيئ و إليه ينسب طيئ كلها و له خبر طول شرحه و كان له ابن أخ يقال له يحابر بن مالک بن أدد و كان قد أتى على كل واحد منهما خمسمائه سنه و وقع بينهما ملاحاه بسبب المرعى فخاف جلهمه هلاک عشيرته فرحل عنه و طوى المنازل فسمى طيئا و هو صاحب أجأ و سلمى جبلين لطيئ و لذلک خبر يطول معروف.

و منهم عمرو بن لحى (1)

و هو ربيعه بن حارثه بن عمرو مزيقيا فى قول علماء خزاعه كان رئيس خزاعه فى حرب خزاعه و جرهم و هو الذى سن السائبه و الوصيله و الحام و نقل صنمين و هما هبل و مناه من الشام إلى مكه فوضعهما للعباده فسلم هبل إلى خزيمه بن مدركه فقيل هبل خزيمه و صعد على أبى قبيس و وضع مناه بالمشلل و قدم بالنرد و هو أول من أدخلها مكه فكانوا يلعبون بها فى الكعبه غدوه و عشيه.

فَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: رُفِعَتْ إِلَىَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَىٍّ رَجُلًا قَصِيراً أَحْمَرَ أَزْرَقَ يَجُرُّ قُصْبَهُ (2) فِى النَّارِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَىٍّ وَ كَانَ يَلِى مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَهِ مَا كَانَ يَلِيهِ جُرْهُمُ قَبْلَهُ حَتَّى هَلَکَ.

و وجدت بخط الشريف الأجل الرضى أبى الحسن محمد بن الحسين الموسوى رضى الله عنه تعليقا فى تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الأحد الخامس عشر من المحرم سنه إحدى و ثمانين و ثلاثمائه أنه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائه و أربعين سنه فركبت إليه حتى تأملته و حملته إلى القرب من دارى بالكرخ و كان أعجوبه شاهد الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام و وصف صفته إلى غير ذلک من العجائب التى شاهدها.

و قال الكراجكى رحمه الله فى كنز الفوائد إن أهل الملل كلها متفقون على جواز امتداد الأعمار و طولها و قد تضمنت التوراه من الإخبار بذلک

1- 1. و فى السيره: عمرو بن لحى بن قمعه بن خندف.
2- 2. القصب: الامعاء.

ما ليس بينهم فيه تنازع و فيها أن آدم عليه السلام عاش تسعمائه و ثلاثين سنه و عاش شيث تسعمائه و اثنتى عشره سنه و عاش أنوش تسعمائه و خمسا و ستين سنه و عاش قنيان تسعمائه سنه و عشر سنين و عاش مهلائيل ثمانمائه و خمسا و تسعين سنه و عاش برد تسعمائه و اثنتين و ستين سنه و عاش أخنوخ و هو إدريس عليه السلام تسعمائه و خمسا و ستين سنه و عاش متوشلح تسعمائه و تسعا و ستين سنه و عاش لمک سبع مائه و سبعا و ستين سنه و عاش نوح تسعمائه و خمسين و عاش سام ستمائه سنه و عاش أرفخشا أربعمائه و ثمانى و تسعين سنه و عاش شالخ أربعمائه و ثلاثا و تسعين سنه و عاش عابر ثمانمائه و سبعين سنه و عاش

فالغ مائتين و تسعا و تسعين سنه و عاش أرغو مائتين و ستين سنه و عاش باحور مائه و ستا و أربعين سنه و عاش تارخ مائتين و ثمانين سنه و عاش إبراهيم عليه السلام مائه و خمسا و سبعين سنه و عاش إسماعيل عليه السلام مائه و سبعا و ثلاثين سنه و عاش إسحاق عليه السلام مائه و ثمانين سنه.

فهذا ما تضمنته التوراه مما ليس بين اليهود و النصارى اختلاف و قد تضمنت نظيره شريعه الإسلام و لم نجد أحدا من علماء المسلمين يخالفه أو يعتقد فيه البطلان بل قد أجمعوا من جواز طول الأعمار على ما ذكرناه.

ثم قال و من المعمرين عمرو بن حممه الدوسى عاش أربعمائه سنه قال أبو أرق حدثنا الرياشى عن عمرو بن بكير عن الهيثم بن عدى عن مجالد عن الشعبى قال كنا عند ابن عباس فى قبه زمزم و هو يفتى الناس فقام إليه رجل فقال له لقد أفتيت أهل الفتوى فأفت أهل الشعر قال قل قال ما معنى قول الشاعر

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا***و ما لم الإنسان إلا ليعلما

فقال ذاک عمرو بن حممه الدوسى قضى على العرب ثلاث مائه سنه فلما كبر ألزموه و قد رأى السادس أو السابع من ولد ولده فقال إن فؤادى بضعه منى فربما تغير على اليوم و الليله مرارا و أمثل ما أكون فهما فى صدر النهار فإذا رأيتنى قد تغيرت فاقرع العصا فكان إذا رأى منه تغيرا قرع العصا فيراجعه فهمه فقال المتلمس هذا البيت.

أقول: إلى هنا انتهى ما أردت إيراده من أخبار المعمرين و إنما أطلت فى ذلك مع قله الجدوى تبعا للأصحاب و لئلا يقال هذا الكتاب عار عن فوائدهم التى أوردوها فى هذا الباب.

باب 15 ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه و فيه بعض أحواله و أحوال سفرائه

«1»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِى جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا الْمُقِيمِينَ كَانُوا بِبَغْدَادَ فِى السَّنَهِ الَّتِى خَرَجَتِ الْقَرَامِطَهُ عَلَى الْحَاجِّ وَ هِيَ سَنَهُ تَنَاثُرِ الْكَوَاكِبِ أَنَّ وَالِدِى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَسْتَأْذِنُ فِى الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ فَخَرَجَ فِى الْجَوَابِ لَا تَخْرُجْ فِى هَذِهِ السَّنَهِ فَأَعَادَ وَ قَالَ هُوَ نَذْرٌ وَاجِبٌ أَ فَيَجُوزُ لِيَ الْقُعُودُ عَنْهُ فَخَرَجَ فِى الْجَوَابِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَكُنْ فِى الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ وَ كَانَ فِى الْقَافِلَهِ الْأَخِيرَهِ فَسَلِمَ بِنَفْسِهِ وَ قُتِلَ مَنْ تَقَدَّمَهُ فِى الْقَوَافِلِ الْأُخَرِ.

«2»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى رَوَى الشَّلْمَغَانِيُّ فِى كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْعَسْكَرِ وَ رَأَوْا أَيَّامَ أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام فِى الْحَيَاهِ وَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَنِينٍ فَكَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ يَسْتَأْذِنُ فِى الدُّخُولِ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ لَا تَكْتُبِ اسْمِى فَإِنِّى لَا أَسْتَأْذِنُ فَلَمْ يَكْتُبِ اسْمَهُ فَخَرَجَ إِلَى جَعْفَرٍ ادْخُلْ أَنْتَ وَ مَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ.

«3»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ حَكِيمَهَ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْماً مِنْ وِلَادَهِ نَرْجِسَ فَإِذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ يَمْشِى فِى الدَّارِ فَلَمْ أَرَ لُغَهً أَفْصَحَ مِنْ لُغَتِهِ فَتَبَسَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَئِمَّهِ نَنْشَأُ فِى يَوْمٍ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِى سَنَهٍ قَالَتْ ثُمَّ كُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْأَلُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْهُ فَقَالَ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِى اسْتَوْدَعَتْهُ

أُمُّ مُوسَى وَلَدَهَا.

«4»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: كَانَ عَلَیَّ خَمْسُمِائَهِ دِینَارٍ وَ ضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً ثُمَّ قُلْتُ فِی نَفْسِی لِی حَوَانِیتُ اشْتَرَیْتُهَا بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ وَ ثَلَاثِینَ دِینَاراً قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِیَهِ بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِذَلِكَ وَ لَا قُلْتُ فَكَتَبَ علیه السلام إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اقْبِضِ الْحَوَانِیتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِخَمْسِمِائَهِ دِینَارٍ الَّتِی لَنَا عَلَیْهِ.

«5»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ الشَّاشِیُّ: أَنَّنِی لَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الْعِرَاقِ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِمَرْوَ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَیْنِ الْكَاتِبُ وَ قَدْ جَمَعَ مَالًا لِلْغَرِیمِ قَالَ فَسَأَلَنِی عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَیْتُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ فَقَالَ عِنْدِی مَالٌ لِلْغَرِیمِ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقُلْتُ وَجِّهْ إِلَی حَاجِزٍ فَقَالَ لِی فَوْقَ حَاجِزٍ أَحَدٌ فَقُلْتُ نَعَمْ الشَّیْخُ فَقَالَ إِذَا سَأَلَنِی اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ أَقُولُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِی قُلْتُ نَعَمْ وَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیتُهُ بَعْدَ سِنِینَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجُ إِلَی الْعِرَاقِ وَ مَعِی مَالٌ لِلْغَرِیمِ وَ أُعْلِمُكَ أَنِّی وَجَّهْتُ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ عَلَی یَدِ الْعَابِدِ بْنِ یَعْلَی الْفَارِسِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْكُلْثُومِیِّ وَ كَتَبْتُ إِلَی الْغَرِیمِ بِذَلِكَ وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ فَخَرَجَ الْجَوَابُ بِمَا وَجَّهْتُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ قِبَلِی أَلْفُ دِینَارٍ وَ أَنِّی وَجَّهْتُ إِلَیْهِ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ لِأَنِّی شَكَكْتُ وَ أَنَّ الْبَاقِیَ لَهُ عِنْدِی فَكَانَ كَمَا وَصَفَ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَلَیْكَ بِأَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ بِالرَّیِّ فَقُلْتُ أَ كَانَ كَمَا كَتَبَ إِلَیْكَ قَالَ نَعَمْ وَجَّهْتُ بِمِائَتَیْ دِینَارٍ لِأَنِّی شَكَكْتُ فَأَزَالَ اللَّهُ عَنِّی ذَلِكَ فَوَرَدَ مَوْتُ حَاجِزٍ بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَوْتِ حَاجِزٍ فَاغْتَمَّ فَقُلْتُ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ ذَلِكَ فِی تَوْقِیعِهِ إِلَیْكَ وَ إِعْلَامِهِ أَنَّ الْمَالَ أَلْفُ دِینَارٍ وَ الثَّانِیَهُ أَمْرُهُ بِمُعَامَلَهِ الْأَسَدِیِّ لِعِلْمِهِ بِمَوْتِ حَاجِزٍ.

«6»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ أَنَّ التَّمِیمِیَّ حَدَّثَنِی عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرْآبَادَ قَالَ: صِرْتُ إِلَی الْعَسْكَرِ وَ مَعِی ثَلَاثُونَ دِینَاراً فِی خِرْقَهٍ مِنْهَا دِینَارٌ شَامِیٌّ فَوَافَیْتُ الْبَابَ وَ إِنِّی لَقَاعِدٌ إِذْ خَرَجَ إِلَیَّ جَارِیَهٌ أَوْ غُلَامٌ الشَّكُّ مِنِّی قَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ قُلْتُ مَا مَعِی شَیْ ءٌ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَ قَالَ مَعَكَ ثَلَاثُونَ دِینَاراً فِی خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ مِنْهَا دِینَارٌ شَامِیٌّ وَ خَاتَمٌ كُنْتَ نَسِیتَهُ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَیْهِ وَ أَخَذْتُ الْخَاتَمَ.

«7»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مَسْرُورٍ الطَّبَّاخِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ لِضِیقَهٍ أَصَابَتْنِی فَلَمْ أَجِدْهُ فِی الْبَیْتِ فَانْصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ مَدِینَهَ أَبِی جَعْفَرٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی الرَّحْبَهِ حَاذَانِی رَجُلٌ لَمْ أَرَ وَجْهَهُ وَ قَبَضَ عَلَی یَدِی وَ دَسَّ إِلَیَّ صُرَّهً بَیْضَاءَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَیْهَا کِتَابَهٌ فِیهَا اثْنَا عَشَرَ دِینَاراً وَ عَلَی الصُّرَّهِ مَکْتُوبٌ مَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ.

«8»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِی خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ نَاقِصَهً عِشْرِینَ فَأَتْمَمْتُهَا مِنْ عِنْدِی وَ بَعَثْتُ بِهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ وَ لَمْ أَکْتُبْ کَمْ لِی مِنْهَا فَأَنْفَذَ إِلَیَّ کِتَابَهُ وَصَلَتْ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ لَکَ فِیهَا عِشْرُونَ دِرْهَماً.

«9»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ الْمَحْمُودِیِّ قَالَ: وُلِّینَا دِینَوَرَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ فَجَاءَنِی الشَّیْخُ قَبْلَ خُرُوجِنَا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّیَّ فَافْعَلْ کَذَا فَلَمَّا وَافَیْنَا دِینَوَرَ وَرَدَتْ عَلَیْهِ وَلَایَهُ الرَّیِّ بَعْدَ شَهْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَی الرَّیِّ فَعَمِلْتُ مَا قَالَ لِی.

«10»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ غِلَالِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِی الرَّجَاءِ الْمِصْرِیِّ وَ کَانَ أَحَدَ الصَّالِحِینَ قَالَ: خَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ لَظَهَرَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِینَ فَسَمِعْتُ صَوْتاً وَ لَمْ أَرَ شَخْصاً یَا نَصْرَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ هَلْ رَأَیْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ فَآمَنْتُمْ بِهِ قَالَ أَبُو رَجَاءٍ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ اسْمَ أَبِی عَبْدُ رَبِّهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی وُلِدْتُ بِالْمَدَائِنِ فَحَمَلَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِیُّ إِلَی مِصْرَ فَنَشَأْتُ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ لَمْ أُعَرِّجْ عَلَی شَیْ ءٍ وَ خَرَجْتُ.

«11»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی رَوْحٍ قَالَ: وُجِّهْتُ إِلَی امْرَأَهٍ مِنْ أَهْلِ دِینَوَرَ فَأَتَیْتُهَا فَقَالَتْ یَا ابْنَ أَبِی رَوْحٍ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِی نَاحِیَتِنَا دِیناً وَ وَرَعاً وَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُودِّعَکَ أَمَانَهً أَجْعَلُهَا فِی رَقَبَتِکَ تُؤَدِّیهَا وَ تَقُومُ بِهَا فَقُلْتُ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَتْ هَذِهِ دَرَاهِمُ فِی هَذَا الْکِیسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحُلَّهُ وَ لَا تَنْظُرْ فِیهِ حَتَّی تُؤَدِّیَهُ إِلَی مَنْ یُخْبِرُکَ بِمَا فِیهِ وَ هَذَا قُرْطِی یُسَاوِی عَشَرَهَ دَنَانِیرَ وَ فِیهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ یُسَاوِی عَشَرَهَ دَنَانِیرَ وَ لِی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَهٌ أُرِیدُ أَنْ یُخْبِرَنِی بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَقُلْتُ وَ مَا الْحَاجَهُ قَالَتْ عَشَرَهُ دَنَانِیرَ اسْتَقْرَضَتْهَا أُمِّی فِی عُرْسِی لَا أَدْرِی

مِمَّنِ اسْتَقْرَضَتْهَا وَ لَا أَدْرِی إِلَی مَنْ أَدْفَعُهَا فَإِنْ أَخْبَرَکَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَی مَنْ یَأْمُرُکَ بِهَا قَالَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی وَ کَیْفَ أَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ فَقُلْتُ هَذِهِ الْمِحْنَهُ بَیْنِی وَ بَیْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیٍّ فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَ خَرَجْتُ حَتَّی دَخَلْتُ بَغْدَادَ فَأَتَیْتُ حَاجِزَ بْنَ یَزِیدَ الْوَشَّاءَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ جَلَسْتُ قَالَ أَ لَکَ حَاجَهٌ قُلْتُ هَذَا مَالٌ دُفِعَ إِلَیَّ لَا أَدْفَعُهُ إِلَیْکَ حَتَّی تُخْبِرَنِی کَمْ هُوَ وَ مَنْ دَفَعَهُ إِلَیَّ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِی دَفَعْتُهُ إِلَیْکَ قَالَ یَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِی رَوْحٍ تَوَجَّهْ بِهِ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهَذَا أَجَلُّ شَیْ ءٍ أَرَدْتُهُ فَخَرَجْتُ وَ وَافَیْتُ سُرَّمَنْ رَأَی فَقُلْتُ أَبْدَأُ بِجَعْفَرٍ ثُمَّ تَفَکَّرْتُ فَقُلْتُ أَبْدَأُ بِهِمْ فَإِنْ کَانَتِ الْمِحْنَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ وَ إِلَّا مَضَیْتُ إِلَی جَعْفَرٍ فَدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِی مُحَمَّدٍ فَخَرَجَ إِلَیَّ خَادِمٌ فَقَالَ أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی رَوْحٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ الرُّقْعَهُ اقْرَأْهَا فَإِذَا فِیهَا مَکْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ یَا ابْنَ أَبِی رَوْحٍ أَوْدَعَتْکَ عَاتِکَهُ بِنْتُ الدَّیْرَانِیِّ کِیساً فِیهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِکَ وَ هُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ وَ قَدْ أَدَّیْتَ فِیهِ الْأَمَانَهَ وَ لَمْ تَفْتَحِ الْکِیسَ وَ لَمْ تَدْرِ مَا فِیهِ وَ فِیهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ خَمْسُونَ دِینَاراً وَ مَعَکَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَهُ أَنَّهُ یُسَاوِی عَشَرَهَ دَنَانِیرَ صُدِّقَتْ مَعَ الْفَصَّیْنِ اللَّذَیْنِ فِیهِ وَ فِیهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ لُؤْلُؤٍ شِرَاؤُهَا عَشَرَهُ دَنَانِیرَ وَ تُسَاوِی أَکْثَرَ فَادْفَعْ ذَلِکَ إِلَی خَادِمَتِنَا إِلَی فُلَانَهَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَاهُ لَهَا وَ صِرْ إِلَی بَغْدَادَ وَ ادْفَعِ الْمَالَ إِلَی الْحَاجِزِ وَ خُذْ مِنْهُ مَا یُعْطِیکَ لِنَفَقَتِکَ إِلَی مَنْزِلِکَ وَ أَمَّا عَشَرَهُ الدَّنَانِیرِ الَّتِی زَعَمَتْ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَتْهَا فِی عُرْسِهَا وَ هِیَ لَا تَدْرِی مَنْ صَاحِبُهَا بَلْ هِیَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِیَ لِکُلْثُومَ بِنْتِ أَحْمَدَ وَ هِیَ نَاصِبِیَّهٌ فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِیَهَا وَ أَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِمَهَا فِی أَخَوَاتِهَا فَاسْتَأْذَنَتْنَا فِی ذَلِکَ فَلْتُفَرِّقْهَا فِی ضُعَفَاءِ أَخَوَاتِهَا وَ لَا تَعُودَنَّ یَا ابْنَ أَبِی رَوْحٍ إِلَی الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَ الْمِحْنَهِ لَهُ وَ ارْجِعْ إِلَی مَنْزِلِکَ فَإِنَّ عَمَّکَ قَدْ مَاتَ وَ قَدْ رَزَقَکَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ فَرَجَعْتُ إِلَی بَغْدَادَ وَ نَاوَلْتُ الْکِیسَ حَاجِزاً فَوَزَنَهُ فَإِذَا فِیهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَ خَمْسُونَ دِینَاراً

فَنَاوَلَنِی ثَلَاثِینَ دِینَاراً وَ قَالَ أُمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَیْکَ لِنَفَقَتِکَ فَأَخَذْتُهَا وَ انْصَرَفْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی نَزَلْتُ فِیهِ وَ قَدْ جَاءَنِی مَنْ یُخْبِرُنِی أَنَّ عَمِّی قَدْ مَاتَ وَ أَهْلِی یَأْمُرُونِّی بِالانْصِرَافِ إِلَیْهِمْ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ وَ وَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِینَارٍ وَ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

بیان: قوله قال و کیف أی قال ابن أبی روح کیف أقول لجعفر إذا طلب منی هذا المال ثم قلت أمتحنه بما قالت المرأه و لعل الأصوب فقالت مکان فقلت.

«12»- کا، [الکافی] شا، [الإرشاد] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ السَّیَّارِیُّ قَالَ: أَوْصَلْتُ أَشْیَاءَ لِلْمَرْزُبَانِیِّ الْحَارِثِیِّ فِی جُمْلَتِهَا سِوَارُ ذَهَبٍ فَقُبِلَتْ وَ رَدَّ السِّوَارَ وَ أُمِرْتُ بِکَسْرِهِ فَکَسَرْتُهُ فَإِذَا فِی وَسَطِهِ مَثَاقِیلُ حَدِیدٍ وَ نُحَاسٍ وَ صُفْرٍ فَأَخْرَجْتُهُ وَ أَنْفَذْتُ الذَّهَبَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُبِلَ.

«13»- کا، [الکافی] شا، [الإرشاد] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ إِلَی بَغْدَادَ وَ اسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُرُوجِ فَلَمْ یُؤْذَنْ لِی فَأَقَمْتُ اثْنَیْنِ وَ عِشْرِینَ یَوْماً بَعْدَ خُرُوجِ الْقَافِلَهِ إِلَی النَّهْرَوَانِ ثُمَّ أُذِنَ لِی بِالْخُرُوجِ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ قِیلَ لِیَ اخْرُجْ فِیهِ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا آیِسٌ مِنَ الْقَافِلَهِ أَنْ أَلْحَقَهَا فَوَافَیْتُ النَّهْرَوَانَ وَ الْقَافِلَهُ مُقِیمَهٌ فَمَا کَانَ إِلَّا أَنْ عَلَفْتُ جَمَلِی حَتَّی رَحَلَتِ الْقَافِلَهُ وَ رَحَلْتُ وَ قَدْ دَعَا لِی بِالسَّلَامَهِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءاً وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«14»- کا، [الکافی] یج، [الخرائج و الجرائح] شا، [الإرشاد] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ صَبَّاحٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الشَّاشِیِّ قَالَ: خَرَجَ بِی نَاسُورٌ فَأَرَیْتُهُ الْأَطِبَّاءَ وَ أَنْفَقْتُ عَلَیْهِ مَالًا فَلَمْ یَصْنَعِ الدَّوَاءُ فِیهِ شَیْئاً فَکَتَبْتُ رُقْعَهً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَوَقَّعَ لِی أَلْبَسَکَ اللَّهُ الْعَافِیَهَ وَ جَعَلَکَ مَعَنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَمَا أَتَتْ عَلَیَّ الْجُمُعَهُ حَتَّی عُوفِیتُ وَ صَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِی فَدَعَوْتُ طَبِیباً مِنْ أَصْحَابِنَا وَ أَرَیْتُهُ إِیَّاهُ فَقَالَ مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً وَ مَا جَاءَتْکَ الْعَافِیَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَیْرِ احْتِسَابٍ.

«15»- کا، [الکافی] شا، [الإرشاد] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبِی وَ صَارَ الْأَمْرُ إِلَیَّ کَانَ لِأَبِی عَلَی النَّاسِ سَفَاتِجُ مِنْ مَالِ الْغَرِیمِ یَعْنِی صَاحِبَ الْأَمْرِ علیه السلام قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ وَ هَذَا رَمْزٌ کَانَتِ الشِّیعَهُ تَعْرِفُهُ قَدِیماً بَیْنَهَا وَ یَکُونُ خِطَابُهَا عَلَیْهِ لِلتَّقِیَّهِ قَالَ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ أُعْلِمُهُ فَکَتَبَ إِلَیَّ طَالِبْهُمْ وَ اسْتَقْصِ عَلَیْهِمْ فَقَضَانِی النَّاسُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ کَانَتْ عَلَیْهِ سُفْتَجَهٌ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِینَارٍ فَجِئْتُ إِلَیْهِ أَطْلُبُهُ فَمَطَلَنِی وَ اسْتَخَفَّ بِی ابْنُهُ وَ سَفِهَ عَلَیَّ فَشَکَوْتُهُ إِلَی أَبِیهِ فَقَالَ وَ کَانَ مَا ذَا فَقَبَضْتُ عَلَی لِحْیَتِهِ

وَ أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَ سَحَبْتُهُ إِلَى وَسَطِ الدَّارِ وَ رَكَلْتُهُ رَكْلًا كَثِيراً-(1)

فَخَرَجَ ابْنُهُ مُسْتَغِيثاً بِأَهْلِ بَغْدَادَ يَقُولُ قُمِّیٌّ رَافِضِیٌّ قَدْ قَتَلَ وَالِدِی فَاجْتَمَعَ عَلَیَّ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَرَكِبْتُ دَابَّتِی وَ قُلْتُ أَحْسَنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُومِ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّهِ وَ هَذَا يَنْسُبُنِی إِلَى قُمَّ وَ يَرْمِينِی بِالرَّفْضِ لِيَذْهَبَ بِحَقِّی وَ مَالِی قَالَ فَمَالُوا عَلَيْهِ وَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَّنْتُهُمْ وَ طَلَبَ إِلَیَّ صَاحِبُ السَّفْتَجَهِ أَنْ آخُذَ مَا فِيهَا وَ حَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ يُوَفِّينِی مَالِی فِی الْحَالِ فَاسْتَوْفَيْتُ مِنْهُ.

بيان: فی القاموس السفتجه كقرطقه أن تعطی مالا لأحد و للآخذ(2) مال فی بلد المعطی فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح و قال الغريم المديون و الدائن ضد انتهی.

و أقول تكنيته عليه السلام به تقيه يحتمل الوجهين أما على الأول فيكون على التشبيه لأن من عليه الديون يخفی نفسه من الناس و يستتر منهم أو لأن الناس يطلبونه لأخذ العلوم و الشرائع منه و هو يهرب منهم تقيه فهو غريم مستتر محق صلوات الله عليه و أما على الثانی فهو ظاهر لأن أمواله عليه السلام فی أيدی الناس و ذممهم لكثيره و هذا أنسب بالأدب.

و استقص فی بعض النسخ بالضاد المعجمه من قولهم استقضی فلانا طلب إليه ليقضيه فالتعديه بعلى لتضمين معنى الاستيلاء و الاستعلاء إيذانا بعدم المساهله و المداهنه تقيه و فی بعضها بالمهمله من قوله استقصی المسأله و تقصی إذا بلغ الغايه فيها و المماطله التسويف بالعده و الدين و استخف به أی عده خفيفا و استهان به و سفه عليه كفرح و كرم جهل.

1- 1. فی القاموس المطبوع بمصر هكذا:« أن يعطی مالا لاخر و للآخر» و هو أنسب و يحتمل أن يكون هكذا:« أن يعطی مالا لاخذ و للاخذ إلخ».
2- 2. هذه الزياده موجوده فی نسخه الكافی(ج 1 ص 522) ساقطه عن الإرشاد(ص 334) و هكذا عن النسخه المطبوعه و سيجی ء معناه فی البيان.

قوله ما ذا استفهام تحقيرى أى استخفافه بک و سفهه عليک سهل كما يقال فى العرف أى شى ء وقع و سحبته كمنعته أى جررته على الأرض و الركل الضرب برجل واحده و قوله أحسنتم من قبيل التعريض و التشنيع و مال عليه أى جار و ظلم و همدان فى أكثر النسخ بالدال المهمله و المعروف عند أهل اللغه أنه بالفتح و المهمله قبيله باليمن و بالتحريک و المعجمه البلد المعروف سمى باسم بانيه همذان بن الفلوح بن سام بن نوح عليه السلام و إراده دخولهم إلى حانوته أى دكانه لأخذ حق ابن صالح منه.

«16»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْعُرَيْضِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَى مِنْ غَيْرِ خَلَفٍ وَ قَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرٌ وَ قَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ فَبَعَثَ رَجُلًا يُكَنَّى أَبُو طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَ صِحَّتِهِ وَ مَعَهُ كِتَابٌ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَ أَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمَوْسُومِينَ بِالسِّفَارَهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ آجَرَکَ اللَّهُ فِي صَاحِبِکَ فَقَدْ مَاتَ وَ أَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَهٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ وَ أُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ وَ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ.

«17»- شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَهْ شَيْئاً يُوصِلُهُ وَ نَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْ ءُ كَتَبَ إِلَيْهِ بِوُصُولِهِ وَ قِيلَ فِي الْكِتَابِ مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي أَنْسَيْتَهُ.

«18»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: كَانَ يَرِدُ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ وَ أَبِي الْحَسَنِ وَ آخَرَ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَرَدَ اسْتِئْنَافٌ مِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام بِالْإِجْرَاءِ لِأَبِي الْحَسَنِ وَ صَاحِبِهِ وَ لَمْ يَرِدْ فِي الْجُنَيْدِ شَيْ ءٌ قَالَ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِکَ فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِکَ (1).

1- 1. هذه الروايات الثلاث كما توجد فى الإرشاد ص 335 يوجد فى الكافى ج 1 ص 523 أيضا مع اختلاف يسير.

«19»- نجم، [كتاب النجوم] رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ (1) يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيِّ السَّرَّاجِ الْمُكَنَّى بِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُلَقَّبِ بِآستاره قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى دِينَوَرَ أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ وَ كَانَ النَّاسُ فِي حِيرَةٍ فَاسْتَبْشَرَ أَهْلُ دِينَوَرَ بِمُوَافَاتِي وَ اجْتَمَعَ الشِّيعَةُ عِنْدِي فَقَالُوا اجْتَمَعَ عِنْدَنَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِ الْمَوَالِي وَ نَحْتَاجُ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَكَ وَ تُسَلِّمَهَا بِحَيْثُ يَجِبُ تَسْلِيمُهَا قَالَ فَقُلْتُ يَا قَوْمِ هَذِهِ حِيرَةٌ وَ لَا نَعْرِفُ الْبَابَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَقَالُوا إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ لِحَمْلِ هَذَا الْمَالِ لِمَا نَعْرِفُ مِنْ ثِقَتِكَ وَ كَرَمِكَ فَاعْمَلْ عَلَى أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ يَدَيْكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ قَالَ فَحُمِلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَالُ فِي صُرَرٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَالَ وَ خَرَجْتُ فَلَمَّا وَافَيْتُ قَرْمِيسِينَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ مُقِيماً بِهَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ مُسَلِّماً فَلَمَّا لَقِيَنِي اسْتَبْشَرَ بِي ثُمَّ أَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ فِي كِيسٍ وَ تُخُوتَ ثِيَابِ أَلْوَانٍ مُعْكَمَةٍ لَمْ أَعْرِفْ مَا فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي احْمِلْ هَذَا مَعَكَ وَ لَا تُخْرِجْهُ عَنْ يَدِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ قَالَ فَقَبَضْتُ الْمَالَ وَ التُّخُوتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الثِّيَابِ فَلَمَّا وَرَدْتُ بَغْدَادَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ الْبَحْثِ عَمَّنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ فَقِيلَ لِي إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْبَاقَطَانِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَةِ وَ آخَرُ يُعْرَفُ بِإِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ يَدَّعِي النِّيَابَةَ وَ آخَرُ يُعْرَفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَةِ قَالَ فَبَدَأْتُ بِالْبَاقَطَانِيِّ وَ صِرْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ شَيْخاً مَهِيباً لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَ فَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَ غِلْمَانٌ كَثِيرٌ وَ يَجْتَمِعُ النَّاسُ عِنْدَهُ يَتَنَاظَرُونَ قَالَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ وَ قَرَّبَ وَ سَرَّ وَ بَرَّ قَالَ فَأَطَلْتُ الْقُعُودَ إِلَى أَنْ خَرَجَ أَكْثَرُ النَّاسِ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ دِينِي فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرَ وَافَيْتُ وَ مَعِي شَيْ ءٌ مِنَ الْمَالِ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ فَقَالَ لِي احْمِلْهُ قَالَ

1- 1. و الاسناد هكذا: عن أبى المفضل محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن جعفر المقرى عن محمّد بن سابور، عن الحسن بن محمّد بن حمران، عن أحمد الدينورى.

فَقُلْتُ أُرِيدُ حُجَّةً قَالَ تَعُودُ إِلَيَّ فِی غَدٍ قَالَ فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّهٍ وَ عُدْتُ إِلَيْهِ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّهٍ قَالَ فَصِرْتُ إِلَی إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ فَوَجَدْتُهُ شَابّاً نَظِيفاً مَنْزِلُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنْزِلِ الْبَاقَطَانِیِّ وَ فَرَسُهُ وَ لِبَاسُهُ وَ مُرُوءَتُهُ أَسْرَی وَ غِلْمَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ غِلْمَانِهِ وَ يَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجْتَمِعُ عِنْدَ الْبَاقَطَانِیِّ قَالَ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَحَّبَ وَ قَرَّبَ قَالَ فَصَبَرْتُ إِلَی أَنْ خَفَّ النَّاسُ قَالَ فَسَأَلَنِی عَنْ حَاجَتِی فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِلْبَاقَطَانِیِّ وَ عُدْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّهٍ قَالَ فَصِرْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ فَوَجَدْتُهُ شَيْخاً مُتَوَاضِعاً عَلَيْهِ مُبَطَّنَهٌ بَيْضَاءُ قَاعِدٌ عَلَی لِبْدٍ فِی بَيْتٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ غِلْمَانٌ وَ لَا مِنَ الْمُرُوءَهِ وَ الْفَرَسِ مَا وَجَدْتُ لِغَيْرِهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ الْجَوَابَ وَ أَدْنَانِی وَ بَسَطَ مِنِّی ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ حَالِی فَعَرَّفْتُهُ أَنِّی وَافَيْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَ حَمَلْتُ مَالًا قَالَ فَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الشَّیْ ءُ إِلَی مَنْ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَخْرُجُ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی وَ تَسْأَلُ دَارَ ابْنِ الرِّضَا وَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْوَكِيلِ

وَ كَانَتْ دَارُ ابْنِ الرِّضَا عَامِرَهً بِأَهْلِهَا فَإِنَّكَ تَجِدُ هُنَاكَ مَا تُرِيدُ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ مَضَيْتُ نَحْوَ سُرَّمَنْ رَأَی وَ صِرْتُ إِلَی دَارِ ابْنِ الرِّضَا وَ سَأَلْتُ عَنِ الْوَكِيلِ فَذَكَرَ الْبَوَّابُ أَنَّهُ مُشْتَغِلٌ فِی الدَّارِ وَ أَنَّهُ يَخْرُجُ آنِفاً فَقَعَدْتُ عَلَی الْبَابِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَهٍ فَقُمْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِی إِلَی بَيْتٍ كَانَ لَهُ وَ سَأَلَنِی عَنْ حَالِی وَ مَا وَرَدْتُ لَهُ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّی حَمَلْتُ شَيْئاً مِنَ الْمَالِ مِنْ نَاحِيَهِ الْجَبَلِ وَ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ بِحُجَّهٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيَّ طَعَاماً وَ قَالَ لِی تَغَدَّ بِهَذَا وَ اسْتَرِحْ فَإِنَّكَ تَعِبْتَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ صَلَاهِ الْأُولَی سَاعَهً فَإِنِّی أَحْمِلُ إِلَيْكَ مَا تُرِيدُ قَالَ فَأَكَلْتُ وَ نِمْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ نَهَضْتُ وَ صَلَّيْتُ وَ ذَهَبْتُ إِلَی الْمَشْرَعَهِ فَاغْتَسَلْتُ وَ نَضَّرْتُ [وَ] انْصَرَفْتُ إِلَی بَيْتِ الرَّجُلِ وَ سَكَنْتُ إِلَی أَنْ مَضَی مِنَ اللَّيْلِ رُبُعُهُ فَجَاءَنِی بَعْدَ أَنْ مَضَی مِنَ اللَّيْلِ رُبُعُهُ وَ مَعَهُ دَرْجٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَافَی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِیُّ وَ حَمَلَ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ

دِينَارٍ فِي كَذَا وَ كَذَا صُرَّةً فِيهَا صُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً إِلَى أَنْ عَدَّدَ الصُّرَرَ كُلَّهَا وَ صُرَّةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الذَّرَّاعِ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً قَالَ فَوَسْوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقُلْتُ إِنَّ سَيِّدِي أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّي فَمَا زِلْتُ أَقْرَأُ ذِكْرَهُ صُرَّةً صُرَّةً وَ ذِكْرَ صَاحِبِهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ آخِرِهَا ثُمَّ ذَكَرَ قَدْ حُمِلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيِّ أَخِي الصَّوَّافِ كِيسٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَ كَذَا وَ كَذَا تَخْتاً مِنَ الثِّيَابِ مِنْهَا ثَوْبُ فُلَانٍ وَ ثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذَا حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَ أَلْوَانِهَا قَالَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَ شَكَرْتُهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَةِ الشَّكِّ عَنْ قَلْبِي فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُ إِلَى حَيْثُ يَأْمُرُنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَ صِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ وَ كَانَ خُرُوجِي وَ انْصِرَافِي فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قَالَ فَلَمَّا بَصُرَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ رحمه الله قَالَ لِمَ لَمْ تَخْرُجْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مِنْ سُرَّمَنْ رَأَى انْصَرَفْتُ قَالَ فَأَنَا أُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَةٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ مِنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ مَعَهَا دَرْجٌ مِثْلُ الدَّرْجِ الَّذِي كَانَ مَعِي فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ وَ الثِّيَابِ وَ أَمَرَ أَنْ يُسَلَّمَ جَمِيعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ فَلَبِسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ ثِيَابَهُ وَ قَالَ لِي احْمِلْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ قَالَ فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَ الثِّيَابَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْن جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ وَ سَلَّمْتُهَا إِلَيْهِ وَ خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى دِينَوَرَ اجْتَمَعَ عِنْدِي النَّاسُ فَأَخْرَجْتُ الدَّرْجَ الَّذِي أَخْرَجَهُ وَكِيلُ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَيَّ وَ قَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الصُّرَّهِ بِاسْمِ الذَّرَّاعِ سَقَطَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ وَ مَا زِلْنَا نُعَلِّلُهُ حَتَّى أَفَاقَ فَلَمَّا أَفَاقَ سَجَدَ شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ هَذِهِ الصُّرَّةُ دَفَعَهَا وَ اللَّهِ إِلَيَّ هَذَا الذَّرَّاعُ لَمْ يَقِفْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ لَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيَّ وَ عَرَّفْتُهُ الْخَبَرَ وَ قَرَأْتُ

عَلَيْهِ الدَّرْجَ فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَكَكْتُ فِی شَیْ ءٍ فَلَا تَشُکَّ فِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُخْلِی أَرْضَهُ مِنْ حُجَّتِهِ.

اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا غَزَا إِذْکُوتَکِینُ یَزِیدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِشَهْرَزُورَ وَ ظَفِرَ بِبِلَادِهِ وَ احْتَوَی عَلَی خَزَائِنِهِ صَارَ إِلَیَّ رَجُلٌ وَ ذَکَرَ أَنَّ یَزِیدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ الْفَرَسَ الْفُلَانِیَّ وَ السَّیْفَ الْفُلَانِیَّ فِی بَابِ مَوْلَانَا علیه السلام قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْقُلُ خَزَائِنَ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَی إِذْکُوتَکِینَ أَوَّلًا فَأَوَّلًا وَ کُنْتُ أُدَافِعُ بِالْفَرَسِ وَ السَّیْفِ إِلَی أَنْ لَمْ یَبْقَ شَیْ ءٌ غَیْرُهُمَا وَ کُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخَلِّصَ ذَلِکَ لِمَوْلَانَا علیه السلام فَلَمَّا اشْتَدَّتْ مُطَالَبَهُ إِذْکُوتَکِینَ إِیَّایَ وَ لَمْ یُمْکِنِّی مُدَافَعَتُهُ جَعَلْتُ فِی السَّیْفِ وَ الْفَرَسِ فِی نَفْسِی أَلْفَ دِینَارٍ وَ وَزَنْتُهَا وَ دَفَعْتُهَا إِلَی الْخَازِنِ وَ قُلْتُ لَهُ ارْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِیرَ فِی أَوْثَقِ مَکَانٍ وَ لَا تُخْرِجَنَّ إِلَیَّ فِی حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَ لَوِ اشْتَدَّتِ الْحَاجَهُ إِلَیْهَا وَ سَلَّمْتُ الْفَرَسَ وَ السَّیْفَ قَالَ فَأَنَا قَاعِدٌ فِی مَجْلِسِی بِالَّذِی أُبْرِمُ الْأُمُورَ وَ أُوفِی الْقِصَصَ وَ آمُرُ وَ أَنْهَی إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِیُّ وَ کَانَ یَتَعَاهَدُنِی الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ وَ کُنْتُ أَقْضِی حَوَائِجَهُ فَلَمَّا طَالَ جُلُوسُهُ وَ عَلَیَّ بُؤْسٌ کَثِیرٌ قُلْتُ لَهُ مَا حَاجَتُکَ قَالَ أَحْتَاجُ مِنْکَ إِلَی خَلْوَهٍ فَأَمَرْتُ الْخَازِنَ أَنْ یُهَیِّئَ لَنَا مَکَاناً مِنَ الْخِزَانَهِ فَدَخَلْنَا الْخِزَانَهَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ رُقْعَهً صَغِیرَهً مِنْ مَوْلَانَا علیه السلام فِیهَا یَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِینَارٍ الَّتِی لَنَا عِنْدَکَ ثَمَنُ الْفَرَسِ وَ السَّیْفِ سَلِّمْهَا إِلَی أَبِی الْحَسَنِ الْأَسَدِیِّ قَالَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً شُکْراً لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَیَّ وَ عَرَفْتُ أَنَّهُ حُجَّهُ اللَّهِ حَقّاً لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ وَقَفَ عَلَی هَذَا أَحَدٌ غَیْرِی فَأَضَفْتُ إِلَی ذَلِکَ الْمَالِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِینَارٍ أُخْرَی سُرُوراً بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِهَذَا الْأَمْرِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَیْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ الطَّبَرِیِّ أَیْضاً مِنْ کِتَابِهِ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ: کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ ثَلَاثَهَ کُتُبٍ فِی حَوَائِجَ لِی وَ أَعْلَمْتُهُ أَنَّنِی رَجُلٌ قَدْ کَبِرَ سِنِّی وَ أَنَّهُ لَا وَلَدَ لِی فَأَجَابَنِی عَنِ الْحَوَائِجِ وَ لَمْ یُجِبْنِی فِی الْوَلَدِ بِشَیْ ءٍ فَکَتَبْتُ إِلَیْهِ فِی الرَّابِعَهِ کِتَاباً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ یَدْعُوَ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَرْزُقَنِی وَلَداً فَأَجَابَنِی وَ کَتَبَ بِحَوَائِجِی وَ کَتَبَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً

ذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ اجْعَلْ هَذَا الْحَمْلَ الَّذِی لَهُ وَلَداً ذَكَراً فَوَرَدَ الْكِتَابُ وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ أَنَّ لِی حَمْلًا فَدَخَلْتُ إِلَی جَارِيَتِی فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِکَ فَأَخْبَرَتْنِی أَنَّ عِلَّتَهَا قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوَلَدَتْ غُلَاماً.

وَ هَذَا الْحَدِيثُ- رَوَاهُ الْحِمْيَرِیُّ: أَيْضاً.

وَ بِإِسْنَادِنَا إِلَی الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِیِّ فِی كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُكْبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِی الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ: تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِی مَنْصُورِ بْنِ صَالِحَانِ وَ جَرَی بَيْنِی وَ بَيْنَهُ مَا أوجبت [أَوْجَبَ] اسْتِتَارِی فَطَلَبَنِی وَ أَخَافَنِی فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ اعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاکَ لِلدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَ مَطَرٍ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَ أَنْ يَجْتَهِدَ فِی خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَ الْمَسْأَلَهِ وَ آمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَ خِفْتُ مِنْ لِقَائِی لَهُ فَفَعَلَ وَ قَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَ وَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَ الْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَ مَكَثْتُ أَدْعُو وَ أَزُورُ وَ أُصَلِّی فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِکَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَهُ مَوْلَانَا مُوسَی عليه السلام وَ إِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَی آدَمَ وَ أُولِی الْعَزْمِ عليهم السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَی أَنِ انْتَهَی إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَهُ لَعَلَّهُ نَسِیَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ أَقْبَلَ إِلَیَّ عِنْدَ مَوْلَانَا أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فَزَارَ مِثْلَ تِلْکَ الزِّيَارَهِ وَ ذَلِکَ السَّلَامِ وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ أَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ رَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَ عِمَامَهٌ مُحَنَّکٌ وَ ذُؤَابَهٌ وَ رِدَاءٌ عَلَی كَتِفِهِ مُسْبَلٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَبِی الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا سَيِّدِی فَقَالَ تُصَلِّی رَكْعَتَيْنِ وَ تَقُولُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَهِ وَ لَمْ يَهْتِکِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ يَا مُنْتَهَی كُلِّ نَجْوَی وَ يَا غَايَهَ كُلِّ شَكْوَی يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ يَا

مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا سَيِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مَوْلَيَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا غَايَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا مُنْتَهَى غَايَهِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ علیهم السلام إِلَّا مَا کَشَفْتَ کَرْبِی وَ نَفَّسْتَ هَمِّی وَ فَرَّجْتَ غَمِّی وَ أَصْلَحْتَ حَالِی وَ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ مَا شِئْتَ وَ تَسْأَلُ حَاجَتَکَ ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی سُجُودِکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ یَا عَلِیُّ یَا مُحَمَّدُ اکْفِیَانِی فَإِنَّکُمَا کَافِیَایَ وَ انْصُرَانِی فَإِنَّکُمَا نَاصِرَایَ وَ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَ تَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَدْرِکْنِی وَ تُکَرِّرُهَا کَثِیراً وَ تَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّى یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَ تَرْفَعُ رَأْسَکَ فَإِنَّ اللَّهَ بِکَرَمِهِ یَقْضِی حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا شَغَلْتُ بِالصَّلَاهِ وَ الدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ کَیْفَ دَخَلَ فَرَأَیْتُ الْأَبْوَابَ عَلَى حَالِهَا مُغَلَّقَهً مُقَفَّلَهً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ بَاتَ هَاهُنَا وَ لَمْ أَعْلَمْ فَانْتَهَیْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ الْقَیِّمِ فَخَرَجَ إِلَى عِنْدِی مِنْ بَیْتِ الزَّیْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَ دُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقَفَّلَهٌ کَمَا تَرَى مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ قَدْ شَاهَدْتُهُ مِرَاراً فِی مِثْلِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَى مَا فَاتَنِی مِنْهُ وَ خَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَ قَصَدْتُ الْکَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی کُنْتُ مُسْتَتِراً فِیهِ فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَ أَصْحَابُ ابْنِ الصَّالِحَانِ یَلْتَمِسُونَ لِقَائِی وَ یَسْأَلُونَ عَنِّی أَصْدِقَائِی وَ مَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِیرِ وَ رُقْعَهٌ بِخَطِّهِ فِیهَا کُلُّ جَمِیلٍ فَحَضَرْتُهُ مَعَ ثِقَهٍ مِنْ أَصْدِقَائِی عِنْدَهُ فَقَامَ وَ الْتَزَمَنِی وَ عَامَلَنِی بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ وَ قَالَ انْتَهَتْ بِکَ الْحَالُ إِلَى أَنْ تَشْکُوَنِی إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقُلْتُ قَدْ کَانَ مِنِّی دُعَاءٌ وَ مَسْأَلَهٌ فَقَالَ وَیْحَکَ رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَایَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی النَّوْمِ یَعْنِی لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یَأْمُرُنِی بِکُلِّ جَمِیلٍ وَ یَجْفُو عَلَیَّ فِی ذَلِکَ جَفْوَهً خِفْتُهَا

فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَ مُنْتَهَى الْحَقِّ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَوْلَانَا فِي الْيَقَظَهِ وَ قَالَ كَذَا وَ كَذَا وَ شَرَحْتُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَ جَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَ بَلَغْتُ مِنْهُ غَايَهَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَكَهِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

أقول: وجدت هذا الخبر و سائر الأخبار السالفه التى رواها عن كتاب الطبرى فى أصل كتابه موافقه لما نقله رحمه الله عليهما.

«20»- نجم، [كتاب النجوم] وَ مِمَّا رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ قَالَ: وَ كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَيْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمْلٍ لَهُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ الْأَشْهُرِ سَتَلِدُ ابْناً فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّيَّارِيِّ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ يَسْأَلُ كَفَناً فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَهَ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّهُ وَ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ.

بيان: التخت وعاء يجعل فيه الثياب و عكم المتاع يعكمه شده بثوب و أعكمه أعانه على العكم و المبطنه بفتح الطاء المشدده الثوب الذى جعلت له بطانه و هى خلاف الظهاره يقال بطن الثوب تبطينا و أبطنه أى جعل له بطانه و الدرج بالفتح و يحرك الذى يكتب فيه.

«21»- كش، [رجال الكشى]: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ إِلَيَّ يَذْكُرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ الْقُمِّيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْحَجِّ فَأَذِنَ لَهُ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ نَعَى إِلَيَّ نَفْسِي فَانْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ فَمَاتَ بِحُلْوَانَ.

«22»- جش، [الفهرست] للنجاشى: اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَ سَأَلَهُ مَسَائِلَ ثُمَّ كَاتَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوصِلَ لَهُ رُقْعَهً إِلَى الصَّاحِبِ عليه السلام وَ يَسْأَلُهُ فِيهَا الْوَلَدَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ دَعَوْنَا اللَّهَ لَكَ بِذَلِكَ وَ سَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ كَانَ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَنَا وُلِدْتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْأَمْرِ علیه السلام وَ يَفْتَخِرُ بِذَلِکَ.

«23»- مهج، [مهج الدعوات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْعُرَيْضِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَ كَانَ يَسْكُنُ بِمِصْرَ قَالَ: دَهِمَنِی أَمْرٌ عَظِيمٌ وَ هَمٌّ شَدِيدٌ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ مِصْرَ فَخَشِيتُهُ عَلَى نَفْسِی وَ كَانَ قَدْ سَعَى بِی إِلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ فَخَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ حَاجّاً وَ سِرْتُ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ مَوْلَائِی الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَائِذاً بِهِ وَ لَائِذاً بِقَبْرِهِ وَ مُسْتَجِيراً بِهِ مِنْ سَطْوَهِ مَنْ كُنْتُ أَخَافُهُ فَأَقَمْتُ بِالْحَائِرِ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً أَدْعُو وَ أَتَضَرَّعُ لَيْلِی وَ نَهَارِی فَتَرَاءَى لِی قَيِّمُ الزَّمَانِ وَ وَلِيُّ الرَّحْمَنِ علیه السلام وَ أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَ الْيَقْظَانِ فَقَالَ لِی يَقُولُ لَکَ الْحُسَيْنُ يَا بُنَيَّ خِفْتَ فُلَاناً فَقُلْتُ نَعَمْ أَرَادَ هَلَاكِی فَلَجَأْتُ إِلَى سَيِّدِی علیه السلام وَ أَشْكُو إِلَيْهِ عَظِيمَ مَا أَرَادَ بِی فَقَالَ هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّکَ وَ رَبَّ آبَائِکَ بِالْأَدْعِيَهِ الَّتِی دَعَا بِهَا مَنْ سَلَفَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام فَقَدْ كَانُوا فِی شِدَّهٍ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَلِکَ قُلْتُ وَ بِمَا ذَا أَدْعُوهُ فَقَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ فَاغْتَسِلْ وَ صَلِّ صَلَاهَ اللَّيْلِ فَإِذَا سَجَدْتَ سَجْدَهَ الشُّكْرِ دَعَوْتَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ أَنْتَ بَارِکٌ عَلَى رُكْبَتَيْکَ فَذَكَرَ لِی دُعَاءً قَالَ وَ رَأَيْتُهُ فِی مِثْلِ ذَلِکَ الْوَقْتِ يَأْتِينِی وَ أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَ الْيَقْظَانِ قَالَ وَ كَانَ يَأْتِينِی خَمْسَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُكَرِّرُ عَلَيَّ هَذَا الْقَوْلَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى حَفِظْتُهُ وَ انْقَطَعَ عَنِّی مَجِيئُهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَاغْتَسَلْتُ وَ غَيَّرْتُ ثِيَابِی وَ تَطَيَّبْتُ وَ صَلَّيْتُ صَلَاهَ اللَّيْلِ وَ سَجَدْتُ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَ جَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ جَلَّ وَ تَعَالَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَتَانِی علیه السلام لَيْلَهَ السَّبْتِ فَقَالَ لِی قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُکَ يَا مُحَمَّدُ وَ قُتِلَ عَدُوُّکَ عِنْدَ فَرَاغِکَ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ(1)

مَنْ وَشَى بِکَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَدَّعْتُ سَيِّدِی وَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْأُرْدُنَّ وَ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى مِصْرَ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ جِيرَانِی بِمِصْرَ وَ كَانَ مُؤْمِناً فَحَدَّثَنِی أَنَّ خَصْمِی قَبَضَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ فَأَمَرَ بِهِ فَأَصْبَحَ مَذْبُوحاً مِنْ قَفَاهُ قَالَ وَ ذَلِکَ

1- 1. بيد من وشى. ظ.

فِی لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ أَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِی النِّیلِ وَ کَانَ ذَلِکَ فِیمَا أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِهَا وَ إِخْوَانِنَا الشِّیعَهِ أَنَّ ذَلِکَ کَانَ فِیمَا بَلَغَهُمْ عِنْدَ فَرَاغِی مِنَ الدُّعَاءِ کَمَا أَخْبَرَنِی مَوْلَایَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

«24»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: وُلِدَ لِی وَلَدٌ فَکَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی تَطْهِیرِهِ یَوْمَ السَّابِعِ فَوَرَدَ لَا تَفْعَلْ فَمَاتَ یَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ ثُمَّ کَتَبْتُ بِمَوْتِهِ فَوَرَدَ سَتُخْلَفُ غَیْرُهُ وَ غَیْرُهُ فَسَمِّ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ وَ مِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَا کَمَا قَالَ قَالَ وَ تَهَیَّأْتُ لِلْحَجِّ وَ وَدَّعْتُ النَّاسَ وَ کُنْتُ عَلَی الْخُرُوجِ (1) فَوَرَدَ نَحْنُ لِذَلِکَ کَارِهُونَ وَ الْأَمْرُ إِلَیْکَ فَضَاقَ صَدْرِی وَ اغْتَمَمْتُ وَ کَتَبْتُ أَنَا مُقِیمٌ عَلَی السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ غَیْرَ أَنِّی مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِی عَنِ الْحَجِّ فَوَقَّعَ لَا یَضِیقُ صَدْرُکَ فَإِنَّکَ سَتَحُجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ کَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فَوَرَدَ الْإِذْنُ وَ کَتَبْتُ أَنِّی قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِدِیَانَتِهِ وَ صِیَانَتِهِ فَوَرَدَ الْأَسَدِیُّ نِعْمَ الْعَدِیلُ فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْ عَلَیْهِ فَقَدِمَ الْأَسَدِیُّ فَعَادَلْتُهُ.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن ابن قولویه: مثله إلی قوله کما قال.

«25»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَ أَبَا صِدَامٍ وَ جَمَاعَهً تَکَلَّمُوا بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ فِیمَا فِی أَیْدِی الْوُکَلَاءِ وَ أَرَادُوا الْفَحْصَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَی أَبِی صِدَامٍ فَقَالَ إِنِّی أُرِیدُ الْحَجَّ فَقَالَ أَبُو صِدَامٍ أَخِّرْهُ هَذِهِ السَّنَهَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ إِنِّی أَفْزَعُ فِی الْمَنَامِ وَ لَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَ أَوْصَی إِلَی أَحْمَدَ بْنِ یَعْلَی بْنِ حَمَّادٍ وَ أَوْصَی لِلنَّاحِیَهِ بِمَالٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا یُخْرِجَ شَیْئاً إِلَّا مِنْ یَدِهِ إِلَی یَدِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا وَافَیْتُ بَغْدَادَ اکْتَرَیْتُ دَاراً فَنَزَلْتُهَا فَجَاءَنِی بَعْضُ

1- 1. هکذا فی نسخه الکافی ج 1 ص 522 و فی الإرشاد ص 334:« و کتبت أستأذن فی الخروج فورد إلخ».

الْوُكَلَاءِ بِثِيَابٍ وَ دَنَانِيرَ وَ خَلَّفَهَا عِنْدِی فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَی ثُمَّ جَاءَنِی آخَرُ بِمِثْلِهَا وَ آخَرُ حَتَّی کَبَسُوا الدَّارَ ثُمَّ جَاءَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِیعِ مَا کَانَ مَعَهُ فَتَعَجَّبْتُ وَ بَقِیتُ مُتَفَکِّراً فَوَرَدَتْ عَلَیَّ رُقْعَهُ الرَّجُلِ إِذَا مَضَی مِنَ النَّهَارِ کَذَا وَ کَذَا فَاحْمِلْ مَا مَعَکَ فَرَحَلْتُ وَ حَمَلْتُ مَا مَعِی وَ فِی الطَّرِیقِ صُعْلُوکٌ وَ یَقْطَعُ الطَّرِیقَ فِی سِتِّینَ رَجُلًا فَاجْتَزْتُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمَنِی اللَّهُ مِنْهُ فَوَافَیْتُ الْعَسْکَرَ وَ نَزَلْتُ فَوَرَدَتْ عَلَیَّ رُقْعَهٌ أَنِ احْمِلْ مَا مَعَکَ فَصَبَبْتُهُ فِی صِنَانِ الْحَمَّالِینَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الدِّهْلِیزَ فَإِذَا فِیهِ أَسْوَدُ قَائِمٌ فَقَالَ أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَ دَخَلْتُ بَیْتاً وَ فَرَّغْتُ صِنَانَ الْحَمَّالِینَ وَ إِذَا فِی زَاوِیَهِ الْبَیْتِ خُبْزٌ کَثِیرٌ فَأَعْطَی کُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِینَ رَغِیفَیْنِ وَ أُخْرِجُوا وَ إِذَا بَیْتٌ عَلَیْهِ سِتْرٌ فَنُودِیتُ مِنْهُ یَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ احْمَدِ اللَّهَ عَلَی مَا مَنَّ بِهِ عَلَیْکَ وَ لَا تَشُکَّنَّ فَوَدَّ الشَّیْطَانُ أَنَّکَ شَکَکْتَ وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ ثَوْبَیْنِ وَ قِیلَ لِی خُذْهُمَا فَتَحْتَاجُ إِلَیْهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ خَرَجْتُ قَالَ سَعْدٌ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَ مَاتَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ کُفِّنَ فِی الثَّوْبَیْنِ.

بیان: کبس داره هجم علیه و أحاطه و کبست النهر و البئر طممتها بالتراب و الصنان شبه سله یجعل فیها الخبز.

«26»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ الْمَدَائِنِیِّ مَوْلَی خَدِیجَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ کَانُوا یَقُولُونَ بِالْحَقِّ فَکَانَتِ الْوَظَائِفُ تَرِدُ عَلَیْهِمْ فِی وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ فَوَرَدَتِ الْوَظَائِفُ عَلَی مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَی الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ وَ قُطِعَ عَنِ الْبَاقِینَ فَلَا یُذْکَرُونَ فِی الذَّاکِرِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

«27»- کا، [الکافی] الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: وُلِدَ لِی عِدَّهُ بَنِینَ فَکُنْتُ أَکْتُبُ وَ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَلَا یُکْتَبُ إِلَیَّ لَهُمْ بِشَیْ ءٍ فَلَمَّا وُلِدَ لِیَ الْحَسَنُ ابْنِی کَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَأُجِبْتُ یَبْقَی وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«28»- کا، [الکافی] الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَیْدٍ الْیَمَانِیُّ قَالَ: کَتَبَ أَبِی بِخَطِّهِ کِتَاباً

فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّی فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّ رَجُلٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ فَنَظَرْنَا فَكَانَتِ الْعِلَّهُ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَرْمَطِيّاً.

«29»- كا، [الكافی] الْحَسَنُ بْنُ خَفِيفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ بِخَدَمٍ إِلَی مَدِينَهِ الرَّسُولِ صلی الله عليه و آله وَ مَعَهُمْ خَادِمَانِ وَ كَتَبَ إِلَی خَفِيفٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَی الْكُوفَهِ شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مُسْكِراً فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَهِ حَتَّی وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِی شَرِبَ الْمُسْكِرَ وَ عُزِلَ عَنِ الْخِدْمَهِ.

«30»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِیُّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ رُوزْحَسَنِیَّ وَ آخَرُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ هُوَ ذَا يَجْبِی الْأَمْوَالَ وَ لَهُ وُكَلَاءُ وَ سَمَّوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِی النَّوَاحِی وَ أَنْهَی ذَلِكَ إِلَی عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السُّلْطَانُ اطْلُبُوا أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نَقْبِضُ عَلَی الْوُكَلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ لَا وَ لَكِنْ دَسُّوا لَهُمْ قَوْماً لَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ فَمَنْ قَبَضَ مِنْهُمْ شَيْئاً قُبِضَ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَی جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَ أَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَ يَتَجَاهَلُوا الْأَمْرَ فَانْدَسَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَ خَلَا بِهِ فَقَالَ مَعِی مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ غَلِطْتَ أَنَا لَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ وَ مُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ وَ بَثُّوا الْجَوَاسِيسَ وَ امْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ.

«31»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُعْجِزَاتُهُ عليه السلام أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَی غَيْرَ أَنَّا نَذْكُرُ طَرَفاً مِنْهَا مَا أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: شَكَكْتُ عِنْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ كَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِی مَالٌ جَلِيلٌ فَحَمَلَهُ وَ رَكِبَ فِی السَّفِينَهِ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ مُشَيِّعاً لَهُ فَوُعِكَ وَعْكاً شَدِيداً فَقَالَ يَا بُنَیَّ رُدَّنِی رُدَّنِی فَهُوَ الْمَوْتُ وَ اتَّقِ اللَّهَ فِی هَذَا الْمَالِ وَ أَوْصَی إِلَیَّ وَ مَاتَ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَمْ يَكُنْ أَبِی يُوصِی بِشَیْ ءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ أَحْمِلُ هَذَا الْمَالَ إِلَی

الْعِرَاقِ وَ أَكْتَرِي دَاراً عَلَى الشَّطِّ وَ لَا أُخْبِرُ أَحَداً فَإِنْ وَضَحَ لِی شَیْ ءٌ كَوُضُوحِهِ أَيَّامَ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنْفَذْتُهُ وَ إِلَّا تَصَدَّقْتُ بِهِ فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَ اكْتَرَيْتُ دَاراً عَلَى الشَّطِّ وَ بَقِيتُ أَيَّاماً فَإِذَا أَنَا بِرَسُولٍ مَعَهُ رُقْعَهٌ فِيهَا يَا مُحَمَّدُ مَعَكَ كَذَا وَ كَذَا فِی جَوْفِ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا مَعِی مِمَّا لَمْ أُحِطْ بِهِ عِلْماً فَسَلَّمْتُ الْمَالَ إِلَى الرَّسُولِ وَ بَقِيتُ أَيَّاماً لَا يُرْفَعُ لِی رَأْسٌ فَاغْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ قَدْ أَقَمْنَاكَ مَقَامَ أَبِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ.

«32»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلَهُ بيان فی الكافی مكان قوله و إلا تصدقت به و إلا قصفت به و القصف اللهو و اللعب و فی الإرشاد و إلا أنفقته فی ملاذی و شهواتی و كأنه نقل بالمعنی و قوله لا يرفع لی رأس كنايه عن عدم التوجه و الاستخبار فإن من يتوجه إلی أحد يرفع إليه رأسه.

«33»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ الْيَمَانِیِّ قَالَ: كَتَبْتُ فِی مَعْنَيَيْنِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِی الثَّالِثِ وَ امْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَهَ أَنْ يُكْرَهَ ذَلِكَ فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيَيْنِ وَ الثَّالِثِ الَّذِی طَوَيْتُهُ مُفَسَّراً.

«34»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بَدْرٍ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْهُ قَالَ: وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَ أَنَا لَا أَقُولُ بِالْإِمَامَهِ أُحِبُّهُمْ جُمْلَهً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ-(1) فَأَوْصَى إِلَيَّ فِی عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشِّهْرِیُّ السَّمَنْدُ وَ سَيْفُهُ وَ مِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَخِفْتُ إِنْ لَمْ أَدْفَعِ الشِّهْرِیَّ إِلَى إِذْكُوتَكِينَ نَالَنِی مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ فَقَوَّمْتُ الدَّابَّهَ وَ السَّيْفَ وَ الْمِنْطَقَهَ بِسَبْعِمِائَهِ دِينَارٍ فِی نَفْسِی وَ لَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ أَنْ وَجِّهِ السَّبْعَمِائَهِ دِينَارٍ الَّتِی لَنَا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشِّهْرِیِّ السَّمَنْدِ وَ السَّيْفِ وَ الْمِنْطَقَهِ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينی عن علی بن محمد عن عده من أصحابنا عن

1- 1. فی نسخه الكافی ج 1 ص 522 و الإرشاد ص 334 كما مر عن كتاب النجوم نقلا عن دلائل الطبریّ: «يزيد بن عبد اللّه».

أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله عن بدر: مثله بيان قال الفيروزآبادی الشهريه بالكسر ضرب من البراذين و أقول يظهر من الخبر الطويل الذی أخرجناه من كتاب النجوم و دلائل الطبری أن صاحب القضيه هو أحمد لا بدر غلامه و البدر روی عن مولاه و العلاء عطف على العده و هذا سند آخر إلى أحمد و لم يذكر أحمد فی الثانی لظهوره أو كان عنه بعد قوله غلام أحمد بن الحسن فسقط من النساخ فتدبر(1).

«35»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَقِيلٍ عِيسَى بْنِ نَصْرٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِیُّ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْمَرِیُّ يَلْتَمِسُ كَفَناً فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِی سَنَهِ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِی سَنَهِ ثَمَانِينَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

بيان: فی سنه ثمانين أی من عمره أو المراد سنه ثمانين بعد المائتين و فی الكافی قبل موته بأيام.

«36»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ نَهْیٌ عَنْ زِيَارَهِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ الْحَائِرِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقَطَائِیَّ فَقَالَ لَهُ الْقَ بَنِی الْفُرَاتِ وَ الْبُرْسِيِّينَ وَ قُلْ لَهُمْ لَا تَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَهُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ.

بيان: بنو الفرات رهط الوزير أبی الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء بنی العباس و هو الذی صحح طريق الخطبه الشقشقيه و يحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات و برس قريه بين الحله و الكوفه و المراد بزياره مقابر قريش زياره الكاظمين عليهما السلام.

ك، [إكمال الدين] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِیِّ قَالَ: خَرَجَ بَعْضُ إِخْوَانِی مِنْ أَهْلِ الرَّأْیِ مُرْتَاداً بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام فَبَيْنَا هُوَ

1- 1. هو موجود فی نسخه الإرشاد المطبوعه سنه 1372، و لذا أضفناه فی المتن و جعلناه بين المعقوفتين.

فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ مُتَفَکِّراً فِیمَا خَرَجَ لَهُ یَبْحَثُ حَصَی الْمَسْجِدِ بِیَدِهِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُ حَصَاهٌ فِیهَا مَکْتُوبٌ مُحَمَّدٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هِیَ کِتَابَهٌ نَاتِئَهٌ مَخْلُوقَهٌ غَیْرُ مَنْقُوشَهٍ.

«37»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ وَ الْغَضَائِرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَ قَدْ عُمِّرَ مِائَهَ سَنَهٍ وَ سَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْهَا ثَمَانِینَ سَنَهً صَحِیحُ الْعَیْنَیْنِ لَقِیَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیَّیْنِ علیهما السلام وَ حُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِینَ وَ رُدَّتْ عَلَیْهِ عَیْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَهِ أَیَّامٍ وَ ذَلِکَ أَنِّی کُنْتُ مُقِیماً عِنْدَهُ بِمَدِینَهِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذَرْبِیجَانَ وَ کَانَ لَا یَنْقَطِعُ تَوْقِیعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام عَلَی یَدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ وَ بَعْدَهُ عَلَی یَدِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمَا فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمُکَاتَبَهُ نَحْواً مِنْ شَهْرَیْنِ فَغُلِقَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِذَلِکَ فَبَیْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْکُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَّابُ مُسْتَبْشِراً فَقَالَ لَهُ فَیْجُ الْعِرَاقِ لَا یُسَمَّی بِغَیْرِهِ فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمُ وَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَی الْقِبْلَهِ فَسَجَدَ وَ دَخَلَ کَهْلٌ قَصِیرٌ یُرَی أَثَرُ الْفُیُوجِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِ جُبَّهٌ مُضَرَّبَهٌ وَ فِی رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِیٌّ وَ عَلَی کَتِفِهِ مِخْلَاهٌ فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ وَ وَضَعَ الْمِخْلَاهَ عَنْ عُنُقِهِ وَ دَعَا بِطَشْتٍ وَ مَاءٍ فَغَسَلَ یَدَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَی جَانِبِهِ فَأَکَلْنَا وَ غَسَلْنَا أَیْدِیَنَا فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ کِتَاباً أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدَرَّجِ فَنَاوَلَهُ الْقَاسِمَ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَی کَاتِبٍ لَهُ یُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِی سَلَمَهَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهُ وَ قَرَأَهُ حَتَّی أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِکَایَهٍ فَقَالَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ خَیْرٌ فَقَالَ خَیْرٌ فَقَالَ وَیْحَکَ خَرَجَ فِیَّ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا تَکْرَهُ فَلَا قَالَ الْقَاسِمُ فَمَا هُوَ قَالَ نُعِیَ الشَّیْخُ إِلَی نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْکِتَابِ بِأَرْبَعِینَ یَوْماً وَ قَدْ حُمِلَ إِلَیْهِ سَبْعَهُ أَثْوَابٍ فَقَالَ الْقَاسِمُ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِی فَقَالَ فِی سَلَامَهٍ مِنْ دِینِکَ فَضَحِکَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ(1)

فَأَخْرَجَ مِنْ مِخْلَاتِهِ ثَلَاثَهَ أُزُرٍ وَ حِبَرَهً یَمَانِیَّهً حَمْرَاءَ وَ عِمَامَهً وَ ثَوْبَیْنِ وَ مِنْدِیلًا فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ وَ کَانَ عِنْدَهُ قَمِیصٌ خَلَعَهُ عَلَیْهِ مَوْلَانَا الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ کَانَ لَهُ صَدِیقٌ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِیزِیُّ- وَ کَانَ شَدِیدَ

1- 1. أی بیده: یقال قال بیده أی: أهوی بهما و أخذ ما یرید.

النَّصْبِ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْقَاسِمِ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَوَدَّةٌ فِی أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَةٌ وَ كَانَ الْقَاسِمُ يَوَدُّهُ وَ قَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَافَی إِلَی الدَّارِ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ بَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَايِخِنَا الْمُقِيمَيْنِ مَعَهُ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ الْمُفَلَّسِ وَ الْآخَرُ أَبُو عَلِيِّ بْنُ جَحْدَرٍ أَنْ أَقْرِئَا هَذَا الْكِتَابَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّی أُحِبُّ هِدَايَتَهُ وَ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ فَقَالاَ لَهُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشِّيعَةِ فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنِّی مُفْشٍ لِسِرٍّ لَا يَجُوزُ لِی إِعْلَانُهُ لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِی لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ شَهْوَتِی أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أُقْرِئُهُ الْكِتَابَ فَلَمَّا مَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَ كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ هَذَا الْكِتَابَ وَ انْظُرْ لِنَفْسِكَ فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكِتَابَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَی الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَ قَالَ لِلْقَاسِمِ يَا بَا مُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ فِی دِينِكَ مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (1) وَ قَالَ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً فَضَحِكَ (2)

الْقَاسِمُ وَ قَالَ لَهُ أَتِمَّ الْآيَةَ إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ وَ مَوْلَایَ هُوَ الْمُرْتَضَی مِنَ الرَّسُولِ وَ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا وَ لَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ فَإِنْ أَنَا عِشْتُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَرَّخِ فِی هَذَا الْكِتَابِ فَاعْلَمْ أَنِّی لَسْتُ عَلَی شَيْ ءٍ وَ إِنْ أَنَا مِتُّ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَوَرَّخَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَ افْتَرَقُوا وَ حُمَّ الْقَاسِمُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وُرُودِ الْكِتَابِ وَ اشْتَدَّتْ بِهِ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعِلَّةُ وَ اسْتَنَدَ فِی فِرَاشِهِ إِلَی الْحَائِطِ وَ كَانَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ مُدْمِناً عَلَی شُرْبِ الْخَمْرِ وَ كَانَ مُتَزَوِّجاً إِلَی أَبِی جَعْفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ الْهَمْدَانِيِّ وَ كَانَ جَالِساً وَ رِدَاؤُهُ مَسْتُورٌ

1- 1. لقمان: 34.
2- 2. الجن: 27.

عَلَی وَجْهِهِ فِی نَاحِیَهٍ مِنَ الدَّارِ وَ أَبُو حَامِدٍ فِی نَاحِیَتِهِ وَ أَبُو عَلِیٍّ بْنُ جَحْدَرٍ وَ أَنَا وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ نَبْکِی إِذَا اتَّکَأَ الْقَاسِمُ عَلَی یَدَیْهِ إِلَی خَلْفٍ وَ جَعَلَ یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ یَا حَسَنُ یَا حُسَیْنُ یَا مَوَالِیَّ کُونُوا شُفَعَائِی إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَهَا الثَّانِیَهَ وَ قَالَهَا الثَّالِثَهَ فَلَمَّا بَلَغَ فِی الثَّالِثَهِ یَا مُوسَی یَا عَلِیُّ تَفَرْقَعَتْ أَجْفَانُ عَیْنَیْهِ کَمَا یُفَرْقِعُ الصِّبْیَانُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ وَ انْتَفَخَتْ حَدَقَتُهُ وَ جَعَلَ یَمْسَحُ بِکُمِّهِ عَیْنَیْهِ وَ خَرَجَ مِنْ عَیْنَیْهِ شَبِیهٌ بِمَاءِ اللَّحْمِ ثُمَّ مَدَّ طَرْفَهُ إِلَی ابْنِهِ فَقَالَ یَا حَسَنُ إِلَیَّ یَا بَا حَامِدٍ إِلَیَّ یَا بَا عَلِیٍّ فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ وَ نَظَرْنَا إِلَی الْحَدَقَتَیْنِ صَحِیحَتَیْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ تَرَانِی وَ جَعَلَ یَدَهُ عَلَی کُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وَ شَاعَ الْخَبَرُ فِی النَّاسِ وَ الْعَامَّهِ وَ أَتَاهُ النَّاسُ مِنَ الْعَوَامِّ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ وَ رَکِبَ الْقَاضِی إِلَیْهِ وَ هُوَ أَبُو السَّائِبِ عُتْبَهُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِیُّ وَ هُوَ قَاضِی الْقُضَاهِ بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا بَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا الَّذِی بِیَدِی وَ أَرَاهُ خَاتَماً فَصُّهُ فَیْرُوزَجٌ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ یُمْکِنْهُ قِرَاءَتُهُ وَ خَرَجَ النَّاسُ مُتَعَجِّبِینَ یَتَحَدَّثُونَ بِخَبَرِهِ وَ الْتَفَتَ الْقَاسِمُ إِلَی ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ مُنَزِّلُکَ مَنْزِلَهً وَ مُرَتِّبُکَ مَرْتَبَهً فَاقْبَلْهَا بِشُکْرٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ یَا أَبَهْ قَدْ قَبِلْتُهَا قَالَ الْقَاسِمُ عَلَی مَا ذَا قَالَ عَلَی مَا تَأْمُرُنِی بِهِ یَا أَبَهْ قَالَ عَلَی أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَیْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ الْحَسَنُ یَا أَبَهْ وَ حَقِّ مَنْ أَنْتَ فِی ذِکْرِهِ لَأَرْجِعَنَّ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ مَعَ الْخَمْرِ أَشْیَاءَ لَا تَعْرِفُهَا فَرَفَعَ الْقَاسِمُ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَلْهِمِ الْحَسَنَ طَاعَتَکَ وَ جَنِّبْهِ مَعْصِیَتَکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ دَعَا بِدَرْجٍ فَکَتَبَ وَصِیَّتَهُ

بِیَدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ کَانَتِ الضِّیَاعُ الَّتِی فِی یَدِهِ لِمَوْلَانَا وَقْفٌ وَقَفَهُ وَ کَانَ فِیمَا أَوْصَی الْحَسَنَ أَنْ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنْ أُهِّلْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ یَعْنِی الْوَکَالَهَ لِمَوْلَانَا فَیَکُونُ قُوتُکَ مِنْ نِصْفِ ضَیْعَتِی الْمَعْرُوفَهِ بِفرجیده وَ سَائِرُهَا مِلْکٌ لِمَوْلَایَ وَ إِنْ لَمْ تُؤَهَّلْ لَهُ فَاطْلُبْ خَیْرَکَ مِنْ حَیْثُ یَتَقَبَّلُ اللَّهُ وَ قَبِلَ الْحَسَنُ وَصِیَّتَهُ عَلَی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ فِی یَوْمِ الْأَرْبَعِینَ وَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ یَعْدُو فِی الْأَسْوَاقِ حَافِیاً حَاسِراً وَ هُوَ یَصِیحُ وَا سَیِّدَاهْ فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ

جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَا الَّذِی تَفْعَلُ بِذَلِکَ فَقَالَ اسْکُتُوا فَقَدْ رَأَیْتُ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ تَشَیَّعَ وَ رَجَعَ عَمَّا کَانَ عَلَیْهِ وَ وَقَفَ الْکَثِیرَ مِنْ ضِیَاعِهِ وَ تَوَلَّی أَبُو عَلِیٍّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَ أَبُو حَامِدٍ یَصُبُّ عَلَیْهِ الْمَاءَ وَ کُفِّنَ فِی ثَمَانِیَهِ أَثْوَابٍ عَلَی بَدَنِهِ قَمِیصُ مَوْلَاهُ أَبِی الْحَسَنِ وَ مَا یَلِیهِ السَّبْعَهُ الْأَثْوَابِ الَّتِی جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ یَسِیرَهٍ وَرَدَ کِتَابُ تَعْزِیَهٍ عَلَی الْحَسَنِ مِنْ مَوْلَانَا علیه السلام فِی آخِرِهِ دُعَاءٌ أَلْهَمَکَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ جَنَّبَ مَعْصِیَتَهُ وَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی کَانَ دَعَا بِهِ أَبُوهُ وَ کَانَ آخِرُهُ قَدْ جَعَلْنَا أَبَاکَ إِمَاماً لَکَ وَ فَعَالَهُ لَکَ مِثَالًا.

نجم، کتاب النجوم نَقَلْنَاهُ مِنْ نُسْخَهٍ عَتِیقَهٍ جِدّاً مِنْ أُصُولِ أَصْحَابِنَا لَعَلَّهَا قَدْ کُتِبَ فِی زَمَنِ الْوُکَلَاءِ فَقَالَ فِیهَا مَا هَذَا لَفْظُهُ قَالَ الصَّفْوَانِیُّ: وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ إیضاح قوله و حجب أی عن الرؤیه و الفیج بالفتح معرب پیک قوله لا یسمی بغیره أی کان هذا الرسول لا یسمی إلا بفیج العراق أو أنه لم یسمه المبشر بل هکذا عبر عنه قوله أفضل من النصف یصف کبره أی کان أکبر من نصف ورق مدرج أی مطوی و قال الجزری یقال نکیت فی العدو أنکی نکایه إذا أکثرت فیهم الجراح و القتل فوهنوا لذلک و یقال نکأت القرحه أنکؤها إذا قشرتها و فی النجم ببکائه و هو أظهر.

«38»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ کُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ کَثِیرٍ النَّوْبَخْتِیُّ وَ حَدَّثَتْنِی بِهِ أُمُّ کُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّهُ حُمِلَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مَا یُنْفِذُهُ إِلَی صَاحِبِ الْأَمْرِ علیه السلام مِنْ قُمَّ وَ نَوَاحِیهَا فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَی بَغْدَادَ وَ دَخَلَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَوْصَلَ إِلَیْهِ مَا دُفِعَ إِلَیْهِ وَ وَدَّعَهُ وَ جَاءَ لِیَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ بَقِیَ شَیْ ءٌ مِمَّا اسْتُودِعْتَهُ فَأَیْنَ هُوَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَمْ یَبْقَ شَیْ ءٌ یَا سَیِّدِی فِی یَدِی إِلَّا وَ قَدْ سَلَّمْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَلَی قَدْ بَقِیَ شَیْ ءٌ فَارْجِعْ إِلَی مَا مَعَکَ وَ فَتِّشْهُ وَ تَذَکَّرْ مَا دُفِعَ إِلَیْکَ فَمَضَی الرَّجُلُ فَبَقِیَ أَیَّاماً یَتَذَکَّرُ وَ یَبْحَثُ وَ یُفَکِّرُ فَلَمْ یَذْکُرْ شَیْئاً وَ لَا أَخْبَرَهُ

مَنْ كَانَ فِي جُمْلَتِهِ وَ رَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ فِي يَدِي مِمَّا سُلِّمَ إِلَيَّ إِلَّا وَ قَدْ حَمَلْتُ إِلَى حَضْرَتِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ الثَّوْبَانِ السَّرْدَانِيَّانِ اللَّذَانِ دَفَعَهُمَا إِلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَا فُعِلَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِي وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِي لَقَدْ نَسِيتُهُمَا حَتَّى ذَهَبَا عَنْ قَلْبِي وَ لَسْتُ أَدْرِي الْآنَ أَيْنَ وَضَعْتُهُمَا فَمَضَى الرَّجُلُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ كَانَ مَعَهُ إِلَّا فَتَّشَهُ وَ حَلَّهُ وَ سَأَلَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الْمَتَاعِ أَنْ يُفَتِّشَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقِفْ لَهُمَا عَلَى خَبَرٍ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رحمه الله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُقَالُ لَكَ امْضِ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْقَطَّانِ الَّذِي حَمَلْتَ إِلَيْهِ الْعِدْلَيْنِ الْقُطْنَ فِي دَارِ الْقُطْنِ فَافْتُقْ أَحَدَهُمَا وَ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُمَا فِي جَانِبِهِ فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَضَى لِوَجْهِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ فَفَتَقَ الْعِدْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ افْتُقْهُ فَإِذَا الثَّوْبَانِ فِي جَانِبِهِ قَدِ انْدَسَّا مَعَ الْقُطْنِ فَأَخَذَهُمَا وَ جَاءَ بِهِمَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَسَلَّمَهُمَا إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ لَقَدْ أُنْسِيتُهُمَا لِأَنِّي لَمَّا شَدَدْتُ الْمَتَاعَ بَقِيَا فَجَعَلْتُهُمَا فِي جَانِبِ الْعِدْلِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَحْفَظَ لَهُمَا وَ تَحَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَا رَآهُ وَ أَخْبَرَهُ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ عَجِيبِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَقِفُ عَلَيْهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ إِنَّمَا أَنْفَذَ عَلَى يَدِهِ كَمَا يُنْفِذُ التُّجَّارُ إِلَى أَصْحَابِهِمْ عَلَى يَدِ مَنْ يَثِقُونَ بِهِ وَ لَا كَانَ مَعَهُ تَذْكِرَةٌ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ لَا كِتَابٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ حَادّاً فِي زَمَانِ الْمُعْتَضِدِ وَ السَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً كَمَا يُقَالُ وَ لكَانَ سِرّاً بَيْنَ الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ وَ كَانَ مَا يُحْمَلُ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لَا يَقِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ عَلَى خَبَرِهِ وَ لَا حَالِهِ وَ إِنَّمَا يُقَالُ امْضِ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَسَلِّمْ مَا مَعَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِشَيْ ءٍ وَ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابٌ لِئَلَّا يُوقَفَ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ مِنْهُ.

«39»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيِّ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَصِيرِيُّ يَسْأَلُ صَاحِبَ الزَّمَانِ كَفَناً يَتَيَمَّنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِهِ فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّهُ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ.

نجم، كتاب النجوم بإسنادنا إلى أبى جعفر الطبرى قال كتب على بن محمد السمرى: و ذكر نحوه- دلائل الإمامه، للطبرى عن أبى المفضل الشيبانى عن الكلينى عن السيمرى: مثله.

«40»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ مَرْوَانَ الْكُوفِىُّ قَالَ حَدَّثَنِى ابْنُ أَبِى سُورَةَ قَالَ: كُنْتُ بِالْحَائِرِ زَائِراً عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمُسَنَّاهِ جَلَسْتُ إِلَيْهَا مُسْتَرِيحاً ثُمَّ قُمْتُ أَمْشِى وَ إِذَا رَجُلٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِى هَلْ لَکَ فِى الرِّفْقَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَشَيْنَا مَعاً يُحَدِّثُنِى وَ أُحَدِّثُهُ وَ سَأَلَنِى عَنْ حَالِى فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّى مُضَيَّقٌ لَا شَىْ ءَ مَعِى وَ فِى يَدِى فَالْتَفَتَ إِلَىَّ فَقَالَ لِى إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَهَ فَأْتِ أَبَا طَاهِرٍ الزُّرَارِىَّ فَاقْرَعْ عَلَيْهِ بَابَهُ فَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ إِلَيْکَ وَ فِى يَدِهِ دَمُ الْأُضْحِيَّهِ فَقُلْ لَهُ يُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِيرَ الَّتِى عِنْدَ رِجْلِ السَّرِيرِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذَا ثُمَّ فَارَقَنِى وَ مَضَى لِوَجْهِهِ لَا أَدْرِى أَيْنَ سَلَکَ وَ دَخَلْتُ الْكُوفَهَ وَ قَصَدْتُ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الزُّرَارِىَّ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ بَابَهُ كَمَا قَالَ لِى وَ خَرَجَ إِلَىَّ وَ فِى يَدِهِ دَمُ الْأُضْحِيَّهِ فَقُلْتُ لَهَا يُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِيرَ الَّتِى عِنْدَ رِجْلِ السَّرِيرِ فَقَالَ سَمْعاً وَ طَاعَهً وَ دَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَىَّ الصُّرَّهَ فَسَلَّمَهَا إِلَىَّ فَأَخَذْتُهَا وَ انْصَرَفْتُ.

«41»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّرَارِىِّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ الْجَعْفَرِىُّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىِّ بْنِ الرَّقَّامِ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو سُورَهَ: قَالَ أَبُو غَالِبٍ وَ قَدْ رَأَيْتُ ابْناً لِأَبِى سُورَهَ وَ كَانَ أَبُو سُورَهَ أَحَدَ مَشَايِخِ الزَّيْدِيَّهِ الْمَذْكُورِينَ قَالَ أَبُو سُورَهَ خَرَجْتُ إِلَى قَبْرِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُرِيدُ يَوْمَ عَرَفَهَ فَعَرَفْتُ يَوْمَ عَرَفَهَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ عِشَاءِ الْآخِرَهِ صَلَّيْتُ وَ قُمْتُ فَابْتَدَأْتُ أَقْرَأُ مِنَ الْحَمْدِ وَ إِذَا شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ جُبَّهٌ مُسَيَّفِىٌّ فَابْتَدَأَ

أَیْضاً مِنَ الْحَمْدِ وَ خَتَمَ قَبْلِی أَوْ خَتَمْتُ قَبْلَهُ فَلَمَّا کَانَ الْغَدَاهُ خَرَجْنَا جَمِیعاً مِنْ بَابِ الْحَائِرِ فَلَمَّا صِرْنَا عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَالَ لِیَ الشَّابُّ أَنْتَ تُرِیدُ الْکُوفَهَ فَامْضِ فَمَضَیْتُ طَرِیقَ الْفُرَاتِ وَ أَخَذَ الشَّابُّ طَرِیقَ الْبَرِّ قَالَ أَبُو سُورَهَ ثُمَّ أَسِفْتُ عَلَی فِرَاقِهِ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ لِی تَعَالَ فَجِئْنَا جَمِیعاً إِلَی أَصْلِ حِصْنِ الْمُسَنَّاهِ فَنِمْنَا جَمِیعاً وَ انْتَبَهْنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَی الْعَوْفَی عَلَی جَبَلِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ لِی أَنْتَ مُضَیَّقٌ وَ عَلَیْکَ عِیَالٌ فَامْضِ إِلَی أَبِی طَاهِرٍ الزُّرَارِیِّ فَسَیَخْرُجُ إِلَیْکَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ فِی یَدِهِ الدَّمُ مِنَ الْأُضْحِیَّهِ فَقُلْ لَهُ شَابٌّ مِنْ صِفَتِهِ کَذَا یَقُولُ لَکَ صُرَّهٌ فِیهَا عِشْرُونَ دِینَاراً جَاءَکَ بِهَا بَعْضُ إِخْوَانِکَ فَخُذْهَا مِنْهُ قَالَ أَبُو سُورَهَ فَصِرْتُ إِلَی أَبِی طَاهِرِ بْنِ الزُّرَارِیِّ کَمَا قَالَ الشَّابُّ وَ وَصَفْتُهُ لَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ رَأَیْتُهُ فَدَخَلَ وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ الصُّرَّهَ الدَّنَانِیرَ فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ انْصَرَفْتُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ هُوَ أَیْضاً مِنْ أَحَدِ مَشَایِخِ الزَّیْدِیَّهِ حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِیثِ أَبَا الْحُسَیْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَیْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیَّ: وَ نَحْنُ نُزُولٌ بِأَرْضِ الْهِرِّ فَقَالَ هَذَا حَقٌّ جَاءَنِی رَجُلٌ شَابٌّ فَتَوَسَّمْتُ فِی وَجْهِهِ سِمَهً فَصَرَفْتُ النَّاسَ کُلَّهُمْ وَ قُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْخَلَفِ علیه السلام إِلَی بَعْضِ إِخْوَانِهِ بِبَغْدَادَ فَقُلْتُ لَهُ مَعَکَ رَاحِلَهٌ فَقَالَ نَعَمْ فِی دَارِ الطَّلْحِیِّینَ فَقُلْتُ لَهُ قُمْ فَجِیْ ءْ بِهَا وَ وَجَّهْتُ مَعَهُ غُلَاماً فَأَحْضَرَ رَاحِلَتَهُ وَ أَقَامَ عِنْدِی یَوْمَ ذَلِکَ وَ أَکَلَ مِنْ طَعَامِی وَ حَدَّثَنِی بِکَثِیرٍ مِنْ سِرِّی وَ ضَمِیرِی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَی أَیِّ طَرِیقٍ تَأْخُذُ قَالَ أَنْزِلُ إِلَی هَذِهِ النَّجَفَهِ ثُمَّ آتِی وَادِیَ الرَّمْلَهِ ثُمَّ آتِی الْفُسْطَاطَ وَ أَبْتَعُ الرَّاحِلَهَ فَأَرْکَبُ إِلَی الْخَلَفِ علیه السلام إِلَی الْمَغْرِبِ قَالَ أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ رَکِبَ رَاحِلَتَهُ وَ رَکِبْتُ مَعَهُ حَتَّی صِرْنَا إِلَی قَنْطَرَهِ دَارِ صَالِحٍ فَعَبَرَ الْخَنْدَقَ وَحْدَهُ وَ أَنَا أَرَاهُ حَتَّی نَزَلَ النَّجَفَ وَ غَابَ عَنْ عَیْنِی.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَیْدٍ فَحَدَّثْتُ أَبَا بَکْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِی دَارِمٍ الْیَمَامِیَّ وَ هُوَ مِنْ أَحَدِ مَشَایِخِ الْحَشْوِیَّهِ بِهَذَیْنِ الْحَدِیثَیْنِ فَقَالَ: هَذَا حَقٌّ جَاءَنِی مُنْذُ سُنَیَّاتٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِی بَکْرِ بْنِ النُّخَالِیِّ الْعَطَّارُ وَ هُوَ صُوفِیٌّ یَصْحَبُ الصُّوفِیَّهَ فَقُلْتُ مِنْ أَیْنَ وَ أَیْنَ

كُنْتَ فَقَالَ لِى أَنَا مُسَافِرٌ مُنْذُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقُلْتُ لَهُ فَأَيْشٍ (1)

أَعْجَبُ مَا رَأَيْتَ فَقَالَ نَزَلْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ فِى خَانٍ يَنْزِلُهُ الْغُرَبَاءُ وَ كَانَ فِى وَسَطِ الْخَانِ مَسْجِدٌ يُصَلِّى فِيهِ أَهْلُ الْخَانِ وَ لَهُ إِمَامٌ وَ كَانَ شَابٌّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتٍ لَهُ غُرْفَهٌ فَيُصَلِّى خَلْفَ الْإِمَامِ وَ يَرْجِعُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَ لَا يَلْبَثُ مَعَ الْجَمَاعَهِ قَالَ فَقُلْتُ لَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَ رَأَيْتُ مَنْظَرَهُ شَابٌّ نَظِيفٌ عَلَيْهِ عَبَاءٌ أَنَا وَ اللَّهِ أُحِبُّ خِدْمَتَکَ وَ التَّشَرُّفَ بَيْنَ يَدَيْکَ فَقَالَ شَأْنَکَ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَنِسَ بِيَ الْأُنْسَ التَّامَّ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ مَنْ أَنْتَ أَعَزَّکَ اللَّهُ قَالَ أَنَا صَاحِبُ الْحَقِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِى مَتَى تَظْهَرُ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا أَوَانَ ظُهُورِى وَ قَدْ بَقِىَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى خِدْمَتِهِ تِلْکَ وَ هُوَ عَلَى حَالَتِهِ مِنْ صَلَاهِ الْجَمَاعَهِ وَ تَرْکِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ إِلَى أَنْ قَالَ أَحْتَاجُ إِلَى السَّفَرِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا مَعَکَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِى مَتَى يَظْهَرُ أَمْرُکَ قَالَ عَلَامَهُ ظُهُورِ أَمْرِى كَثْرَهُ الْهَرْجِ وَ الْمَرْجِ وَ الْفِتَنِ وَ آتِى مَكَّهَ فَأَكُونُ فِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَيُقَالُ انْصِبُوا لَنَا إِمَاماً وَ يَكْثُرُ الْكَلَامُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَيَنْظُرَ فِى وَجْهِى ثُمَّ يَقُولَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَذَا الْمَهْدِىُّ انْظُرُوا إِلَيْهِ فَيَأْخُذُونَ بِيَدِى وَ يَنْصِبُونِّى بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَيُبَايِعُ النَّاسُ عِنْدَ إِيَاسِهِمْ عَنِّى قَالَ وَ سِرْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَعَزَمَ عَلَى رُكُوبِ الْبَحْرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِى أَنَا وَ اللَّهِ أَفْرَقُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ وَيْحَکَ تَخَافُ وَ أَنَا مَعَکَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنْ أَجْبُنُ قَالَ فَرَكِبَ الْبَحْرَ وَ انْصَرَفْتُ عَنْهُ.

توضيح: يقال توسمت فى وجهه الخير أى تفرست.

«42»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى أَخْبَرَنِى جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِى غَالِبٍ الزُّرَارِىِّ قَالَ: قَدِمْتُ مِنَ الْكُوفَهِ وَ أَنَا شَابٌّ إِحْدَى قَدَمَاتِى وَ مَعِى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا قَدْ ذَهَبَ (2) عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ وَ ذَلِکَ فِى أَيَّامِ الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ اسْتِتَارِهِ وَ نَصْبِهِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِىِّ وَ كَانَ مُسْتَقِيماً

ص: 320

1- 1. لغه عاميّه بمعنى« أى شى ء» و كأنّها مخففه من ذلک.
2- 2. يقال: ذهب عليه كذا أى نسيه، فالذهاب إذا عدى بعلى يفيد معنى النسيان.

لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْإِلْحَادِ وَ كَانَ النَّاسُ يَقْصِدُونَهُ وَ يَلْقَوْنَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ سَفِيراً بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ فِی حَوَائِجِهِمْ وَ مُهِمَّاتِهِمْ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هَلْ لَکَ أَنْ تَلْقَی أَبَا جَعْفَرٍ وَ تُحْدِثَ بِهِ عَهْداً فَإِنَّهُ الْمَنْصُوبُ الْيَوْمَ لِهَذِهِ الطَّائِفَهِ فَإِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئاً مِنَ الدُّعَاءِ يَكْتُبُ بِهِ إِلَی النَّاحِيَهِ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْنَا عِنْدَهُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ جَلَسْنَا فَأَقْبَلَ عَلَی صَاحِبِی فَقَالَ مَنْ هَذَا الْفَتَی مَعَکَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ فَقَالَ مِنْ أَیِّ زُرَارَهٍ أَنْتَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی أَنَا مِنْ وُلْدِ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِی زُرَارَهَ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتٍ جَلِيلٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ صَاحِبِی فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَنَا أُرِيدُ الْمُكَاتَبَهَ فِی شَیْ ءٍ مِنَ الدُّعَاءِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا اعْتَقَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَنَا أَيْضاً مِثْلَ ذَلِکَ وَ كُنْتُ اعْتَقَدْتُ فِی نَفْسِی مَا لَمْ أُبْدِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حَالَ وَالِدَهِ أَبِی الْعَبَّاسِ ابْنِی وَ كَانَتْ كَثِيرَهَ الْخِلَافِ وَ الْغَضَبِ عَلَیَّ وَ كَانَتْ مِنِّی بِمَنْزِلَهٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِی مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِی وَ لَا أُسَمِّيهِ فَقُلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا وَ أَنَا أَسْأَلُ حَاجَهً قَالَ وَ مَا هِیَ قُلْتُ الدُّعَاءَ لِی بِالْفَرَجِ مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِی قَالَ فَأَخَذَ دَرْجاً بَيْنَ يَدَيْهِ كَانَ أَثْبَتَ فِيهِ حَاجَهَ الرَّجُلِ فَكَتَبَ وَ الزُّرَارِیُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِی أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّهُ قَالَ ثُمَّ طَوَاهُ فَقُمْنَا وَ انْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لِی صَاحِبِی أَ لَا نَعُودُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِنَا الَّتِی كُنَّا سَأَلْنَاهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ وَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَحِينَ جَلَسْنَا عِنْدَهُ أَخْرَجَ الدَّرْجَ وَ فِيهِ مَسَائِلُ كَثِيرَهٌ قَدْ أُجِيبَتْ فِی تَضَاعِيفِهَا فَأَقْبَلَ عَلَی صَاحِبِی فَقَرَأَ عَلَيْهِ جَوَابَ مَا سَأَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ وَ هُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ وَ أَمَّا الزُّرَارِیُّ وَ حَالُ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَهِ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا قَالَ فَوَرَدَ عَلَیَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَ قُمْنَا فَانْصَرَفْنَا فَقَالَ لِی قَدْ وَرَدَ عَلَيْکَ هَذَا الْأَمْرُ فَقُلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ قَالَ مِثْلَ أَیِّ شَیْ ءٍ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ سِرٌّ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی وَ غَيْرِی فَقَدْ أَخْبَرَنِی بِهِ فَقَالَ أَ تَشُکُّ فِی أَمْرِ النَّاحِيَهِ أَخْبِرْنِی الْآنَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَجِبَ مِنْهُ

ثُمَّ قَضَی أَنْ عُدْنَا إِلَی الْکُوفَهِ فَدَخَلْتُ دَارِی وَ کَانَتْ أُمُّ أَبِی الْعَبَّاسِ مُغَاضِبَهً لِی فِی مَنْزِلِ أَهْلِهَا فَجَاءَتْ إِلَیَّ فَاسْتَرْضَتْنِی وَ اعْتَذَرَتْ وَ وَافَقَتْنِی وَ لَمْ تُخَالِفْنِی حَتَّی فَرَّقَ الْمَوْتُ بَیْنَنَا.

وَ أَخْبَرَنِی بِهَذِهِ الْحِکَایَهِ جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ إِجَازَهً وَ کَتَبَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ فِی مَنْزِلِهِ بِسُوَیْقَهِ غَالِبٍ فِی یَوْمِ الْأَحَدِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ سِتٍّ وَ خَمْسِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ: کُنْتُ تَزَوَّجْتُ بِأُمِّ

وَلَدِی وَ هِیَ أَوَّلُ امْرَأَهٍ تَزَوَّجْتُهَا وَ أَنَا حِینَئِذٍ حَدَثُ السِّنِّ وَ سِنِّی إِذْ ذَاکَ دُونَ الْعِشْرِینَ سَنَهً فَدَخَلْتُ بِهَا فِی مَنْزِلِ أَبِیهَا فَأَقَامَتْ فِی مَنْزِلِ أَبِیهَا سِنِینَ وَ أَنَا أَجْتَهِدُ بِهِمْ فِی أَنْ یُحَوِّلُوهَا إِلَی مَنْزِلِی وَ هُمْ لَا یُجِیبُونِی إِلَی ذَلِکَ فَحَمَلَتْ مِنِّی فِی هَذِهِ الْمُدَّهِ وَ وَلَدَتْ بِنْتاً فَعَاشَتْ مُدَّهً ثُمَّ مَاتَتْ وَ لَمْ أَحْضُرْ فِی وِلَادَتِهَا وَ لَا فِی مَوْتِهَا وَ لَمْ أَرَهَا مُنْذُ وَلَدَتْ إِلَی أَنْ تُوُفِّیَتْ لِلشُّرُورِ الَّتِی کَانَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ اصْطَلَحْنَا عَلَی أَنَّهُمْ یَحْمِلُونَهَا إِلَی مَنْزِلِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِمْ فِی مَنْزِلِهِمْ وَ دَافَعُونِی فِی نَقْلِ الْمَرْأَهِ إِلَیَّ وَ قُدِّرَ أَنْ حَمَلَتِ الْمَرْأَهُ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ ثُمَّ طَالَبْتُهُمْ بِنَقْلِهَا إِلَی مَنْزِلِی عَلَی مَا اتَّفَقْنَا عَلَیْهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِکَ فَعَادَ الشَّرُّ بَیْنَنَا وَ انْتَقَلَتْ مِنْهُمْ وَ وَلَدَتْ وَ أَنَا غَائِبٌ عَنْهَا بِنْتاً وَ بَقِینَا عَلَی حَالِ الشَّرِّ وَ الْمُضَارَمَهِ سِنِینَ لَا آخُذُهَا ثُمَّ دَخَلْتُ بَغْدَادَ وَ کَانَ الصَّاحِبَ بِالْکُوفَهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزجوزجیُّ وَ کَانَ لِی کَالْعَمِّ أَوِ الْوَالِدِ فَنَزَلْتُ عِنْدَهُ بِبَغْدَادَ وَ شَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا أَنَا فِیهِ مِنَ الشُّرُورِ الْوَاقِعَهِ بَیْنِی وَ بَیْنَ الزَّوْجَهِ وَ بَیْنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ لِی تَکْتُبُ رُقْعَهً وَ تَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِیهَا فَکَتَبْتُ رُقْعَهً ذَکَرْتُ فِیهَا حَالِی وَ مَا أَنَا فِیهِ مِنْ خُصُومَهِ الْقَوْمِ لِی وَ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ حَمْلِ الْمَرْأَهِ إِلَی مَنْزِلِی وَ مَضَیْتُ بِهَا أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ فِی ذَلِکَ الْوَاسِطَهَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ إِذْ ذَاکَ الْوَکِیلُ فَدَفَعْنَاهَا إِلَیْهِ وَ سَأَلْنَاهُ إِنْفَاذَهَا فَأَخَذَهَا مِنِّی وَ تَأَخَّرَ الْجَوَابُ عَنِّی أَیَّاماً فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَاءَنِی تَأَخُّرُ الْجَوَابِ عَنِّی فَقَالَ لَا یَسُوؤُکَ فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَیَّ لَکَ وَ أَوْمَی إِلَیَّ أَنَ

الْجَوَابَ إِنْ قَرُبَ كَانَ مِنْ جِهَهِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنْ تَأَخَّرَ كَانَ مِنْ جِهَهِ الصَّاحِبِ علیه السلام فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَ لَا أَحْفَظُ الْمُدَّهَ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ قَرِيبَهً فَوَجَّهَ إِلَیَّ أَبُو جَعْفَرٍ الزجوزجی يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ لِی فَصْلًا مِنْ رُقْعَهٍ وَ قَالَ لِی هَذَا جَوَابُ رُقْعَتِكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْسَخَهُ فَانْسَخْهُ وَ رُدَّهُ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ وَ الزَّوْجُ وَ الزَّوْجَهُ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا وَ نَسَخْتُ اللَّفْظَ وَ رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْفَصْلَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَهَ فَسَهَّلَ اللَّهُ لِی نَفْسَ الْمَرْأَهِ بِأَيْسَرِ كُلْفَهٍ وَ أَقَامَتْ مَعِی سِنِينَ كَثِيرَهً وَ رُزِقَتْ مِنِّی أَوْلَاداً وَ أَسَأْتُ إِلَيْهَا إِسَاءَاتٍ وَ اسْتَعْمَلْتُ مَعَهَا كُلَّ مَا تَصْبِرُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ فَمَا وَقَعَتْ بَيْنِی وَ بَيْنَهَا لَفْظَهُ شَرٍّ وَ لَا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا إِلَی أَنْ فَرَّقَ الزَّمَانُ بَيْنَنَا قَالُوا قَالَ أَبُو غَالِبٍ وَ كُنْتُ قَدِيماً قَبْلَ هَذِهِ الْحَالِ قَدْ كَتَبْتُ رُقْعَهً أَسْأَلُ فِيهَا أَنْ تَقْبَلَ ضَيْعَتِی وَ لَمْ يَكُنْ اعْتِقَادِی فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّقَرُّبَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَذِهِ الْحَالِ وَ إِنَّمَا كَانَ شَهْوَهً مِنِّی لِلِاخْتِلَاطِ بِالنَّوْبَخْتِيِّينَ وَ الدُّخُولِ مَعَهُمْ فِيمَا كَانُوا مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ أُجَبْ إِلَی ذَلِكَ وَ أَلْحَحْتُ فِی ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَیَّ أَنِ اخْتَرْ مَنْ تَثِقُ بِهِ فَاكْتُبِ الضَّيْعَهَ بِاسْمِهِ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَكَتَبْتُهَا بِاسْمِ أَبِی الْقَاسِمِ مُوسَی بْنِ الْحَسَنِ الزجوزجی ابْنِ أَخِی أَبِی جَعْفَرٍ لِثِقَتِی بِهِ وَ مَوْضِعِهِ مِنَ الدِّيَانَهِ وَ النِّعْمَهِ فَلَمْ يَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّی أَسَرُونِی الْأَعْرَابُ وَ نَهَبُوا الضَّيْعَهَ الَّتِی كُنْتُ أَمْلِكُهَا وَ ذَهَبَ فِيهَا مِنْ غَلَّاتِی وَ دَوَابِّی وَ آلَتِی نَحْوٌ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ وَ أَقَمْتُ فِی أَسْرِهِمْ مُدَّهً إِلَی أَنِ اشْتَرَيْتُ نَفْسِی بِمِائَهِ دِينَارٍ وَ أَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ لَزِمَنِی فِی أُجْرَهِ الرُّسُلِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَخَرَجْتُ وَ احْتَجْتُ إِلَی الضَّيْعَهِ فَبِعْتُهَا.

إیضاح: المضارمه المغاضبه من قولهم تضرم علی أی تغضب قوله و كان الصاحب أی صاحبی أو ملجأ الشیعه و كبیرهم أو صاحب الحكم من قبل السلطان و الأوسط أظهر.

«43»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی أَخْبَرَنِی الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِی عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: أَنْفَذَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْعَزَاقِرِيُّ إِلَی

الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يُبَاهِلَهُ وَ قَالَ أَنَا صَاحِبُ الرَّجُلِ وَ قَدْ أُمِرْتُ بِإِظْهَارِ الْعِلْمِ وَ قَدْ أَظْهَرْتُهُ بَاطِناً وَ ظَاهِراً فَبَاهِلْنِی فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ فِی جَوَابِ ذَلِکَ أَيُّنَا تَقَدَّمَ صَاحِبَهُ فَهُوَ الْمَخْصُومُ فَتَقَدَّمَ الْعَزَاقِرِیُّ فَقُتِلَ وَ صُلِبَ وَ أُخِذَ مَعَهُ ابْنُ أَبِی عَوْنٍ وَ ذَلِکَ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَ أَخْبَرَنِی جَدِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّيْمَرِیُّ قَالَ لَمَّا أَنْفَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ التَّوْقِيعَ فِی لَعْنِ ابْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ أَنْفَذَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ فِی دَارِ الْمُقْتَدِرِ إِلَی شَيْخِنَا أَبِی عَلِیٍّ بْنِ هَمَّامٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ أَمْلَی أَبُو عَلِیٍّ عَلَیَّ وَ عَرَّفَنِی أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجَعَ فِی تَرْکِ إِظْهَارِهِ فَإِنَّهُ فِی يَدِ الْقَوْمِ وَ فِی حَبْسِهِمْ فَأَمَرَ بِإِظْهَارِهِ وَ أَنْ لَا يَخْشَی وَ يَأْمَنَ فَتَخَلَّصَ وَ خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ بَعْدَ ذَلِکَ بِمُدَّهٍ يَسِيرَهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ وَ وَجَدْتُ فِی أَصْلٍ عَتِيقٍ كُتِبَ بِالْأَهْوَازِ فِی الْمُحَرَّمِ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْجُرْجَانِیُّ قَالَ: كُنْتُ بِمَدِينَهِ قُمَّ فَجَرَی بَيْنَ إِخْوَانِنَا كَلَامٌ فِی أَمْرِ رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَهُ فَأَنْفَذُوا رَجُلًا إِلَی الشَّيْخِ صِيَانَهِ اللَّهِ وَ كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَهُ أَيَّدَهُ اللَّهُ فَدُفِعَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ فَلَمْ يَقْرَأْهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَوْفَرِیِّ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِيُجِيبَ عَنِ الْكِتَابِ فَصَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَ وَاقَعَهَا فِی يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْ لَهُ فَيَجْعَلُ اسْمَهُ مُحَمَّداً فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَی الْبَلَدِ وَ عَرَّفَهُمْ وَ وَضَحَ عِنْدَهُمُ الْقَوْلَ وَ وُلِدَ الْوَلَدُ وَ سُمِّیَ مُحَمَّداً.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْرَهَ الْقُمِّیُّ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجّاً قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ الصَّائِغُ الْقُمِّیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِیُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلَّالِ وَ غَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ قُمَّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَيْهِ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَيْهِ فَلَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا وَلَداً فَكَتَبَ إِلَی الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَهَ

أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ أَوْلَاداً فُقَهَاءَ فَجَاءَ الْجَوَابُ إِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ وَ سَتَمْلِکُ جَارِیَةً دَیْلَمِیَّةً وَ تُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَیْنِ فَقِیهَیْنِ قَالَ وَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَةَ حَفِظَهُ اللَّهُ وَ لِأَبِی الْحَسَنِ بْنِ بَابَوَیْهِ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ مُحَمَّدٌ وَ الْحُسَیْنُ فَقِیهَانِ مَاهِرَانِ فِی الْحِفْظِ یَحْفَظَانِ مَا لَا یَحْفَظُ غَیْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَ لَهُمَا أَخٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ وَ هُوَ الْأَوْسَطُ مُشْتَغِلٌ بِالْعِبَادَهِ وَ الزُّهْدِ لَا یَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَ لَا فِقْهَ لَهُ قَالَ ابْنُ سَوْرَةَ کُلَّمَا رَوَی أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ شَیْئاً یَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ حِفْظِهِمَا وَ یَقُولُونَ لَهُمَا هَذَا الشَّأْنُ خُصُوصِیَهٌ لَکُمَا بِدَعْوَهِ الْإِمَامِ علیه السلام لَکُمَا وَ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَفِیضٌ فِی أَهْلِ قُمَّ قَالَ وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَوْرَةَ الْقُمِّیَّ یَقُولُ سَمِعْتُ سَرْوَراً وَ کَانَ رَجُلًا عَابِداً مُجْتَهِداً لَقِیتُهُ بِالْأَهْوَازِ غَیْرَ أَنِّی نَسِیتُ نَسَبَهُ یَقُولُ کُنْتُ أَخْرَسَ لَا أَتَکَلَّمُ فَحَمَلَنِی أَبِی وَ عَمِّی فِی صِبَائِی وَ سِنِّی إِذْ ذَاکَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَهَ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَاهُ أَنْ یَسْأَلَ الْحَضْرَهَ أَنْ یَفْتَحَ اللَّهُ لِسَانِی فَذَکَرَ الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ أَنَّکُمْ أُمِرْتُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَی الْحَائِرِ قَالَ سَرْوَرٌ فَخَرَجْنَا أَنَا وَ أَبِی وَ عَمِّی إِلَی الْحَیْرِ فَاغْتَسَلْنَا وَ زُرْنَا قَالَ فَصَاحَ بِی أَبِی وَ عَمِّی یَا سَرْوَرُ فَقُلْتُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ لَبَّیْکَ فَقَالا لِی وَیْحَکَ تَکَلَّمْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَهَ وَ کَانَ سَرْوَرٌ هَذَا رَجُلًا لَیْسَ بِجَهْوَرِیِّ الصَّوْتِ.

بیان: یظهر منه أن البزوفری رحمه الله کان من السفراء و لم ینقل و یمکن أن یکون وصل ذلک إلیه بتوسط السفراء أو بدون توسطهم فی خصوص الواقعه.

«44»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَیْمٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِی مَالٌ لِلْغَرِیمِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ عِشْرِینَ دِرْهَماً فَأَبَیْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا نَاقِصَهً هَذَا الْمِقْدَارَ فَأَتْمَمْتُهَا مِنْ عِنْدِی وَ بَعَثْتُ بِهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَمْ أَکْتُبْ مَا لِی فِیهَا فَأَنْفَذَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَبْضَ وَ فِیهِ وَصَلَتْ خَمْسُ مِائَهِ دِرْهَمٍ لَکَ فِیهَا عِشْرُونَ دِرْهَماً.

شا، [الإرشاد] ابن قولویه عن الکلینی عن علی بن محمد عن محمد بن شاذان: مثله

ص: 325

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن شاذان: مثله.

«45»- ك، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْعَمْرِیَّ يَقُولُ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَ مَعَهُ مَالٌ لِلْغَرِيمِ عليه السلام فَأَنْفَذَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ قِيلَ لَهُ أَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمِّكَ مِنْهُ وَ هُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَبَقِیَ الرَّجُلُ بَاهِتاً مُتَعَجِّباً وَ نَظَرَ فِی حِسَابِ الْمَالِ وَ كَانَتْ فِی يَدِهِ ضَيْعَةٌ لِوُلْدِ عَمِّهِ قَدْ كَانَ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضَهَا وَ زَوَى عَنْهُمْ بَعْضَهَا فَإِذَا الَّذِی نَضَّ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَمَا قَالَ عليه السلام فَأَخْرَجَهُ وَ أَنْفَذَ الْبَاقِیَ فَقُبِلَ.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينی عن علی بن محمد: مثله.

«46»- ك، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ عليه السلام بَعَثَ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ وَ هُوَ بِوَاسِطٍ غُلَاماً وَ أَمَرَهُ بِبَيْعِهِ فَبَاعَهُ وَ قَبَضَ ثَمَنَهُ فَلَمَّا عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ نَقَصَتْ فِی التَّعْيِيرِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةً فَوَزَنَ مِنْ عِنْدِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةً وَ أَنْفَذَهَا فَرَدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ وَزْنُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَ حَبَّةٌ.

يج، [الخرائج و الجرائح] قال الكلينی أخبرنا جماعه من أصحابنا: أنه بعث إلی آخر الخبر بيان الضمير فی قوله أنه راجع إلی القائم عليه السلام.

«47»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: وَفَدْتُ الْعَسْكَرَ زَائِراً فَقَصَدْتُ النَّاحِيَةَ فَلَقِيَتْنِی امْرَأَةٌ فَقَالَتْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَتْ انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ فِی هَذَا الْوَقْتِ وَ ارْجِعِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّ الْبَابَ مَفْتُوحٌ لَكَ فَادْخُلِ الدَّارَ وَ اقْصِدِ الْبَيْتَ الَّذِی فِيهِ السِّرَاجُ فَفَعَلْتُ وَ قَصَدْتُ الْبَابَ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَ دَخَلْتُ الدَّارَ وَ قَصَدْتُ الْبَيْتَ الَّذِی وَصَفَتْهُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ أَنْتَحِبُ وَ أَبْكِی إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُبْ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَدْ قُلِّدْتَ أَمْراً عَظِيماً.

«48»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ

الصَّبَّاحِ الْبَلْخِيِ (1) قَالَ: كَانَ بِمَرْوَ كَاتِبٌ كَانَ الْخُوزِسْتَانِيَ (2) سَمَّاهُ لِی نَصْرٌ فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَلْفُ دِينَارٍ لِلنَّاحِيَهِ فَاسْتَشَارَنِی فَقُلْتُ ابْعَثْ بِهَا إِلَی الْحَاجِزِ فَقَالَ هُوَ فِی عُنُقِکَ إِنْ سَأَلَنِی اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ نَصْرٌ(3)

فَفَارَقْتُهُ عَلَی ذَلِکَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَالِ فَذَكَرَ أَنَّهُ بَعَثَ مِنَ الْمَالِ بِمِائَتَيْ دِينَارٍ إِلَی الْحِجَازِ(4) فَوَرَدَ عَلَيْهِ وُصُولُهَا وَ الدُّعَاءُ لَهُ وَ کَتَبَ إِلَيْهِ كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينَارٍ فَبَعَثْتَ بِمِائَتَيْ دِينَارٍ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَامِلِ الْأَسَدِيَّ بِالرَّیِّ قَالَ نَصْرٌ(5) وَ وَرَدَ عَلَيَّ نَعْيُ حَاجِزٍ(6) فَجَزِعْتُ (7)

مِنْ ذَلِکَ جَزَعاً شَدِيداً وَ اغْتَمَمْتُ (8)

لَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ تَغْتَمُّ وَ تَجْزَعُ وَ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْکَ بِدَلَالَتَيْنِ قَدْ أَخْبَرَکَ بِمَبْلَغِ الْمَالِ وَ قَدْ نَعَی إِلَيْکَ حَاجِزاً مُبْتَدِئاً.

«49»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ خَمْسَهَ دَنَانِيرَ إِلَی حَاجِزٍ وَ كَتَبَ رُقْعَهً غَيَّرَ فِيهَا اسْمَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالْوُصُولِ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ الدُّعَاءِ.

«50»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ بِمَالٍ وَ رُقْعَهٍ لَيْسَ فِيهَا كِتَابَهٌ وَ قَدْ خَطَّ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا تَدُورُ مِنْ غَيْرِ كِتَابَهٍ وَ قَالَ لِلرَّسُولِ احْمِلْ هَذَا الْمَالَ فَمَنْ أَخْبَرَکَ بِقِصَّتِهِ وَ أَجَابَ عَنِ الرُّقْعَهِ فَأَوْصِلْ إِلَيْهِ الْمَالَ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی الْعَسْكَرِ وَ قَصَدَ جَعْفَراً وَ أَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ تُقِرُّ بِالْبَدَاءِ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ صَاحِبَکَ قَدْ بَدَا لَهُ وَ قَدْ أَمَرَکَ أَنْ تُعْطِيَنِی هَذَا الْمَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ لَا يُقْنِعُنِی هَذَا الْجَوَابُ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ جَعَلَ يَدُورُ أَصْحَابَنَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ رُقْعَهٌ هَذَا مَالٌ كَانَ قَدْ غُدِرَ بِهِ كَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ الْبَيْتَ فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِی الصُّنْدُوقِ وَ سَلِمَ الْمَالُ وَ رُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَهُ وَ قَدْ كُتِبَ فِيهَا كَمَا تَدُورُ وَ سَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللَّهُ بِکَ وَ فَعَلَ.

بيان: قوله و قد كتب فيها أی الرقعه التی كانت قد كتب السؤال فيها بالإصبع كما تدور.

«51»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ

1- 1. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
2- 2. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
3- 3. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
4- 4. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
5- 5. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
6- 6. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
7- 7. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.
8- 8. فی هذه المواضع سقط و تصحیف و تبدیل یعرف تفصیلها من ص 294 و 297 و 362 فیما یأتی و انما أضربنا عن اصلاحها فی الصلب لتطابق الخبر مع المصدر فراجع.

لباداشاكه وَ قَدْ حَبَسَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ اسْتَأْذَنَ فِی جَارِیَهٍ لِی أَسْتَوْلِدُهَا فَخَرَجَ اسْتَوْلِدْهَا وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ وَ الْمَحْبُوسُ یُخَلِّصُهُ اللَّهُ فَاسْتُولِدَتِ الْجَارِیَهُ فَوَلَدَتْ فَمَاتَتْ وَ خُلِّیَ عَنِ الْمَحْبُوسِ یَوْمَ خَرَجَ إِلَیَّ التَّوْقِیعُ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: وُلِدَ لِی مَوْلُودٌ فَکَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی تَطْهِیرِهِ یَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ فَلَمْ یَکْتُبْ شَیْئاً فَمَاتَ الْمَوْلُودُ یَوْمَ الثَّامِنِ ثُمَّ کَتَبْتُ أُخْبِرُ بِمَوْتِهِ فَوَرَدَ سَیَخْلُفُ عَلَیْکَ غَیْرُهُ وَ غَیْرُهُ فَسَمِّهِ أَحْمَدَ وَ بَعْدَ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَ مَا قَالَ علیه السلام قَالَ وَ تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَهٍ سِرّاً فَلَمَّا وَطِئْتُهَا عَلِقَتْ وَ جَاءَتْ بِابْنَهٍ فَاغْتَمَمْتُ وَ ضَاقَ صَدْرِی فَکَتَبْتُ أَشْکُو ذَلِکَ فَوَرَدَ سَتُکْفَاهَا فَعَاشَتْ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ مَاتَتْ فَوَرَدَ اللَّهُ ذُو أَنَاهٍ وَ أَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ قَالَ وَ لَمَّا وَرَدَ نَعْیُ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ جَاءَنِی الشَّیْخُ فَقَالَ لِی أَخْرِجِ الْکِیسَ الَّذِی عِنْدَکَ فَأَخْرَجْتُهُ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ رُقْعَهً فِیهَا وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِیِّ الْمُتَصَنِّعِ یَعْنِی الْهِلَالِیَّ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ قَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَیْهِ فَبَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا.

نجم، كتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الطَّبَرِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: إِلَی قَوْلِهِ وَ أَنْتُمْ مُسْتَعْجِلُونَ.

دَلَائِلُ الْإِمَامَهِ، لِلطَّبَرِیِّ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: وُلِدَ لِی مَوْلُودٌ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

وَ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ أَبِی حَامِدٍ الْمَرَاغِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَیْمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلْخَ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَهً سِرّاً إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

«52»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْیَمَانِیِّ قَالَ: قَصَدْتُ سُرَّ مَنْ رَأَی فَخَرَجَ إِلَیَّ صُرَّهٌ فِیهَا دَنَانِیرُ وَ ثَوْبَانِ فَرَدَدْتُهَا وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی أَنَا عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَهِ فَأَخَذَتْنِی الْعِزَّهُ ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِکَ وَ کَتَبْتُ رُقْعَهً أَعْتَذِرُ وَ أَسْتَغْفِرُ وَ دَخَلْتُ الْخَلَاءَ وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِی وَ أَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ رُدَّتِ الصُّرَّهُ لَمْ أَحُلَّهَا وَ لَمْ أُنْفِقْهَا حَتَّی أَحْمِلَهَا إِلَی وَالِدِی فَهُوَ أَعْلَمُ مِنِّی فَخَرَجَ إِلَی الرَّسُولِ أَخْطَأْتَ إِذْ لَمْ تُعْلِمْهُ أَنَّا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِکَ بِمَوَالِینَا وَ رُبَّمَا

سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَ خَرَجَ إِلَيَّ أَخْطَأْتَ بِرَدِّكَ بِرَّنَا وَ إِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ وَ إِذَا كَانَ عَزِيمَتُكَ وَ عَقْدُ نِيَّتِكَ أَنْ لَا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً وَ لَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ وَ أَمَّا الثَّوْبَانِ فَلَا بُدَّ مِنْهُمَا لِتُحْرِمَ فِيهِمَا قَالَ وَ كَتَبْتُ فِي مَعْنَيَيْنِ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي مَعْنًى ثَالِثٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ فِي الْمَعْنَيَيْنِ وَ الْمَعْنَى الثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُهُ وَ لَمْ أَكْتُبْهُ قَالَ وَ سَأَلْتُ طِيباً فَبَعَثَ إِلَيَّ بِطِيبٍ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَكَانَتْ مَعِي فِي الْمَحْمِلِ فَنَفَرَتْ نَاقَتِي بِعُسْفَانَ وَ سَقَطَ مَحْمِلِي وَ تَبَدَّدَ مَا كَانَ مَعِي فَجَمَعْتُ الْمَتَاعَ وَ افْتَقَدْتُ الصُّرَّةَ وَ اجْتَهَدْتُ فِي طَلَبِهَا حَتَّى قَالَ بَعْضُ مَنْ مَعَنَا مَا تَطْلُبُ فَقُلْتُ صُرَّةً كَانَتْ مَعِي قَالَ وَ مَا كَانَ فِيهَا فَقُلْتُ نَفَقَتِي قَالَ قَدْ رَأَيْتُ مَنْ حَمَلَهَا فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّى آيَسْتُ مِنْهَا فَلَمَّا وَافَيْتُ مَكَّةَ حَلَلْتُ عَيْبَتِي وَ فَتَحْتُهَا فَإِذَا أَوَّلُ مَا بَدَا عَلَيَّ مِنْهَا الصُّرَّةُ وَ إِنَّمَا كَانَتْ خَارِجاً فِي الْمَحْمِلِ فَسَقَطَتْ حِينَ تَبَدَّدَ الْمَتَاعُ قَالَ وَ ضَاقَ صَدْرِي بِبَغْدَادَ فِي مَقَامِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَخَافُ أَنْ لَا أَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَ لَا أَنْصَرِفَ إِلَى مَنْزِلِي وَ قَصَدْتُ أَبَا جَعْفَرٍ أَقْتَضِيهِ جَوَابَ رُقْعَهٍ كُنْتُ كَتَبْتُهَا فَقَالَ صِرْ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي مَكَانِ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يَجِيئُكَ رَجُلٌ يُخْبِرُكَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَصَدْتُ الْمَسْجِدَ وَ بَيْنَا أَنَا فِيهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَلَّمَ وَ ضَحِكَ وَ قَالَ لِي أَبْشِرْ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَ تَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ سَالِماً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَصَدْتُ ابْنَ وَجْنَاءَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي وَ يَرْتَادَ لِي عَدِيلًا فَرَأَيْتُهُ كَارِهاً ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي أَنَا فِي طَلَبِكَ مُنْذُ أَيَّامٍ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ أَنْ أَكْتَرِيَ لَكَ وَ أَرْتَادَ لَكَ عَدِيلًا ابْتِدَاءً فَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ أَنَّهُ وَقَفَ فِي هَذِهِ السَّنَهِ عَلَى عَشَرَهِ دَلَالاتٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

«53»- ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَاطِيِّ رَسُولِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ مُقِيماً بِبَغْدَادَ وَ تَهَيَّأَتْ قَافِلَهُ الْيَمَانِيِّينَ لِلْخُرُوجِ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ مَعَهَا فَخَرَجَ لَا تَخْرُجْ مَعَهَا فَمَا لَكَ فِي الْخُرُوجِ خِيَرَهٌ وَ أَقِمْ بِالْكُوفَهِ وَ خَرَجَتِ الْقَافِلَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهَا بَنُو حَنْظَلَهَ وَ اجْتَاحُوهَا

قَالَ وَ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی رُكُوبِ الْمَاءِ فَخَرَجَ لَا تَفْعَلْ فَمَا خَرَجَتْ سَفِينَهٌ فِی تِلْكَ السَّنَهِ إِلَّا خَرَجَ عَلَيْهَا الْبَوَارِجُ (1)

فَقَطَعُوا عَلَيْهَا قَالَ وَ خَرَجْتُ زَائِراً إِلَی الْعَسْكَرِ فَأَنَا فِی الْمَسْجِدِ مَعَ الْمَغْرِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ غُلَامٌ فَقَالَ لِی قُمْ فَقُلْتُ مَنْ أَنَا وَ إِلَی أَيْنَ أَقُومُ قَالَ لِی أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ قُمْ إِلَی الْمَنْزِلِ قَالَ وَ مَا كَانَ عَلِمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِمُوَافَاتِی قَالَ فَقُمْتُ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ اسْتَأْذَنْتُ فِی أَنْ أَزُورَ مِنْ دَاخِلٍ فَأَذِنَ لِی.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينی عن علی بن محمد عن علی بن الحسين اليمانی قال: كنت ببغداد و ذكر مثله.

«54»- ك، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنِ الْأَعْلَمِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِی رَجَاءٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام بِسَنَتَيْنِ لَمْ أَقِفْ فِيهِمَا عَلَی شَيْ ءٍ فَلَمَّا كَانَ فِی الثَّالِثَهِ كُنْتُ بِالْمَدِينَهِ فِی طَلَبِ وَلَدِ أَبِی مُحَمَّدٍ عليه السلام بِصُرْيَاءَ وَ قَدْ سَأَلَنِی أَبُو غَانِمٍ أَنْ أَتَعَشَّی عِنْدَهُ فَأَنَا قَاعِدٌ مُفَكِّرٌ فِی نَفْسِی وَ أَقُولُ لَوْ كَانَ شَيْ ءٌ لَظَهَرَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَ إِذْ هَاتِفٌ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا أَرَی شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ آمَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ حَيْثُ رَأَيْتُمُوهُ قَالَ نَصْرٌ وَ لَمْ أَكُنْ عَرَفْتُ اسْمَ أَبِی وَ ذَلِكَ أَنِّی وُلِدْتُ بِالْمَدَائِنِ فَحَمَلَنِی النَّوْفَلِيُّ إِلَی مِصْرَ وَ قَدْ مَاتَ أَبِی فَنَشَأْتُ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ قُمْتُ مُبَادِراً وَ لَمْ أَنْصَرِفْ إِلَی أَبِی غَانِمٍ وَ أَخَذْتُ طَرِيقَ مِصْرَ قَالَ وَ كَتَبَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فِی وَلَدَيْنِ لَهُمَا فَوَرَدَ أَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَآجَرَكَ اللَّهُ وَ دَعَا لِلْآخَرِ فَمَاتَ ابْنُ الْمُعَزَّی.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِيُّ قَالَ: اضْطَرَبَ أَمْرُ الْبَلَدِ وَ ثَارَتْ فِتْنَهٌ فَعَزَمْتُ عَلَی الْمُقَامِ بِبَغْدَادَ ثَمَانِينَ يَوْماً فَجَاءَنِی شَيْخٌ وَ قَالَ انْصَرِفْ إِلَی بَلَدِكَ فَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَ أَنَا كَارِهٌ فَلَمَّا وَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَی أَرَدْتُ الْمُقَامَ بِهَا لِمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنِ اضْطِرَابِ الْبَلَدِ فَخَرَجْتُ فَمَا وَافَيْتُ الْمَنْزِلَ حَتَّی تَلَقَّانِی الشَّيْخُ وَ مَعَهُ كِتَابٌ مِنْ أَهْلِی يُخْبِرُونِی بِسُكُونِ الْبَلَدِ وَ يَسْأَلُونِّی الْقُدُومَ.

1- 1. جمع بارجه و هو الشرير، يقال: ما فلان الا بارجه قد جمع فيه الشر.

«55»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كَانَ لِلْغَرِيمِ عَلَيَّ خَمْسُمِائَهِ دِينَارٍ فَأَنَا لَيْلَةً بِبَغْدَادَ وَ قَدْ كَانَ لَهَا رِيحٌ وَ ظُلْمَهٌ وَ قَدْ فَزِعْتُ فَزَعاً شَدِيداً وَ فَكَّرْتُ فِيمَا عَلَيَّ وَ لِی وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی لِی حَوَانِيتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَهٍ وَ ثَلَاثِينَ دِينَاراً وَ قَدْ جَعَلْتُهَا لِلْغَرِيمِ علیه السلام بِخَمْسِمِائَهِ دِينَارٍ فَجَاءَنِی مَنْ تسلم [يَتَسَلَّمُ] مِنِّی الْحَوَانِيتَ وَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِی شَیْ ءٍ مِنْ ذَلِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْطِقَ بِلِسَانِی وَ لَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَداً.

«56»- ک، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی حَابِسٍ (1)

قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ علیه السلام فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَلَمَّا كَانَ سَنَهٌ مِنَ السِّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَزُورَ فِی شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدَعُ زِيَارَةً كُنْتُ أَزُورُهَا فَخَرَجْتُ زَائِراً وَ كُنْتُ إِذَا وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَهٍ أَوْ رِسَالَهٍ فَلَمَّا كَانَ فِی هَذِهِ الدَّفْعَهِ قُلْتُ لِأَبِی الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی أَحْمَدَ الْوَكِيلِ لَا تُعْلِمْهُمْ بِقُدُومِی فَإِنِّی أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا زَوْرَةً خَالِصَةً فَجَاءَنِی أَبُو الْقَاسِمِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ وَ قَالَ بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَ قِيلَ لِی ادْفَعْهُمَا إِلَی الْحَابِسِیِّ وَ قُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِی حَاجَهِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِی حَاجَتِهِ قَالَ وَ اعْتَلَلْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَی عِلَّةً شَدِيدَةً أَشْفَقْتُ فِيهَا وَ ظَلِلْتُ (2) مُسْتَعِدّاً لِلْمَوْتِ فَبَعَثَ إِلَيَّ بُسْتُوقَةً فِيهَا بَنَفْسَجِينٌ وَ أُمِرْتُ بِأَخْذِهِ فَمَا فَرَغْتُ حَتَّی أَفَقْتُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ وَ مَاتَ لِی غَرِيمٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی الْخُرُوجِ إِلَی وَرَثَتِهِ بِوَاسِطٍ وَ قُلْتُ أَصِيرُ إِلَيْهِمْ حِدْثَانَ مَوْتِهِ لَعَلِّی أَصِلُ إِلَی حَقِّی فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی ثُمَّ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ ثَانِياً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ كَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً صِرْ إِلَيْهِمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَوَصَلْتُ إِلَی حَقِّی قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَوْصَلَ ابْنُ رَئِيس عَشَرَهَ دَنَانِيرَ إِلَی حَاجِزٍ فَنَسِيَهَا حَاجِزٌ أَنْ يُوصِلَهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَبْعَثُ بِدَنَانِيرِ ابْنِ رَئِيسٍ قَالَ وَ كَتَبَ هَارُونُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْفُرَاتِ فِی أَشْيَاءَ وَ خَطَّ بِالْقَلَمِ بِغَيْرِ مِدَادٍ

1- 1. فی المصدر ج 2 ص 170 « أبی حليس».
2- 2. فی المصدر: و أطليت.

يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِابْنَیْ أَخِیهِ وَ کَانَا مَحْبُوسَیْنِ فَوَرَدَ عَلَیْهِ جَوَابُ کِتَابِهِ وَ فِیهِ دُعَاءُ الْمَحْبُوسَیْنِ بِاسْمِهِمَا قَالَ وَ کَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَیْدٍ یَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِی حَمْلٍ لَهُ فَوَرَدَ الدُّعَاءُ فِی الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ وَ سَتَلِدُ أُنْثَی فَجَاءَ کَمَا قَالَ قَالَ وَ کَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصْرِیُّ یَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ یُکْفَی أَمْرَ بَنَاتِهِ وَ أَنْ یُرْزَقَ الْحَجَّ وَ یُرَدَّ عَلَیْهِ مَالُهُ فَوَرَدَ عَلَیْهِ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ فَحَجَّ سَنَتَهُ وَ مَاتَ مِنْ

بَنَاتِهِ أَرْبَعٌ وَ کَانَ لَهُ سِتَّهٌ وَ رُدَّ عَلَیْهِ مَالُهُ قَالَ وَ کَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ یَزْدَادَ یَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَیْهِ فَوَرَدَ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ وَ لِوَالِدَیْکَ وَ لِأُخْتِکَ الْمُتَوَفَّاهِ الْمُسَمَّاهِ کلکی وَ کَانَتْ هَذِهِ امْرَأَهً صَالِحَهً مُتَزَوِّجَهً بجوار وَ کَتَبْتُ فِی إِنْفَاذِ خَمْسِینَ دِینَاراً لِقَوْمٍ مُؤْمِنِینَ مِنْهَا عَشَرَهُ دَنَانِیرَ لِابْنِ عَمٍّ لِی لَمْ یَکُنْ مِنَ الْإِیمَانِ عَلَی شَیْ ءٍ فَجَعَلْتُ اسْمَهُ آخِرَ الرُّقْعَهِ وَ الْفُصُولِ أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ الدَّلَالَهَ فِی تَرْکِ الدُّعَاءِ لَهُ فَخَرَجَ فِی فُصُولِ الْمُؤْمِنِینَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ أَحْسَنَ إِلَیْهِمْ وَ أَثَابَکَ وَ لَمْ یَدْعُ لِابْنِ عَمِّی بِشَیْ ءٍ قَالَ وَ أَنْفَذْتُ أَیْضاً دَنَانِیرَ لِقَوْمٍ مُؤْمِنِینَ وَ أَعْطَانِی رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ دَنَانِیرَ فَأَنْفَذْتُهَا بِاسْمِ أَبِیهِ مُتَعَمِّداً وَ لَمْ یَکُنْ مِنْ دِینِ اللَّهِ عَلَی شَیْ ءٍ فَخَرَجَ الْوُصُولُ بِاسْمِ مَنْ غَیَّرْتَ اسْمَهُ مُحَمَّدٍ قَالَ وَ حَمَلْتُ فِی هَذِهِ السَّنَهِ الَّتِی ظَهَرَتْ لِی فِیهَا هَذِهِ الدَّلَالَهُ أَلْفَ دِینَارٍ بَعَثَ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَعِی أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ الْجُنَیْدِ فَحَمَلَ أَبُو الْحُسَیْنِ الْخُرْجَ إِلَی الدُّورِ وَ اکْتَرَیْنَا ثَلَاثَهَ أَحْمِرَهٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْقَاطُولَ لَمْ نَجِدْ حَمِیراً فَقُلْتُ لِأَبِی الْحُسَیْنِ احْمِلِ الْخُرْجَ الَّذِی فِیهِ الْمَالُ وَ اخْرُجْ مَعَ الْقَافِلَهِ حَتَّی أَتَخَلَّفَ فِی طَلَبِ حِمَارٍ لِإِسْحَاقَ بْنِ الْجُنَیْدِ یَرْکَبُهُ فَإِنَّهُ شَیْخٌ فَاکْتَرَیْتُ لَهُ حِمَاراً وَ لَحِقْتُ بِأَبِی الْحُسَیْنِ فِی الْحَیْرِ حَیْرِ سُرَّمَنْ رَأَی فَأَنَا أُسَامِرُهُ (1)

وَ أَقُولُ لَهُ احْمَدِ اللَّهَ عَلَی مَا أَنْتَ

1- 1. فی المصدر: فی الحیر حین وصل سرمن رأی فأنا أسایره. راجع ج 2 ص 172.

عَلَيْهِ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ دَامَ لِی فَوَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَی وَ أَوْصَلْتُ مَا مَعَنَا فَأَخَذَهُ الْوَكِيلُ بِحَضْرَتِی وَ وَضَعَهُ فِی مِنْدِيلٍ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ أَسْوَدَ فَلَمَّا كَانَ الْعَصْرُ جَاءَنِی بِرُزَيْمَةٍ خَفِيفَةٍ وَ لَمَّا أَصْبَحْنَا خَلَا بِی أَبُو الْقَاسِمِ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحُسَيْنِ وَ إِسْحَاقُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْغُلَامُ الَّذِی حَمَلَ الرُّزَيْمَةَ جَاءَنِی بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَ قَالَ لِی ادْفَعْهَا إِلَى الرَّسُولِ الَّذِی حَمَلَ الرُّزَيْمَةَ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ قَالَ لِی أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْطِقَ أَوْ يَعْلَمَ أَنَّ مَعِی شَيْئاً لَمَّا كُنْتُ مَعَكَ فِی الْحَيْرِ تَمَنَّيْتُ أَنْ يَجِيئَنِی مِنْهُ دَرَاهِمُ أَتَبَرَّكُ بِهَا وَ كَذَلِكَ عَامُ أَوَّلَ حَيْثُ كُنْتُ مَعَكَ بِالْعَسْكَرِ فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا فَقَدْ أَتَاكَ اللَّهُ بِهَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ قَالَ وَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَهُ أَحْمَدَ مِنْ أُمِّ وَلَدِهِ فِی حِلٍّ فَخَرَجَ وَ الصَّقْرِیُّ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْلَمَ عليه السلام أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الصَّقْرِ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی حُبَيْشٍ قَالَ: كَتَبْتُ فِی إنفاد [إِنْفَاذِ] خَمْسِينَ دِينَاراً إِلَى قَوْلِهِ فَقَدْ أَتَاكَ اللَّهُ بِهَا.

بيان: الرزمه بالكسر ما شد فی ثوب واحد قوله جاءنی أی أبو الحسين.

«57»- ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیُّ (1)

قَالَ: كَانَتْ لِی زَوْجَةٌ مِنَ الْمَوَالِی قَدْ كُنْتُ هَجَرْتُهَا دَهْراً فَجَاءَتْنِی فَقَالَتْ إِنْ كُنْتَ قَدْ طَلَّقْتَنِی فَأَعْلِمْنِی فَقُلْتُ لَهَا لَمْ أُطَلِّقْكِ وَ نِلْتُ مِنْهَا فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ فَكَتَبَتْ إِلَیَّ بَعْدَ شَهْرٍ تَدَّعِی أَنَّهَا حَمَلَتْ فَكَتَبْتُ فِی أَمْرِهَا وَ فِی دَارٍ كَانَ صِهْرِی أَوْصَى بِهَا لِلْغَرِيمِ عليه السلام أَسْأَلُ أَنْ تُبَاعَ مِنِّی وَ يُنَجَّمَ عَلَیَّ ثَمَنُهَا فَوَرَدَ الْجَوَابُ فِی الدَّارِ قَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ وَ كَفَّ عَنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَ الْحَمْلِ فَكَتَبَتْ إِلَیَّ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تُعْلِمُنِی أَنَّهَا كَتَبَتْ بَاطِلًا وَ أَنَّ الْحَمْلَ لَا أَصْلَ لَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

«58»- ك، [إكمال الدين] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ النِّيلِیِّ قَالَ: جَاءَنِی أَبُو جَعْفَرٍ فَمَضَى

1- 1. فی المصدر: حدّثنی أبی قال حدّثنی سعد بن عبد اللّه قال حدّثنی علیّ بن محمّد ابن إسحاق الأشعریّ. راجع ج 2 ص 174.

بِی إِلَی الْعَبَّاسِیَّهِ وَ أَدْخَلَنِی إِلَی خَرِبَهٍ وَ أَخْرَجَ كِتَاباً فَقَرَأَهُ عَلَیَّ فَإِذَا فِیهِ شَرْحُ جَمِیعِ مَا حَدَثَ عَلَی الدَّارِ وَ فِیهِ أَنَّ فُلَانَهَ یَعْنِی أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ یُؤْخَذُ بِشَعْرِهَا وَ تُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَ یُحْدَرُ بِهَا إِلَی بَغْدَادَ وَ تَقْعُدُ بَیْنَ یَدَیِ السُّلْطَانِ وَ أَشْیَاءَ مِمَّا یَحْدُثُ ثُمَّ قَالَ لِی احْفَظْ ثُمَّ مَزَّقَ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَحْدُثَ مَا حَدَثَ بِمُدَّهٍ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجْتُ إِلَی الْعَسْكَرِ وَ أُمُّ أَبِی مُحَمَّدٍ فِی الْحَیَاهِ وَ مَعِی جَمَاعَهٌ فَوَافَیْنَا الْعَسْكَرَ فَكَتَبَ أَصْحَابِی یَسْتَأْذِنُونَ فِی الزِّیَارَهِ مِنْ دَاخِلٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تُثْبِتُوا اسْمِی وَ نَسَبِی فَإِنِّی لَا أَسْتَأْذِنُ فَتَرَكُوا اسْمِی فَخَرَجَ الْإِذْنُ ادْخُلُوا وَ مَنْ أَبَی أَنْ یَسْتَأْذِنَ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: كَتَبَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرُّخَّجِیُّ فِی أَشْیَاءَ وَ كَتَبَ فِی مَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ یَسْأَلُ أَنْ یُسَمَّی فَخَرَجَ إِلَیْهِ الْجَوَابُ فِیمَا سَأَلَ وَ لَمْ یُكْتَبْ إِلَیْهِ فِی الْمَوْلُودِ شَیْ ءٌ فَمَاتَ الْوَلَدُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

قَالَ: وَ جَرَی بَیْنَ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مُجْتَمِعِینَ كَلَامٌ فِی مَجْلِسٍ فَكَتَبَ إِلَی رَجُلٍ مِنْهُمْ شَرْحَ مَا جَرَی فِی الْمَجْلِسِ.

قَالَ: وَ حَدَّثَنِی الْعَاصِمِیُّ أَنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِی رَجُلٍ یُوصِلُ لَهُ مَا وَجَبَ لِلْغَرِیمِ علیه السلام وَ ضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ فَسَمِعَ هَاتِفاً یَهْتِفُ بِهِ أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَی حَاجِزٍ.

قَالَ: وَ خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْوِیُّ إِلَی سُرَّمَنْ رَأَی وَ مَعَهُ مَالٌ فَخَرَجَ إِلَیْهِ ابْتِدَاءً لَیْسَ فِینَا شَكٌّ وَ لَا فِیمَنْ یَقُومُ مَقَامَنَا وَ رُدَّ مَا مَعَكَ إِلَی حَاجِزٍ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: بَعَثْنَا مَعَ ثِقَهٍ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِنَا إِلَی الْعَسْكَرِ شَیْئاً فَعَمَدَ الرَّجُلُ فَدَسَّ فِیمَا مَعَهُ رُقْعَهً مِنْ غَیْرِ عِلْمِنَا فَرُدَّتْ عَلَیْهِ الرُّقْعَهُ بِغَیْرِ جَوَابٍ.

وَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْكِنْدِیُّ: قَالَ لِی أَبُو طَاهِرٍ الْبِلَالِیُّ التَّوْقِیعُ الَّذِی خَرَجَ إِلَیَّ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَعَلَّقُوهُ فِی الْخَلَفِ بَعْدَهُ وَدِیعَهٌ فِی بَیْتِكَ فَقُلْتُ لَهُ أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ لِی مِنْ لَفْظِ التَّوْقِیعِ مَا فِیهِ فَأَخْبَرَ أَبَا طَاهِرٍ بِمَقَالَتِی فَقَالَ لَهُ جِئْنِی بِهِ حَتَّی یَسْقُطَ الْإِسْنَادُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ خَرَجَ إِلَیَّ مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام

قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِی بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَیَّ قَبْلَ مُضِیِّهِ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ یُخْبِرُنِی بِذَلِکَ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَ أَوْلِیَاءَ اللَّهِ حُقُوقَهُمْ وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَی أَکْتَافِهِمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً.

بيان: قوله قال أبو عبد الله كلام سعد بن عبد الله و كذا قوله فقلت له و ضمير له راجع إلى الحسين و كذا المستتر فى قوله فأخبر و الحاصل أن الحسين سمع من البلالى أنه قال التوقيع الذى خرج إلى من أبى محمد عليه السلام فى أمر الخلف القائم هو فى جمله ما أودعتك فى بيتك و كان قد أودعه أشياء كان فى بيته فأخبر الحسين سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين أحب أن ترى التوقيع الذى عنده و تكتب لى من لفظه فأخبر الحسين أبا طاهر بمقاله سعد فقال أبو طاهر جئنى بسعد حتى يسمع منى بلا واسطه فلما حضر أخبره بالتوقيع و يؤيد ما وجهنا به هذا الكلام أن الكلينى روى هذا التوقيع عن البلالى.

«59»- ک، [إكمال الدين]: کَتَبَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّیْمَرِیُّ یَسْأَلُ کَفَناً فَوَرَدَ أَنَّهُ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ سَنَهَ ثَمَانِینَ أَوْ إِحْدَی وَ ثَمَانِینَ فَمَاتَ فِی الْوَقْتِ الَّذِی حَدَّهُ وَ بَعَثَ إِلَیْهِ بِالْکَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ.

«60»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَسْوَدُ رحمه الله قَالَ: دَفَعَتْ إِلَیَّ امْرَأَهٌ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ ثَوْباً وَ قَالَتِ احْمِلْهُ إِلَی الْعَمْرِیِّ رحمه الله فَحَمَلْتُهُ مَعَ ثِیَابٍ کَثِیرَهٍ فَلَمَّا وَافَیْتُ بَغْدَادَ أَمَرَنِی بِتَسْلِیمِ ذَلِکَ کُلِّهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُمِّیِّ فَسَلَّمْتُ ذَلِکَ کُلَّهُ مَا خَلَا ثَوْبَ الْمَرْأَهِ فَوَجَّهَ إِلَیَّ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ ثَوْبُ الْمَرْأَهِ سَلِّمْهُ إِلَیْهِ فَذَکَرْتُ بَعْدَ ذَلِکَ أَنَّ امْرَأَهً سَلَّمَتْ إِلَیَّ ثَوْباً فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقَالَ لِی لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّکَ سَتَجِدُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ وَ لَمْ یَکُنْ مَعَ الْعَمْرِیِّ نُسْخَهُ مَا کَانَ مَعِی.

«61»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَسْوَدُ رحمه الله قَالَ: سَأَلَنِی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّوْحِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ یَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ علیه السلام أَنْ یَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ یَرْزُقَهُ وَلَداً ذَکَراً قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَأَنْهَی ذَلِکَ ثُمَّ أَخْبَرَنِی بَعْدَ ذَلِکَ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ أَنَّهُ قَدْ دَعَا

لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَکٌ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ وَ بَعْدَهُ أَوْلَادٌ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ: وَ سَأَلْتُهُ فِی أَمْرِ نَفْسِی أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ لِی أَنْ أُرْزَقَ وَلَداً ذَکَراً فَلَمْ يُجِبْنِی إِلَيْهِ وَ قَالَ لَيْسَ إِلَی هَذَا سَبِيلٌ قَالَ فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تِلْکَ السَّنَهَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ بَعْدَهُ أَوْلَادٌ وَ لَمْ يُولَدْ لِی.

قال الصدوق رحمه الله کان أبو جعفر محمد بن علی الأسود رضی الله عنه کثيرا ما يقول لی إذا رآنی أختلف إلی مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه و أرغب فی کتب العلم و حفظه ليس بعجب أن تکون لک هذه الرغبه فی العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله

وَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَوَيْهِ: عَقَدْتُ الْمَجْلِسَ وَ لِی دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَهً فَرُبَّمَا کَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَی إِسْرَاعِی فِی الْأَجْوِبَهِ فِی الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ يُکْثِرُ التَّعَجُّبَ لِصِغَرِ سِنِّی ثُمَّ يَقُولُ لَا عَجَبَ لِأَنَّکَ وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ عليه السلام.

«62»- ک، [إکمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ: کَانَتِ امْرَأَهٌ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ مِنْ أَهْلِ آبَهْ وَ کَانَتِ امْرَأَهَ مُحَمَّدِ بْنِ عِبْدِيلٍ الْآبِیِّ مَعَهَا ثَلَاثُ مِائَهِ دِينَارٍ فَصَارَتْ إِلَی عَمِّی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ وَ قَالَتْ أُحِبُّ أَنْ أُسَلِّمَ هَذَا الْمَالَ مِنْ يَدِی إِلَی يَدِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَأَنْفَذَنِی مَعَهَا أُتَرْجِمُ عَنْهَا فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ فَقَالَ لَهَا زَيْنَبُ چونا چويدا کوايد چون ايقنه-(1) وَ مَعْنَاهُ کَيْفَ أَنْتِ وَ کَيْفَ مَکَثْتِ وَ مَا خَبَرُ صِبْيَانِکِ قَالَ فامتنعت [فَاسْتَغْنَتْ] مِنَ التَّرْجُمَهِ وَ سَلَّمَتِ الْمَالَ وَ رَجَعَتْ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله.

«63»- ک، [إکمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ: قَالَ عَمِّی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (2)

مَتِّيلٍ دَعَانِی

1- 1. فی المصدر المطبوع ج 2 ص 181: چونی چونا چویدا کواند چون استه».
2- 2. الصحیح: جعفر بن أحمد بن متیل کما فی المصدر ج 2 ص 181 و قاموس الرجال ج 2 ص 373.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّمَّانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمْرِيِّ وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ ثُوَيْبَاتٍ مُعْلَمَةً وَ صُرَّةً فِيهَا دَرَاهِمُ فَقَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَصِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى وَاسِطٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ تَدْفَعَ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَى أَوَّلِ رَجُلٍ يَلْقَاكَ عِنْدَ صُعُودِكَ مِنَ الْمَرْكَبِ إِلَى الشَّطِّ بِوَاسِطٍ قَالَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَمٌّ شَدِيدٌ وَ قُلْتُ مِثْلِي يُرْسَلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ يَحْمِلُ هَذَا الشَّيْ ءَ الْوَتْحَ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى وَاسِطٍ وَ صَعِدْتُ مِنَ الْمَرْكَبِ فَأَوَّلُ رَجُلٍ تَلَقَّانِي سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَاةٍ الصَّيْدَلَانِيِّ وَكِيلِ الْوَقْفِ بِوَاسِطٍ فَقَالَ أَنَا هُوَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ فَعَرَفَنِي بِاسْمِي وَ سَلَّمَ عَلَيَّ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ تَعَانَقْنَا فَقُلْتُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ دَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الثُّوَيْبَاتِ وَ هَذِهِ الصُّرَّةَ لِأُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيَّ قَدْ مَاتَ وَ خَرَجْتُ لِأُصْلِحَ كَفَنَهُ فَحَلَّ الثِّيَابَ فَإِذَا بِهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ حِبَرَةٍ وَ ثِيَابٍ وَ كَافُورٍ وَ فِي الصُّرَّةِ كَرَى الْحَمَّالِينَ وَ الْحَفَّارِ قَالَ فَشَيَّعْنَا جَنَازَتَهُ وَ انْصَرَفْتُ.

بيان: قال الجوهري شَيْ ءٌ وَتْحٌ وَ وَتِحٌ أَيْ قَلِيلٌ تَافِهٌ و شَيْ ءٌ وَتْحٌ وَعْرٌ إِتْبَاعٌ لَهُ أيْ نَزْرٌ.

«64»- ك، [إكمال الدين] أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ ابْنُ أَخِي طَاهِرٍ بِبَغْدَادَ طَرَفِ سُوقِ الْقُطْنِ فِي دَارِهِ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَقِيقِيُّ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ الْجَرَّاحِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ وَزِيرٌ فِي أَمْرِ ضَيْعَةٍ لَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْبَلَدِ كَثِيرٌ فَإِنْ ذَهَبْنَا نُعْطِي كُلَّمَا سَأَلُونَا طَالَ ذَلِكَ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ لَهُ الْعَقِيقِيُّ فَإِنِّي أَسْأَلُ مَنْ فِي يَدِهِ قَضَاءُ حَاجَتِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَنْ هُوَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَرَجَ مُغْضَباً قَالَ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَقُولُ فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَ دَرَكٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَذَهَبَ مَنْ عِنْدِي فَأَبْلَغَهُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَدَداً وَ وَزْناً وَ مِنْدِيلٍ وَ شَيْ ءٍ مِنْ حَنُوطٍ وَ أَكْفَانٍ وَ قَالَ لِي مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِذَا أَهَمَّكَ أَمْرٌ أَوْ غَمٌّ فَامْسَحْ بِهَذَا الْمِنْدِيلِ

وَجْهَکَ فَإِنَّهُ مِنْدِیلُ مَوْلَاکَ وَ خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ وَ هَذَا الْحَنُوطَ وَ هَذِهِ الْأَکْفَانَ وَ سَتُقْضَی حَاجَتُکَ فِی لَیْلَتِکَ هَذِهِ- وَ إِذَا قَدِمْتَ إِلَی مِصْرَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ مِنْ قَبْلِکَ بِعَشَرَهِ أَیَّامٍ ثُمَّ مِتَّ بَعْدَهُ فَیَکُونُ هَذَا کَفَنَکَ وَ هَذَا حَنُوطَکَ وَ هَذَا جَهَازَکَ قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ وَ حَفِظْتُهُ وَ انْصَرَفَ الرَّسُولُ فَإِذَا أَنَا بِالْمَشَاعِلِ عَلَی بَابِی وَ الْبَابُ یُدَقُّ فَقُلْتُ لِغُلَامِی خَیْرٍ یَا خَیْرُ انْظُرْ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ ذَا فَقَالَ خَیْرٌ هَذَا غُلَامُ حُمَیْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ ابْنِ عَمِّ الْوَزِیرِ فَأَدْخَلَهُ إِلَیَّ فَقَالَ قَدْ طَلَبَکَ الْوَزِیرُ یَقُولُ لَکَ مَوْلَایَ حُمَیْدٌ ارْکَبْ إِلَیَّ قَالَ فَرَکِبْتُ وَ فُتِحَتِ الشَّوَارِعُ وَ الدُّرُوبُ وَ جِئْتُ إِلَی شَارِعِ الْوَزَّانِینَ فَإِذَا بِحُمَیْدٍ قَاعِدٌ یَنْتَظِرُنِی فَلَمَّا رَآنِی أَخَذَ بِیَدِی وَ رَکِبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَی الْوَزِیرِ فَقَالَ لِیَ الْوَزِیرُ یَا شَیْخُ قَدْ قَضَی اللَّهُ حَاجَتَکَ وَ اعْتَذَرَ إِلَیَّ وَ دَفَعَ إِلَیَّ الْکُتُبَ مَخْتُومَهً مَکْتُوبَهً قَدْ فَرَغَ مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِکَ وَ خَرَجْتُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِیقِیُّ بِنَصِیبِینَ بِهَذَا وَ قَالَ لِی مَا خَرَجَ هَذَا الْحَنُوطُ إِلَّا لِعَمَّتِی فُلَانَهَ وَ لَمْ یُسَمِّهَا وَ قَدْ بَغَیْتُهُ لِنَفْسِی وَ قَدْ قَالَ لِیَ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّی أَمْلِکُ الضَّیْعَهَ وَ قَدْ کَتَبَ لِی بِالَّذِی أَرَدْتُ فَقُمْتُ إِلَیْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ عَیْنَیْهِ وَ قُلْتُ یَا سَیِّدِی أَرِنِی الْأَکْفَانَ وَ الْحَنُوطَ وَ الدَّرَاهِمَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ الْأَکْفَانَ فَإِذَا فِیهَا بُرْدٌ حِبَرَهٌ مُسَهَّمٌ مِنْ نَسْجِ الْیَمَنِ وَ ثَلَاثَهُ أَثْوَابٍ مَرْوِیٌّ وَ عِمَامَهٌ وَ إِذَا الْحَنُوطُ فِی خَرِیطَهٍ وَ أَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ فَعَدَدْتُهَا مِائَهَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی هَبْ لِی مِنْهُمَا دِرْهَماً أَصُوغُهُ خَاتَماً قَالَ وَ کَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ خُذْ مِنْ عِنْدِی مَا شِئْتَ فَقُلْتُ أُرِیدُ مِنْ هَذِهِ وَ أَلْحَحْتُ عَلَیْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ عَیْنَیْهِ فَأَعْطَانِی دِرْهَماً فَشَدَدْتُهُ فِی مِنْدِیلِی وَ جَعَلْتُهُ فِی کُمِّی فَلَمَّا صِرْتُ إِلَی الْخَانِ فَتَحْتُ زِنْفِیلَجَهً(1) مَعِی وَ جَعَلْتُ الْمِنْدِیلَ فِی الزِّنْفِیلَجَهِ وَ فِیهِ الدِّرْهَمُ مَشْدُودٌ وَ جَعَلْتُ کُتُبِی وَ دَفَاتِرِی فَوْقَهُ وَ أَقَمْتُ أَیَّاماً ثُمَّ جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّرْهَمَ فَإِذَا الصُّرَّهُ مَصْرُورَهٌ بِحَالِهَا وَ لَا شَیْ ءَ فِیهَا فَأَخَذَنِی شِبْهُ الْوَسْوَاسِ فَصِرْتُ إِلَی بَابِ الْعَقِیقِیِّ فَقُلْتُ لِغُلَامِهِ خَیْرٍ أُرِیدُ الدُّخُولَ إِلَی الشَّیْخِ

1- 1. زنفیلجه معرب زنبیلچه و هی الصغار من الزنابیل.

فَأَدْخَلَنِی إِلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا لَکَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی الدِّرْهَمُ الَّذِی أَعْطَیْتَنِی مَا أَصَبْتُهُ فِی الصُّرَّهِ فَدَعَا بِالزِّنْفِیلَجَهِ وَ أَخْرَجَ الدَّرَاهِمَ فَإِذَا هِیَ مِائَهُ دِرْهَمٍ عَدَداً وَ وَزْناً وَ لَمْ یَکُنْ مَعِی أَحَدٌ أَتَّهِمُهُ فَسَأَلْتُهُ فِی رَدِّهِ إِلَیَّ فَأَبَی ثُمَّ خَرَجَ إِلَی مِصْرَ وَ أَخَذَ الضَّیْعَهَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بِعَشَرَهِ أَیَّامٍ ثُمَّ تُوُفِّیَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ کُفِّنَ فِی الْأَکْفَانِ الَّتِی دُفِعَتْ إِلَیْهِ.

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله بیان قوله إلا لعمتی أی ما خرج هذا الحنوط أولا إلا لعمتی ثم طلبت حنوطا لنفسی فخرج مع الکفن و الدراهم و احتمال کون الحنوط لم یخرج له أصلا و إنما أخذ حنوط عمته لنفسه فیکون رجوعا عن الکلام الأول بعید.

و فی غیبه الشیخ إلا إلی عمتی فلانه و لم یسمها و قد نعیت إلی نفسی فیحتمل أن تکون عمته فی بیت الحسین بن روح فخرج إلیها.

قوله و قد کتب علی بناء المجهول لیکون حالا عن ضمیر أملک أو تصدیقا لما أخبر به أو علی بناء المعلوم فالضمیر المرفوع راجع إلی الحسین أی و قد کان کتب مطلبی إلی القائم علیه السلام فلما خرج أخبرنی به قبل رد الضیعه و المسهم البرد المخطط.

«65»- ک، [إکمال الدین] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَیْمٍ الشَّاذَانِیِّ قَالَ: اجْتَمَعَتْ عِنْدِی خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ تَنْقُصُ عِشْرِینَ دِرْهَماً فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِی عِشْرِینَ دِرْهَماً وَ دَفَعْتُهَا إِلَی أَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَمْ أُعَرِّفْهُ أَمْرَ الْعِشْرِینَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ قَدْ وَصَلَتِ الْخَمْسُ مِائَهِ دِرْهَمٍ الَّتِی لَکَ فِیهَا عِشْرُونَ دِرْهَماً قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَ أَنْفَذْتُ بَعْدَ ذَلِکَ مَالاً وَ لَمْ أُفَسِّرْ لِمَنْ هُوَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ وَصَلَ کَذَا وَ کَذَا مِنْهُ لِفُلَانٍ کَذَا وَ لِفُلَانٍ کَذَا.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْکُوفِیُّ: حَمَلَ رَجُلٌ مَالًا لِیُوصِلَهُ وَ أَحَبَّ أَنْ یَقِفَ عَلَی الدَّلَالَهِ فَوَقَّعَ علیه السلام إِنِ اسْتَرْشَدْتَ أُرْشِدْتَ وَ إِنْ طَلَبْتَ وَجَدْتَ یَقُولُ لَکَ مَوْلَاکَ احْمِلْ مَا مَعَکَ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجْتُ مِمَّا مَعِی سِتَّهَ دَنَانِیرَ بِلَا وَزْنٍ وَ حَمَلْتُ الْبَاقِیَ فَخَرَجَ فِی التَّوْقِیعِ یَا فُلَانُ رُدَّ السِّتَّهَ الَّتِی أَخْرَجْتَهَا بِلَا وَزْنٍ وَزْنُهَا سِتَّهُ دَنَانِیرَ وَ خَمْسَهُ

دَوَانِيقَ وَ حَبَّهٌ وَ نِصْفٌ قَالَ الرَّجُلُ فَوَزَنْتُ الدَّنَانِيرَ فَإِذَا بِهَا(1)

كَمَا قَالَ علیه السلام.

«66»- ک، [إكمال الدين] أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَامِدٍ الْكَاتِبِ قَالَ: كَانَ بِقُمَّ رَجُلٌ بَزَّازٌ مُؤْمِنٌ وَ لَهُ شَرِيکٌ مُرْجِئٌ فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ نَفِيسٌ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ يَصْلُحُ هَذَا الثَّوْبُ لِمَوْلَایَ فَقَالَ شَرِيكُهُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَوْلَاکَ وَ لَكِنِ افْعَلْ بِالثَّوْبِ مَا تُحِبُّ فَلَمَّا وَصَلَ الثَّوْبُ شَقَّهُ علیه السلام بِنِصْفَيْنِ طُولًا فَأَخَذَ نِصْفَهُ وَ رَدَّ النِّصْفَ وَ قَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِی مَالِ الْمُرْجِئِ.

«67»- ک، [إكمال الدين] عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأُشْرُوسِيُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ الْجَحْدَرِیُّ:(2) أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام بَعْدَ أَنْ كَانَ أُغْرِیَ بِالْفَحْصِ وَ الطَّلَبِ وَ سَارَ عَنْ وَطَنِهِ لِيَتَبَيَّنَ لَهُ مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ فَكَانَ نُسْخَهُ التَّوْقِيعِ مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ وَ مَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ وَ مَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ وَ مَنْ أَشَاطَ(3)

فَقَدْ أَشْرَکَ قَالَ فَكَفَّ عَنِ الطَّلَبِ وَ رَجَعَ.

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی جماعه عن الصدوق: مثله.

«68»- ک، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ رَوْحٍ صَاحِبُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ ع (4) قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِیَّ الْمُقِيمَ بِأَرْضِ بَلْخٍ يَقُولُ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَی الْحَجِّ وَ كَانَ مَعِی مَالٌ بَعْضُهُ ذَهَبٌ

وَ بَعْضُهُ فِضَّهٌ فَجَعَلْتُ مَا كَانَ مَعِی مِنْ ذَهَبٍ سَبَائِکَ وَ مَا كَانَ مِنْ فِضَّهٍ نُقَراً وَ قَدْ كَانَ قَدْ دُفِعَ ذَلِکَ الْمَالُ إِلَیَّ لِأُسَلِّمَهُ إِلَی الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ فَلَمَّا نَزَلْتُ سَرَخْسَ ضَرَبْتُ خَيْمَتِی عَلَی مَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ وَ جَعَلْتُ أُمَيِّزُ تِلْکَ

1- 1. فی المصدر: فاذا هی كما قال راجع ج 2 ص 187.
2- 2. فی المصدر الخجندی.
3- 3. يقال: أشاط دمه و بدمه: أذهبه، أو عمل فی هلاكه، أو عرضه للقتل.

4- 4. فی المصدر: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علیّ بن أحمد بن فرخ بن عبد اللّه بن منصور ابن یونس بن بزرج صاحب الصادق علیه السلام.

السَّبَائِکَ وَ النُّقَرَ فَسَقَطَتْ سَبِیکَهٌ مِنْ تِلْکَ السَّبَائِکِ مِنِّی وَ غَاصَتْ فِی الرَّمْلِ وَ أَنَا لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ هَمَذَانَ مَیَّزْتُ تِلْکَ السَّبَائِکِ وَ النُّقَرَ مَرَّهً أُخْرَی اهْتِمَاماً مِنِّی بِحِفْظِهَا فَفَقَدْتُ مِنْهَا سَبِیکَهً وَزْنُهَا مِائَهُ مِثْقَالٍ وَ ثَلَاثَهُ مَثَاقِیلَ أَوْ قَالَ ثَلَاثَهٌ وَ تِسْعُونَ مِثْقَالًا قَالَ فَسَبَکْتُ مَکَانَهَا مِنْ مَالِی بِوَزْنِهَا سَبِیکَهً وَ جَعَلْتُهَا بَیْنَ السَّبَائِکِ فَلَمَّا وَرَدْتُ مَدِینَهَ السَّلَامِ قَصَدْتُ الشَّیْخَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَیْنَ بْنَ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَ سَلَّمْتُ إِلَیْهِ مَا کَانَ مَعِی مِنَ السَّبَائِکِ وَ النُّقَرِ فَمَدَّ یَدَهُ مِنْ بَیْنِ السَّبَائِکِ إِلَی السَّبِیکَهِ الَّتِی کُنْتُ سَبَکْتُهَا مِنْ مَالِی بَدَلًا مِمَّا ضَاعَ مِنِّی فَرَمَی بِهَا إِلَیَّ وَ قَالَ لِی لَیْسَتْ هَذِهِ السَّبِیکَهُ لَنَا سَبِیکَتُنَا ضَیَّعْتَهَا بِسَرَخْسَ حَیْثُ ضَرَبْتَ خَیْمَتَکَ فِی الرَّمْلِ فَارْجِعْ إِلَی مَکَانِکَ وَ انْزِلْ حَیْثُ نَزَلْتَ وَ اطْلُبِ السَّبِیکَهَ هُنَاکَ تَحْتَ الرَّمْلِ فَإِنَّکَ سَتَجِدُهَا وَ تَعُودُ إِلَی هَاهُنَا فَلَا تَرَانِی قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَی سَرَخْسَ وَ نَزَلْتُ حَیْثُ کُنْتُ نَزَلْتُ وَ وَجَدْتُ السَّبِیکَهَ وَ انْصَرَفْتُ إِلَی بَلَدِی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ حَجَجْتُ وَ مَعِیَ السَّبِیکَهُ فَدَخَلْتُ مَدِینَهَ السَّلَامِ وَ قَدْ کَانَ الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مَضَی وَ لَقِیتُ أَبَا الْحَسَنِ السَّمُرِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمْتُ إِلَیْهِ السَّبِیکَهَ.

«69»- ک، [إکمال الدین] حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِی عَلِیٍّ الْبَغْدَادِیِّ قَالَ: کُنْتُ بِبُخَارَا فَدَفَعَ إِلَیَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَاوَشِیرَ عَشَرَهَ سَبَائِکَ ذَهَباً وَ أَمَرَنِی أَنْ أُسَلِّمَهَا بِمَدِینَهِ السَّلَامِ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَمَلْتُهَا مَعِی فَلَمَّا بَلَغْتُ آمُویَهْ (1) ضَاعَتْ مِنِّی سَبِیکَهٌ مِنْ تِلْکَ السَّبَائِکِ وَ لَمْ أَعْلَمْ بِذَلِکَ حَتَّی دَخَلْتُ مَدِینَهَ السَّلَامِ فَأَخْرَجْتُ السَّبَائِکَ لِأُسَلِّمَهَا فَوَجَدْتُهَا نَاقِصَهً وَاحِدَهٌ مِنْهَا فَاشْتَرَیْتُ سَبِیکَهً مَکَانَهَا بِوَزْنِهَا وَ أَضَفْتُهَا إِلَی التِّسْعِ سَبَائِکَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الرَّوْحِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَ وَضَعْتُ السَّبَائِکَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لِی خُذْ لَکَ تِلْکَ

1- 1. نهر یجری بین خراسان و ترکستان قریبا من خوارزم و یسمی آمون أیضا.

السَّبِيكَةَ الَّتِی اشْتَرَيْتَهَا وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ فَإِنَّ السَّبِيكَةَ الَّتِی ضَيَّعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَ هُوَ ذَا هِیَ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَیَّ تِلْكَ السَّبِيكَةَ الَّتِی كَانَتْ ضَاعَتْ مِنِّی بِآمُويَهْ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَ عَرَفْتُهَا.

وَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِی عَلِیٍّ الْبَغْدَادِیِّ: وَ رَأَيْتُ تِلْكَ السَّنَةَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ امْرَأَةً تَسْأَلُنِی عَنْ وَكِيلِ مَوْلَانَا عليه السلام مَنْ هُوَ فَأَخْبَرَهَا بَعْضُ الْقُمِّيِّينَ أَنَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ وَ أَشَارَ لَهَا إِلَیَّ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ لَهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَیُّ شَیْ ءٍ مَعِی فَقَالَ مَا مَعَكِ فَأَلْقِيهِ فِی دِجْلَةَ ثُمَّ ائْتِينِی حَتَّی أُخْبِرَكِ قَالَ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَ حَمَلَتْ مَا كَانَ مَعَهَا فَأَلْقَتْهُ فِی دِجْلَةَ ثُمَّ

رَجَعَتْ وَ دَخَلَتْ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الرَّوْحِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَمْلُوكَةٍ لَهُ أَخْرِجِی إِلَیَّ الْحُقَّةَ فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ هَذِهِ الْحُقَّةُ الَّتِی كَانَتْ مَعَكِ وَ رَمَيْتِ بِهَا فِی دِجْلَةَ أُخْبِرُكِ بِمَا فِيهَا أَوْ تُخْبِرِينِی فَقَالَتْ لَهُ بَلْ أَخْبِرْنِی فَقَالَ فِی هَذِهِ الْحُقَّةِ زَوْجُ سِوَارٍ ذَهَبٍ وَ حَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ فِيهَا جَوْهَرٌ وَ حَلْقَتَانِ صَغِيرَتَانِ فِيهِمَا جَوْهَرٌ وَ خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَيْرُوزَجٌ وَ الْآخَرُ عَقِيقٌ وَ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ شَيْئاً ثُمَّ فَتَحَ الْحُقَّةَ فَعَرَضَ عَلَیَّ مَا فِيهَا وَ نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هَذَا الَّذِی حَمَلْتُهُ بِعَيْنِهِ وَ رَمَيْتُ بِهِ فِی دِجْلَةَ فَغُشِیَ عَلَیَّ وَ عَلَی الْمَرْأَةِ فَرَحاً بِمَا شَاهَدْنَا مِنْ صِدْقِ الدَّلَالَةِ ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ لِی مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشْهَدُ بِاللَّهِ تَعَالَی أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَمْ أَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ وَ حَلَفَ بِالْأَئِمَّةِ الِاثْنَیْ عَشَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَقَدْ صَدَقَ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ مَا زَادَ فِيهِ وَ لَا نَقَصَ مِنْهُ.

«70»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَی بْنِ أَحْمَدَ الزَّرْجِیُّ قَالَ: رَأَيْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَی رَجُلًا شَابّاً فِی الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زُبَيْدَةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِیٌّ مِنْ وُلْدِ مُوسَی بْنِ عِيسَی (1)

فَلَمَّا كَلَّمَنِی صَاحَ بِجَارِيَةٍ وَ قَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زُلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ

1- 1. فی المصدر: فلما كان من الغد حملنی الهاشمی الی منزله و أضافنی ثمّ صاح بجاريه الخ. و الحديث مختصر راجع ج 2 ص 195.

مُسِنَّةٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ حَدِّثِّي مَوْلَاكِ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَ الْمَوْلُودِ فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعٌ فَقَالَتْ لِی مَوْلَاتِی ادْخُلِی إِلَی دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقُولِی لِحَکِیمَهَ تُعْطِینَا شَیْئاً نَسْتَشْفِی بِهِ مَوْلُودَنَا فَدَخَلْتُ عَلَیْهَا وَ سَأَلْتُهَا ذَلِکَ فَقَالَتْ حَکِیمَهُ ائْتُونِی بِالْمِیلِ الَّذِی کُحِلَ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِی وُلِدَ الْبَارِحَهَ یَعْنِی ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأُتِیَتْ بِالْمِیلِ فَدَفَعَتْهُ إِلَیَّ وَ حَمَلْتُهُ إِلَی مَوْلَاتِی فَکَحَلَتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِیَ وَ بَقِیَ عِنْدَنَا وَ کُنَّا نَسْتَشْفِی بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ.

باب 16 أحوال السفراء الذین کانوا فی زمان الغیبه الصغری وسائط بین الشیعه و بین القائم علیه السلام

«1»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَدْ رُوِیَ فِی بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّهُمْ قَالُوا خُدَّامُنَا وَ قُوَّامُنَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَ هَذَا لَیْسَ عَلَی عُمُومِهِ وَ إِنَّمَا قَالُوا لِأَنَّ فِیهِمْ مَنْ غَیَّرَ وَ بَدَلَ وَ خَانَ عَلَی مَا سَنَذْکُرُهُ.

وَ قَدْ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام أَنَّ أَهْلَ بَیْتِی یُؤْذُونِی وَ یُقَرِّعُونِّی بِالْحَدِیثِ الَّذِی رُوِیَ عَنْ آبَائِکَ علیهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا خُدَّامُنَا وَ قُوَّامُنَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ فَکَتَبَ علیه السلام وَیْحَکُمْ مَا تَقْرَءُونَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً(1) فَنَحْنُ وَ اللَّهِ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ اللَّهُ فِیهَا وَ أَنْتُمُ الْقُرَی الظَّاهِرَهُ.

ک، [إکمال الدین] أبی و ابن الولید معا عن الحمیری عن محمد بن صالح الهمدانی: مثله:

ثم قال قال عبد الله بن جعفر و حدثنی بهذا الحدیث علی بن محمد الکلینی عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان علیه السلام.

ص: 343

1- 1. سبا: 17.

أقول: ثم ذكر الشيخ بعض أصحاب الأئمه صلوات الله عليهم الممدوحين ثم قال.

فأما السفراء الممدوحون فی زمان الغیبه فأولهم من نصبه أبو الحسن علی بن محمد العسكری و أبو محمد الحسن بن علی بن محمد ابنه علیهم السلام و هو الشیخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعید العمری و كان أسدیا و إنما سمی العمری لما رواه أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب بن بنت أبی جعفر العمری رحمه الله قال أبو نصر كان أسدیا ینسب إلی جده فقیل العمری و قد

قال قوم من الشیعه: إن أبا محمد الحسن بن علی قال لا یجمع علی امرئ ابن عثمان و أبو عمرو و أمر بكسر كنیته فقیل العمری.

و یقال له العسكری أیضا لأنه كان من عسكر سرمن رأی و یقال له السمان لأنه كان یتجر فی السمن تغطیه علی الأمر.

و كان الشیعه إذا حملوا إلی أبی محمد علیه السلام ما یجب علیهم حمله من الأموال أنفذوا إلی أبی عمرو فیجعله فی جراب السمن و زقاقه و یحمله إلی أبی محمد علیه السلام تقیه و خوفا.

فَأَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْقُمِّیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی یَوْمٍ مِنَ الْأَیَّامِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَنَا أَغِیبُ وَ أَشْهَدُ وَ لَا یَتَهَیَّأُ لِیَ الْوُصُولُ إِلَیْكَ إِذَا شَهِدْتُ فِی كُلِّ وَقْتٍ فَقَوْلَ مَنْ نَقْبَلُ وَ أَمْرَ مَنْ نَمْتَثِلُ فَقَالَ لِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَهُ الْأَمِینُ مَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّی یَقُولُهُ وَ مَا أَدَّاهُ إِلَیْكُمْ فَعَنِّی یُؤَدِّیهِ فَلَمَّا مَضَی أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَصَلْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ ابْنِهِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِی لِأَبِیهِ فَقَالَ لِی هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَهُ الْأَمِینُ ثِقَهُ الْمَاضِی وَ ثِقَتِی فِی الْحَیَاهِ وَ الْمَمَاتِ فَمَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّی یَقُولُهُ وَ مَا أَدَّی إِلَیْكُمْ فَعَنِّی یُؤَدِّیهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ قَالَ أَبُو عَلِیٍّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحِمْیَرِیُّ فَكُنَّا كَثِیراً مَا

نَتَذَاكَرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ نَتَوَاصَفُ جَلَالَةَ مَحَلِّ أَبِی عَمْرٍو.

و أخبرنا جماعه عن أبی محمد هارون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال:: حججنا فی بعض السنین بعد مضی أبی محمد علیه السلام فدخلت علی أحمد بن إسحاق بمدینه السلام فرأیت أبا عمرو عنده فقلت إن هذا الشیخ و أشرت إلی أحمد بن إسحاق و هو عندنا الثقه المرضی حدثنا فیک بکیت و کیت و اقتصصت علیه ما تقدم یعنی ما ذکرناه عنه من فضل أبی عمرو و محله و قلت أنت الآن من لا یشک فی قوله و صدقه فأسألک بحق الله و بحق الإمامین اللذین وثقاک هل رأیت ابن أبی محمد الذی هو صاحب الزمان فبکی ثم قال علی أن لا تخبر بذلک أحدا و أنا حی قلت نعم قال قد رأیته علیه السلام و عنقه هکذا یرید أنها أغلظ الرقاب حسنا و تماما قلت فالاسم قال قد نهیتم عن هذا.

وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ أَبُو الْعَبَّاسِ السِّیرَافِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ برینه الْکَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ الشَّرَافِ مِنَ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ أَصْحَابِ الْحَدِیثِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصِیبَهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحسینان [الْحَسَنِیَّانِ] قَالا: دَخَلْنَا عَلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَی وَ بَیْنَ یَدَیْهِ جَمَاعَهٌ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَ شِیعَتِهِ حَتَّی دَخَلَ عَلَیْهِ بَدْرٌ خَادِمُهُ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ بِالْبَابِ قَوْمٌ شُعْثٌ غُبْرٌ فَقَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ نَفَرٌ مِنْ شِیعَتِنَا بِالْیَمَنِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَسُوقَانِهِ إِلَی أَنْ یَنْتَهِیَ إِلَی أَنْ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام لِبَدْرٍ فَامْضِ فَأْتِنَا بِعُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیِّ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا یَسِیراً حَتَّی دَخَلَ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَیِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام امْضِ یَا عُثْمَانُ فَإِنَّکَ الْوَکِیلُ وَ الثِّقَهُ الْمَأْمُونُ عَلَی مَالِ اللَّهِ وَ اقْبِضْ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الْیَمَنِیِّینَ مَا حَمَلُوهُ مِنَ الْمَالِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالا ثُمَّ قُلْنَا بِأَجْمَعِنَا یَا سَیِّدَنَا وَ اللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَمِنْ خِیَارِ شِیعَتِکَ وَ لَقَدْ زِدْتَنَا عِلْماً بِمَوْضِعِهِ مِنْ خِدْمَتِکَ وَ إِنَّهُ وَکِیلُکَ وَ ثِقَتُکَ عَلَی مَالِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ اشْهَدُوا عَلَیَّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ سَعِیدٍ الْعَمْرِیَّ وَکِیلِی وَ أَنَّ ابْنَهُ

مُحَمَّداً وَكِيلُ ابْنِی مَهْدِیِّکُمْ.

عنه عن أبی نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الکاتب بن بنت أبی جعفر العمری قدس الله روحه و أرضاه عن شیوخه أنه: لما مات الحسن بن علی علیه السلام حضر غسله عثمان بن سعید رضی الله عنه و أرضاه و تولی جمیع أمره فی تکفینه و تحنیطه و تقبیره مأمورا بذلک لظاهر من الحال التی لا یمکن جحدها و لا دفعها إلا بدفع حقائق الأشیاء فی ظواهرها و کانت توقیعات صاحب الأمر علیه السلام تخرج علی یدی عثمان بن سعید و ابنه أبی جعفر محمد بن عثمان إلی شیعته و خواص أبیه أبی محمد علیه السلام بالأمر و النهی و الأجوبه عما تسأل الشیعه عنه إذا احتاجت إلی السؤال فیه بالخط الذی کان یخرج فی حیاه الحسن علیه السلام فلم تزل الشیعه مقیمه علی عدالتهما إلی أن توفی عثمان بن سعید رحمه الله و غسله ابنه أبو جعفر و تولی القیام به و حصل الأمر کله مردودا إلیه و الشیعه مجتمعه علی عدالته و ثقته و أمانته لما تقدم له من النص علیه بالأمانه و العداله و الأمر بالرجوع إلیه فی حیاه الحسن علیه السلام و بعد موته فی حیاه أبیه عثمان رحمه الله..

قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْفَزَارِیُّ الْبَزَّازُ عَنْ جَمَاعَهٍ مِنَ الشِّیعَهِ مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ بِلَالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ بْنِ حُکَیْمٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ مَشْهُورٍ قَالُوا جَمِیعاً: اجْتَمَعْنَا إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام نَسْأَلُهُ عَنِ الْحُجَّهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ فِی مَجْلِسِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَقَامَ إِلَیْهِ عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَمْرِیُّ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ یَا عُثْمَانُ فَقَامَ مُغْضَباً لِیَخْرُجَ فَقَالَ لَا یَخْرُجَنَّ أَحَدٌ فَلَمْ یَخْرُجْ مِنَّا أَحَدٌ إِلَی [أَنْ] کَانَ بَعْدَ سَاعَهٍ فَصَاحَ علیه السلام بِعُثْمَانَ فَقَامَ عَلَی قَدَمَیْهِ فَقَالَ أُخْبِرُکُمْ بِمَا جِئْتُمْ قَالُوا نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِّی عَنِ الْحُجَّهِ مِنْ بَعْدِی قَالُوا نَعَمْ فَإِذَا غُلَامٌ کَأَنَّهُ قِطَعُ قَمَرٍ أَشْبَهُ النَّاسِ بِأَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقَالَ هَذَا إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ أَطِیعُوهُ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِی فَتَهْلِکُوا فِی

أَدْيَانِكُمْ أَلَا وَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هَذَا حَتَّى يَتِمَّ لَهُ عُمُرٌ فَاقْبَلُوا مِنْ عُثْمَانَ مَا يَقُولُهُ وَ انْتَهُوا إِلَى أَمْرِهِ وَ اقْبَلُوا قَوْلَهُ فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمَامِكُمْ وَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ.

فى حديث قال أبو نصر هبه الله بن محمد و قبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربى من مدينه السلام فى شارع الميدان فى أول الموضع المعروف فى الدرب المعروف بدرب حبله فى مسجد الدرب يمنه الداخل إليه و القبر فى نفس قبله المسجد ثم قال الشيخ رحمه الله رأيت قبره فى الموضع الذى ذكره و كان بنى فى وجهه حائط و به محراب المسجد و إلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر فى بيت ضيق مظلم فكنا ندخل إليه و نزوره مشاهره و كذلک من وقت دخولى إلى بغداد و هى سنه ثمان و أربعمائه إلى سنه نيف و ثلاثين و أربعمائه ثم نقض ذلک الحائط الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج و أبرز القبر إلى برا و عمل عليه صندوقا و هو تحت سقف يدخل إليه من أراده و يزوره و يتبرک جيران المحله بزيارته و يقولون هو رجل صالح و ربما قالوا هو ابن دايه الحسين عليه السلام و لا يعرفون حقيقه الحال فيه و هو إلى يومنا هذا و ذلک سنه سبع و أربعين و أربعمائه على ما هو عليه ذكر أبى جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى و القول فيه فلما مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص أبى محمد عليه السلام و نص أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السلام فأخبرنى جماعه عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى و ابن قولويه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى رحمه الله: و ذكر الحديث الذى قدمنا ذكره.

و أخبرنى جماعه عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه و أبى غالب الزرارى و أبى محمد التلعكبرى كلهم عن محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن عبد الله و محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى القمى فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

فقلت له یا با عمرو إنی أرید أن أسألک و ما أنا بشاک فیما أرید أن أسألک عنه فإن اعتقادی و دینی أن الأرض لا تخلو من حجه إلا إذا کان قبل القیامه بأربعین یوما فإذا کان ذلک رفعت الحجه و غلق باب التوبه فلم یکن ینفع نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ فِی إِیمانِها خَیْراً فأولئک أشرار من خلق الله عز و جل و هم الذین تقوم علیهم القیامه و لکن أحببت أن أزداد یقینا فإن إبراهیم علیه السلام سأل ربه أن یریه کیف یحیی الموتی فقال أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی و قد أخبرنی أحمد بن إسحاق أبو علی عن أبی الحسن علیه السلام قال سألته فقلت له لمن أعامل و عمن آخذ و قول من أقبل فقال له العمری ثقتی فما أدی إلیک فعنی یؤدی و ما قال لک فعنی یقول فاسمع له و أطع فإنه الثقه المأمون.

قال و أخبرنی أبو علی أنه سأل أبا محمد الحسن بن علی عن مثل ذلک فقال له العمری و ابنه ثقتان فما أدیا إلیک فعنی یؤدیان و ما قالا لک فعنی یقولان فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان.

فهذا قول إمامین قد مضیا فیک قال فخر أبو عمرو ساجدا و بکی ثم قال سل فقلت له أنت رأیت الخلف من أبی محمد علیه السلام فقال إی و الله و رقبته مثل ذا و أومأ بیدیه فقلت له فبقیت واحده فقال لی هات قلت فالاسم قال محرم علیکم أن تسألوا عن ذلک و لا أقول هذا من عندی و لیس لی أن أحلل و أحرم و لکن عنه علیه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد علیه السلام مضی و لم یخلف ولدا

و قسم میراثه و أخذه من لا حق له و صبر علی ذلک و هو ذا عیاله یجولون و لیس أحد یجسر أن یتعرف إلیهم أو ینیلهم شیئا و إذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و أمسکوا عن ذلک.

قال الکلینی و حدثنی شیخ من أصحابنا ذهب عنی اسمه أن أبا عمرو سئل عند أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ

أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی التَّعْزِيَهِ بِأَبِيهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ فِی فَصْلٍ مِنَ الْكِتَابِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ وَ رِضًی بِقَضَائِهِ عَاشَ أَبُوکَ سَعِيداً وَ مَاتَ حَمِيداً فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَلْحَقَهُ بِأَوْلِيَائِهِ وَ مَوَالِيهِ عليهم السلام فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِی أَمْرِهِمْ سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْهِمْ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ وَ فِی فَصْلٍ آخَرَ أَجْزَلَ اللَّهُ لَکَ الثَّوَابَ وَ أَحْسَنَ لَکَ الْعَزَاءَ رُزِئْتَ وَ رُزِئْنَا وَ أَوْحَشَکَ فِرَاقُهُ وَ أَوْحَشَنَا فَسَرَّهُ اللَّهُ فِی مُنْقَلَبِهِ وَ كَانَ مِنْ كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَلَداً مِثْلَکَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ وَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَ أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَهٌ بِمَكَانِکَ وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيکَ وَ عِنْدَکَ أَعَانَکَ اللَّهُ وَ قَوَّاکَ وَ عَضَدَکَ وَ وَفَّقَکَ وَ كَانَ لَکَ وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ رَاعِياً.

ج، [الإحتجاج] الحميری قال: خرج التوقيع إلی آخر الخبر- ک، [إكمال الدين] أحمد بن هارون: مثله.

«2»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: قَالَ لِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ لَمَّا مَضَی أَبُو عَمْرٍو رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْنَا الْكُتُبُ بِالْخَطِّ الَّذِی كُنَّا نُكَاتِبُ بِهِ بِإِقَامَهِ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مَقَامَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّوَيْهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيُّ فِی سَنَهِ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِی عَمْرٍو وَ الِابْنُ وَقَاهُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ ثِقَتَنَا فِی حَيَاهِ الْأَبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ وَ نَضَّرَ وَجْهَهُ يَجْرِی عِنْدَنَا مَجْرَاهُ وَ يَسُدُّ مَسَدَّهُ وَ عَنْ أَمْرِنَا يَأْمُرُ الِابْنُ وَ بِهِ يَعْمَلُ تَوَلَّاهُ اللَّهُ فَانْتَهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ عَرِّفْ مُعَامَلَتَنَا ذَلِکَ.

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ وَ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ التَّلَّعُكْبَرِيِّ كُلِّهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ أَنْ يُوصِلَ لِی كِتَاباً قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَیَ

فَوُقِّعَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلاَنَا صَاحِبِ الدَّارِ وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِی وَ كِتَابُهُ كِتَابِی.

ج، [الإحتجاج] الكلينی: مثله.

«3»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ أَخْبَرَنِی هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا: لَمْ تَزَلِ الشِّيعَهُ مُقِيمَهً عَلَی عَدَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ غَسَّلَهُ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَ تَوَلَّی الْقِيَامَ بِهِ وَ جُعِلَ الْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُوداً إِلَيْهِ وَ الشِّيعَهُ مُجْمِعَهٌ عَلَی عَدَالَتِهِ وَ ثِقَتِهِ وَ أَمَانَتِهِ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنَ النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَهِ وَ الْعَدَالَهِ وَ الْأَمْرِ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِی حَيَاهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ لَا يَخْتَلِفُ فِی عَدَالَتِهِ وَ لَا يَرْتَابُ بِأَمَانَتِهِ وَ التَّوْقِيعَاتُ يَخْرُجُ عَلَی يَدِهِ إِلَی الشِّيعَهِ فِی الْمُهِمَّاتِ طُولَ حَيَاتِهِ بِالْخَطِّ الَّذِی كَانَتْ تَخْرُجُ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ لَا يَعْرِفُ الشِّيعَهُ فِی هَذَا الْأَمْرِ غَيْرَهُ وَ لَا يَرْجِعُ إِلَی أَحَدٍ سِوَاهُ وَ قَدْ نُقِلَتْ عَنْهُ دَلَائِلُ كَثِيرَهٌ وَ مُعْجِزَاتُ الْإِمَامِ الَّتِی ظَهَرَتْ عَلَی يَدِهِ وَ أُمُورٌ أَخْبَرَهُمْ بِهَا عَنْهُ زَادَتْهُمْ فِی هَذَا الْأَمْرِ بَصِيرَهً وَ هِیَ مَشْهُورَهٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا طَرَفاً مِنْهَا فَلَا نُطَوِّلُ بِإِعَادَتِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ كِفَايَهٌ لِلْمُنْصِفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِی أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ ابْنُ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ: كَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ كُتُبٌ مُصَنَّفَهٌ فِی الْفِقْهِ مِمَّا سَمِعَهَا مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام وَ مِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام وَ مِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فِيهَا كُتُبٌ تَرْجَمَتُهَا كُتُبُ الْأَشْرِبَهِ ذَكَرَتِ الْكَبِيرَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْوَصِيَّهِ إِلَيْهِ وَ كَانَتْ فِی يَدِهِ قَالَ أَبُو نَصْرٍ وَ أَظُنُّهَا قَالَتْ وَصَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِيِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَهٍ يَرَی النَّاسَ وَ يَعْرِفُهُمْ وَ يَرَوْنَهُ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ.

وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ رَأَیْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَ آخِرُ عَهْدِی بِهِ عِنْدَ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ رَأَیْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْکَعْبَهِ فِی الْمُسْتَجَارِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ بِی مِنْ أَعْدَائِکَ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ صَدَقَهَ الْقُمِّیِّ قَالَ: خَرَجَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَهٍ لِیُخْبِرَ الَّذِینَ یَسْأَلُونَ عَنِ الِاسْمِ إِمَّا السُّکُوتَ وَ الْجَنَّهَ وَ إِمَّا الْکَلَامَ وَ النَّارَ فَإِنَّهُمْ إِنْ وَقَفُوا عَلَی الِاسْمِ أَذَاعُوهُ وَ إِنْ وَقَفُوا عَلَی الْمَکَانِ دَلُّوا عَلَیْهِ.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِی أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَلِیِّ بْنُ أَبِی جِیدٍ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْماً لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ سَاجَهٌ وَ نَقَّاشٌ یَنْقُشُ عَلَیْهَا وَ یَکْتُبُ آیاً مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَسْمَاءَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام عَلَی حَوَاشِیهَا فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی مَا هَذِهِ السَّاجَهُ فَقَالَ لِی هَذِهِ لِقَبْرِی تَکُونُ فِیهِ أُوضَعُ عَلَیْهَا أَوْ قَالَ أُسْنَدُ إِلَیْهَا وَ قَدْ عَرَفْتُ مِنْهُ وَ أَنَا فِی کُلِّ یَوْمٍ أَنْزِلُ فِیهِ فَأَقْرَأُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ فَأَصْعَدُ وَ أَظُنُّهُ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَرَانِیهِ فَإِذَا کَانَ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا مِنْ شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ سَنَهِ کَذَا وَ کَذَا صِرْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دُفِنْتُ فِیهِ وَ هَذِهِ السَّاجَهُ

مَعِی فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَثْبَتُّ مَا ذَکَرَهُ وَ لَمْ أَزَلْ مُتَرَقِّباً بِهِ ذَلِکَ فَمَا تَأَخَّرَ الْأَمْرُ حَتَّی اعْتَلَّ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَاتَ فِی الْیَوْمِ الَّذِی ذَکَرَهُ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِی قَالَهُ مِنَ السَّنَهِ الَّتِی ذَکَرَهَا وَ دُفِنَ فِیهِ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ غَیْرِ أَبِی عَلِیٍّ وَ حَدَّثَتْنِی بِهِ أَیْضاً أُمُّ کُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُمِّیُّ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ

الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْراً وَ سَوَّاهُ بِالسَّاجِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَسْبَابٌ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَمْرِی فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِکَ بِشَهْرَیْنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ.

ک، [إکمال الدین] محمد بن علی: مثله.

«4»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی وَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ غَفَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِی آخِرِ جُمَادَی الْأُولَی سَنَهَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ ذَکَرَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِیَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ أَنَّهُ کَانَ یَتَوَلَّی هَذَا الْأَمْرَ نَحْواً مِنْ خَمْسِینَ سَنَهً فَیَحْمِلُ النَّاسُ إِلَیْهِ أَمْوَالَهُمْ وَ یُخْرِجُ إِلَیْهِمُ التَّوْقِیعَاتِ بِالْخَطِّ الَّذِی کَانَ یَخْرُجُ فِی حَیَاهِ الْحَسَنِ علیه السلام إِلَیْهِمْ بِالْمُهِمَّاتِ فِی أَمْرِ الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ فِیمَا یَسْأَلُونَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ بِالْأَجْوِبَهِ الْعَجِیبَهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ إِنَّ قَبْرَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عِنْدَ وَالِدَتِهِ فِی شَارِعِ بَابِ الْکُوفَهِ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَتْ دُورُهُ وَ مَنَازِلُهُ وَ هُوَ الْآنَ فِی وَسَطِ الصَّحْرَاءِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری أبا القاسم الحسین بن روح رضی الله عنهما مقامه بعده بأمر الإمام صلوات الله علیه

أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقُمِّیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْیَانَ الْبَزَوْفَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِیُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قزدا فِی مَقَابِرِ قُرَیْشٍ قَالَ: کَانَ مِنْ رَسْمِی إِذَا حَمَلْتُ الْمَالَ الَّذِی فِی یَدِی إِلَی الشَّیْخِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ مَا لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ یَسْتَقْبِلُهُ بِمِثْلِهِ هَذَا الْمَالُ وَ مَبْلَغُهُ کَذَا وَ کَذَا لِلْإِمَامِ علیه السلام فَیَقُولُ لِی نَعَمْ دَعْهُ فَأُرَاجِعُهُ فَأَقُولُ لَهُ تَقُولُ لِی إِنَّهُ لِلْإِمَامِ فَیَقُولُ نَعَمْ لِلْإِمَامِ علیه السلام فَیَقْبِضُهُ فَصِرْتُ إِلَیْهِ آخِرَ عَهْدِی بِهِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَ مَعِی أَرْبَعُمِائَهِ دِینَارٍ فَقُلْتُ لَهُ عَلَی رَسْمِی فَقَالَ لِی امْضِ بِهَا إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فَتَوَقَّفْتُ فَقُلْتُ تَقْبِضُهَا أَنْتَ

مِنِّی عَلَی الرَّسْمِ فَرَدَّ عَلَیَّ کَالْمُنْکِرِ لِقَوْلِی قَالَ قُمْ عَافَاکَ اللَّهُ فَادْفَعْهَا إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فَلَمَّا رَأَیْتُ فِی وَجْهِهِ غَضَباً خَرَجْتُ وَ رَکِبْتُ دَابَّتِی فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِیقِ رَجَعْتُ کَالشَّاکِّ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَیَّ الْخَادِمُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا فُلَانٌ فَاسْتَأْذِنْ لِی فَرَاجَعَنِی وَ هُوَ مُنْکِرٌ لِقَوْلِی وَ رُجُوعِی فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ فَاسْتَأْذِنْ لِی فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِهِ فَدَخَلَ فَعَرَّفَهُ خَبَرَ رُجُوعِی وَ کَانَ قَدْ دَخَلَ

إِلَی دَارِ النِّسَاءِ فَخَرَجَ وَ جَلَسَ عَلَی سَرِیرٍ وَ رِجْلَاهُ فِی الْأَرْضِ وَ فِیهِمَا نَعْلَانِ نَصِفُ حُسْنَهُمَا وَ حُسْنَ رِجْلَیْهِ فَقَالَ لِی مَا الَّذِی جَرَّأَکَ عَلَی الرُّجُوعِ وَ لِمَ لَمْ تَمْتَثِلْ مَا قُلْتُهُ لَکَ فَقُلْتُ لَمْ أَجْسُرْ عَلَی مَا رَسَمْتَهُ لِی فَقَالَ لِی وَ هُوَ مُغْضَبٌ قُمْ عَافَاکَ اللَّهُ فَقَدْ أَقَمْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَیْنَ بْنَ رَوْحٍ مَقَامِی وَ نَصَبْتُهُ مَنْصَبِی فَقُلْتُ بِأَمْرِ الْإِمَامِ فَقَالَ قُمْ عَافَاکَ اللَّهُ کَمَا أَقُولُ لَکَ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی غَیْرُ الْمُبَادَرَهِ فَصِرْتُ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ وَ هُوَ فِی دَارٍ ضَیِّقَهٍ فَعَرَّفْتُهُ مَا جَرَی فَسَرَّ بِهِ وَ شَکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَفَعْتُ إِلَیْهِ الدَّنَانِیرَ وَ مَا زِلْتُ أَحْمِلُ إِلَیْهِ مَا یَحْصُلُ فِی یَدِی بَعْدَ ذَلِکَ.

وَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ بِلَالِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْمُهَلَّبِیَّ یَقُولُ فِی حَیَاهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ الْقُمِّیَّ یَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ الْقُمِّیَّ یَقُولُ: کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ مَنْ یَتَصَرَّفُ لَهُ بِبَغْدَادَ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَهِ أَنْفُسٍ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِیهِمْ وَ کُلُّهُمْ کَانَ أَخَصَّ بِهِ مِنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّی إِنَّهُ کَانَ إِذَا احْتَاجَ إِلَی حَاجَهٍ أَوْ إِلَی سَبَبٍ یُنَجِّزُهُ عَلَی یَدِ غَیْرِهِ لَمَّا لَمْ یَکُنْ لَهُ تِلْکَ الْخُصُوصِیَّهُ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ مُضِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَ الِاخْتِیَارُ عَلَیْهِ وَ کَانَتِ الْوَصِیَّهُ إِلَیْهِ قَالَ وَ قَالَ مَشَایِخُنَا کُنَّا لَا نَشُکُّ أَنَّهُ إِنْ کَانَتْ کَائِنَهٌ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ لَا یَقُومُ مَقَامَهُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ أَوْ أَبُوهُ لِمَا رَأَیْنَا مِنَ الْخُصُوصِیَّهِ بِهِ وَ کَثْرَهِ کَیْنُونَتِهِ فِی مَنْزِلِهِ حَتَّی بَلَغَ أَنَّهُ کَانَ فِی آخِرِ عُمُرِهِ لَا یَأْکُلُ طَعَاماً إِلَّا مَا أُصْلِحَ

فِی مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ وَ أَبِیهِ بِسَبَبٍ وَقَعَ لَهُ وَ کَانَ طَعَامُهُ الَّذِی یَأْکُلُهُ فِی مَنْزِلِ جَعْفَرٍ وَ أَبِیهِ وَ کَانَ أَصْحَابُنَا لاَ یَشُکُّونَ إِنْ کَانَتْ حَادِثَهٌ لَمْ تَکُنِ الْوَصِیَّهُ إِلاَّ إِلَیْهِ مِنَ الْخُصُوصِیَّهِ فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ ذَلِکَ وَ وَقَعَ الِاخْتِیَارُ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ سَلَّمُوا وَ لَمْ یُنْکِرُوا وَ کَانُوا مَعَهُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ کَمَا کَانُوا مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَمْ یَزَلْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ فِی جُمْلَهِ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ بَیْنَ یَدَیْهِ کَتَصَرُّفِهِ بَیْنَ یَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ إِلَی أَنْ مَاتَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَکُلُّ مَنْ طَعَنَ عَلَی أَبِی الْقَاسِمِ فَقَدْ طَعَنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ طَعَنَ عَلَی الْحُجَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: کُنْتُ أَحْمِلُ الْأَمْوَالَ الَّتِی تَحْصُلُ فِی بَابِ الْوَقْفِ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَیَقْبِضُهَا مِنِّی فَحَمَلْتُ إِلَیْهِ یَوْماً شَیْئاً مِنَ الْأَمْوَالِ فِی آخِرِ أَیَّامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثِ سِنِینَ فَأَمَرَنِی بِتَسْلِیمِهِ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الرَّوْحِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَکُنْتُ أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَنِی أَنْ لَا أُطَالِبَهُ بِالْقُبُوضِ وَ قَالَ کُلُّ مَا وَصَلَ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَیَّ فَکُنْتُ أَحْمِلُ بَعْدَ ذَلِکَ الْأَمْوَالَ إِلَیْهِ وَ لَا أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ.

ک، [إکمال الدین] أبو جعفر محمد بن علی الأسود: مثله.

«5»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنْ عَمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ الْوَفَاهُ کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ أُسَائِلُهُ وَ أُحَدِّثُهُ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ عِنْدَ رِجْلَیْهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُوصِیَ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ وَ أَخَذْتُ بِیَدِ أَبِی الْقَاسِمِ وَ أَجْلَسْتُهُ فِی مَکَانِی وَ تَحَوَّلْتُ إِلَی عِنْدِ رِجْلَیْهِ.

ک، [إکمال الدین] محمد بن علی بن متیل: مثله.

«6»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ قَدِمَ

عَلَيْنَا الْبَصْرَةَ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ سَبْعِینَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلَوِیَّهَ الصَّفَّارَ وَ الْحُسَیْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا یَذْكُرَانِ هَذَا الْحَدِیثَ وَ ذَكَرَا أَنَّهُمَا حَضَرَا بَغْدَادَ فِی ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ شَاهَدَا ذَلِكَ وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَلِیٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَ كُنَّا وُجُوهَ الشِّیعَةِ وَ شُیُوخَهَا فَقَالَ لَنَا إِنْ حَدَثَ عَلَیَّ حَدَثُ الْمَوْتِ فَالْأَمْرُ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ النَّوْبَخْتِیِّ فَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ فِی مَوْضِعِی بَعْدِی فَارْجِعُوا إِلَیْهِ وَ عَوِّلُوا فِی أُمُورِكُمْ عَلَیْهِ.

وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَالِی أَبُو إِبْرَاهِیمَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِیُّ قَالَ قَالَ لِی أَبِی أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ عَمِّی أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا یَعْنِی بَنِی نَوْبَخْتَ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِیَّ لَمَّا اشْتَدَّتْ حَالُهُ اجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّیعَهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِیِّ بْنُ هَمَّامٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقَطَانِیُّ وَ أَبُو سَهْلٍ إِسْمَاعِیلُ بْنُ عَلِیٍّ النَّوْبَخْتِیُّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَ غَیْرُهُمْ مِنَ الْوُجُوهِ وَ الْأَكَابِرِ فَدَخَلُوا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ إِنْ حَدَثَ أَمْرٌ فَمَنْ یَكُونُ مَكَانَكَ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَبِی بَحْرٍ النَّوْبَخْتِیُّ الْقَائِمُ مَقَامِیُّ وَ السَّفِیرُ بَیْنَكُمْ وَ بَیْنَ صَاحِبِ الْأَمْرِ وَ الْوَكِیلُ لَهُ وَ الثِّقَهُ الْأَمِینُ فَارْجِعُوا إِلَیْهِ فِی أُمُورِكُمْ وَ عَوِّلُوا عَلَیْهِ فِی مُهِمَّاتِكُمْ فَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ قَدْ بَلَّغْتُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَكِیلًا لِأَبِی جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سِنِینَ كَثِیرَةً یَنْظُرُ لَهُ فِی أَمْلَاكِهِ وَ یُلْقِی بِأَسْرَارِهِ الرُّؤَسَاءَ مِنَ الشِّیعَهِ وَ كَانَ خِصِّیصاً بِهِ حَتَّی إِنَّهُ كَانَ یُحَدِّثُهُ بِمَا یَجْرِی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ جَوَارِیهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَ أُنْسِهِ قَالَتْ وَ كَانَ یَدْفَعُ إِلَیْهِ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِینَ دِینَاراً رِزْقاً لَهُ غَیْرَ مَا یَصِلُ إِلَیْهِ

مِنَ الْوُزَرَاءِ وَ الرُّؤَسَاءِ مِنَ الشِّيعَهِ مِثْلِ آلِ الْفُرَاتِ وَ غَيْرِهِمْ لِجَاهِهِ وَ لِمَوْضِعِهِ وَ جَلَالَهِ مَحَلِّهِ عِنْدَهُمْ فَحَصَّلَ فِی أَنْفُسِ الشِّیعَهِ مُحَصَّلًا جَلِیلًا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِاخْتِصَاصِ أَبِی إِیَّاهُ وَ تَوْثِیقِهِ عِنْدَهُمْ وَ نَشْرِ فَضْلِهِ وَ دِینِهِ وَ مَا کَانَ یَحْتَمِلُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَتَمَهَّدَتْ لَهُ الْحَالُ فِی طُولِ حَیَاهِ أَبِی إِلَی أَنِ انْتَهَتِ الْوَصِیَّهُ إِلَیْهِ بِالنَّصِّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَخْتَلِفْ فِی أَمْرِهِ وَ لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ إِلَّا جَاهِلٌ بِأَمْرِ أَبِی أَوَّلًا مَعَ مَا لَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً مِنَ الشِّیعَهِ شَکَّ فِیهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِثْلِ أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ کِبْرِیَاءَ وَ غَیْرِهِ.

وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَفِیسٍ فِیمَا کَتَبَهُ بِالْأَهْوَازِ أَوَّلَ کِتَابٍ وَرَدَ مِنْ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْرِفُهُ عَرَّفَهُ اللَّهُ الْخَیْرَ کُلَّهُ وَ رِضْوَانَهُ وَ أَسْعَدَهُ بِالتَّوْفِیقِ وَقَفْنَا عَلَی کِتَابِهِ وَ هُوَ ثِقَتُنَا بِمَا هُوَ عَلَیْهِ وَ أَنَّهُ عِنْدَنَا بِالْمَنْزِلَهِ وَ الْمَحَلِّ اللَّذَیْنِ یَسُرَّانِهِ زَادَ اللَّهُ فِی إِحْسَانِهِ إِلَیْهِ إِنَّهُ وَلِیٌّ قَدِیرٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَرَدَتْ هَذِهِ الرُّقْعَهُ یَوْمَ الْأَحَدِ لِسِتٍّ لَیَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ أَقُولُ ذَکَرَ الشَّیْخُ بَعْدَ ذَلِکَ التَّوْقِیعَاتِ الَّتِی خَرَجَتْ إِلَی الْحِمْیَرِیِّ عَلَی مَا نَقَلْنَاهُ فِی بَابِ التَّوْقِیعَاتِ ثُمَّ قَالَ وَ کَانَ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْقَلِ النَّاسِ عِنْدَ الْمُخَالِفِ وَ الْمُوَافِقِ وَ یَسْتَعْمِلُ التَّقِیَّهَ- فَرَوَی أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِی الطَّیِّبِ قَالا: مَا رَأَیْتُ مَنْ هُوَ أَعْقَلُ مِنَ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ وَ لَعَهْدِی بِهِ یَوْماً فِی دَارِ ابْنِ یَسَارٍ وَ کَانَ لَهُ مَحَلٌّ عِنْدَ السَّیِّدِ وَ الْمُقْتَدِرِ عَظِیمٌ وَ کَانَتِ الْعَامَّهُ أَیْضاً تُعَظِّمُهُ وَ کَانَ أَبُو الْقَاسِمِ یَحْضُرُ تَقِیَّهً وَ خَوْفاً فَعَهْدِی بِهِ وَ قَدْ تَنَاظَرَ اثْنَانِ فَزَعَمَ وَاحِدٌ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَلِیٌّ وَ قَالَ الْآخَرُ بَلْ عَلِیٌّ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَزَادَ الْکَلَامُ بَیْنَهُمَا فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِی اجْتَمَعَتْ عَلَیْهِ الصَّحَابَهُ هُوَ تَقْدِیمُ الصِّدِّیقِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْفَارُوقُ ثُمَّ بَعْدَهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَیْنِ ثُمَّ عَلِیٌّ الْوَصِیُّ وَ أَصْحَابُ الْحَدِیثِ

عَلَى ذَلِکَ وَ هُوَ الصَّحِیحُ عِنْدَنَا فَبَقِیَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ مُتَعَجِّباً مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَ کَانَتِ الْعَامَّهُ الْحُضُورُ یَرْفَعُونَهُ عَلَی رُءُوسِهِمْ وَ کَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ وَ الطَّعْنُ عَلَی مَنْ یَرْمِیهِ بِالرَّفْضِ فَوَقَعَ عَلَیَّ الضَّحِکُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَصَبَّرُ وَ أَمْنَعُ نَفْسِی وَ أَدُسُّ کُمِّی فِی فَمِی فَخَشِیتُ أَنْ أَفْتَضِحَ فَوَثَبْتُ عَنِ الْمَجْلِسِ وَ نَظَرَ إِلَیَّ فَتَفَطَّنَ لِی فَلَمَّا حَصَلْتُ فِی مَنْزِلِی فَإِذَا بِالْبَابِ یَطْرُقُ فَخَرَجْتُ مُبَادِراً فَإِذَا بِأَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَاکِباً بَغْلَتَهُ قَدْ وَافَانِی مِنَ الْمَجْلِسِ قَبْلَ مُضِیِّهِ إِلَی دَارِهِ فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ أَیَّدَکَ اللَّهُ لِمَ ضَحِکْتَ وَ أَرَدْتَ أَنْ تَهْتِفَ بِی کَانَ الَّذِی قُلْتُهُ عِنْدَکَ لَیْسَ بِحَقٍّ فَقُلْتُ لَهُ کَذَلِکَ هُوَ عِنْدِی فَقَالَ لِی اتَّقِ اللَّهَ أَیُّهَا الشَّیْخُ فَإِنِّی لَا أَجْعَلُکَ فِی حِلٍّ تَسْتَعْظِمُ هَذَا الْقَوْلَ مِنِّی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی رَجُلٌ یَرَی بِأَنَّهُ صَاحِبُ الْإِمَامِ وَ وَکِیلُهُ یَقُولُ ذَلِکَ الْقَوْلَ لَا یُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَ لَا یُضْحَکُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا فَقَالَ لِی وَ حَیَاتِکَ لَئِنْ عُدْتَ لَأَهْجُرَنَّکَ وَ وَدَّعَنِی وَ انْصَرَفَ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ کِبْرِیَا النَّوْبَخْتِیُّ قَالَ: بَلَغَ الشَّیْخَ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَوَّاباً کَانَ لَهُ عَلَی الْبَابِ الْأَوَّلِ قَدْ لَعَنَ مُعَاوِیَهَ وَ شَتَمَهُ فَأَمَرَ بِطَرْدِهِ وَ صَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ فَبَقِیَ مُدَّهً طَوِیلَهً یَسْأَلُ فِی أَمْرِهِ فَلَا وَ اللَّهِ مَا رَدَّهُ إِلَی خِدْمَتِهِ وَ أَخَذَهُ بَعْضُ الْأَهِلَهِ فَشَغَلَهُ مَعَهُ کُلُّ ذَلِکَ لِلتَّقِیَّهِ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ وَ حَدَّثَنِی أَبُو أَحْمَدَ بْنُ درانویه الْأَبْرَصُ الَّذِی کَانَتْ دَارُهُ فِی دَرْبِ الْقَرَاطِیسِ قَالَ: قَالَ لِی إِنِّی کُنْتُ أَنَا وَ إِخْوَتِی نَدْخُلُ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نُعَامِلُهُ قَالَ وَ کَانُوا بَاعَهً وَ نَحْنُ مَثَلًا عَشَرَهٌ تِسْعَهٌ نَلْعَنُهُ وَ وَاحِدٌ یُشَکِّکُ فَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنَا إِلَیْهِ تِسْعَهٌ نَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ وَ وَاحِدٌ وَاقِفٌ لِأَنَّهُ کَانَ یُجَارِینَا مِنْ فَضْلِ الصَّحَابَهِ مَا رَوَیْنَاهُ وَ مَا لَمْ نَرْوِهِ فَنَکْتُبُهُ عَنْهُ لِحُسِنِه رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ کُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَبْرَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی النَّوْبَخْتِیَّهِ فِی الدَّرْبِ الَّذِی کَانَتْ فِیهِ دَارُ

عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِیِّ النَّافِذِ إِلَی التَّلِّ وَ إِلَی الدَّرْبِ الْآخَرِ وَ إِلَی قَنْطَرَهِ الشَّوْکِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَ قَالَ لِی أَبُو نَصْرٍ مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ فِی شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَ عِشْرِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ قَدْ رَوَیْتُ عَنْهُ أَخْبَاراً کَثِیرَهً.

وَ أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الزَّکُوزَکِیَّ وَ قَدْ ذَکَرْنَا کِتَابَ التَّکْلِیفِ وَ کَانَ عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا یَکُونُ إِلَّا مَعَ غَالٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا کَتَبْنَا الْحَدِیثَ فَسَمِعْنَاهُ یَقُولُ: وَ أَیْشٍ کَانَ لِابْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ فِی کِتَابِ التَّکْلِیفِ إِنَّمَا کَانَ یُصْلِحُ الْبَابَ وَ یُدْخِلُهُ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَیَعْرِضُهُ عَلَیْهِ وَ یَحُکُّهُ فَإِذَا صَحَّ الْبَابُ خَرَجَ فَنَقَلَهُ وَ أَمَرَنَا بِنُسْخَهٍ یَعْنِی أَنَّ الَّذِی أَمَرَهُمْ بِهِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَکَتَبْتُهُ فِی الْأَدْرَاجِ بِخَطِّی بِبَغْدَادَ قَالَ ابْنُ تَمَّامٍ فَقُلْتُ لَهُ فَتَفَضَّلْ یَا سَیِّدِی فَادْفَعْهُ حَتَّی أَکْتُبَهُ مِنْ خَطِّکَ فَقَالَ لِی قَدْ خَرَجَ عَنْ یَدِی قَالَ ابْنُ تَمَّامٍ فَخَرَجْتُ وَ أَخَذْتُ مِنْ غَیْرِهِ وَ کَتَبْتُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِکَایَهَ.

وَ قَالَ أَبُو الْحُسَیْنِ بْنُ تَمَّامٍ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ الْکُوفِیُّ خَادِمُ الشَّیْخِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ الشَّیْخُ یَعْنِی أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ کُتُبِ ابْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ بَعْدَ مَا ذُمَّ وَ خَرَجَتْ فِیهِ اللَّعْنَهُ فَقِیلَ لَهُ فَکَیْفَ نَعْمَلُ بِکُتُبِهِ وَ بُیُوتُنَا مِنْهَا مَلْأَی فَقَالَ أَقُولُ فِیهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ کُتُبِ بَنِی فَضَّالٍ فَقَالُوا کَیْفَ نَعْمَلُ بِکُتُبِهِمْ وَ بُیُوتُنَا مِنْهَا مَلْأَی فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَ ذَرُوا مَا رَأَوْا وَ سَأَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِیَادِی رَحِمَهُ اللَّهُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَیْنَ بْنَ رَوْحٍ لِمَ کُرِهَ الْمُتْعَهُ بِالْبِکْرِ فَقَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَیَاءُ مِنَ الْإِیمَانِ وَ الشُّرُوطُ بَیْنَکَ وَ بَیْنَهَا فَإِذَا حَمَلْتَهَا عَلَی أَنْ تُنْعِمَ (1)

فَقَدْ خَرَجَتْ عَنِ الْحَیَاءِ وَ زَالَ الْإِیمَانُ فَقَالَ لَهُ فَإِنْ فَعَلَ فَهُوَ زَانٍ قَالَ لَا.

وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّیِّ

1- 1. أی تقول: نعم.

قَالَ حَدَّثَنِی سَلاَمَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْفَذَ الشَّیْخُ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کِتَابَ التَّأْدِیبِ إِلَی قُمَّ وَ کَتَبَ إِلَی جَمَاعَهِ الْفُقَهَاءِ بِهَا وَ قَالَ لَهُمُ انْظُرُوا فِی هَذَا الْکِتَابِ وَ انْظُرُوا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُکُمْ فَکَتَبُوا إِلَیْهِ أَنَّهُ کُلَّهُ صَحِیحٌ وَ مَا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُ إِلَّا قَوْلُهُ فِی الصَّاعِ فِی الْفِطْرَهِ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَ الطَّعَامُ عِنْدَنَا مِثْلُ الشَّعِیرِ مِنْ کُلِّ وَاحِدٍ صَاعٌ قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَ سَمِعْتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا بِمِصْرَ یَذْکُرُونَ أَنَّ أَبَا سَهْلٍ النَّوْبَخْتِیَّ سُئِلَ فَقِیلَ لَهُ کَیْفَ صَارَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ دُونَکَ فَقَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَ مَا اخْتَارُوهُ وَ لَکِنْ أَنَا رَجُلٌ أَلْقَی الْخُصُومَ وَ أُنَاظِرُهُمْ وَ لَوْ عَلِمْتُ بِمَکَانِهِ کَمَا عَلِمَ أَبُو الْقَاسِمِ وَ ضَغَطَتْنِی الْحُجَّهُ لَعَلِّی کُنْتُ أَدُلُّ عَلَی مَکَانِهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ فَلَوْ کَانَتِ الْحُجَّهُ تَحْتَ ذَیْلِهِ وَ قُرِضَ بِالْمَقَارِیضِ مَا کَشَفَ الذَّیْلَ عَنْهُ أَوْ کَمَا قَالَ وَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ الشَّلْمَغَانِیُّ فِی أَوَّلِ کِتَابِ الْغَیْبَهِ الَّذِی صَنَّفَهُ وَ أَمَّا مَا بَیْنِی وَ بَیْنَ الرَّجُلِ الْمَذْکُورِ زَادَ اللَّهُ فِی تَوْفِیقِهِ فَلَا مَدْخَلَ لِی فِی ذَلِکَ

إِلَّا لِمَنْ أَدْخَلَهُ فِیهِ لِأَنَّ الْجِنَایَهَ عَلَیَّ فَإِنِّی أَنَا وَلِیُّهَا وَ قَالَ فِی فَصْلٍ آخَرَ وَ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّهُ اللَّهِ عَلَیْهِ تَضَاعَفَتِ الْحُجَّهُ عَلَیْهِ وَ لَزِمَهُ الصِّدْقُ فِیمَا سَاءَهُ وَ سَرَّهُ وَ لَیْسَ یَنْبَغِی فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ إِلَّا الصِّدْقُ عَنْ أَمْرِهِ مَعَ عِظَمِ جِنَایَتِهِ وَ هَذَا الرَّجُلُ مَنْصُوبٌ لِأَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ لَا یَسَعُ الْعِصَابَهَ الْعُدُولُ عَنْهُ فِیهِ وَ حُکْمُ الْإِسْلَامِ مَعَ ذَلِکَ جَارٍ عَلَیْهِ کَجَرْیِهِ عَلَی غَیْرِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ ذَکَرَهُ وَ ذَکَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَلِیِّ بْنُ الْجُنَیْدِ قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّلْمَغَانِیُّ مَا دَخَلْنَا مَعَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُ فِیمَا دَخَلْنَا فِیهِ لَقَدْ کُنَّا نَتَهَارَشُ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ کَمَا تَتَهَارَشُ الْکِلَابُ عَلَی الْجِیَفِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَلَمْ یَلْتَفِتِ الشِّیعَهُ إِلَی هَذَا الْقَوْلِ وَ أَقَامَتْ عَلَی لَعْنِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ.

ذِکْرُ أَمْرِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ بَعْدَ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ وَ انْقِطَاعِ الْأَعْلَامِ بِهِ وَ هُمُ الْأَبْوَابُ

أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بِمَدِينَهِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَتَّابٍ مِنْ وُلْدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: وُلِدَ الْخَلَفُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أُمُّهُ رَيْحَانَهُ وَ يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَ يُقَالُ لَهَا صَقِيلُ وَ يُقَالُ لَهَا سَوْسَنُ إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ بِسَبَبِ الْحَمْلِ صَقِيلُ وَ كَانَ مَوْلِدُهُ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ وَكِيلُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَوْصَی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَ أَوْصَی أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَ أَوْصَی أَبُو الْقَاسِمِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمُرِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاهُ سُئِلَ أَنْ يُوصِیَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ فَالْغَيْبَهُ التَّامَّهُ هِیَ الَّتِی وَقَعَتْ بَعْدَ مُضِیِّ السَّمُرِیِّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ: أَوْصَی الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ فَقَامَ بِمَا كَانَ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ حَضَرَتِ الشِّيعَهُ عِنْدَهُ وَ سَأَلَتْهُ عَنِ الْمُوَكَّلِ بَعْدَهُ وَ لِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ شَيْئاً مِنْ ذَلِکَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِأَنْ يُوصِیَ إِلَی أَحَدٍ بَعْدَهُ فِی هَذِهِ الشَّأْنِ.

وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ الطَّالَقَانِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: حَضَرْتُ بَغْدَادَ عِنْدَ الْمَشَايِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ابْتِدَاءً مِنْهُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّیَّ قَالَ فَكَتَبَ الْمَشَايِخُ تَارِيخَ ذَلِکَ الْيَوْمَ فَوَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّهُ تُوُفِّیَ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ وَ مَضَی أَبُو الْحَسَنِ السَّمُرِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ.

ک، [إكمال الدين] صالح بن شعيب: مثله.

«7»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسی وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ

قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُکَتِّبُ قَالَ: کُنْتُ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ فِی السَّنَهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا الشَّیْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَیَّامٍ فَأَخْرَجَ إِلَی النَّاسِ تَوْقِیعاً نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیَّ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِکَ فِیکَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ مَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ سِتَّهِ أَیَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَکَ وَ لَا تُوصِ إِلَی أَحَدٍ فَیَقُومَ مَقَامَکَ بَعْدَ وَفَاتِکَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَیْبَهُ التَّامَّهُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَ ذَلِکَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَ قَسْوَهِ الْقُلُوبِ وَ امْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْراً وَ سَیَأْتِی شِیعَتِی مَنْ یَدَّعِی الْمُشَاهَدَهَ أَلَا فَمَنِ ادَّعَی الْمُشَاهَدَهَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْیَانِیِّ وَ الصَّیْحَهِ فَهُوَ کَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ قَالَ فَنَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِیعَ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَیْهِ وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقِیلَ لَهُ مَنْ وَصِیُّکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ وَ قَضَی فَهَذَا آخِرُ کَلَامٍ سُمِعَ مِنْهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ.

ک، [إکمال الدین] الحسن بن أحمد المکتب: مثله.

«8»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ مِنْهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الصَّفَّارُ وَ قَرِیبُهُ عَلَوِیَّهُ الصَّفَّارُ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا: حَضَرْنَا بَغْدَادَ فِی السَّنَهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ وَ کَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ یَسْأَلُنَا کُلَّ قَرِیبٍ عَنْ خَبَرِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَنَقُولُ قَدْ وَرَدَ الْکِتَابُ بِاسْتِقْلَالِهِ حَتَّی کَانَ الْیَوْمُ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ فَسَأَلَنَا عَنْهُ فَذَکَرْنَا لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ لَنَا آجَرَکُمُ اللَّهُ فِی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَدْ قُبِضَ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ قَالُوا فَأَثْبَتْنَا تَارِیخَ السَّاعَهِ وَ الْیَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ سَبْعَهَ عَشَرَ یَوْماً أَوْ ثَمَانِیَهَ عَشَرَ یَوْماً وَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّهُ قُبِضَ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ الَّتِی ذَکَرَهَا الشَّیْخُ أَبُو الْحَسَنِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

وَ أَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ: أَنَّ قَبْرَ أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِشَارِعِ الْخَلَنْجِیِّ مِنْ رُبُعِ بَابِ الْمُحَوَّلِ قَرِیبٍ مِنْ شَاطِئِ نَهَرِ أَبِی عَتَّابٍ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ.

«9»- ج، [الإحتجاج]: أَمَّا الْأَبْوَابُ الْمَرْضِیُّونَ وَ السُّفَرَاءُ الْمَمْدُوحُونَ فِی زَمَنِ الْغَیْبَهِ فَأَوَّلُهُمُ الشَّیْخُ الْمَوْثُوقُ بِهِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ نَصَبَهُ أَوَّلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْکَرِیُّ ثُمَّ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهم السلام فَتَوَلَّی الْقِیَامَ بِأُمُورِهِمَا حَالَ حَیَاتِهِمَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ قَامَ بِأَمْرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ کَانَتْ تَوْقِیعَاتٌ وَ جَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ تَخْرُجُ عَلَی یَدَیْهِ فَلَمَّا مَضَی لِسَبِیلِهِ قَامَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ مَقَامَهُ وَ نَابَ مَنَابَهُ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ فَلَمَّا مَضَی قَامَ بِذَلِکَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ فَلَمَّا مَضَی قَامَ مَقَامَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ وَ لَمْ یَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِذَلِکَ إِلَّا بِنَصٍّ عَلَیْهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ نَصْبِ صَاحِبِهِ الَّذِی تَقَدَّمَ عَلَیْهِ فَلَمْ تَقْبَلِ الشِّیعَهُ قَوْلَهُمْ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ آیَهٍ مُعْجِزَهٍ تَظْهَرُ عَلَی یَدِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِ علیه السلام تَدُلُّ عَلَی صِدْقِ مَقَالَتِهِمْ وَ صِحَّهِ نِیَابَتِهِمْ فَلَمَّا حَانَ رَحِیلُ أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ عَنِ الدُّنْیَا وَ قَرُبَ أَجَلُهُ قِیلَ لَهُ إِلَی مَنْ تُوصِی أَخْرَجَ تَوْقِیعاً إِلَیْهِمْ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیَّ إِلَی آخِرِ مَا نَقَلْنَا عَنِ الشَّیْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

«10»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی: قَدْ کَانَ فِی زَمَانِ السُّفَرَاءِ الْمَحْمُودِینَ أَقْوَامٌ ثِقَاتٌ تَرِدُ عَلَیْهِمُ التَّوْقِیعَاتُ مِنْ قِبَلِ الْمَنْصُوبِینَ لِلسَّفَارَهِ مِنْهُمْ أَبُو الْحُسَیْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَیْنِ بْنُ أَبِی جِیدٍ الْقُمِّیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِیدِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارِ- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی- عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ قَالَ: سَأَلَنِی بَعْضُ النَّاسِ فِی سَنَهِ تِسْعِینَ وَ مِائَتَیْنِ قَبْضَ شَیْ ءٍ فَامْتَنَعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ کَتَبْتُ أَسْتَطْلِعُ الرَّأْیَ فَأَتَانِی الْجَوَابُ بِالرَّیِّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَرَبِیُّ فَلْیُدْفَعْ إِلَیْهِ فَإِنَّهُ مِنْ ثِقَاتِنَا.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ الْکُلَیْنِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ الشَّاشِیِّ قَالَ: قَالَ لِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْکَاتِبُ الْمَرْوَزِیُّ وَجَّهْتُ إِلَی حَاجِزٍ الْوَشَّاءِ مِائَتَیْ دِینَارٍ وَ کَتَبْتُ إِلَی الْغَرِیمِ بِذَلِکَ فَخَرَجَ الْوُصُولُ وَ ذَکَرَ أَنَّهُ کَانَ قِبَلِی أَلْفُ دِینَارٍ وَ أَنِّی وَجَّهْتُ إِلَیْهِ مِائَتَیْ دِینَارٍ وَ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَلَیْکَ بِأَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ بِالرَّیِّ فَوَرَدَ الْخَبَرُ بِوَفَاهِ حَاجِزٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَأَعْلَمْتُهُ بِمَوْتِهِ فَاغْتَمَّ فَقُلْتُ لَهُ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ لَکَ فِی التَّوْقِیعِ إِلَیْکَ دَلَالَتَیْنِ إِحْدَاهُمَا إِعْلَامُهُ إِیَّاکَ أَنَّ الْمَالَ أَلْفُ دِینَارٍ وَ الثَّانِیَهُ أَمْرُهُ إِیَّاکَ بِمُعَامَلَهِ أَبِی الْحُسَیْنِ الْأَسَدِیِّ لِعِلْمِهِ بِمَوْتِ حَاجِزٍ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَوْبَخْتَ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَی الْحَجِّ وَ تَأَهَّبْتُ فَوَرَدَ عَلَیَّ نَحْنُ لِذَلِکَ کَارِهُونَ فَضَاقَ صَدْرِی وَ اغْتَمَمْتُ وَ کَتَبْتُ أَنَا مُقِیمٌ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ غَیْرَ أَنِّی مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِی عَنِ الْحَجِّ فَوَقَّعَ لَا یَضِیقَنَّ صَدْرُکَ فَإِنَّکَ تَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ اسْتَأْذَنْتُ فَوَرَدَ الْجَوَابُ فَکَتَبْتُ أَنِّی عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَ أَنَا وَاثِقٌ بِدِیَانَتِهِ وَ صِیَانَتِهِ فَوَرَدَ الْجَوَابُ الْأَسَدِیُّ نِعْمَ الْعَدِیلُ فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْهُ عَلَیْهِ قَالَ فَقَدِمَ الْأَسَدِیُّ فَعَادَلْتُهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّیْشَابُورِیِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدِی خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ یَنْقُصُ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَنْقُصَ هَذَا الْمِقْدَارَ فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِی عِشْرِینَ دِرْهَماً وَ دَفَعْتُهَا إِلَی الْأَسَدِیِّ وَ لَمْ أَکْتُبْ بِخَبَرِ نُقْصَانِهَا وَ إِنِّی أَتْمَمْتُهَا مِنْ مَالِی فَوَرَدَ الْجَوَابُ قَدْ وَصَلَتِ الْخَمْسُمِائَهِ الَّتِی لَکَ فِیهَا عِشْرُونَ وَ مَاتَ الْأَسَدِیُّ عَلَی ظَاهِرِ الْعَدَالَهِ لَمْ یَتَغَیَّرْ وَ لَمْ یُطْعَنْ عَلَیْهِ فِی شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخَرِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ.

وَ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ جَمَاعَهٌ خَرَجَ التَّوْقِیعُ فِی مَدْحِهِمْ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ قَالَ: کُنْتُ وَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِالْعَسْکَرِ فَوَرَدَ عَلَیْنَا رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ الْیَسَعِ ثِقَاتٌ.

«11»- ک، [إکمال الدین] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ شَاذَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِی الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیهم السلام فِی سَنَهِ اثْنَتَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَكَلَّمْتُهَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَ سَأَلْتُهَا عَنْ دِينِهَا فَسَمَّتْ لِی مَنْ تَأْتَمُّ بِهِمْ ثُمَّ قَالَتْ وَ الْحُجَّهُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَسَمَّتْهُ فَقُلْتُ لَهَا جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاكِ مُعَايَنَهً أَوْ خَبَراً فَقَالَتْ خَبَراً عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ كَتَبَ بِهِ إِلَی أُمِّهِ فَقُلْتُ لَهَا فَأَيْنَ الْوَلَدُ فَقَالَتْ مَسْتُورَهٌ فَقُلْتُ إِلَی مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَهُ فَقَالَتْ إِلَی الْجَدَّهِ أُمِّ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِی بِمَنْ [فِی] وَصِيَّتِهِ إِلَی امْرَأَهٍ فَقَالَتْ اقْتِدَاءً بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ أَوْصَى إِلَی أُخْتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِیٍّ فِی الظَّاهِرِ وَ كَانَ مَا يَخْرُجُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مِنْ عِلْمٍ يُنْسَبُ إِلَی زَيْنَبَ سَتْراً عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثُمَّ قَالَتْ إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَصْحَابُ أَخْبَارٍ أَ مَا رُوِّيتُمْ أَنَّ التَّاسِعَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام يُقْسَمُ مِيرَاثُهُ وَ هُوَ فِی الْحَيَاهِ.

ک، [إكمال الدين] على بن أحمد بن مهزيار عن محمد بن جعفر الأسدى: مثله- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الكلينى عن محمد بن جعفر: مثله.

«12»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: شَكَكْتُ عِنْدَ وَفَاهِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام وَ كَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِی مَالٌ جَلِيلٌ فَحَمَلَهُ فَرَكِبَ السَّفِينَهَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ مُشَيِّعاً لَهُ فَوُعِکَ فَقَالَ رُدَّنِی فَهُوَ الْمَوْتُ وَ اتَّقِ اللَّهَ فِی هَذَا الْمَالِ وَ أَوْصَى إِلَیَّ وَ مَاتَ وَ قُلْتُ لَا يُوصِی أَبِی بِشَیْ ءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ أَحْمِلُ هَذَا الْمَالَ إِلَی الْعِرَاقِ وَ لَا أُخْبِرُ أَحَداً فَإِنْ وَضَحَ لِی شَیْ ءٌ أَنْفَذْتُهُ وَ إِلَّا أَنْفَقْتُهُ فَاكْتَرَيْتُ دَاراً عَلَی الشَّطِّ وَ بَقِيتُ أَيَّاماً فَإِذَا أَنَا بِرَسُولٍ مَعَهُ رُقْعَهٌ فِيهَا يَا مُحَمَّدُ مَعَکَ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَیَّ جَمِيعَ مَا مَعِی فَسَلَّمْتُ الْمَالَ إِلَی الرَّسُولِ وَ بَقِيتُ أَيَّاماً لَا يُرْفَعُ بِی رَأْسٌ فَاغْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَیَّ قَدْ أَقَمْنَاکَ مَقَامَ أَبِيکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ.

«13»- عم، [إعلام الورى]: مِمَّا يَدُلُّ عَلَی صِحَّهِ إِمَامَتِهِ علیه السلام النَّصُّ عَلَيْهِ بِذِكْرِ غَيْبَتِهِ وَ صِفَتِهَا الَّتِی يَخْتَصُّهَا وَ وُقُوعِهَا عَلَی الْحَدِّ الْمَذْكُورِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ حَتَّى لَمْ يَخْرِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ لَيْسَ يَجُوزُ فِی الْعَادَاتِ أَنْ تُوَلِّدَ جَمَاعَهٌ كَثِيرَهٌ كَذِباً يَكُونُ خَبَراً عَنْ كَائِنٍ فَيَتَّفِقُ ذَلِکَ عَلَی حَسَبِ مَا وَصَفُوهُ

وَ إِذَا کَانَتْ أَخْبَارُ الْغَیْبَهِ قَدْ سَبَقَتْ زَمَانَ الْحُجَّهِ علیه السلام بَلْ زَمَانَ أَبِیهِ وَ جَدِّهِ حَتَّی تَعَلَّقَتِ الْکِیسَانِیَّهُ وَ النَّاوُوسِیَّهُ وَ الْمَمْطُورَهُ بِهَا وَ أَثْبَتَهَا الْمُحَدِّثُونَ مِنَ الشِّیعَهِ فِی أُصُولِهِمُ الْمُؤَلَّفَهِ فِی أَیَّامِ السَّیِّدَیْنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام وَ أَثَرُوهَا عَنِ النَّبِیِّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ صَحَّ بِذَلِکَ الْقَوْلُ فِی إِمَامَهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ بِوُجُودِ هَذِهِ الصِّفَهِ لَهُ وَ الْغَیْبَهِ الْمَذْکُورَهِ فِی دَلَائِلِهِ وَ أَعْلَامِ إِمَامَتِهِ وَ لَیْسَ یُمْکِنُ أَحَداً دَفْعُ ذَلِکَ وَ مِنْ جُمْلَهِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِینَ وَ الْمُصَنِّفِینَ مِنَ الشِّیعَهِ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الزَّرَّادُ وَ قَدْ صَنَّفَ کِتَابَ الْمَشِیخَهِ الَّذِی هُوَ فِی أُصُولِ الشِّیعَهِ أَشْهَرُ مِنْ کِتَابِ الْمُزَنِیِّ وَ أَمْثَالِهِ قَبْلَ زَمَانِ الْغَیْبَهِ بِأَکْثَرَ مِنْ مِائَهِ سَنَهٍ فَذَکَرَ فِیهِ بَعْضَ مَا أَوْرَدْنَاهُ مِنْ أَخْبَارِ الْغَیْبَهِ فَوَافَقَ الْمُخْبَرَ وَ حَصَلَ کُلُّ مَا تَضَمَّنَهُ الْخَبَرُ بِلَا اخْتِلَافٍ.

وَ مِنْ جُمْلَهِ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْحَارِثِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لِآلِ مُحَمَّدٍ غَیْبَتَانِ وَاحِدَهٌ طَوِیلَهٌ وَ الْأُخْرَی قَصِیرَهٌ قَالَ فَقَالَ لِی نَعَمْ یَا أَبَا بَصِیرٍ إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَی ثُمَّ لَا یَکُونُ ذَلِکَ یَعْنِی ظُهُورَهُ علیه السلام حَتَّی یَخْتَلِفَ وُلْدُ فُلَانٍ وَ تَضِیقَ الْحَلْقَهُ وَ تَظْهَرَ السُّفْیَانِیُّ وَ یَشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَ یَشْمَلَ النَّاسَ مَوْتٌ وَ قَتْلٌ وَ یَلْجَئُونَ مِنْهُ إِلَی حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حَرَمِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

فَانْظُرْ کَیْفَ قَدْ حَصَلَتِ الْغَیْبَتَانِ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ علیه السلام عَلَی حَسَبِ مَا تَضَمَّنَهُ الْأَخْبَارُ السَّابِقَهُ لِوُجُودِهِ عَنْ آبَائِهِ وَ جُدُودِهِ علیهم السلام أَمَّا غَیْبَتُهُ الْقُصْرَی مِنْهُمَا فَهِیَ الَّتِی کَانَتْ سُفَرَاؤُهُ فِیهَا مَوْجُودِینَ وَ أَبْوَابُهُ مَعْرُوفِینَ لَا تَخْتَلِفُ الْإِمَامِیَّهُ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فِیهِمْ فَمِنْهُمْ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ وَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ السَّمَّانُ وَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ عُمَرُ الْأَهْوَازِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِیُّ وَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مَهْزِیَارَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی جَمَاعَهٍ أُخَرَ رُبَّمَا یَأْتِی ذِکْرُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَهِ

وَ كَانَتْ مُدَّهُ هَذِهِ الْغَيْبَهِ أَرْبَعاً وَ سَبْعِينَ سَنَهً.

أقول: ثم ذكر أحوال السفراء الأربعه نحوا مما مر.

بيان: الظاهر أن مده زمان الغيبه من ابتداء إمامته عليه السلام إلى وفاه السمرى و هى أقل من سبعين سنه لأن ابتداء إمامته عليه السلام على المشهور لثمان خلون من ربيع الأول سنه ستين و مائتين و وفاه السمرى فى النصف من شعبان سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه و على ما ذكره فى وفاه السمرى تنقص سنه أيضا حيث قال توفى فى النصف من شعبان سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه و لعله جعل ابتداء الغيبه ولادته عليه السلام و ذكر الولاده فى سنه خمس و خمسين و مائتين فيستقيم على ما ذكره الشيخ من وفاه السمرى و على ما ذكره ينقص سنه أيضا و لعل ما ذكره من تاريخ السمرى سهو من قلمه.

ص: 366

باب 17 ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه و السفاره كذبا و افتراء لعنهم الله

قال الشيخ قدس سره فی كتاب الغيبه أولهم المعروف بالشريعی أخبرنا جماعه عن أبی محمد التلعكبری عن أبي علی محمد بن همام: قال كان الشريعی يكنی بأبی محمد قال هارون و أظن اسمه كان الحسن و كان من أصحاب أبی الحسن علی بن محمد ثم الحسن بن علی بعده عليهم السلام و هو أول من ادعی مقاما لم يجعله الله فيه و لم يكن أهلا له و كذب علی الله و علی حججه عليهم السلام و نسب إليهم ما لا يليق بهم و ما هم منه براء فلعنه الشيعه و تبرأت منه و خرج توقيع الإمام بلعنه و البراءه منه.

قال هارون ثم ظهر منه القول بالكفر و الإلحاد قال و كل هؤلاء المدعين إنما يكون كذبهم أولا علی الإمام و أنهم وكلاؤه فيدعون الضعفه بهذا القول إلی موالاتهم ثم يترقی الأمر بهم إلی قول الحلاجيه كما اشتهر من أبی جعفر الشلمغانی و نظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى.

و منهم محمد بن نصير النميری قال ابن نوح أخبرنا أبو نصر هبه الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميری من أصحاب أبی محمد الحسن بن علی عليهما السلام فلما توفی أبو محمد ادعی مقام أبی جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان و ادعی البابيه و فضحه الله تعالی بما ظهر منه من الإلحاد و الجهل و لعن أبی جعفر محمد بن عثمان له و تبريه منه و احتجابه عنه و ادعی ذلک الأمر بعد الشريعی.

قال أبو طالب الأنباری لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه أبو جعفر رضی الله عنه و تبرأ منه فبلغه ذلک فقصد أبا جعفر ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه فلم يأذن له و حجبه و رده خائبا.

ص: 367

و قال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميرى يدعى أنه رسول نبى و أن على بن محمد عليه السلام أرسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى أبى الحسن و يقول فيه بالربوبيه و يقول بالإجابه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم و يزعم أن ذلک من التواضع و الإخبات و التذلل فى المفعول به و أنه من الفاعل إحدى الشهوات و الطيبات و أن الله عز و جل لا يحرم شيئا من ذلک.

و كان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوى أسبابه و يعضده أخبرنى بذلک عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان أنه رآه عيانا و غلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلک فقال إن هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترک التجبر.

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العله التى توفى فيها قيل له و هو مثقل اللسان لمن هذا الأمر من بعدک فقال بلسان ضعيف ملجلج أحمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقه إنه أحمد ابنه و فرقه قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات و فرقه قالت إنه أحمد بن أبى الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون إلى شى ء.

و منهم أحمد بن هلال الكرخى قال أبو على بن همام كان أحمد بن هلال من أصحاب أبى محمد عليه السلام فاجتمعت الشيعه على وكاله أبى جعفر محمد بن عثمان رحمه الله بنص الحسن عليه السلام فى حياته و لما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعه الجماعه له ألا تقبل أمر أبى جعفر محمد بن عثمان و ترجع إليه و قد نص عليه الإمام المفترض الطاعه فقال لهم لم أسمعه ينص عليه بالوكاله و ليس أنكر أباه يعنى عثمان بن سعيد فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرک فقال أنتم و ما سمعتم و وقف على أبى جعفر فلعنوه و تبرءوا منه.

ثم ظهر التوقيع على يد أبى القاسم بن روح رحمه الله بلعنه و البراءه منه فى جمله من لعن.

و منهم أبو طاهر محمد بن على بن بلال و قصته معروفه فيما جرى بينه و بين أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى نضر الله وجهه و تمسكه بالأموال التى كانت عنده للإمام و امتناعه من تسليمها و ادعاؤه أنه الوكيل حتى تبرأت الجماعه منه و لعنوه و خرج من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف.

و حكى أبو غالب الزرارى قال حدثنى أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبى طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقه ثم إنه رجع عن ذلک و صار فى جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند أبى طاهر يوما و عنده أخوه أبو الطيب و ابن خزر و جماعه من أصحابه إذ دخل الغلام فقال أبو جعفر العمرى على الباب ففزعت الجماعه لذلک و أنكرته للحال التى كانت جرت و قال يدخل فدخل أبو جعفر رضى الله عنه فقام له أبو طاهر و الجماعه و جلس فى صدر المجلس و جلس أبو طاهر كالجالس بين يديه فأمهلهم إلى أن سكتوا.

ثم قال يا أبا طاهر نشدتک الله أو نشدتک بالله أ لم يأمرک صاحب الزمان عليه السلام بحمل ما عندک من المال إلى فقال اللهم نعم فنهض أبو جعفر رضى الله عنه منصرفا و وقعت على القوم سكته فلما تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطيب من أين رأيت صاحب الزمان فقال أبو طاهر أدخلنى أبو جعفر رضى الله عنه إلى بعض دوره فأشرف على من علو داره فأمرنى بحمل ما عندى من المال إليه فقال له أبو الطيب و من أين علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام قال وقع على من الهيبه له و دخلنى من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان عليه السلام فكان هذا سبب انقطاعى عنه.

و منهم الحسين بن منصور الحلاج أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبى العباس أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبه الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى قال لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج و يظهر فضيحته و يخزيه وقع له أن أبا سهل بن إسماعيل بن على النوبختى رضى الله عنه ممن تجوز عليه مخرقته و تتم عليه حيلته فوجه إليه يستدعيه و ظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء فى هذا الأمر

بفرط جهله و قدر أن يستجره إليه فيتمخرق و يتصوف بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد إليه من الحيله و البهرجه على الضعفه لقدر أبى سهل فى أنفس الناس و محله من العلم و الأدب أيضا عندهم و يقول له فى مراسلته إياه إنى وكيل صاحب الزمان عليه السلام و بهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره و قد أمرت بمراسلتک و إظهار ما تريده من النصره لک لتقوى نفسک و لا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل رضى الله عنه يقول لک إنى أسألک أمرا يسيرا يخف مثله عليک فى جنب ما ظهر على يديک من الدلائل و البراهين و هو أنى رجل أحب الجوارى و أصبو إليهن و لى منهن عده أتخطاهن و الشيب يبعدنى عنهن و أحتاج أن أخضبه فى كل جمعه و أتحمل منه مشقه شديده لأستر عنهن ذلک و إلا انکشف أمرى عندهن فصار القرب بعدا و الوصال هجرا و أريد أن تغنينى عن الخضاب و تکفينى مئونته و تجعل لحيتى سوداء فإننى طوع يديک و صائر إليک و قائل بقولک و داع إلى مذهبک مع ما لى فى ذلک من البصيره و لک من المعونه.

فلما سمع ذلک الحلاج من قوله و جوابه علم أنه قد أخطأ فى مراسلته و جهل فى الخروج إليه بمذهبه و أمسک عنه و لم يرد إليه جوابا و لم يرسل إليه رسولا و صيره أبو سهل رضى الله عنه أحدوثه و ضحکه و يطنز به عند کل أحد و شهر أمره عند الصغير و الکبير و کان هذا الفعل سببا لکشف أمره و تنفير الجماعه عنه.

و أخبرنى جماعه عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم و کاتب قرابه أبى الحسن والد الصدوق يستدعيه و يستدعى أبا الحسن أيضا و يقول أنا رسول الإمام و وکيله قال فلما وقعت المکاتبه فى يد أبى رضى الله عنه خرقها و قال لموصلها إليه ما أفرغک للجهالات فقال له الرجل و أظن أنه قال إنه ابن عمته أو ابن عمه فإن الرجل قد استدعانا فلم خرقت مکاتبته و ضحکوا منه و هزءوا به ثم نهض إلى دکانه و معه جماعه من أصحابه و غلمانه

قال فلما دخل إلى الدار التى كان فيها دكانه نهض له من كان هناک جالسا غير رجل رآه جالسا فى الموضع فلم ينهض له و لم يعرفه أبى فلما جلس و أخرج حسابه و دواته كما تكون التجار أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فأخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فأقبل عليه و قال له تسأل عني و أنا حاضر فقال له أبى أكبرتک أيها الرجل و أعظمت قدرک أن أسألک فقال له تخرق رقعتى و أنا أشاهدک تخرقها فقال له أبى فأنت الرجل إذا ثم قال يا غلام برجله و بقفاه فخرج من الدار العدو لله و لرسوله ثم قال له أ تدعى المعجزات عليک لعنه الله أو كما قال فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم.

و منهم ابن أبى العزاقر أخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب بن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى رضى الله عنه قال حدثتنى الكبيره أم كلثوم بنت أبى جعفر العمرى رضى الله عنها قالت كان أبو جعفر بن أبى العزاقر وجيها عند بنى بسطام و ذاک أن الشيخ أبا القاسم رضى الله عنه و أرضاه كان قد جعل له عند الناس منزله و جاها فكان عند ارتداده يحكى كل كذب و بلاء و كفر لبنى بسطام و يسنده عن الشيخ أبى القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتى انكشف ذلک لأبى القاسم فأنكره و أعظمه و نهى بنى بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنه و البراءه منه فلم ينتهوا و أقاموا على توليه.

و ذاک أنه كان يقول لهم إننى أذعت السر و قد أخذ على الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الاختصاص لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملک مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكد فى نفوسهم عظم الأمر و جلالته.

فبلغ ذلک أبا القاسم رضى الله عنه فكتب إلى بنى بسطام بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه على قوله و أقام على توليه فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال إن لهذا القول باطنا عظيما و هو أن اللعنه الإبعاد فمعنى قوله لعنه الله أى باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتى و مرغ خديه

على التراب و قال عليكم بالكتمان لهذا الأمر.

قالت الكبيره رضى الله عنها و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبى جعفر بن بسطام قالت لى يوما و قد دخلنا إليها فاستقبلتنى و أعظمتنى و زادت فى إعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلها فأنكرت ذلک و قلت لها مهلا يا ستى (1) فإن هذا أمر عظيم و انكببت على يدها فبكت.

ثم قالت كيف لا أفعل بک هذا و أنت مولاتى فاطمه فقلت لها و كيف ذاک يا ستى فقالت لى إن الشيخ يعنى أبا جعفر محمد بن على خرج إلينا بالستر قالت فقلت لها و ما الستر قالت قد أخذ علينا كتمانه و أفزع إن أنا أذعته عوقبت قالت و أعطيتها موثقا أنى لا أكشفه لأحد و اعتقدت فى نفسى الاستثناء بالشيخ رضى الله عنه يعنى أبا لقاسم الحسين بن روح.

قالت إن الشيخ أبا جعفر قال لنا إن روح رسول الله صلى الله عليه و آله انتقلت إلى أبيک يعنى أبا جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنه و روح أمير المؤمنين على عليه السلام انتقلت إلى بدن الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح و روح مولاتنا فاطمه عليه السلام انتقلت إليک فكيف لا أعظمک يا ستنا.

فقلت لها مهلا لا تفعلى فإن هذا كذب يا ستنا فقالت لى سر عظيم و قد أخذ علينا أن لا نكشف هذا لأحد فالله الله فى لا يحل بى العذاب و يا ستى لو لا حملتنى على كشفه ما كشفته لک و لا لأحد غيرک.

قالت الكبيره أم كلثوم رضى الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت إلى

1- 1. قال الفيروزآبادى: و« ستى» للمرأه أى يا ست جهاتى، أو لحن و الصواب سيدتى. و قال الشارح: و يحتمل أن الأصل سيدتى فحذف بعض حروف الكلمه، و له نظائر قاله الشهاب القاسمى، و أنشدنا غير واحد من مشايخنا للبهاء زهير: بروحى من اسميها بستى ***فينظر لى النحاه بعين مقت يرون بأننى قد قلت لحنا ***و كيف و اننى لزهير وقتى و لكن غاده ملكت جهاتى ***فلا لحن إذا ما قلت ستى

الشيخ أبی القاسم بن روح رضی الله عنه فأخبرته بالقصه و کان یثق و یرکن إلی قولی فقال لی یا بنیه إیاک أن تمضی إلی هذه المرأه بعد ما جری منها و لا تقبلی لها رقعه إن کاتبتک و لا رسولا إن أنفذته إلیک و لا تلقاها بعد قولها فهذا کفر بالله تعالی و إلحاد قد أحکمه هذا الرجل الملعون فی قلوب هؤلاء القوم لیجعله طریقا إلی أن یقول لهم بأن الله تعالی اتحد به و حل فیه کما تقول النصاری فی المسیح علیه السلام و یعدو إلی قول الحلاج لعنه الله.

قالت فهجرت بنی بسطام و ترکت المضی إلیهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقیت أمهم بعدها و شارع فی بنی نوبخت الحدیث فلم یبق أحد إلا و تقدم إلیه الشیخ أبو القاسم و کاتبه بلعن أبی جعفر الشلمغانی و البراءه منه و ممن یتولاه و رضی بقوله أو کلمه فضلا عن موالاته.

ثم ظهر التوقیع من صاحب الزمان علیه السلام بلعن أبی جعفر محمد بن علی و البراءه منه و ممن تابعه و شایعه و رضی بقوله و أقام علی تولیه بعد المعرفه بهذا التوقیع و له حکایات قبیحه و أمور فظیعه تنزه کتابنا عن ذکرها ذکرها ابن نوح و غیره و کان سبب قتله أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح و اشتهر أمره و تبرأ منه و أمر جمیع الشیعه بذلک لم یمکنه التلبیس فقال فی مجلس حافل فیه رؤساء الشیعه و کل یحکی عن الشیخ أبی القاسم لعنه و البراءه منه اجمعوا بینی و بینه حتی آخذ یده و یأخذ بیدی فإن لم

تنزل علیه نار من السماء تحرقه و إلا فجمیع ما قاله فی حق و رقی ذلک إلی الراضی لأنه کان ذلک فی دار ابن مقله فأمر بالقبض علیه و قتله فقتل و استراحت الشیعه منه.

و قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود کان محمد بن الشلمغانی المعروف بابن أبی العزاقر لعنه الله یعتقد القول بحمل الضد و معناه أنه لا یتهیأ إظهار فضیله للولی إلا بطعن الضد فیه لأنه یحمل السامع طعنه علی طلب فضیلته فإذن هو أفضل من الولی إذ لا یتهیأ إظهار الفضل إلا به و ساقوا المذهب من وقت آدم الأول إلی آدم السابع لأنهم قالوا سبع عوالم و سبع أوادم و نزلوا إلی موسی و فرعون

و محمد و على مع أبى بكر و معاويه.

و أما فى الضد فقال بعضهم الولى ينصب الضد و يحمله على ذلک كما قال قوم من أصحاب الظاهر أن على بن أبى طالب نصب أبا بكر فى ذلک المقام و قال بعضهم لا و لكن هو قديم معه لم يزل قالوا و القائم الذى ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادى عشر فإنه يقوم معناه إبليس لأنه قال فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ و لم يسجد ثم قال لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَکَ الْمُسْتَقِيمَ فدل على أنه كان قائما فى وقت ما أمر بالسجود ثم قعد بعد ذلک و قوله يقوم القائم إنما هو ذلک القائم الذى أمر بالسجود فأبى و هو إبليس لعنه الله.

و قال شاعرهم لعنهم الله:

يا لاعنا بالضد من عدى***ما الضد إلا ظاهر الولى

و الحمد للمهيمن الوفى***لست على حال كهمامى

و لا حجامى و لا جغدى***قد فقت من قول على الفهدى

نعم و جاوزت مدى العبد***فوق عظيم ليس بالمجوسى

لأنه الفرد بلا كيف***متحد بكل أوحدى

مخالط للنورى و الظلمى***يا طالبا من بيت هاشمى

و جاحدا من بيت كسروى***قد غاب فى نسبه أعجمى

فى الفارسى الحسب الرضى***كما التوى فى العرب من لوى

و قال الصفوانى سمعت أبا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد و إنما تختلف قمصه فيوم يكون فى أبيض و يوم يكون فى أحمر و يوم يكون فى أزرق.

قال ابن همام فهذا أول ما أنكرته من قوله لأنه قول أصحاب الحلول و أخبرنا جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام أن محمد بن على الشلمغانى لم يكن قط بابا إلى أبى القاسم و لا طريقا له

و لا نصبه أبو القاسم بشی ء من ذلک علی وجه و لا سبب و من قال بذلک فقد أبطل و إنما کان

ص: 374

فقيها من فقهائنا فخلط و ظهر عنه ما ظهر و انتشر الكفر و الإلحاد عنه.

فخرج فيه التوقيع على يد أبى القاسم بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه و شايعه و قال بقوله.

و أخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبه الله بن محمد بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحامدى البزاز المعروف بغلام أبى على بن جعفر المعروف بابن رهومه النوبختى و كان شيخا مستورا قال سمعت روح بن أبى القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن على الشلمغانى كتاب التكليف قال الشيخ يعنى أبا القاسم رضى الله عنه اطلبوه إلى لأنظره فجاءوا به فقرأه من أوله إلى آخره فقال ما فيه شى ء إلا و قد روى عن الأئمه فى موضعين أو ثلاثه فإنه كذب عليهم فى روايتها لعنه الله.

وَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ أَنَّهُمَا قَالا: مِمَّا أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِی الْمَذْهَبِ فِی بَابِ الشَّهَادَةِ أَنَّهُ رَوَى عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ لِأَخِيكَ الْمُؤْمِنِ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَدَفَعَهُ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَ كَانَ الشَّاهِدُ ثِقَةً رَجَعْتَ إِلَى الشَّاهِدِ فَسَأَلْتَهُ عَنْ شَهَادَتِهِ فَإِذَا أَقَامَهَا عِنْدَكَ شَهِدْتَ مَعَهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ عَلَى مِثْلِ مَا يَشْهَدُ عِنْدَهُ لِئَلَّا يَتْوَى حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (1).

1- 1. هذا الخبر بعينه يوجد فى الكتاب المعروف بفقه الرضا عليه السلام فى باب الشهادات، و هذا ممّا يشهد على أن الكتاب كتاب التكليف لابن أبى العزاقر الشلمغانى. و من ذلک أنّه يوجد فى هذا الكتاب عند تحديد الكرّ أن العلامه فى ذلک أن تأخذ الحجر فترمى به فى وسطه فان بلغت أمواجه من الحجر جنبى الغدير فهو دون الكر و ان لم يبلغ فهو كر لا ينجسه شى ء. و هذا التحديد لم ينقل الا من الشلمغانى. و ان أخذه من قول أصحاب اللغه كما فى فقه اللغه للثعالبى. و من ذلک ما نقله النوریّ فى المستدرک ج 3 ص 210 عن غوالى اللئالى نقلا عن كتاب التكليف لابن أبى العزاقر، عن العالم عليه السلام روايه، ثمّ ينقل عينها عن كتاب فقه الرضا. مذيلا بكلام فى معناه. فترى أن ابن أبى جمهور الاحسائى كان يعرف الكتاب أنّه كتاب

التکلیف و ینقل عنه ما یرویه و یترک فیه ما یراه فی معنی الحدیث لانه لیس من الحدیث بشی ء.

و اللفظ لابن بابویه و قال هذا کذب منه و لسنا نعرف ذلک و قال فی موضع آخر کذب فیه.

نسخه التوقیع الخارج فی لعنه.

أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ خَرَجَ عَلَی یَدِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ فِی ابْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ وَ الْمِدَادُ رَطْبٌ لَمْ یَجُفَّ.

وَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنِ ابْنِ دَاوُدَ قَالَ خَرَجَ التَّوْقِیعُ مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی الشَّلْمَغَانِیِّ وَ أَنْفَذَ نُسْخَتَهُ إِلَی أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ ذَکَا مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُرَاتِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِیِّ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سُهَیْلٍ بِتَوْقِیعٍ خَرَجَ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّیْمَرِیُّ: أَنْفَذَ الشَّیْخُ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَجْلِسِهِ فِی دَارِ الْمُقْتَدِرِ إِلَی شَیْخِنَا أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ أَمْلَاهُ أَبُو عَلِیٍّ عَلَیَّ وَ عَرَّفَنِی أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجَعَ فِی تَرْکِ إِظْهَارِهِ فَإِنَّهُ فِی یَدِ الْقَوْمِ وَ حَبْسِهِمْ فَأُمِرَ بِإِظْهَارِهِ وَ أَنْ لَا یَخْشَی وَ یَأْمَنَ فَتَخَلَّصَ وَ خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ بَعْدَ ذَلِکَ بِمُدَّهٍ یَسِیرَهٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

التَّوْقِیعُ عَرِّفْ قَالَ الصَّیْمَرِیُّ عَرَّفَکَ اللَّهُ الْخَیْرَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَکَ وَ عَرَّفَکَ الْخَیْرَ کُلَّهُ وَ خَتَمَ بِهِ عَمَلَکَ مَنْ تَثِقُ بِدِینِهِ وَ تَسْکُنُ إِلَی نِیَّتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَسْعَدَکُمُ اللَّهُ وَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَکُمْ مَنْ تَسْکُنُ إِلَی دِینِهِ وَ تَثِقُ بِنِیَّتِهِ جَمِیعاً بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِیِّ زَادَ ابْنُ دَاوُدَ وَ هُوَ مِمَّنْ عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النِّقِمَهَ وَ لَا أَمْهَلَهُ قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ فَارَقَهُ اتَّفَقُوا(1)

وَ أَلْحَدَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ ادَّعَی مَا کَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ قَالَ هَارُونُ فِیهِ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَ تَعَالَی وَ افْتَرَی کَذِباً وَ زُوراً وَ قَالَ بُهْتَاناً وَ إِثْماً عَظِیماً

1- 1. یعنی الرواه.

قَالَ هَارُونُ وَ أَمْراً عَظِيماً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلاَلًا بَعِيداً وَ خَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً وَ إِنَّنَا قَدْ بَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَ لَعَنَّاهُ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ اتَّفَقُوا زَادَ ابْنُ دَاوُدَ تَتْرَى فِى الظَّاهِرِ مِنَّا وَ الْبَاطِنِ فِى السِّرِّ وَ الْجَهْرِ وَ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ عَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَ بَايَعَهُ أَوْ بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَّا وَ أَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعْدَهُ وَ أَعْلِمْهُمْ قَالَ الصَّيْمَرِىُّ تَوَلَّاكُمُ اللَّهُ قَالَ ابْنُ ذَكَا أَعَزَّكُمُ اللَّهُ أَنَّا مِنَ التَّوَقِّى وَ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ اعْلَمْ أَنَّنَا مِنَ التَّوَقِّى لَهُ قَالَ هَارُونُ وَ أَعْلِمْهُمْ أَنَّنَا فِى التَّوَقِّى وَ الْمُحَاذَرَهِ مِنْهُ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَ هَارُونُ عَلَى مِثْلِ مَا كَانَ مِمَّنْ تَقَدَّمَنَا لِنُظَرَائِهِ قَالَ الصَّيْمَرِىُّ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نُظَرَائِهِ وَ قَالَ ابْنُ ذَكَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَنَا لِنُظَرَائِهِ اتَّفَقُوا مِنَ الشَّرِيعِىِّ وَ النُّمَيْرِىِّ وَ الْهِلَالِىِّ وَ الْبِلَالِىِّ وَ غَيْرِهِمْ وَ عَادَهُ اللَّهِ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَ هَارُونُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ اتَّفَقُوا مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَهٌ وَ بِهِ نَثِقُ وَ إِيَّاهُ نَسْتَعِينُ وَ هُوَ حَسْبُنَا فِى كُلِّ أُمُورِنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَ هَارُونُ وَ أَخَذَ أَبُو عَلِىٍّ هَذَا التَّوْقِيعَ وَ لَمْ يَدَعْ أَحَداً مِنَ الشُّيُوخِ إِلَّا وَ أَقْرَأَهُ إِيَّاهُ وَ كُوتِبَ مَنْ بَعُدَ مِنْهُمْ بِنُسْخَتِهِ فِى سَائِرِ الْأَمْصَارِ فَاشْتَهَرَ ذَلِكَ فِى الطَّائِفَهِ فَاجْتَمَعَتْ عَلَى لَعْنِهِ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُ وَ قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ الشَّلْمَغَانِىُّ فِى سَنَهِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ.

ذكر أمر أبى بكر البغدادى ابن أخى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و أبى دلف المجنون أخبرنى الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن أبى الحسن على بن بلال المهلبى قال سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول أما أبو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم أظهر الغلو ثم جن و سلسل ثم صار مفوضا و ما عرفناه قط إذا حضر فى مشهد إلا استخف به و لا

عرفته الشيعه إلا مده يسيره و الجماعه تتبرأ عنه و ممن يومى إليه و ينمس به.

و قد كنا وجهنا إلى أبى بكر البغدادى لما ادعى له هذا ما ادعاه فأنكر ذلک و حلف عليه فقبلنا ذلک منه فلما دخل بغداد مال إليه و عدل من الطائفه و أوصى إليه لم نشک أنه على مذهبه فلعناه و برئنا منه لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمرى فهو كافر منمس ضال مضل و بالله التوفيق.

و ذكر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكرى قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمى من قبل أبيه و الجماعه و سألوه عن الأمر الذى حكى فيه من النيابه أنكر ذلک و قال ليس إلى من هذا الأمر شى ء و لا ادعيت شيئا من هذا و كنت حاضرا لمخاطبته إياه بالبصره.

و ذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع أبى دلف فأخذنا فى ذكر أبى بكر البغدادى فقال لى تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه و قدس به على أبى القاسم الحسين بن روح و على غيره فقلت له ما أعرف قال لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه فى وصيته قال فقلت له فالمنصور إذا أفضل من مولانا أبى الحسن موسى عليه السلام قال و كيف قلت لأن الصادق قدم اسمه على اسمه فى الوصيه.

فقال لى أنت تتعصب على سيدنا و تعاديه فقلت الخلق كلهم تعادى أبا بكر البغدادى و تتعصب عليه غيرک وحدک و كدنا نتقاتل و نأخذ بالأزياق (1).

و أمر أبى بكر البغدادى فى قله العلم و المروءه أشهر و جنون أبى دلف أكثر من أن يحصى لا نشغل كتابنا بذلک و لا نطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا من ذلک.

و روى أبو محمد هارون بن موسى عن أبى القاسم الحسين بن عبد الرحيم الأبراروری قال أنفذنى أبى عبد الرحيم إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فى شى ء كان بينى و بينه فحضرت مجلسه و فيه جماعه من أصحابنا و هم يتذاكرون

1- 1. الازياق جمع زيق و هو من القميص ما أحاط منه بالعنق.

شیئا من الروایات و ما قاله الصادقون علیهم السلام حتی أقبل أبو بکر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادی ابن أخی أبی جعفر العمری فلما بصر به أبو جعفر رضی الله عنه قال للجماعه أمسکوا فإن هذا الجائی لیس من أصحابکم.

و حکی أنه توکل للیزیدی بالبصره فبقی فی خدمته مده طویله و جمع مالا عظیما فسعی به إلی الیزیدی فقبض علیه و صادره و ضربه علی أم رأسه حتی نزل الماء فی عینیه فمات أبو بکر ضریرا.

و قال أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه أن أبا دلف محمد بن مظفر الکاتب کان فی ابتداء أمره مخمسا(1) مشهورا بذلک لأنه کان تربیه الکرخیین و تلمیذهم و صنیعتهم و کان الکرخیون مخمسه لا یشک فی ذلک أحد من الشیعه و قد کان أبو دلف یقول ذلک و یعترف به و یقول نقلنی سیدنا الشیخ الصالح قدس الله روحه و نور ضریحه عن مذهب أبی جعفر الکرخی إلی المذهب الصحیح یعنی أبا بکر البغدادی.

و جنون أبی دلف و حکایات فساد مذهبه أکثر من أن تحصی فلا نطول بذکره هاهنا.

قد ذکرنا جملا من أخبار السفراء و الأبواب فی زمان الغیبه لأن صحه ذلک مبنی علی ثبوت إمامه صاحب الزمان و فی ثبوت وکالتهم و ظهور المعجزات علی أیدیهم دلیل واضح علی إمامه من ائتموا إلیه فلذلک ذکرنا هذا فلیس لأحد أن یقول ما الفائده فی ذکر أخبارهم فیما یتعلق بالکلام فی الغیبه لأنا قد بینا فائده ذلک فسقط هذا الاعتراض.

بیان: زیق القمیص بالکسر ما أحاط بالعنق منه.

1- 1. هم فرقه من الغلاه یقولون بألوهیّه أصحاب الکساء الخمسه: محمّد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهما السلام بأنّهم نور واحد و الرّوح حاله فیهم بالسویه لا فضل لواحد علی الآخر راجع الملل و النحل للشهرستانی بهامش الفصل ج 2 ص 13.

«2»- ج، [الإحتجاج]: رَوَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الشَّرِيعِيَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام وَ هُوَ أَوَّلُ مَنِ ادَّعَی مَقَاماً لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ فِیهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَ كَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی حُجَجِهِ علیهم السلام وَ نَسَبَ إِلَیْهِمْ مَا لَا یَلِیقُ بِهِمْ وَ مَا هُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ الْقَوْلُ بِالْكُفْرِ وَ الْإِلْحَادِ وَ كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ النُّمَیْرِیُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام فَلَمَّا تُوُفِّیَ ادَّعَی النِّیَابَةَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام فَفَضَحَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِمَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْإِلْحَادِ وَ الْغُلُوِّ وَ الْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ وَ قَدْ كَانَ یَدَّعِی أَنَّهُ رَسُولُ نَبِیٍّ أَرْسَلَهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ یَقُولُ فِیهِ بِالرُّبُوبِیَّهِ وَ یَقُولُ بِالْإِجَابَهِ لِلْمَحَارِمِ وَ كَانَ أَیْضاً مِنْ جُمْلَهِ الْغُلَاهِ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ الْكَرْخِیُ (1) وَ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ فِی عِدَادِ أَصْحَابِ أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام ثُمَّ تَغَیَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَیْهِ وَ أَنْكَرَ نِیَابَهَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَخَرَجَ التَّوْقِیعُ بِلَعْنِهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِ بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُ فِی جُمْلَهِ مَنْ لَعَنَ وَ تَبَرَّأَ مِنْهُ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّلْمَغَانِیُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِی الْعَزَاقِرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

فَخَرَجَ التَّوْقِیعُ بِلَعْنِهِمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ جَمِیعاً عَلَی یَدِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ نُسْخَتُهُ: اعْرِفْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَ عَرَّفَكَ الْخَیْرَ كُلَّهُ وَ خَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثِقُ بِدِینِهِ وَ تَسْكُنُ إِلَی نِیَّتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِیِّ عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّقِمَهَ وَ لَا أَمْهَلَهُ قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ فَارَقَهُ وَ أَلْحَدَ فِی دِینِ اللَّهِ وَ ادَّعَی مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَ تَعَالَی وَ افْتَرَی كَذِباً وَ زُوراً وَ قَالَ بُهْتَاناً وَ إِثْماً

1- 1. و هو أبو جعفر العبرتائی قد روی أكثر أصول أصحابنا كما عرفت روایته فی شطر من الاخبار الماضیه فی هذا الكتاب، فحیث كان له حال استقامه و تخلیط یعمل بما رواه فی حال استقامته، قال الشیخ فی العده: و لذلك عملت الطائفه بما رواه أبو الخطاب فی حال استقامته و كذلك القول فی أحمد بن هلال العبرتائی.

عَظِيماً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِيداً وَ خَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً وَ إِنَّا بَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَ لَعَنَّاهُ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ تَتْرَى فِى الظَّاهِرِ مِنَّا وَ الْبَاطِنِ فِى السِّرِّ وَ الْجَهْرِ وَ فِى كُلِّ وَقْتٍ وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ عَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَ تَابَعَهُ وَ بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَّا فَأَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعْدَهُ وَ أَعْلِمْهُمْ تَوَلَّاكُمُ اللَّهُ أَنَّنَا فِى التَّوَقِّى وَ الْمُحَاذَرَهِ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الشَّرِيعِىِّ وَ النُّمَيْرِىِّ وَ الْهِلَالِىِّ وَ الْبِلَالِىِّ وَ غَيْرِهِمْ وَ عَادَهُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَ بَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَهٌ وَ بِهِ نَثِقُ وَ إِيَّاهُ نَسْتَعِينُ وَ هُوَ حَسْبُنَا فِى كُلِّ أُمُورِنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

إلى هنا ينتهى الجزء الأوّل من المجلّد الثالث عشر و يليه الجزء الثانى و أوّله باب ذکر من رآه صلوات اللّه عليه.

ص: 381

كلمه المصحح

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه. و الصلاه و السلام على رسول اللّه و على آله الأطيبين أمناء اللّه.

و بعد: فقد منّ اللّه علينا أن وفّقنا لتصحيح هذا السفر القيّم و التراث الذهبىّ المخلّد و هو الجزء الأوّل من المجلّد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان اللّه عليه و الجزء الحادى و الخمسون حسب تجزئتنا وفّقنا اللّه لاتمام ذلک بمنّه و فضله.

مسلکنا فى التصحيح

«1»- اعتمدنا على النسخه المطبوعه المشهوره بكمبانىّ تصحيح الفاضل الخبير المرزا محمّد القمىّ المعروف بأرباب فجعلناها أصلًا لطبعتنا هذه عرضاً و مقابله.

و اكتفينا بذلک عن عرضه على نسخ أخرى لصحّتها و إتقانها و قد قال الفاضل المرحوم فى ختام هذه الطبعه أنّه:

«قد جاء هذا السفر الشريف منطبعاً مطبوعا و مصحّحا مقبولًا حسبما أمره عمده الأعيان و الأعاظم الحاجّ محمّد حسن الأصفهانىّ أمين دار الضرب بعد ما بذل سيّدنا الجليل و العالم النبيل المرزا محمّد خليل الموسوىّ برهه من دهره في إصلاح هذا الأمر و تيسير أسبابه و صرف الهمّ فى التصحيح و هذا الجزء كأغلب أجزاء الكتاب تصحيح العبد الآثم المستمسک بعرى رواه الأخبار المرزا محمّد القمىّ»

ص: 382

و قال السيّد محمّد خليل الموسوىّ فى ظهر الصفحه الأولى عند ما يذكر فهرس الأبواب ما هذا ترجمته:

«إنّ هذه النسخه المطبوعه قد قوبلت و صحّحت مرّه بعد مرّه و كرّه بعد كرّه على النسخ المتعدّده و لمّا كان نسخ الكتاب مختلفاً بالزياده و النقيصه جعلنا الزيادات فى حاشيه الكتاب ليكون أتمّ و أصحّ و بحمد اللّه و التوجّه من مولانا إمام الزمان عليه السلام قد وفّقنا لجمع النسخ المتعدّده من الأماكن المتكثّره لهذا المجلّد الثالث عشر و سائر الأجزاء و بذل العلماء جمعاً و منفرداً جهدهم فى تصحيحها فأرجو أن يكون نسختنا هذه أصحّ من سائر النسخ و ما توفيقى إلّا باللّه و أنا أحقر السادات ابن محمّد حسين محمّد خليل الموسوىّ الأصفهانىّ الإمامىّ.»

فمن المعلوم أنّ هذه النسخ التى أتيحت لهؤلاء المصحّحين و قابلوا النسخه عليها و صحّحوها جمعا و منفردا لو أتيحت لنا و أنّى و أين لم يكن فى عرض النسخه عليها ثانياً كثير جدوى و لذلک أغفلنا عن طلب النسخ المخطوطه.

اللهمّ إلّا أن نجد نسخه المصنّف قدسّ سرّه فيكون عرض النسخه عليها من الواجب الحتم.

فمن كان من العلماء و الفضلاء عنده نسخه من تلک النسخ أو عنده خبر عن ذلک فليراجعنا خدمه للدين و أهله و نشكره الشكر الجزيل.

أقول: و هذا الذى ذكره من اختلاف النسخ بالزياده و النقيصه هو الذى كان يخافه المؤلّف قدسّ سرّه فى حياته فوقع ذلک بعد وفاته قال قدسّ سرّه على ما فى ج 1 ص 46 من الطبعه الجديده-:

«إعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه يعنى المصادر- التى لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سيتجدّد من الكتب فى كتاب مفرد سمّيناه بمستدرک البحار إذ الالحاق فى هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقه فى البلاد ...».

فقد كان رحمه اللّه استخرج أحاديث و هيّأها لكتابه المسترک البحار و لكن حال بينه و بين إتمامه الأجل المحتوم فلم يجد أعضاء لجنته بدّا إلّا إلحاقها بالمجلدات و تفريقها إلى الأبواب المناسبه لها فصار النسخ مختلفه بالزياده و النقيصه كما تراه فى المجلّد التاسع بين طبع تبريز و طبع الكمبانىّ.

فنحن جعلناها بين العلامتين [....] إشاره إلى ذلک الاختلاف بل فرقا بين البحار و مستدركه.

«2»- راجعنا مصادر الكتاب عند ما عرض لنا أدنى شبهه فى سقط أو تصحيف و راجعنا مع ذلک كتب الرجال عند ما احتملنا تبديلا فى السند.

و لأجل ذلک راجعنا كثيراً من المصادر و عرضنا النسخه عليها: بين ما لم يكن بينهما اختلاف أو كان اختلاف يسير غير مغيّر للمعنى أو كان الترجيح لنسخه المصنّف فأضربنا عن الايعاز إلى ذلک.

و إذا كان الترجيح لنسخه المصدر أو كان فى النسخه تصحيف أصلحناه فى الصلب و أوعزنا إلى ذلک فى الذيل كما يراه المطالع الباحث.

و لم نكن لنرجّح نسخه المصدر إلّا حيث ظهر بديهه و ذلک لأنّ المصنّف أعلى اللّه مقامه قد جمع اللّه عنده من المصادر الثمينه الغاليه ما لا يجمع عند أحد فقد كان عنده النسخ المصحّحه من المصادر و هو قدسّ سرّه لم يكن ليعتمد على النسخ المغلوطه فقد كان بعض الأحاديث فى نسخه سقيمه فنقلها و أشار إلى ذلک مع الايضاح اللازم كما تراه فى ص 57 من هذا المجلّد.

ص: 384

فاللازم على الباحثين الثقافيّين أن يعرضوا نسختهم من المصادر عند طبعها و تحقيقها على البحار كما فعل عند طبع كتاب المحاسن و الاختصاص- لا أن يعرضوا نسخه البحار على المصادر مخطوطه كانت أو مطبوعه إلّا أن يكون فى نسخه البحار تصحيفا ظاهرا قد نشأ من النسّاخ و الكتّاب.

و لأجل ذلک لم نلتزم بعرض الأحاديث كلّها على المصادر المطبوعه أو المخطوطه و لا بتذكار الاختلاف بينها و بين نسختنا لعدم الجدوى فى ذلک. اللّهمّ إلّا أن نظفر بنسخه الأصل من المصدر أو بنسخه مطبوعه قد حقّقت بالأدب الصحيح و قوبلت مع النسخه الأصليه كما عرضنا من ص 262- 288 على كتاب الغرر و الدرر طبع مصر.

«3»- ترى فى طىّ الصفحات كلمات أو جملات جعلناها بين العلامتين [....] من دون أن نذيّلها بكلام فهى بين طوائف:

طائفه منها موجوده فى هامش النسخه مع رمز ظ أو خ ل فجعلناها بين العلامتين

و طائفه منها موجوده فى المصدر الذى كان عندنا ساقطه من نسخه الكمبانىّ لا يستقيم المراد بدونها كما فى ص 24 عند النقل من تاريخ ابن خلّكان أو يستقيم كما فى ص 264- 286 عند النقل من كتاب الغرر و الدرر.

و طائفه منها غير موجوده فى النسخه و يستدعيها الأدب و السياق: لا يستقيم المعنى بدونها كما فى ص 296 أو يستقيم كما فى ص 182 و 189.

«4»- حقّقنا كثيرا من ألفاظ الحديث على كتب الأدب كما فى ص 257 س 9 من قول المصنف «و الصريمه» العزيمه فى الشى ء فقد كان فى النسخه «العظيمه» فلم نذّيلها بكلام لكونها من أغلاط الطبع و اشتباه السمع عند المقابله و هكذا كل ما كان من الحروف مشتبها بين المعجمه و المهمله.

«5»- حقّقنا بعض الأسانيد على المصدر و كتب الرجال أو بعضها على بعض كما فى ص 311 س 7: «محمد بن حُمَّوَيه» فقد كان فى النسخه: «محمد بن جمهور» و إنّما لم نذّينا بكلام لأن الانتباه إليها كان بعد انقضاء الفرصه و تقطيع الصفحات أو لم نعبأ بها.

هذا مسلكنا فى التصحيح و التحقيق و لا زال أدعو اللّه جاهداً مخلصاً أن يهدينى فى سلوكى هذا إلى النهج القويم، و يحملنى على الحقّ الصريح و يحفظنى عن الخطاء و الخطل إنّه على صراط مستقيم.

شهر رمضان المبارک 1384

محمد باقر البهبودیّ

ص: 386

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: 387

ص: 388

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا علیه السلام

ضا: لفقه الرضا علیه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسیّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغيبه النعمانیّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 389

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.